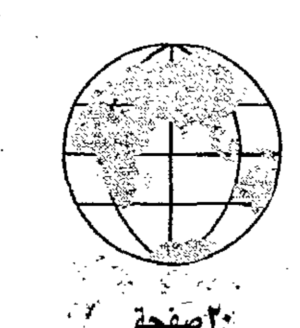
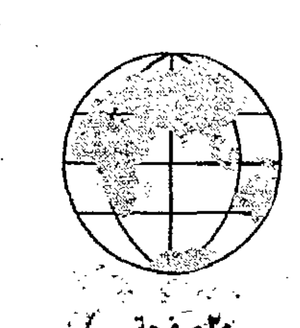
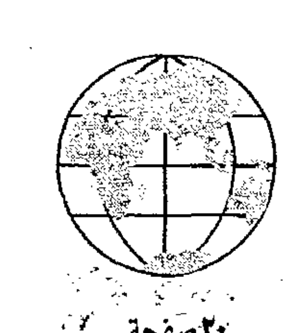
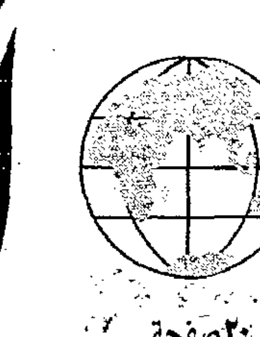
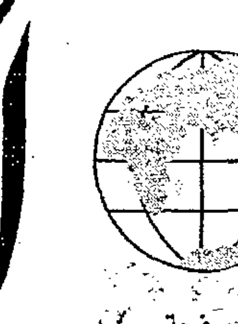





ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين


٢٠ صفحة


AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ١ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٧ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢١١

AL HAYAT THURSDAY 1, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12211

اصابة ٥٠ شخصاً في إيران بتسرب اشعاعات نووية

□ طهران - «الحياة»:

■ اصيب ٥٠ شخصاً على الاقل بـ «مواد مشعة» في حادث نووي وقع الاثنين الماضي في محطة لتوليد الكهرباء في شمال إيران، وحصل التسرب بعدما عثر أحد العمال على آلة غاية في الدقة والحساسية تطلق مواد مشعة وتستعمل للتحقق من احكام اللحام التقليدي في محطة «سيكل» الحرارية الواقعة في مدينة «رشت» في محافظة غيلان، قرب بحر قزوين. ويبدو ان العامل كان يجهل «مدى خطورة» الآلة، فحملها إلى بناء يعمل فيه نحو ٥٠ شخصاً من دون ان يعزلها.

وذكرت صحيفة «همشهري» الإيرانية امس ان «٢١ شخصاً من المصابين نقلوا إلى طهران لتلقي معالجة خاصة»، بينهم سبعة مهندسين من شركة «سيمنس» الألمانية.

لكن الصحيفة لم تعط تفاصيل عن مدى خطورة الاصابات، ولا تاريخ وقوع الحادث. ونفت الشركة الألمانية اصابة أي من موظفيها. وأعلنت في بيان نقلته وكالة «فرانس برس» انها لا تتحمل أي مسؤولية عن الحادث.

وارجعت الصحيفة الإيرانية سبب الحادث إلى «عدم الدقة في مراقبة كيفية استخدام آلة بمثل هذه الحساسية تطلق اشعة سورس وتستخدم لانتاج اشعة غاما»، علماً أن العامل عثر عليها في أحد القساطل في المحطة. يشار إلى أن محطة سيكل الكهربائية في رشت ليست مدرجة على لائحة المواقع النووية.

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك والشيخ زايد يلتقيان اليوم

□ باريس - «الحياة»:

■ يتوجه اليوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لاهوت سافوا في انماس قرب الحدود الفرنسية السويسرية حيث يلتقي رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في مقر اقامته هناك.

وكان مقرراً ان يتم لقاء شيراك والشيخ زايد اثناء جولة الرئيس الفرنسي الماضية في الخليج والتي شملت السعودية وقطر الا انه اتفق في حينه على تأجيله ليتم في فرنسا.

وسيبحث شيراك والشيخ زايد اليوم العلاقات الفرنسية - الاماراتية من النواحي السياسية والاقتصادية.

بيري زار الكويت بعد انتهاء محادثاته في جدة

اتفاق سعودي - اميركي على نقل القوات

□ الرياض -
من عبدالله ناصر الشهري:
□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اتفقت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة امس على نقل القوات الغربية الى مواقع جديدة في منشآت سعودية «على ان تتم هذه الامور بصفة عاجلة».

وأوضح بيان مشترك صدر في جدة في ختام زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام بيري للسعودية والتي استمرت يومين ان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والوزير الاميركي بحثا في خطة مشتركة لتعزيز الاجراءات الامنية لحماية القوات الاميركية والصديقة الموجودة في المملكة العربية السعودية واكدا اصرار البلدين على مكافحة الارهاب والعمل معاً من اجل السلام والاستقرار في المنطقة وتأييدهما لقرارات مجلس الأمن في الأمم المتحدة المتعلقة بالعراق». وانتقل بيري من السعودية الى الكويت حيث قابل امس امير الدولة الشيخ جابر الأحمد.

وكان الوزير بيري اجتمع اول من

التتمة في الصفحة (٦)

امير الكويت لدى استقباله الوزير بيري. (رويتر)

قمة القاهرة كانت «مجرد كلام»

ولايتي: «حزب الله» ستزداد اهميته في لبنان

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ اكد وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي ان ديبلوماسيته حققت «نجاحات» خلال المرحلة الماضية، وانه بات لطهران «نفوذ عميق في منطقة الشرق الأسط» مشدداً على حدث «عملية السلام في المنطقة واعرب ولايتي في حديث الى صحيفة «ايران» الحكومية عن اعتقاده ان «الامر السياسي لحزب الله في لبنان اصبح اكثر بروزاً من السابق، وستكون له اهمية اكبر في المستقبل» خصوصاً بعد حملة «عناقيد الغضب» الاسرائيلية معتبراً ان «الخاسر الاكبر» خلال هذه التطورات، هو الادارة الاميركية التي ترتكب «خطأ استراتيجياً اذا اعتقدت ان ايران ستستسلم لضغوطها». لكنه حاول ان يترك هامشاً للمناورة بتأكيد ان «باب المفاوضات مع اميركا ليس مغلقاً في شكل مطلق».

وانتقد ولايتي «الانظمة العربية المتهاونة»، واصفاً ما يحصل في المنطقة، منذ فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بـ «الفاجعة». ووصف قرارات مؤتمر القمة العربية الاخيرة في القاهرة بأنها «مجرد كلام»، معرباً عن اعتقاده ان سورية تسعى «وحيدة الى ترميم المتاريس العربية المنهارة امام اسرائيل». واستبعد ان تستأنف المفاوضات مع اسرائيل في وقت قريب او «احياء» مشروع السلام في الظروف الحالية.

وعرض ولايتي، في حديثه، الخطوط العريضة للسياسة الخارجية الايرانية وعناصر «النجاح» ومظاهره اقليمياً ودولياً. واستشهد بفترة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، وبصفقة تبادل الأسرى وجثث القتلى بين «حزب الله» واسرائيل اخيراً، لينوه «بالدور الايراني المهم»، وليخلص الى «ما أصبح لايران من نفوذ عميق في المنطقة يرتكز الى صحة نظرتنا وقوتها وعقلانية سياستنا». واشار الى حملة «عناقيد الغضب» التي «اثبتت فشل سياسة الادارة الاميركية بكل المقاييس، واعطت حزب الله دوراً سياسياً بارزاً في لبنان»، وعزا «فشل» الديبلوماسية الاميركية الى «جهلها بحقائق الواقع في المنطقة». وقال ان اعتقاد الادارة الاميركية ان في امكانها «اجبار ايران على الاستسلام لخياراتها من خلال الضغط وفرض الحصار وشن الحملات الاعلامية والسياسية خطأ استراتيجي»، لكنه اعتبر ان المفاوضات الجارية بين البلدين عبر محكمة العدل الدولية في لاهاي التي تنظر في بعض المشاكل القانونية العالقة بينهما، تؤكد ان الطرفين «توافقا على التفاوض»، ما يعني ان «باب المفاوضات مع اميركا ليس مغلقاً في شكل كامل». لكنه لم يعرب عن استعداد حكومته المباشرة في اجراء مفاوضات او حوار مع الادارة الاميركية.

وانتقد ولايتي استقبال دول عربية لنتانياهو اخيراً «وتعزيزه وتكريمه»، واعتبر ان نتائج القمة العربية الاخيرة «لم تكن سوى مجرد كلام، اذ ان القادة العرب حذروا الحكومة الاسرائيلية الجديدة من ان عدم تراجعها عن مواقفها سيدفعهم الى ان يديروا ظهورهم لها، لكن يبدو ان العرب

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن أبعدت ١٠ أشخاص حاولوا الدخول بجوازات مزورة

□ عدن -
من إقبال علي عبدالله:

■ قالت مصادر امنية مسؤولة في عدن أمس ان السلطات «ضبطت في اليومين الماضيين أكثر من عشرة جوازات سفر مزورة في مطار عدن الدولي أعيد اصحابها الى البلدان التي قدموا منها».

وكان نائب وزير الداخلية اليمني العقيد الركن مطهر رشاد المصري اكد أمس لـ «الحياة» ان «الوزارة تمكنت من ضبط عدد كبير من الأجانب وترحيل أكثر من ١٤ ألف شخص دخلوا الأراضي اليمنية بطرق غير قانونية».

وأوضحت المصادر الأمنية التابعة لادارة الجوازات والهجرة ان «حالات تزوير الجوازات التي ضبطت في مطار عدن جاءت من بلدان القرن الافريقي». ورفضت تحديد هذه البلدان.

وقال المقدم محمود محمد المطري لـ «الحياة»، ان: «التعامل مع الاخوة العرب المغادرين والحائزين على اقامة في اليمن يتم داخل المطار بسهولة ويسر دون قيود، شرط حيازتهم على اخلاء طرف من المرفق الذي يعملون فيه» مضيفاً ان «القادمين بهدف الزيارة يحصلون على تأشيرة دخول مجانية لشهر واحد، وهناك اجراءات اخرى ميسرة بعد هذه المدة».

وأوضح انه: «بالنسبة الى القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي يسمح لهم بالدخول دون تأشيرة وتجدد بعد ذلك الاقامة حسب طلب الشخص نفسه» واشار الى انه «يحق للقادم من

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يلتقي روس في بروكسيل اليوم

خدام بعد محادثات مع شيراك: لبنان وسورية لن يقعا في فخ

□ باريس -
من رنده تقي الدين:

■ علّق نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام امس في باريس على سؤال في شأن احتمال مفاوضة اسرائيل حول انسحابها من جنوب لبنان أولاً بقوله: «يجب ان نرى ماذا تعني كلمة اولاً. هل على غرار غزة أولاً. هذا الأمر يُناقش في ضوء مصلحة لبنان وسورية. ولبنان وسورية لن يقعا في فخ جديد من افخاخ اسرائيل لأن مثل هذه الأفخاخ تلحق اذى كبيراً بالجانب العربي وتقدم مكاسب كبيرة للجانب الاسرائيلي». واضاف «ليس هناك اقتراح اسرائيلي».

وكان خدام يتحدث بعد لقاء بينه وبين الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه استغرق ساعة ونصف ساعة حضره وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت.

وقال خدام اثر انتهاء محادثاته انه جاء ناقلاً رسالة من الرئيس حافظ الأسد الى شيراك «تتعلق بعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس شيراك مع السيد خدام عند مدخل الاليزيه. (رويتر)

الأسد: مصمم على تحرير الاراضي المحتلة

■ دمشق - أ ف ب - أكد الرئيس حافظ الاسد في كلمة تنشرها الصحف السورية اليوم في مناسبة الذكرى الـ ٥١ لتأسيس الجيش السوري انه «مصمم على تحرير» الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل للتوصل الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

وقال ان «السلام العادل والشامل الذي يضع حداً للعدوان وينهي الاحتلال هو هدف نبيل سعينا اليه بصدق وإخلاص، ويخطئ من يتبادر الى ذهنه ان توجهنا هذا يمكن في اي حين ان يعني تنازلنا عن ثوابتنا».

وأضاف «سنبقى على الدوام مصممين على تحرير الأرض العربية المحتلة وصولا الى تحقيق السلام العادل والشامل في منطقتنا». وأكد ان «من يرفض سلوك طريق الحق والعدل التي تؤدي الى السلام وتوفر الامن يكون عدوا للسلام». وقال: «عزيمتنا قوية ولن تفتر. صمودنا ثابت وجيشنا البطل سيظل المدافع الشجاع عن ارض الوطن». وتابع «أتوجه بمشاعر المحبة إلى أهلنا

التتمة في الصفحة (٦)

موردخاي: يمكن لضغط دولي دفع سورية إلى مناقشة «لبنان أولاً»

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - جدد اسحق موردخاي وزير الدفاع الإسرائيلي اقتراح «لبنان أولاً» المعروض للنقاش مع سورية على رغم تلقي سورية هذا الاقتراح بفتور شديد.

وقال بعد اجتماع للجنة الخارجية والأمن في الكنيست أمس ان «ضغطاً دولياً يمكنه أن يدفع سورية إلى مناقشة هذا الخيار». وأضاف موردخاي ان «حل الاشكالية اللبنانية يعتبر بداية

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

الدولة الفلسطينية

● قال الوزير الاسرائيلي العمالي السابق يوسي بيلين ان الحكومة الاسرائيلية السابقة توصلت الى تفاهم مع منظمة التحرير الفلسطينية في شأن قيام دولة فلسطينية.

(ص ٤)

الأمير عبدالله وفيصل الحسيني

● قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلف ملف القدس ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أكد له الدعم السعودي المطلق للموقف الفلسطيني.

(ص ٥)

أميركا والنفط العراقي

● لا تزال الولايات المتحدة تتريث في اعطاء موافقتها على احكام اتفاق «النفط في مقابل الغذاء»، ما يمنع اللجنة الدولية المكلفة تطبيق العقوبات على العراق من اعطاء الضوء الاخضر لبدء تنفيذ الاتفاق. وتطالب واشنطن بالحصول على مزيد من الايضاحات لاجراءات مراقبة تطبيق الاتفاق، الأمر الذي قد يستغرق وقتاً غير قصير بحسب مسؤولين في الأمم المتحدة.

(ص ٤)

المجلس التشريعي و«أبو عمار»... مواجهة ومصالحة على الطريقة الفلسطينية

□ القدس المحتلة -
من ربى الحصري:

■ بعد ستة اشهر على انتخابه لا يزال المجلس التشريعي الفلسطيني يجاهد من اجل الحفاظ على استقلاليته من السلطة التنفيذية أولاً ومن سلطة الاحتلال ثانياً. وفي كل مرة يتمرد فيها اعضاء المجلس على سلطة «أبو عمار» تعود الأمور الى مجاريها على الطريقة الفلسطينية، وتعتبر محاولة بغيابه الى ان يعود ثانية فتعود الأزمة بين السلطتين.

وحاول أعضاء المجلس أول من أمس القيام بتمرد أخر لهم على سلطة ياسر عرفات أو «تدخله» في شؤونهم على حد تعبير بعضهم خلال الجلسة التي عقدت في بيت لحم بعدما تجرأوا وتمردوا عليه في جلسة عقدت في مدينة نابلس. وتعود جذور الأزمة الى اعتراض عرفات على مناقشة المجلس لمسودة مشروع القانون الأساسي الذي يعتبر بمثابة دستور موقت ينظم حياة الفلسطينيين في ظل سلطة الحكم الذاتي. وثارت ثائرة «أبو عمار» خلال جلسة نابلس قبل بضعة أسابيع عندما اكتشف ان اعضاء المجلس شرعوا في مناقشة تلك المسودة واعتبر ان الأمر تم من خلف ظهره وخلال وجوده في الخارج معتبراً ان المسودة لم تقرها مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية لا سيما اللجنة القانونية التابعة للمجلس الوطني.

وأصر أعضاء المجلس في حينه على انهم حصلوا على نسخة من مشروع القانون الأساسي من وزير العدل في السلطة الفلسطينية فريح أبو مدين بعد الحاح طويل على انها المسودة المقدمة من السلطة التنفيذية الى المجلس التشريعي وهي المسودة التي أعدها رئيس اللجنة القانونية في المجلس الوطني انيس القاسم. وهنا أصر «أبو عمار» على ان الامر لم يعرض عليه، واذا كانت هناك أخطاء فهي ليست مشكلته، وقال لأعضاء المجلس الـ ٨٨ «أنا لا أفهم في القانون.. انا مهندس مدني مثل أخي عماد الفالوجي» في اشارة الى عضو المجلس القريب من حركة «حماس» والذي عينه عرفات وزيراً للاتصالات في سلطته. وتابع «ان خطأ وقع في عرض المشروع على المجلس وفي الرجوع عن الخطأ فضيلة»، وأضاف انه اكتشف ان اللجنة القانونية التي شكلتها اللجنة التنفيذية للمنظمة لم تجتمع بحضور رئيسها جمال الصوراني الذي كان معه في الكاميرون. وانتهت حال التمرد في حينه بحل وسط يقضي بأن يواصل المجلس التشريعي مناقشة المسودة التي أمامه على ان ينظر في التعديلات التي تقدمها اليه لاحقاً اللجنة القانونية كما يرغب عرفات.

وبدت المفاجأة على وجه ياسر عرفات الذي غاب عن جلسات المجلس التي تلت جلسة نابلس عندما اكتشف خلال دخوله الى قاعة المجلس التشريعي في بيت لحم ان جدول الأعمال يحوي بند متابعة نقاش مشروع القانون الأساسي.

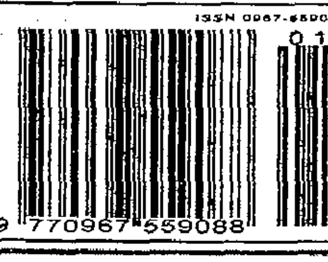
وقال مخاطباً أعضاء المجلس ورئيسه «تناقشون الدستور واللجنة لم تنته بعد من اعداده ولم يعرض على اللجنة التنفيذية ولا رئيس الدولة وهذا خروج عن الأسس».

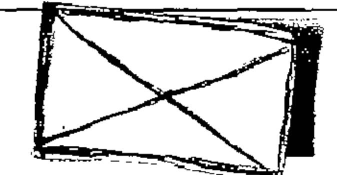
وتابع «المجلس لا يناقش الدستور بل يعرض عليه وانتم تضعوننا في موقف محرج زيادة على البلاوي التي على رأسنا». فرد رئيس المجلس السيد أحمد قريع (أبو علاء) «أن المجلس سلك سلوكاً صحيحاً ومناقشة الدستور من حقه». لكن عرفات قاطعه قائلاً «هذا من وجهة نظرك» ثم غادر غاضباً. فما كان من «أبو علاء» الا ان اعلن «وأنا

التتمة في الصفحة (٦)



«ابو عمار» و«ابو علاء» يداً بيد في بيت لحم امس. (رويتر)



ISSN 0967-5590
9 770967 559088



بيان لـ«التقدمي» يؤيد أحمد ياسين ومحمد ميشال الغريب في بيروت

١٠٥ مرشحين حتى الآن ومهلة تقديم الطلبات تنتهي غداً

□ بيروت - «الحياة»:

■ بلغ عدد المرشحين حتى ظهر امس في مختلف الدوائر الانتخابية ١٠٥ مرشحين فيما ذكر المدير العام لوزارة الداخلية عبدالله غشام في بيان اصدره امس بان مهلة تقديم تصاريح الترشيح للدوائر الانتخابية في اقضية جبل لبنان تنتهي منتصف ليل الجمعة ٢ آب (اغسطس) فيما تنتهي مهلة الرجوع عن الترشيح في الدوائر الانتخابية المذكورة منتصف ليل الاربعاء ٧ آب.

واعلن مساء امس الامين العام السابق لـ«الكتلة الوطنية» جان حواط لائحته التي تضمه مع النائب محمود عواد وبطرس الهاشم.

الى ذلك، اعتبر وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل «ان مشاركة سكان المناطق المحتلة في العملية الانتخابية تاكيد على الارادة الوطنية الرافضة للاحتلال الاسرائيلي».

«الخيار الديموقراطي»

وجاء في بيان انه «في نطاق المعركة الانتخابية في دائرة الجنوب التقى النائب حبيب صادق عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سعد الله مزرعاني وطارق شهاب وماجد فياض وبعد التداول في الشأن الانتخابي توافق المجتمعون على التوجه السياسي العام في هذه المعركة مشددين على الطبيعة الديموقراطية لهذا التوجه كأساس لمعالجة كل الملفات الاساسية. وخلافاً لما هو قائم من حصرية فوقية في تشكيل اللوائح، قرر المجتمعون استمرار اتصالاتهم من اجل تشكيل نواة لائحة الخيار الديموقراطي في اقرب وقت ممكن».

«الوفاء للمقاومة»

واكد عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب سعود روفايل «ضرورة ان لا نحرم المواطن من قدسية حقه بالاختيار، اختيار مرشحه وحلفاء مرشحه». وقال في تصريح «فهمنا الظروف التي ولد فيها قانون الانتخاب الاخير وفهمنا الظروف التي اخرت اقراره، فهمنا استحالة اجراء اي تغيير حكومي يحول دون استغلال المسؤولين لمواقعهم في السلطة وكلهم والحمد لله مرشحون وداعمون. وفهمنا الانتخابات موسماً زاهراً لعرض الصور والقبض والدفع واعادة توزيع الثروات ونشر ابجدية جديدة للشتائم والاهانات».

وسأل «كيف يجوز للمسؤول تعطيل اقدس الاعمال بمداخلات تركيب لوائح لا تراعي ارادة وطموحات ورغبات الناس؟». ورأى «ان المجالس النيابية التمثيلية هي تلك التي تجسد ارادة وطموحات المواطن فلا نحرمه من قدسية حقه بالاختيار وقد انتظر اربع سنوات ليمارس هذا الحق يوم أحد من فصل صيف لبنان ١٩٩٦».

«الحزب التقدمي»

واشار بيان اصدرته اللجنة الانتخابية في الحزب التقدمي الاشتراكي الى «ان بيروت الحضارة مدرسة الحقوق وام الشرائع ورمز النضال الوطني وعنوان الثقافة بين الشرق والغرب تحولت وبفضل المتخلفين وما اكثرهم اليوم الى غابات من الابنية البشعة والشواطئ الملوثة والطرقات والساحات القذرة وقد زادت ابتسامات صور المرشحين المصطنعة من بشاعتها. واذا كان البعض يعتبر الانتخابات فرصة لتحسن الوضع الاقتصادي لكثرة الاموال التي تروج لتسويق بعض المرشحين وهي فرصة فعلاً الا ان الحيتان المالية التي تجتاح لبنان عامة وبيروت بخاصة باتت لا تفكر الا من جيوبها وبطونها. فانماز سقف الفكر والعقل المعطل عند هؤلاء فلعنة الله على من اصبحت عقولهم في جيوبهم والهامهم من بطونهم وزعامتهم قائمة على الحرام».

وقال البيان انه «في ظل هذه الاجواء المفعمة بالديموقراطية، نقول للسيد احمد ياسين مرشح المثقفين والكادحين في بيروت وللدكتور محمد ميشال غريب مرشح الفقراء ورائد العلمانية والتقدمية في لبنان احذروا الحيتان المالية والرؤوس الجوفاء والعقول المتحجرة والبطون المتخمة فنحن معكم يا احمد ياسين ومحمد ميشال غريب... رمزان للكرامة في وجه المهانة».

الكتائب

وافيد ان اعضاء المكتب السياسي الكتائبي سيمون الخازن وكريم بقرادوني وانطوان شادر يواصلون اتصالاتهم من خلال نواة لائحة، سعياً الى استكمال الاسماء مركزين على قواعد بيروت الشعبية ومشددين على المشاركة تحت شعار ان الناخب هو صاحب القرار.

وصدر عن مصلحة الدعاية والاعلام في الكتائب بيان جاء فيه «ورد في كلام منسوب الى رئيس الحزب جورج سعادة في الاجتماع الكتائبي الموسع يوم الاثنين الماضي ما مفاده «أرى نفسي مضطراً وآسفاً لتصرفات البعض الذين حرصنا ان نكون حلفاء معهم لكنهم ارتدوا». تود مصلحة الدعاية والاعلام ان تلفت النظر الى ان هذه العبارة جاءت على لسان رئيس الحزب عندما كان يتحدث عن بعض التحالفات والتحضيرات للوائح الانتخابية في بعض دوائر جبل لبنان، فاقتضى التوضيح منعاً لأي التباس».

جبيل

واعلنت السيدة نهاد جرمانوس سعيد في مؤتمر صحافي عقدته في منزلها في قرطبا تشكيل «لائحة الوعي الجبيلي» التي تجمعها مع ناظم شهيد الخوري وعباس حسين هاشم.

وتضمن بيان اللائحة «أسس التزام الثوابت الوطنية ومنها التمسك بسيادة لبنان وحريته واستقلاله وتغليب الولاء للوطن على اي ولاء آخر وتحقيق المصالحة الوطنية والتاكيد على العيش المشترك وتطوير الاداء الديموقراطي وصون الحريات العامة وتوفير الضمانات الاجتماعية ووضع سياسة تربوية عصرية وتنفيذ لامركزية ادارية وانمائية».

محفوض

وقال رئيس «حركة التغيير» ايلي محفوض «ان الفئة التي ضربت عرض الحائط كل المبادئ الوطنية وباعت تاريخها من اجل وعد بلوحة زرقاء، هي من اخرجت نفسها من الاطار الوطني المعارض وزجت نفسها في اتون لعبة حقيرة ودنيئة».

٤٥٢ موعداً في مفكرة أحد النافذين و٨٦ مرشحاً عن المقعد السني في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ الاتصالات واللقاءات التي تزيد منها حمى الانتخابات النيابية تكشف كل يوم عن جديد واشاعة انسحاب او خبرية ومناورة. كما انها تكشف الكثير من النوادر منها:

- ان احد النافذين في حزب له انتشاره في عدد من المناطق قال ان على مفكرته مواعيد اجتماعات مع مرشحين، بعضها حصل والباقي سيحصل، بلغ عددها ٤٥٢ موعداً. وهؤلاء المرشحون يطلبون دعم أصوات الحزب.

- اللائحة التي يسعى الدكتور بيار دكاش الى تأليفها في منطقة بعبدا، بدأت الاتصالات في شأنها بعد ان انفرط اتفاق كان قام بينه وبين رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم، على ان يكونا على لائحة واحدة ائتلافية. الا ان الشروط التي وضعها دكاش أدت الى وقف الاتصالات من اجل اللائحة الائتلافية التي كان نواتها، اليه، النواب: ايلي حبيقة، ايمن شقير وباسم السبع. وقد انضم كرم وحده الى هذه اللائحة على ما يبدو. وفي المقابل فان دكاش يجري اتصالات لتأليف لائحته مع نواة قوامها رياض رعد (المقعد الشيعي) صلاح حنين (احد المقاعد الثلاثة للطائفة المارونية) وعارف الاعور عن المقعد الدرزي. ولا يزال المقعد الماروني الثالث مدار بحث وسط تجاذب بين ضرورة الاتيان بمرشح من الساحل لان اصوات مسيحيي الجبل لم تعد تشكل ثقلاً كما في الساحل وبين عدم جواز تمثيل الجبل بفيكتور فرحات. اما المرشح الشيعي الثاني فان الاتصالات جارية لاجل تسميته وسط تكهنات عديدة بين ان يكون صلاح الحركة او محمود عمار، وبين الدعوة الى تركه شاغراً حتى آخر لحظة... باعتبار ان اللائحة الاولى قد تترك هذا المقعد شاغراً من اجل ترك حرية تبادل الاصوات مع مرشح «حزب الله» علي عمار...

والمطلعون على الاتصالات في شأن بعبدا لا يستبعدون ان تتألف لائحة ثالثة غير مكتملة من فرحات، انطوان غانم (الكتائب) وواحد اثنين من آل الرامي، اميل او وجيه، او انوار يمين، على ان يترك المقعد الدرزي شاغراً.

- وسّع المرشح عن مقعد الاقليات في بيروت حبيب افرام اتصالاته مع اقطاب بتشكيل اللوائح، ومع مرشحين كثر، ويأمل في ان يكون على إحدى اللوائح الرئيسية في بيروت.

- كثر المرشحون من بين قادة العمل الطلابي، في السبعينات، من الشباب، والذين استمروا في التعاطي بالشأن العام والسياسي خلال مزاولتهم النشاط اليومي. ومن بين هؤلاء رئيس مجلس الطلبة السابق في الجامعة الاميركية في بيروت، في عز الحركة الطلابية، محمد مطر، عن احد المقعدين الشيعيين في بيروت. وهو يستند الى كون سجل نفوس عائلته انتقل الى العاصمة منذ القرن الماضي والى صلاتها القديمة بالعائلات الشيعية التي تقطن بيروت.

- أشار إحصاء رسمي الى ان عدد المرشحين عن المقاعد السنية الستة في بيروت قد بلغ ٨٦ مرشحاً، فيما بلغ عدد المرشحين عن مقعدين شيعيين في العاصمة ١٨ مرشحاً.

تمام سلام: ١٠ ملايين دولار من خادم الحرمين الى جمعية المقاصد

■ بيروت - «الحياة» - اعلن رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في لبنان السيد تمام سلام في اجتماع تراسه لمجلس امناء جمعية المقاصد انه «في ضوء العلاقة التاريخية القائمة بين الجمعية والمملكة العربية السعودية، والتي تاكدت دائماً في الدعم المعنوي والمادي الذي قدمته المملكة ولا سيما في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، فقد تلقت الجمعية امس تبرعاً كريماً من خادم الحرمين الشريفين قيمته عشرة ملايين دولار اميركي».

وقال ان زيارته الاخيرة للمملكة «كانت لشكر جلالة الملك فهد على العاطفة التي ابداها في مواساته للعائلة على اثر المصاب الذي الم بها بوفاة المرحوم فيصل سلام والتي اتاحت له لقاء جلالته والاطلاع منه على عمق المكانة التي تحتلها جمعية المقاصد في فكره وقلبه الكبير، وقد اشاد جلالته بالدور الرعائي الكبير الذي تقوم به جمعية المقاصد في لبنان، والمسؤوليات المتنوعة التي تضطلع بها في مجتمعها».

ولفت سلام الى ان «التبرع ياتي نتيجة تفهم المسؤولين في المملكة للضائقة المالية التي تمر بها الجمعية، وخصوصاً في الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان اقتصادياً».

واثنى مجلس الامناء على «بادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد». واعرب عن «الشكر والتقدير لما تقدمه المملكة والمسؤولون فيها من دعم مميز لجمعية المقاصد، وما توليه المملكة من رعاية لمسيرة النهوض بلبنان، وما تقوم به من دور مشرف تجاه قضايانا العربية والاسلامية».

الهراوي استقبل نواب عاليه

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا امس مع نواب عاليه: طلال ارسلان، بيار حلو، فؤاد السعد ومروان ابو فاضل التطورات الراهنة على الساحة المحلية. واستقبل وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد والوزير السابق جوزيف الهاشم.

فضل الله: «لبنان أولاً» لإضاعة الوقت

■ بيروت - «الحياة» - رأى السيد محمد حسين فضل الله في درس التفسير القرآني الاسبوعي ورداً على سؤال «ان المقصود من طرح لبنان اولاً اهداف عدة اولها ان يحسن (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتانياهو صورته لدى الرأي العام العالمي والدوائر السياسية العالمية التي رأت فيه انساناً متطرفاً، لذلك أراد ان يطرح مسألة الانسحاب من لبنان بالتفاوض مع سورية ليبرز انه رجل سلام وان سورية هي التي تضغط على لبنان وتمنعه من ان يحرر أرضه امام ما تطرحه اسرائيل». وقال «ان الهدف الثاني هو محاولة إرباك الواقع السياسي اللبناني، ومن اجل إضاعة الوقت في هذه المرحلة التي تجمدت فيها مسألة التسوية لتحريك الوضع السياسي من دون الوصول الى نتيجة حتى يطرح اي شيء يكون مثاراً للجدل».

المعارك الانتخابية مفتوحة على جبهات أقضية الجبل ما عدا الشوف

المنافسة في المتن الشمالي تدور بين «الخيارات السياسية» وطاحنة في عاليه وبعبدا وكسروان ومجهولة النتائج في جبيل

□ بيروت - من محمد شقير:

■ المعركة الانتخابية في جبل لبنان اصبحت مفتوحة على مصراعيها، على كل جبهات اقضية الشوف وعاليه والمتن الجنوبي - بعبدا والمتن الشمالي وكسروان - الفتوح وبلاد جبيل، بعد فشل المساعي الائتلافية في عاليه، التي تنذر بحصول منافسة حامية الا اذا نجحت الاتصالات في اللحظة الاخيرة، مع انتقال النائب طلال ارسلان الى دمشق لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين السوريين اضافة الى اجتماعه بنجل الرئيس السوري الدكتور بشار الاسد.

وما يعزز الاعتقاد بان المعركة الانتخابية ستطال كل اقضية جبل لبنان من دون استثناء، مبادرة القوى والاطراف المتنافسة الى تشكيل اللوائح وبالاخص في اقضية المتن الشمالي وجبيل وكسروان والشوف، على ان تعلن اللوائح لاحقاً في قضاءي المتن الجنوبي - بعبدا وعاليه، الا اذا اثمرت المساعي عن تامين عودة المياه الى مجراها الطبيعي بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والنائب ارسلان تمهيداً لاحياء تحالفهما الذي كان قائماً في الانتخابات السابقة في صيف ١٩٩٢.

وطبيعي فان تعثر الائتلاف في عاليه بالرغم من المساعي التوفيقية التي شاركت دمشق في جانب منها يعني ان المعركة ستدور بين لائحتين الاولى بزعامة النائب ارسلان وتضم بيار حلو وفؤاد السعد (مارونيان) ومروان ابو فاضل (ارثوذكسي) وينقصها الدرزي الثاني في مقابل لائحة مدعومة من الوزير جنبلاط المتحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي (قيادة الطوارئ) ومؤلفة من اكرم شهيب (درزي) وعبدو بجاني وانطوان حتي (مارونيان) وانطوان اندراوس (ارثوذكسي)، ولم يتقرر حتى الساعة ما اذا كان سينضم اليها الدرزي الثاني.

وفي هذا الصدد علمت «الحياة» بان تعثر المساعي التوفيقية، دفع بعدد من المسؤولين السوريين الى اسداء نصيحة للوزير جنبلاط والنائب ارسلان بضرورة الابقاء على المقعد الدرزي الثاني في اللائحتين شاغراً، حتى لا تتسم المعركة بسبب حدة المنافسة الدرزية - الدرزية.

وذكرت مصادر مقربة من نواب عاليه المسيحيين واخرى درزية بان فشل الائتلاف حتى الساعة، يعود الى اصرار الوزير جنبلاط على استبعاد النائبين السعد وابو فاضل، في مقابل الرغبة التي ابداها النائب ارسلان بالتعاون معهما الى جانب النائب حلو. واكدت المصادر المقربة بان الائتلاف كاد ان ينجح لو ان الوزير جنبلاط اكتفى بمطالبته استبدال ابو فاضل ليحل مكانه اندراوس.

واتهمت المصادر الوزير جنبلاط بانه «كان وراء نسف اتفاق تم التفاهم عليه قبل التصديق على قانون الانتخاب في المجلس النيابي وان الاتفاق يقضي بالعودة الى احياء ائتلاف عام ١٩٩٢، لقاء امتناع النواب ارسلان وابو فاضل وحلو والسعد عن معارضة القانون».

ولفتت الى «ان هذا التفاهم الضمني، قد تم بين مرجع كبير في الدولة والوزير جنبلاط الذي رحب به ولم يعترض عليه في حينه»، مشيراً الى انه «كان يفترض ان يرعى رئيس الجمهورية مصالحة بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والنواب ابو فاضل وحلو والسعد، على ان تتولى دمشق التوفيق بين جنبلاط وارسلان لاعتقاده بأن هناك صعوبة في جمعهما من دون دخول سورية على خط المصالحة».

واضافت «ان لقاء المصالحة لم يتحقق بسبب اعتراض الوزير جنبلاط على البيان الذي صدر عن النواب المسيحيين في عاليه والنائب ارسلان واعلنوا فيه تضامنهم، رغبة منهم بان لا يفسر الاجتماع الذي سيرعاه رئيس الجمهورية من قبل زميلهم ارسلان على انه سيتم على حسابه».

وختمت المصادر بقولها: «ان الوزير جنبلاط نظر الى البيان وكانه يشكل استفزازاً له، ما حال دون عقد لقاء المصالحة، وبالتالي رفضه الالتزام بالوعد الذي قطعه لرئيس الجمهورية الذي لم ينقطع عن مواصلة الجهود في دعوة الجميع الى الائتلاف من اجل البقاء على الاجواء السياسية بالشكل الذي يحول دون حصول اشكالات قد تنعكس سلباً على استكمال عودة المهجرين»، مؤكدة «ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يصر على وضع «فيتو» حيال ادخال النائب السعد على اللائحة الائتلافية الذي كان يعتبر من ابرز الحلفاء له، وذلك لمعاقبته بسبب تخليه عن التعاون معه».

اما في قضاء الشوف فان المعركة تبدو رمزية واللائحة المنافسة للائحة التي يتزعمها الوزير جنبلاط ترغب في ان تخوض معركة اثبات وجود، في ظل وجود صعوبة امام اختراق اللائحة الجنبلاطية.

ومعلوم ان لائحة جنبلاط تضمه مع الوزير مروان حمادة (دروز) والنائبين نبيل البستاني وجورج ديب نعمة ووديع عقل (موارنة) والنائب خليل عبد النور (كاثوليك) والنائب علاء الدين ترو (سنّة) على امل ان ينضم اليها السني الثاني النائب زاهر الخطيب في ختام الاتصالات الجارية من اجل ترتيب لقاء يجمعه والوزير جنبلاط.

وفي مواجهة هذه اللائحة، تجري الاتصالات لتشكيل لائحة ثانية ينتظر ان يعلن عنها الاحد المقبل في مهرجان يقام في بلدة دير القمر وستتألف من: ناجي البستاني والنائب سمير عون فايز قزي (موارنة) ونبيل عويدات والعميد محمد سعد او العميد مصطفى القعقور (سنّة) وابراهيم داغر (كاثوليك) ووئام وهاب (دروز) على ان تحسم في الساعات المقبلة مسالة الدرزي الثاني ليكتمل عقد اللائحة المنافسة للائحة الجنبلاطية.

وفي شأن المتن الشمالي، فان المعركة ستدور بين لائحتين، الاولى بزعامة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والثانية بقيادة تحالف الوزير السابق الدكتور البير مخيبر والنائب نسيب لحود.

ويتوقع ان يعلن المر اسماء اعضاء لائحته نهاية هذا الاسبوع او في مطلع الاسبوع المقبل، وقد باتت معروفة، وهم اضافة الى وزير الداخلية النواب غسان الاشقر وحبيب حكيم واوغست باخوس والرئيس السابق للرابطة المارونية شاكر ابو سليمان (موارنة) والوزير شاهي برسوميان (ارمن) والدكتور انطوان حداد (كاثوليك)، ويبقى المرشح الارثوذكسي الثاني حيث ان الاتصالات لا تزال جارية من اجل التفاهم عليه، في وقت يتحرك الوسطاء لدى المر بهدف اقناعه بالتعاون مع المرشح الارثوذكسي النائب رياض ابي فاضل.

وبالنسبة الى لائحة مخيبر - لحود فان اوساطهما ذكرت بأن اللائحة ستكون جاهزة في اليومين المقبلين، الا ان الاعلان عنها سيتم في وقت لاحق.

واشارت الاوساط ذاتها الى ان اللائحة قد لا تكون مكتملة، لجهة المرشح الارمني، اذ انهما يفضلان عدم ادراج اسمه على اللائحة في حال تفاهمت الاحزاب الارمنية مجتمعة على ان تخوض المعركة بالمرشح برسوميان.

وتابعت «ان مخيبر ولحود يحترمان القرار الذي سيصدر عن تفاهم الاحزاب الارمنية، ولا يرغبان بالتعاون مع المرشح الارمني إلا اذا لم تتفاهم الاحزاب الارمنية على مرشح واحد .. ما يفسح لهما المجال امام البحث عن مرشح ارمني».

وينظر المراقبون الى المعركة التي ستحتدم في المتن الشمالي على انها المعركة الاشد ضراوة لانها تجري بين خيارات سياسية على خلاف المعارك الاخرى التي لا تتسم بنكهة مميزة ذات لون سياسي. وفي هذا الصدد، قالت اوساط سياسية متنية بانها تتوقع حصول معركة قد تكون الاهم على صعيد لبنان.

وعن اجواء المعركة اوضحت اوساط سياسية بانها تتوقع ان تؤثر الدعوة التي اطلقتها المعارضة الى مقاطعة الانتخابات، على سير النتائج في مقابل الارتياح الذي يبديه المر امام زواره من ان لائحته ستكون الاقوى. واضافت ان الدعوة الى المقاطعة سيكون لها اثرها العملي في المتنين الشمالي والجنوبي، وبشكل يؤدي الى حجب نسبة كبيرة من الاصوات عن تحالف مخيبر - لحود برغم ان بيانهما التحالفي قد صنع بشكل يرضي المعارضين، وبالتالي فهما يراهنان على قدرتهما في التخفيف من حجم المقاطعة التي يتزعمها في الدرجة الاولى التيار العوني ويليه الفريق المؤيد لرئيس الجمهورية السابق امين الجميّل اضافة الى حزبي «الكتلة الوطنية» و«الوطنيين الاحرار».

وكشفت مصادر مقربة من حزب الطاشناق لـ«الحياة» النقاب بان الدكتور مخيبر، التقى اخيراً قيادة الحزب ومن ثم زار بطريرك الارمن الارثوذكس البطريرك كراكين الثاني كسباريان في محاولة لتحييد الطاشناق والطائفة الارمنية ككل عن المعركة في المتن الشمالي.

واكدت بأن الطاشناق ابلغه انه على تحالف مع الوزير المر، وانه لا يوجد من خلاف بين الحزب والدكتور مخيبر، الا انه لا يستطيع الدخول في تعاون انتخابي بسبب بعض مواقفه السياسية التي تتعارض وتوجهات الحزب، مشيرة الى ان جهات دولية حاولت ايضاً التوسط لدى الحزب من اجل الوقوف على الحياد في انتخابات المتن الشمالي، لكنها لم توفق في اقناعه في عدم الدخول في اللائحة التي يتزعمها المر.

على صعيد المتن الجنوبي - بعبدا - فان الاتصالات قطعت شوطاً كبيراً على طريق تحضير الاجواء من اجل الاعلان عن قيام لائحتين الاولى تضم: ارنست كرم وايلي حبيقة وجان غانم (موارنة) وأيمن شقير (دروز) وباسم السبع (شيعة)، على ان يترك المقعد الشيعي الثاني شاغراً لوجود امكانية في التوصل الى تعاون غير مباشر مع مرشح «حزب الله» النائب علي عمار. اما اللائحة الثانية. فقوامها: بيار دكاش وصلاح ادوار حنين وفيكتور فرحات (موارنة) ومحمود عمار ورياض رعد (شيعة) وعارف الاعور (دروز).

ويتردد حالياً بان المحاولات جارية لاقناع المرشح الدرزي الدكتور سهيل الاعور بالانسحاب لمصلحة قريبه عارف الاعور وذلك بناء لاتفاق كان تم بينهما ويقوم على انسحاب احدهما لمصلحة الآخر الذي سيدرج اسمه على لائحة الدكتور دكاش.

وفي كسروان، اعلن حتى الساعة عن تشكيل لائحتين الاولى بزعامة وزير الخارجية فارس بويز والى جانبه الياس الخازن وجيلبيرت زوين وهنري صفير والياس البواري، والثانية بقيادة رشيد الخازن ومنصور غانم البون ومعهما كميل زيادة وجوزف ابو شرف وعبدالله شهاب. وتجرى حالياً الاتصالات من اجل تشكيل لائحة ثالثة ينضم اليها مرشح حزب الكتائب جوزف توتونجي، وآخرون من المرشحين المنفردين.

ويبدو ان المعركة من خلال المواقف التي صدرت عن ركني لائحتي بويز والخازن ستكون حامية خصوصاً وان هذه المواقف تجاوزت كل ما هو مألوف، لتدخل في مبارزة كلامية كانت مفاجأة للكسروانيين الذين لم يرتاحوا لتبادل الاتهامات التي يظهر بانها ستستمر ولم تفلح حتى الساعة المحاولات التي قام بها الوسطاء بغية دعوة وزير الخارجية والنائب رشيد الخازن الى التزام الهدوء للحفاظ على طابع المنافسة الديموقراطية.

وبالنسبة الى قضاء بلاد جبيل فقد اعلن حتى مساء امس عن تشكيل ثلاث لوائح الاولى من فرنسوا باسيل وفادي روحانا صقر (مارونيان) وحسن برّو (شيعي)، والثانية مؤلفة من نهاد سعيد وناظم شهيد الخوري (مارونيان) وعباس هاشم (شيعي)، والثالثة تشكلت من جان حواط وبطرس الهاشم (مارونيان) والدكتور محمود عواد (شيعي).

وهناك امكانية لتشكيل لائحة رابعة بزعامة النائب العميد ميشال الخوري، وقد تنضم الى اللوائح لائحة خامسة ما عدا المرشحين المنفردين ومنهم من سيخوضون المعركة رافضين الانسحاب.

ويتبين من خلال تعدد اللوائح التي تعتبر الاكثر في جبل لبنان بان نتائج المعركة ستبقى مجهولة ولا يستطيع اي طرف ان يدعي بانه قادر منذ الان على حسم الموقف لمصلحته. ويعود السبب الى ان قضاء جبيل لم يختبر في الانتخابات السابقة.

بويز: لا لائتلاف معلّب يغلق الباب أمام المقاطعين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس لائحة «كتلة القرار الكسرواني الحر» وزير الخارجية فارس بويز انه «لا يمكننا ان نقول اننا اخرجنا هذا الوطن من الغيبوبة ومن التقهقر ومن الشرذمة، واننا لا نزال حتى الآن نفتش عن مزيد من الاستقلال وعن المزيد من الوحدة والسيادة».

ولفت في كلمة القاها خلال لقاء شعبي اقيم في اوتيل «اركادا مارينا» الى انه «في حياة الامم مراحل وصعوبات وتحديات، وهذا يتطلب منا ان نجاهد كل يوم في سبيل تحقيق تقدم حيث امكن تحقيقه، لهذا قررنا ان يكون لكسروان قرارها، وان نخرج من كسروان لائحة بكاملها لتدخل ندوة البرلمان، وتتحالف مع من يريد فعلاً التعاطي مع الوطن، بطرقاته العريضة بطموحاته الكبيرة، ونظراته الواسعة، باستقلاله وبسيادته وكيانه وحريته».

واضاف «ساعة يطرح الخطر على لبنان، وساعة تطرح الاسئلة حول المصير، وساعة الشرذمة والتساؤل والحيرة تدخل النفوس والقلوب وساعة يخشى على الوطن والاستقلال والسيادة والحرية في لبنان، ينظر الى قلب لبنان الى كسروان - الفتوح. لان كسروان - الفتوح هي القلب، القلب الجغرافي والتاريخي والنوعي، والقلب الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، والقلب الذي خرّج الرجال، ولم يبخل يوماً على لبنان. وساعة يتساءل الى اين المصير؟ ننظر جميعاً الى ساحل وجبل واديرة ومعاقل، الى منطقة بابنائها ورجالاتها، ونقول: طالما كسروان حرة، لبنان في امان».

وقال بويز «كان سهلاً علينا ان نقبل الائتلافات والتسويات وكان سهلاً علينا ان ندخل اللعبة كما يسمونها، وان ننصاع الى المعقول والممكن، وان نقبل بالظروف وان نحد من الطموحات فقلنا لا للائتلاف، ولا لائتلاف معلّب ولا لائتلاف مبرمج، ولا لائتلاف يغلق الباب امام من اراد الخروج من المقاطعة والدخول في المشاركة الفعلية وقلنا لا لسهولة المعركة ونعم لمعركة شرسة باهدافها وطموحاتها وافقها. واليوم اكثر من اي وقت مضى اردنا ان يكون القرار هنا في كسروان، من دون اي اعتبار اردناه ببساطة، بسيداته ورجالاته رسالة الى شعبنا».

أولم لقيادة الجيش

بري تابع في المصيلح شؤوناً انتخابية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع رئيس المجلس النيابي نبيه بري في دارته في المصيلح شؤوناً انتخابية وجنوبية عامة والتقى وفداً من المرشحين للانتخابات في قضاء بنت جبيل.

وكان الرئيس بري اقام ليل الثلثاء - الاربعاء مأدبة عشاء تكريمية على شرف قيادة الجيش اللبناني لمناسبة عيد الجيش حضرها الوزراء: علي الخليل وانور الخليل وياسين جابر وعلي حراجلي ومحمود ابو حمدان وممثل قائد الجيش رئيس الاركان اللواء رياض تقي الدين وقائد قوات الطوارئ الدولية في الجنوب الجنرال فاتسلاف فوزنياك اضافة الى شخصيات نيابية وعسكرية.

الى ذلك حيّت النائبة بهية الحريري الجيش اللبناني في عيده واكدت «ان كل المعطيات تشير الى ان عملية بناء الجيش تسير بشكل طبيعي وموازٍ لعملية النهوض في كل المرافق الوطنية»، واثنت «على دور القيادة العسكرية ووضع رؤيتها الوطنية في التنسيق والتعاون مع الجيش العربي السوري دفاعاً عن الموقف العربي اللبناني - السوري من العملية السلمية وهو موقف رافض للاستسلام ومتمسك بالسلام العادل والشامل وبالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي والجولان».

لائحة كرامي - فرنجية - فارس إكتملت: سعادة عاد اليها ومسقاوي والضاهر طارا

□ بيروت - «الحياة»:

■ إكتمل امس عقد لائحة تحالف الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية بالتعاون مع السيد عصام فارس، الذي قرر ان يخوض الانتخابات النيابية عن المقعد الارثوذكسي في عكار، في نهاية الاجتماع الثلاثي الذي عقد بينهم اول من امس. وينتظر ان تعلن اسماء المرشحين على اللائحة الاولى في مطلع الاسبوع المقبل على ان يعقد فارس غداً مؤتمراً صحافياً في دارته في بلدة بينو - عكار يؤكد فيه رسمياً عزمه على خوض الانتخابات.

وعلمت «الحياة» ان لائحة تحالف كرامي - فرنجية اصبحت مكتملة على النحو الآتي:

- البترون: جورج سعادة، سايد عقل (موارنة).
- الكورة: فريد مكاري، سليم سعاده، فايز غصن (ارثوذكس).
- طرابلس: عمر كرامي، امين الحافظ، محمد كباره، عبدالله الشهال، العميد عبدالحميد الخربطلي (سنّة)، سليم حبيب (ارثوذكس)، علي عيد (علوي)، جان عبيد (ماروني).
- زغرتا: سليمان فرنجية، نايلة معوض، اسطفان الدويهي (موارنة).
- عكار: طلال المرعبي، وجيه البعريني، محمد يحيى (سنّة)، عصام فارس، كريم الراسي (ارثوذكس)، فوزي حبيش (ماروني)، عبدالرحمن عبدالرحمن (علوي).
- بشري: الشيخ قبلان عيسى الخوري، حبيب كيروز.
- الضنيه: صالح الخير، عبدالناصر رعد، جهاد مرشد الصمد (سنّة).

وفي مقابل اللائحة الشمالية المكتملة التي تضم ٢٨ مرشحاً، فان الاتصالات ناشطة من اجل تشكيل لائحة ثانية. وسيعقد لهذه الغاية اجتماع مساء اليوم في منزل النائب الدكتور فتحي يكن، للتداول في المستجدات الانتخابية، والتشاور في بعض الاسماء المرشحة للدخول الى اللائحة التي ينتظر ان تعلن بصورة رسمية في منتصف الاسبوع المقبل.

يذكر ان اللائحة الشمالية الثانية تضم نواة، تقوم باتصالات مع عدد من المرشحين الذين يجري التداول باسمائهم كالآتي:

- البترون: جورج ضو، وبطرس حرب في حال ان الاتصالات قد نجحت من اجل تذليل بعض الاعتبارات غير الشمالية، تمهيداً لانضمامه.
- الكورة: نقولا غصن، نجيب بولس، جوزف شيخاني (ارثوذكس).
- طرابلس: احمد كرامي، فتحي يكن، عمر مسقاوي، سمير الجسر، مصباح الاحدب او مصطفى عجم (سنّة) موريس فاضل (ارثوذكس)، القاضية اليس شبطيني (مارونية).
- زغرتا: روبير بولس، سليم كرم والمرشح الثالث قد يكون الدكتور قيصر معوض (موارنة).
- عكار: عثمان عثمان، محمد الزعبي، جمال اسماعيل (سنّة) رياض رحال، رياض الصراف او غسان الاشقر (ارثوذكس)، جورج موراني (ماروني).
- بشري: بطرس سكر، سعيد طوق او جبران طوق (موارنة).
- الضنيه: اسعد هرموش، هاشم علم الدين، احمد فتفت (سنّة).

وذكرت مصادر مقربة من نواة اللائحة الشمالية الثانية بان الاتجاه يميل الى تشكيل لائحة ستكون شبه مكتملة، ولن يغيب عنها سوى المرشحين العلويين. وقالت ان موضوع التعاون مع الحزب الشيوعي اللبناني من خلال مرشحه الدكتور غسان الاشقر عن المقعد الارثوذكسي في عكار لا يزال يخضع لمزيد من الاتصالات.

الى ذلك، يتابع سمير حميد فرنجية اتصالاته ولقاءاته استعداداً لتشكيل لائحة ثالثة.

لحود: الجيش حامي الإنتخابات لا يتدخل ولا ينحاز

□ بيروت - «الحياة»:

■ يحتفل الجيش اللبناني اليوم بعيد تأسيسه وتقام في المناسبة احتفالات في بيروت والمناطق اللبنانية كافة ابرزها الاحتفال السنوي في المدرسة الحربية الذي يتخلله تخريج دفعة جديدة من تلامذة الضباط برعاية وحضور رئيس الجمهورية الياس الهراوي اضافة الى كبار المسؤولين والسفراء العرب والاجانب ووفد عسكري سوري رفيع المستوى.

واقيم امس احتفال مركزي في باحة العلم في وزارة الدفاع وتلا قائد مقر عام الجيش العميد وليم مجلّي على الضباط والعسكريين «أمر اليوم» الصادر عن قائد الجيش العماد إميل لحود.

وقال قائد الجيش في «أمر اليوم»: «أيها العسكريون، يطل عيدكم اليوم، عيد الجيش، بعد سنة حفلت بالاحداث والتطورات وضعت وطنكم في مواجهة استحقاقات جسام كنتم خلالها محك التجربة والامل المرتجى. واجهتم في الجنوب كما في البقاع الغربي، وعلى تفاوت في الوسائل، عدواً محتلاً سعى دائماً الى تقويض مسيرة الامن والاستقرار في وطنكم، والى اضعاف ثقة مواطنيكم بكم وبمؤسسات الدولة، فكنتم بدوركم في المواجهة كما في استيعاب نتائج العدوان، والى جانب التلاحم الوطني حولكم، الحصن المنيع الذي درأ عن البلاد الاخطار الامنية المحدقة بها، ما اتاح للدولة استدراك الموقف على مختلف المستويات السياسية والديبلوماسية والانسانية فحال ذلك دون تمكين العدو من تحقيق اهدافه وغاياته واهمها محاولة فصل التلازم اللبناني - السوري في المفاوضات واستقرار البلدين بما يؤدي المصالح الاستراتيجية لكل منهما، وليس آخرها ما يروج له العدو عن انسحاب من جنوب لبنان في خدعة غير جديدة يحاول فيها النيل من وحدة الموقفين اللبناني والسوري والتي لن تؤدي الا الى مزيد من التعاون الوثيق في المجالات بين البلدين الشقيقين. وكان تاكيدكم دوماً ان ما تقومون به انما هو فعل ايمان راسخ بمستقبل وطن آن له ان يخرج من دائرة الاقتتال العبثي بين ابنائه، وان يرفض استرهانه لنزاعات طائفية وشخصية افادت البعض على حساب الوطن».

واضاف «ايها العسكريون، لم تخلفوا الوعد يوم قلتم لمواطنيكم ان اعادة تنظيم الجيش على اسس وطنية سليمة وان تنفيذ قرارات السلطة السياسية بالحفاظ على الامن، لا يمكن ان ينجحا الا بالخروج من منطق الحصص الى منطق الكفاءة والتوازن، ذلك لأنكم أمنتم دائماً انكم جزء من الدولة وان قيامها لا يكون الا بقيام مؤسساتها التي هي الضمانة الفعلية لكل مواطن. كلكم تحت القانون وتلك هي قوتكم، وبمقدار ما تطيعونه تجسدونه، اما السلطة التي تمارسونها فهي مستمدة من احترام نصوصه.

واكد «غداً، انتم امام استحقاق وطني كبير يتمثل بالانتخابات النيابية، وانتم مدعوون الى تجسيد ما يقوله القانون في كونكم حماة هذه العملية، لا متدخلين ولا منحازين، بل من الجميع وللجميع. ان تصميمكم على امن الداخل ينطلق من كونه الاساس لاسترجاع الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، وبمقدار ما يترسخ هذا الامن بمقدار ما تفوت الفرصة على العدو من الاستمرار في احتلاله».

المعركة الإنتخابية على الأعمدة والجسور والأشجار والبنايات

لم يحدث في أي مكان ان كانت الصور كثيرة هكذا!

□ بيروت - من حسن داوود:

■ الصور التي علّقها المرشحون للإنتخابات ملأت بيروت جميعها. علّقت على كل ما ارتفع أولاً، على أعمدة الإضاءة وأعمدة الكهرباء وشارات السير والأشجار والبنايات والجسور، كما على أقواس شارع الحمراء الذي لحتج تجاره على استخدام المرشحين أقواساً ليست لهم. ثم ما لبثت ان انحدرت الى ما انخفض، بسبب الإمتلاء، فتعلّقت على أسفل الجدران بمحاذاة الأرصفة وعلى مستوعبات الزبالة المنتشرة في الأحياء، وعلى صخور البحر أيضاً حيث اضطر الوزير عمر مسقاوي الى إصدار مذكرة منع بموجبها التعليق على «الصخور والمياه البحرية والصخور القائمة في هذه المياه».

وما زالت لديهم فسحات للتعليق، وإن لم يتنبهوا لها بعد. من هذه مثلاً أخذهم شارع الحمراء من جهة واحدة، هي جهة مسير السيارات، وإغفالهم الجهة الأخرى حيث لاحظنا، ونحن ماشين، أن الصور لا يظهر منها إلا كراتينها التي ألصقت عليها. هذا مع العلم أن شارع الحمراء يعتمد في تجارته على المشاة لا على السيارات الممنوع وقوفها. المرشحون ظنوا، خطأً، إنه لم يعد في المدينة متسع لصورهم. ما زالت الشاحنة التي تحمل صوراً كبيرة مرسومة باليد لأحد المرشحين، متوقفة في مكانها لليوم الرابع على التوالي، والصور الكبيرة التي فيها ما زالت على عددها. بعضهم يقول إن هذه الصور يتطلب تعليقها إتفاقاً مع جهة ما تحميها، وهذا أمر يحتاج الى وقت ما دام أن الحماة (حماة الصور) يفاوضون مرشحين كثيرين ليصلوا الى الثمن الأعلى.

على حائط الشارع الجديد في قفا مدرسة الكوليج احتكر مرشح واحد مسافة تزيد عن العشرين متراً عرضاً بثمانية أمتار ارتفاعاً. هي صورة واحدة له رُصفت نسخُها جنباً الى جنب، من الأسفل الى الأعلى، حتى بدت في اتساع جدارية ضخمة. وفي بيروت لا يستطيع مرشح ان ينسخ صورة مرشح، أي ان يخفيها بتعليق صورته فوقها، فهذا مما يتسبب بخروج الحملة عن طرقها الديموقراطية وعن آدابها. على كورنيش البحر قلب أحدهم صورة أحد المرشحين، رأساً على عقب، فدلّ هذا، رمزياً، على هزيمته او على انتكاسه. ومن بين الآف المارة والمتريضين لم يتطوّع أحد لقلب الصورة، بالرغم من شعورهم جميعاً بأن بقاءها هكذا سيُحدث مشكلاً في مكان ما.

وربما بلغت الصورة المنشورة لمرشح واحد خمسة عشر ألفاً او عشرين. الطبيب اللبناني الشهير في أميركا، حيث يقيم ويعمل، استغرب كيف أن المرشح يُلصق ستين صورة مثلاً على حائط واحد. علماً أن صورة واحدة تكفي، كما قال، «ليفهم الناس أن الرجل هذا مرشح للإنتخابات». في ذلك مبالغة، قال الطبيب، ونوع من حرب الصور وهذه، بلا ريب، من مخلفات الحرب وبقاياها.

ثم أن الصور الكثيرة، على الجدار الواحد، لا تضيف شيئاً الى شيء، كأن توضح صورة مثلاً ما أغفلته الصور الأخرى. فهي كلها مأخوذة عن نيغاتيف واحد، وللقطة واحدة أتيح للبنانيين ان يروا بعضها كيف يلتقطه المصور المختص، في بيت المرشح لا في الاستديو، كما علقت الصحيفة التي نشرت صورة الصورة. لا شيء يوضح شيئاً ولا تزيد الصور التسع والخمسون تفصيلاً واحداً على الصورة الواحدة المعلقة معها. بل إن الطبيب اللبناني المشهور في أميركا، والذي أتى ليصطاف هذه السنة، قال أنه لم يفهم شيئاً من الصور. في أميركا، قال، تختص الـF.B.I بدراسة نفسيات الناس من صورهم فيقول الموظفون الفيديراليون مثلاً أن هذا النوع من الأنوف يدلّ على كذا، ومثله هذا النوع من الآذان. لم يفهم الطبيب شيئاً هنا إذ لا يسوّق المرشح إلا هيئته. إلا صورته واسمه تحتها. لا يقول مثلاً أنه يزمع القيام بكذا، في حال فوزه، مثلما يفعل مرشحو الكونغرس مثلاً او حتى مرشحو البلديات في ولاية أوهايو وسواها. إنها صور فقط وأسماء، من دون تعليق من أصحابها. هذا، برأي الطبيب نفسه، ما قد يفسر كثرة الصور، او كثرة الصورة الواحدة على الحائط الواحد. فمجال المبارزة هو في تفوّق الواحد على سواه، عددياً، أي بعدد صوره التي يجب ان تزحم عدد صور سواه.

ومما يزيد من حيرة الطبيب، الحائز على الجنسيتين، وحيرتنا أيضاً، هو أن الملامح لا تقول شيئاً. بل إنّ الرجال الذين جرى تصويرهم حرصوا، عامدين، الى ان لا يظهر شيء من بواطنهم. إنها صور الباسبورات ذاتها لكن مكبّرة ومسحوبة نسخها في المطابع، لكثرتها، لا في الاستديو. والرجال الذين فيها بدوا كأنهم سعوا الى إخفاء أنفسهم، او نفسياتهم، لا الى إظهارها. لم يبتسم أحد الإبتسامة التي تعني أنه يميل الى التودّد والإبتسام ولم يعبس أحد العبسة التي تعني أنه يؤثر الجدّ على ما عداه. بل إنها صورة واحدة، «بوز» واحد كما يقال، لرجال كثيرين.

وجوه مقفلة آثرت الإخفاء على الإيضاح، إتقاء للظن والتأويل. وربما أحسن المرشحون صنعاً بذلك إذ لا شيء أدعى الى السخرية من رجل يعلّق صوره، هكذا، على الجدران والجسور والأعمدة. ثم أن الإيضاحات الكلامية التي خطّها بعض المرشحين، القليلين على اي حال، تحت صورهم، أتاحت للناس مجال تنكيت، كأن المرشح فضح نفسه وهو لم يلفظ بعد إلا كلماته الأولى.

صور كثيرة لرجال كثيرين يشتركون جميعاً في سحنة واحدة. لا ابتسامة يقصد مبتسمها أنه يؤثر الإبتسام على سواه. ولا صورة سعى من فيها الى ان تبدو نظرته نظرة رجل تاريخي، على نحو ما كان يظهر الرجال التاريخيون إذ يبدون، في صورهم الجانبية (البروفيل) وكأنهم يحاكون القدر فيما هم ينظرون، متحدين، إليه. لا هذه ولا تلك. فقط صور باسبورات مكبّرة ومضخّمة تملأ بيروت ولن يجرؤ أحد على إزالتها، لا الوزير ولا المحافظ ولا جمعية التجار صاحبة الحق بالتعليق على الأقواس، «بالرغم من أن القرار واضح بهذا الشأن».

وزارة المغتربين تعترف بالهيئة الادارية للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم

■ بيروت، لندن - «الحياة» - اصدر وزير المغتربين علي الخليل قراراً حمل الرقم ٦٠ تاريخ ١٩٩٦/٧/٣٠ اعلن فيه اعتراف وزارة المغتربين بالهيئة الادارية الحالية للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، ممثلة برئيسها السيد جورج انطوان وأمينها العام السيد جوزف فرنسيس.

وطلب الى رئيس الجامعة وأمينها العام «اصدار تعميم على المجالس القارية والوطنية والفروع التابعة للجامعة يدعوهم فيه الى انتخاب هيئاتهم التمثيلية بالطرق الديموقراطية السليمة التي تؤمن وحدة الجامعة خاصة التي لم يحصل فيها انتخابات».

وكانت وزارة المغتربين تلقت من رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم كتاباً يطلب فيه الاعتراف بالهيئة الادارية للجامعة الثقافية.

من جهة اخرى، دعا الدكتور الفرد سعد رئيس مجلس «الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم» في الولايات المتحدة وكندا الى اعادة الجامعة الى اهدافها الأساسية «لتدافع عن حرية لبنان وسيادته واستقلاله».

واعتبر «ان الجامعة وقعت في فخ السياسة» مؤكداً ان عملها مع الحكومة اللبنانية يقتصر على مساعدة لبنان اقتصادياً وعمرانياً وعلى تحصيل حقوق المغتربين المشروعة».

وأكد على استقلالية قرار الجامعة عن وزارة المغتربين «لأن الجامعة مؤسسة مستقلة علاقتها المباشرة مع الدول التي تعيش فيها وتخضع لأنظمتها وقوانينها... وما يجري من تدخلات وزارة المغتربين مكشوف وهو يشق الجامعة ويدجن قرارها كونها تتبنى فئة دون فئة أخرى وتعمل على الغاء قرارات المؤتمر العاشر والغاء المجلس الرئاسي المنبثق عن المؤتمر، لوضع الجامعة في قوقعة السياسة الداخلية والتوجهات المعنية».

وطالب «الرئيس العالمي الحالي بالدعوة الى اجتماع فوري لمعالجة أمور الجامعة».

طالبت بتفاصيل اضافية عن اجراءات المراقبة

اميركا غير مستعدة بعد للموافقة على احكام اتفاق "النفط للغذاء"

■ الامم المتحدة – رويتر – قال مسؤول اميركي رفيع المستوى ان واشنطن غير مستعدة بعد للموافقة على اجراءات شراء النفط العراقي الخام، وهي العقبة الباقية امام تنفيذ الاتفاق الذي توصلت اليه الامم المتحدة وبغداد لبيع كميات محدودة من النفط لشراء الغذاء والدواء.

وقال ادوارد جنيهم نائب السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة: «لا زلنا نستعرض الخطة كلها».

واضاف جنيهم الذي كان يتحدث بعد اجتماعه مع ياسوشي اكاشي مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية انه لا يعرف متى ستكون الولايات المتحدة مستعدة للموافقة على المسودة النهائية للاحكام المنظمة للاتفاق، وهي خطوة ضرورية تسبق تدفق النفط العراقي على الاسواق للمرة الأولى منذ ست سنوات.

واوضح مسؤول في الامم المتحدة ان واشنطن تريد مزيدا من التفاصيل في شأن اجراءات المراقبة قبل ان تعطي موافقتها وتسمح للجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن المصادقة رسميا على تلك الاحكام. وقال ان التفاصيل التي طلبتها الولايات المتحدة قد تستغرق وقتاً طويلاً وقد لا يكون في وسع المنظمة الدولية تقديمها في هذه المرحلة.

وتؤيد الدول الاخرى في اللجنة التي تضم اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر مسودة الاحكام التي تحدد كيفية بيع نفط العراق وشراء حاجاته من الغذاء والدواء.

ومن المقرر ان تكون اللجنة اجتمعت مجدداً في وقت لاحق امس، بعدما أعرب رئيسها تونو ايتيل مندوب المانيا لدى المنظمة الدولية عن امله بالموافقة على الاجراءات.

ويناقش اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر الاجراءات منذ التوصل الى الاتفاق بين الامم المتحدة وبغداد في ٢٠ من ايار (مايو) والذي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار خلال ستة اشهر لشراء حاجات انسانية لشعبه الذي يعاني عقوبات فرضتها الامم المتحدة قبل ست سنوات.

ومنذ ثلاثة اسابيع وافقت اللجنة مبدئيا على الاحكام لكن المسؤولين الاميركيين عرضوها على وكالات عدة في واشنطن لابداء الرأي.

وبعد موافقة الولايات المتحدة على الاجراءات سيكون على الامم المتحدة تعيين مراقبين قبل ان يبلغ الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مجلس الامن ان كل شيء معد لبدء تنفيذ الاتفاق.

ويتوقع خبراء الامم المتحدة ان يستغرق ذلك ما بين اسبوعين واربعة اسابيع من تاريخ موافقة لجنة العقوبات على الاحكام المنظمة للاتفاق.

وقالت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية انه من المرجح ان يتدفق النفط العراقي عبر خط للانابيب عبر الاراضي التركية وحتى البحر المتوسط بحلول منتصف شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

فرنسا تدعو الى بديل لحماية الاكراد

تركيا ستطلب استثناءها من حصار العراق في مقابل التمديد لبقاء قوات التحالف

■ انقرة، اربيل – رويتر، ا ف ب – اعلنت الحكومة التركية امس انها ستتقدم بطلب الى الامم المتحدة «في اقرب وقت ممكن» لاستثنائها، اسوة بالاردن، من العقوبات الدولية المفروضة على العراق والسماح لها باستيراد كميات من النفط العراق.

واوضح الناطق باسم الخارجية التركية عمر اقبال ان حكومة انقرة «قررت الطلب من الامم المتحدة السماح لها، اسوة بالاردن الذي عانى ايضاً مضاعفات ازمة الخليج، باستيراد نفطه من العراق. وقال ان «من الممكن اعطاء تركيا تسهيلات مشابهة لتلك الممنوحة للاردن لكي تعوض خسائرها من جراء الحصار» الدولي على العراق.

واضاف ان الطلب التركي ستدعمه بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في مقابل موافقة تركيا على تمديد بقاء قوات التحالف الغربي في الاراضي التركية لحماية اكراد العراق. وقال ان «حلفاءنا ابدوا اهتماماً بطلبنا والتزموا دعمنا في مجلس الامن».

يذكر ان البرلمان التركي وافق اول من امس على تمديد مدة بقاء قوات التحالف، التي شكلت منذ انتهاء حرب الخليج في ١٩٩١، بعدما اعلن رئيس الوزراء زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان ان الولايات المتحدة وافقت على «كل» شروط انقرة، ومنها تحديداً السماح لبلاده باستيراد ما قد يصل الى ٢٠٠ الف برميل من النفط العراقي يوميا.

وكانت الامم المتحدة وافقت على استثناء الاردن من نظام العقوبات المطبق ضد العراق بموجب المادة ٥٠ من ميثاقها. واعتبر اربكان ان «الحياة ستعود الى المنطقة بعدما يرفع الحصار تدريجيا عن العراق. ومع الوقت سيرفع الحصار كاملا».

من جهة اخرى، اكد اقبال ان تركيا ستراقب بدقة نشاطات منظمات الاغاثة الغربية غير الحكومية في شمال العراق التي تستخدم الاراضي التركية معبرا الى المنطقة. ومعروف ان انقرة تتهم بعض هذه المنظمات بانها تساعد حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا والذي يخوض حربا منذ ١٩٨٤ ضد القوات التركية في حملته من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي الاناضول. لكن ديبلوماسيين غربيين معنيين في انقرة قالوا غير مرة ان تركيا لم تستطع ابداً ان تقدم لدولهم اي دليل يدعم اتهاماتها.

وقال اقبال ان الخارجية التركية ستوجه مذكرة الى السفارات في انقرة تطالب بان تراقب الدول التي تمثلها هذه البعثات نشاطات المنظمات العاملة في شمال العراق. واضاف: «سنبلغ كل السفارات بان تحذر مجددا منظمات الاغاثة غير الحكومية». لكنه لم يوضح طبيعة هذا التحذير.

العملية الإيرانية

على صعيد آخر، اكد الامين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني (الايراني) عبدالله حسن زاده امس ان الجيش الايراني انهى انسحابه من كردستان العراق التي دخلها الاسبوع الماضي لمهاجمة قاعدة لهذا الحزب. واعلن زاده، في حديث الى وكالة «فرانس برس» جرى في قاعدة تابعة لهذه الحركة الايرانية المعارضة تقع في اربيل اكبر مدن شمال العراق، ان الجنود الايرانيين «انهوا انسحابهم» الذي بدأوه امس، مؤكداً ان هجومهم انتهى بـ «فشل ذريع». واضاف: «سنواصل نشاطاتنا العسكرية ضد ايران».

لكن مسؤولاً في الامم المتحدة في المنطقة طلب عدم كشف اسمه قال ان ليس في امكانه تأكيد الانسحاب الايراني. وقال ان «الاحتمالات قوية بان يكون بعض الجنود ما زالوا متمركزين» في منطقة جبلية تقع بين السليمانية، جنوب اربيل، والحدود.

وكان نحو الفي جندي ايراني دخلوا الاراضي العراقية لمهاجمة قاعدة للحزب الديموقراطي في كويسنجق تبعد ٥٠ كيلومترا عن الحدود الايرانية. وأعلنت طهران اول من امس ان قواتها قتلت ما لا يقل عن ٢٠ من الاعضاء «المهمين» في هذا الحزب اثناء تنفيذ عملياتها العسكرية التي اكد «الكردستاني» انها أسفرت عن مقتل ثلاثة من الاطفال والنساء ودمار وخراب في منازل اللاجئين، الاكراد الايرانيين.

وفي باريس، قالت فرنسا امس إن دوريات الحراسة الجوية فوق شمال العراق كان الهدف منها ان تكون اجراء موقتاً، وحثت على اجراء محادثات للبحث عن وسيلة بديلة تضمن الحماية للسكان الاكراد في المنطقة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جاك روميلهارت «فرنسا تدعو إلى بدء حوار للبحث عن حل مناسب يمكن ان يضمن حقوق السكان المعنيين»، واضاف ان باريس تؤيد بقوة سلامة الأراضي، منددا بـ «الأعمال الارهابية ضد تركيا، والتي يقودها حزب العمال الكردستاني من مناطق وعرة وجبلية في شمال العراق.

واشنطن: صدام حسين لا يزال ممسكا بزمام السلطة في العراق

■ واشنطن – رويتر – قالت الولايات المتحدة، تعليقاً على انباء عن وقوع محاولة انقلاب فاشلة في العراق، انها لا ترى ما يشير الى ان قبضة الرئيس صدام حسين على السلطة بدأت تضعف.

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية «لم اسمع باي دليل على انه لم يعد (الرئيس العراقي) ممسكاً بزمام السلطة. هذا مؤسف، لكنه واقع الامر، وما عليه الموقف. انه ممسك بزمام السلطة في ما يبدو».

وسئل بيرنز عن تقرير بثه التلفزيون الاسرائيلي جاء فيه ان صدام حسين نجا باعجوبة من الموت الشهر الماضي اثر انفجار قنبلة في احد قصوره، فأجاب: «لا نعرف. ليس لدينا ديبلوماسيون في العراق وليست لدينا معلومات كاملة عما يحدث هناك. لدينا طرقنا الخاصة لمتابعة الاحداث في العراق، لكننا لا نتحدث عن تلك الوسائل علناً. لذا لا استطيع... لا استطيع ان أؤكد تلك التقارير».

من جهة اخرى، اشاد بيرنز بقرار البرلمان التركي تمديد فترة عمل الدوريات الجوية التي تقوم بها قوات التحالف الغربي انطلاقاً من قاعدة في تركيا بهدف حماية الاكراد في شمال العراق من اي هجمات قد تشنها الحكومة العراقية. وقال «ذلك نصر كبير لتركيا وللولايات المتحدة ولحكومة نجم الدين اربكان».

وجاء قرار البرلمان التركي، بعدما انضم حزب الرفاه الاسلامي الحاكم الى تأييد عمل قوات التحالف، وكانت شكوك ظهرت في شأن البرنامج الاسلامي لأربكان قبيل تعيينه رئيساً للوزراء. وتشعر واشنطن بارتياح للسياسات الموالية للغرب عموماً التي يتبعها اربكان كما فعل اسلافه العلمانيون.

وقال بيرنز ان الولايات المتحدة تامل بان ترى «استمرار الافعال والاقوال الطيبة»، في علاقات تركيا مع اسرائيل وسياستها في شأن البوسنة وحلف شمال الاطلسي.

بغداد تعلن تبادلاً مع ايران لجثث جنود قتلى

■ بغداد – أ ف ب – نشرت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية امس ان العراق وإيران سيتبادلان في ١٣ آب (اغسطس) الجاري جثث جنود قتلوا خلال الحرب العراقية – الايرانية بين ١٩٨٠ و١٩٨٨.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في وزارة الخارجية العراقية ان طهران ستتسلم العراق جثث ٤٠٠ جندي عراقي في حين ستتسلم بغداد ايران جثث ٦٥ عسكرياً.

وقالت ان هذا التبادل يندرج في اطار اتفاق وقعه البلدان في ايلول (سبتمبر) الماضي. وأوضحت ان فريقين عسكريين مشتركين يواصلان بحثهما عن بقية القتلى على طول خط الجبهة البالغ ٩٠٠ كيلومتر.

وكانت ايران عرضت على العراق في ٢٠ تموز (يوليو) مبادلة جثث ٤٠٠ جندي عراقي. وفي حزيران (يونيو) الماضي، اجرى البلدان في مدينة شلامجة على الحدود الايرانية الجنوبية عملية تبادل شملت جثث ١٤٤ جندياً ايرانياً و٢٠٠ عراقي. ومنذ نهاية الحرب في آب (اغسطس) ١٩٨٨ التي اسفرت عن سقوط مئات الآف القتلى، عثر حتى الآن على بقايا زهاء ٢٥ الف جندي.

رسالة من شيراك الى الرئيس اليمني

صنعاء تتهم اريتريا بعرقلة التحكيم والسعي الى استبداله بـ "حل سياسي"

□ صنعاء – «الحياة»:

■ تسلم الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح «رسالة خطية» من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتعلق بالعلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واستلم الرسالة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني لدى استقباله امس فرنسوا ليمزين القائم باعمال السفارة الفرنسية في صنعاء.

وكان الرئيس اليمني زار في نهاية حزيران (يونيو) الماضي فرنسا لايام.

من جهة اخرى اتهمت مصادر سياسية قريبة من المفاوضات اليمنية – الاريترية الجارية في فرنسا على اجراءات التحكيم على السيادة على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر، الجانب الاريتري بوضع العراقيل امام التوقيع على اي حل عبر التحكيم تنفيذاً لاتفاق المبادئ الذي وقعه البلدان في ٢٢ أيار (مايو) الماضي، والذي جاء ثمرة لجهود الوساطة الفرنسية التي بذلها المبعوث الفرنسي فرانسيس غوتمان عبر رحلاته المكوكية بين صنعاء واسمرا.

وقالت هذه المصادر ان الاريتريين يضعون المزيد من الشروط والتعقيدات امام المفاوضات التي تهدف الى اتفاق على تسمية هيئة التحكيم التي ستشكل طبقاً لاتفاق المبادئ من خمسة محكمين يختار كل واحد من البلدين اثنين منهما. واضافت ان الجانب الاريتري يظهر تشدداً من اجل عرقلة حل المشكلة، وانه أبدى رغبة واضحة في التوصل الى «حل سياسي» بعيداً عن التحكيم خصوصاً بعدما «تاكد ان حجته القانونية باتت ضعيفة امام ما اظهره اليمن من وثائق وادلة تؤكد سيادته على جزيرة حنيش الكبرى وكل جزر ارخبيل حنيش في البحر الاحمر».

وقالت المصادر ان من شأن اي تعثر جديد في المفاوضات اليمنية – الاريترية «اعادة المنطقة الى اجواء التوتر والصراع، ما ينذر بمواجهة عسكرية من شأنها تهديد الاستقرار والامن وسلامة الملاحة الدولية فيها، وهو ربما ما تهدف اريتريا الى تحقيقه الآن في ظل الاوضاع الداخلية الصعبة التي تعيشها والضغوط الدولية التي تسعى الى فرض الحل السلمي على البلدين بدلاً من الحل العسكري».

الحكومة اليمنية صادقت على الاتفاق الامني مع الرياض

■ صنعاء – «الحياة» – صادق مجلس الوزراء اليمني امس على «اتفاق التعاون الامني بين اليمن والمملكة العربية السعودية واتفاق التعاون من اجل مكافحة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها، وهما الاتفاقان اللذان وقع عليهما وزيرا الداخلية في البلدين في ٢٧ تموز (يوليو) الماضي في جدة. واعتبر المجلس في جلسة امس برئاسة السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء ان الاتفاقين يمثلان «تجسيداً لروح معاهدة الطائف لعام ١٩٣٤ ونصوصها وكذلك لمذكرة التفاهم الموقعة في مكة المكرمة في ٢٦ شباط (فبراير) العام الماضي» مشيراً بنتائج زيارة وزير الداخلية العقيد ركن حسين محمد عرب للسعودية ومحادثاته مع الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي، وما انت اليه من «نتائج طيبة».

واكدت الحكومة اليمنية ان الزيارة جاءت في اطار تعزيز «العلاقة الاخوية».

السعودية: اعدام ثلاثة اشخاص دينوا بارتكاب الفاحشة

□ مكة المكرمة – «الحياة»:

■ نُفذ يوم امس في مكة المكرمة حكم القتل تعزيراً في ثلاثة اشخاص دينوا باعتراض طريق مواطن ليلاً واغتصاب امراة كانت برفقته.

وقال بيان لوزارة الداخلية السعودية ان حكم القتل تعزيراً نُفذ يوم امس في مدينة مكة المكرمة في كل من ابراهيم رجب هارون تكروني السعودي الجنسية والنيجيريين خالد محمد برية وقدسي مصطفى محمد بعدما قاموا باعتراض طريق احد المواطنين ليلاً ومعه احد محارمه (امراة ذات قرابة شرعية) واوقفوه بالقوة واعتدوا عليه واغتصبوا المراة وفعلوا الفاحشة بها بالقوة.

وقال البيان ان محكمة شرعية اصدرت حكماً بقتلهم تعزيراً صدق من هيئة التمييز ومن مجلس القضاء الأعلى وان امراً ملكياً صدر بتنفيذه.

الهيئة العليا لجمع التبرعات تطلب مساعدات

رحلات جوية من تركيا الى ساراييفو لاعادة الف لاجئ بوسني

□ الرياض – «الحياة»:

■ بدأت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك في تسيير رحلات جوية من تركيا الى ساراييفو لاعادة الف لاجئ بوسني كانوا غادروا بلادهم بسبب الحرب التي فرضتها عليهم القوات الانفصالية الصربية.

وذكر بيان اصدرته الهيئة في الرياض امس ان دفعة أولى من هؤلاء المهجرين يصل عددها (١٥٩) شخصاً وصلت بالفعل الى مطار ساراييفو على متن طائرة عسكرية تركية نقالة اقلتهم من اسطنبول.

وكانت توجيهات صدرت من الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة بنقل اللاجئين البوسنيين من تركيا الى مدنهم وقراهم. وقال مصدر في الهيئة لـ «الحياة» ان ثماني طائرات تركية ستتولى نقل اللاجئين وامتعتهم الى ساراييفو.

وقال سعود الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة انها شرعت بالتنسيق مع وزارة الهجرة والشؤون الاجتماعية البوسنية في تنفيذ مشروع اعادة اللاجئين الى داخل الأراضي البوسنية استمراراً لعمليات سابقة نقلت الهيئة فيها الاف اللاجئين من كرواتيا ومقدونيا والبانيا الى داخل البوسنة.

وشدد الرشود على اهمية اعادة المهجرين واللاجئين البوسنيين الى داخل اراضيهم وبقائهم فيها رغم ظروف الحرب المفروضة عليهم، مشيراً الى ان الهيئة قدمت للأسر العائدة مساعدات مالية وعينية لدعم بقائها واستعادة نشاطها وسط مجتمعها من جديد.

ودعا الرشود القادرين من المسلمين على تقديم يد العون للمساعدة في اعادة ألف لاجئ بوسني آخرين ما زالوا موجودين في تركيا، ولفت الى ان اعادة هؤلاء اللاجئين تتطلب ربع مليون دولار فقط وبمعدل ٢٥٠ دولاراً للاجئ الواحد.

الجامعة العربية تدين قرار محكمة اسرائيلية السماح ليهود بدخول ساحة المسجد الاقصى

□ القاهرة – من اشرف الفقي:
□ عمان – «الحياة»:

■ دانت الجامعة العربية في بيان امس قرار المحكمة الاسرائيلية العليا الخاص بالسماح لليهود بالصلاة في ساحة المسجد الاقصى، لمخالفته قراري مجلس الامن الرقم ٢٥٢ و٢٦٧ والاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واوضح البيان أن قرار المحكمة الاسرائيلية الصادر في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي يأتي استكمالا لقرار المحكمة نفسها الصادر في اب (اغسطس) من العام الماضي، والذي مكن جماعة «امناء الهيكل» الاسرائيلية المتطرفة من الدخول الى ساحة المسجد الاقصى، وان القرارين يهدفان الى تهويد القدس والقضاء على الوجود العربي فيها.

وقال الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في تصريحات لـ «الحياة» ان «هذا القرار سيزيد من عوامل الاحتكاك والتحرش بين المسلمين واليهود ويخلق بؤرة توتر جديدة تنذر بالانفجار في مدينة القدس وجميع الاراضي الفلسطينية».

وحض عبدالمجيد راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي الضغط على اسرائيل لمنع إحداث تغييرات في وضعية مدينة القدس. وقال: «الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي مطالبون باتخاذ الاجراءات اللازمة لدرء الضرر الوشيك الذي يتربص بجهود السلام والتعايش بين شعوب المنطقة بسبب القرار الاسرائيلي».

وفي عمان، اعتبرت لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب الاردني ان قرار محكمة العدل العليا الاسرائيلية السماح لليهود بالدخول الى الحرم القدسي الشريف والصلاة فيه يشكل حلقة خطرة جديدة ضمن مسلسل الاعتداءات المستمرة والانتهاكات الصارخة لحرمة الأماكن المقدسة في القدس الشريف.

وقال رئيس اللجنة النائب فوزي الطعمة في بيان صدر امس «ان هذه الانتهاكات ما انفكت اسرائيل تقترفها منذ احتلالها المدينة المقدسة عام ١٩٦٧». وزاد «ان القرار يعد استخفافاً بمشاعر مئات الملايين من العرب والمسلمين، واستفزازاً متعمداً لهم، في وقت تعرف فيه اسرائيل والعالم بأسره مدى خصوصية القدس ومقدساتها ومكانتها الروحية الدينية لدى العرب والمسلمين كافة».

وكانت محكمة العدل العليا الإسرائيلية اصدرت الأسبوع الماضي قراراً يسمح للجماعة المسماة بـ «امناء الهيكل» بالدخول الى الحرم القدسي، وهي جماعة يهودية متطرفة تبحث عن الهيكل المزعوم الذي تعتقد انه موجود تحت الحرم القدسي والمسجد الاقصى، وتسعى لهدم الحرم بحثاً عنه، في حين تؤكد كل الروايات التاريخية انه لا وجود له في تلك المنطقة اطلاقاً.

وطالبت اللجنة الحكومة الاردنية بأن تتخذ «الموقف الحازم والرادع ازاءه» مهيبة بالحكومات في الدول العربية والاسلامية ان تتخذ موقفاً مماثلاً. وناشدت مجلس الامن ومنظمة المؤتمر الاسلامي و«القوى الحريصة على مبادئ الحق والعدل والداعمة لمبدأ السلام الشامل والعادل في المنطقة ان تتحمل مسؤولياتها حيال هذا القرار، وأن تنهض بهذه المسؤوليات بكل حزم لردع اسرائيل عن مواصلة انتهاكاتها واستفزازاتها واعتداءاتها المتكررة والمستمرة على حرمة القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك، وأن تعلن بوضوح ادانتها ورفضها واستنكارها للقرار الاسرائيلي».

وزير اسرائيلي سابق: توصلنا الى تفاهم بشأن دولة فلسطينية

■ القدس المحتلة – رويتر – قال وزير اسرائيلي سابق امس الاربعاء ان المفاوضين في الحكومة الاسرائيلية السابقة ومنظمة التحرير الفلسطينية توصلوا في العام الماضي الى تفاهم بشأن قيام دولة فلسطينية.

وهذه التصريحات التي ادلى بها الوزير السابق يوسي بيلين هي اول تصريحات من مسؤول في الحكومة السابقة تؤكد صراحة التوصل لتفاهم خلال محادثات غير رسمية بين الجانبين.

وكان بيلين من الشخصيات البارزة في محادثات اوسلو التي ادت الى اتفاق السلام التاريخي الموقت بين اسرائيل ومنظمة التحرير في عام ١٩٩٣.

وفي تصريحات لـ «رويتر» قال بيلين، وهو عضو في الكنيست عن حزب العمل: «كان هناك تفاهم بشأن دولة فلسطينية منزوعة السلاح ترتبط بالاردن في اتحاد كونفيديرالي».

وبدأت المفاوضات بشأن التوصل لمعاهدة سلام نهائية في ايار (مايو) الماضي قبل اسابيع من هزيمة حكومة حزب العمل السابقة امام زعيم ليكود المتشدد بنيامين نتانياهو. ولم تستأنف المحادثات بعد.

وقال بيلين ان الجانبين توصلا الى تفاهم في شأن كيفية تسوية بعض من اصعب القضايا في الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي ومنها مستقبل المستوطنات اليهودية ومصير ملايين اللاجئين الفلسطينيين. واضاف: «جميع الخيارات التي ناقشناها تركت القدس بالكامل تحت السيادة الاسرائيلية».

وبدأت المحادثات غير الرسمية التي شارك فيها اكاديميون اسرائيليون ومسؤولون في منظمة التحرير واشرف عليها بيلين والمفاوض الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) بعد شهر واحد من توقيع اتفاق السلام بين الجانبين في واشنطن عام ١٩٩٣.

وكان بيلين و«ابو مازن» الشخصيتين الرئيسيتين في محادثات سرية تمخضت عن اتفاق أوسلو. ونصت الاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية بعد ذلك على أن يبدأ الجانبان محادثات بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة في ايار (مايو) عام ١٩٩٦ وأن يستكملاها في غضون ثلاث سنوات.

وقال بيلين انه بعد سلسلة من الاجتماعات عقد معظمها في السويد تحت رعاية الحكومة السويدية توصل الجانبان في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٥ الى اتفاقات مكتوبة تتضمن خرائط توضح الحدود المقترحة.

من جهة اخرى قال يائير هيرشفيلد خبير العلوم السياسية وأحد المفاوضين ان التفاهم ينص على أن تسلم اسرائيل اكثر من ٩٠ في المئة من الضفة الغربية وقطاع غزة للفلسطينيين وأن تضم مناطق يعيش فيها ٧٠ في المئة من المستوطنين اليهود.

وأضاف في مقابلة: «تمكنا في الواقع من رسم الخريطة الخاصة بالاتفاق النهائي... والتي تقول ان ٧٠ في المئة من المستوطنين سيكونون في مناطق تضم لاسرائيل». واحتلت اسرائيل في حرب ١٩٦٧ الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يعيش مليونا فلسطيني و١٣٠ الف مستوطن. وتضمن التفاهم حلولاً عدة لبعض القضايا مثل مصير القدس.

وسئل بيلين عن راي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نقاط التفاهم فقال «تسلمها ورأى انها اساس للتفاوض».

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عرض بيلين المقترحات على شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك وقال ان الجانبين استهدفا التوصل لاتفاق رسمي قبل الانتخابات الاسرائيلية التي كان من المقرر حينذاك اجراؤها في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٦. وقال بيلين ان بيريز اعترض على بعض النقاط.

وعندما نشرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية تفاصيل المحادثات السرية في شباط (فبراير) الماضي قال بيلين: «لم تكن لدي سلطة التوصل الى اتفاق ولم نتوصل لاتفاق حقيقي».

مسؤولون فلسطينيون يناشدون اسرائيل الافراج عن الشيخ احمد ياسين

■ القدس المحتلة – رويتر – ناشد مسؤولون فلسطينيون اسرائيل امس الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بعدما ساعدوا في العثور على جثة جندي اسرائيلي خطفته الحركة منذ سبع سنوات.

وقال مسؤولون اسرائيليون اول من امس انهم تمكنوا بناء على معلومات من سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من العثور على جثة الجندي ايلان سعدون مدفونة على عمق ثمانية امتار تحت طريق سريع جديد بمحاذاة الشاطئ جنوبي تل أبيب.

وكان أفراد من «حماس» يضعون غطاء الرأس اليهودي ويستقلون سيارة خطفوا سعدون في اسرائيل عام ١٩٨٩. واصدرت محكمة اسرائيلية في ذلك العام حكماً بالسجن المؤبد ضد ياسين لتوجيهه امراً بخطف سعدون وجندي وقتلهما.

ونفى مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون امس ان اخراج جثة سعدون جاء في اطار صفقة للافراج عن ياسين وهو قعيد من قطاع غزة يبلغ من العمر ٦٠ عاماً.

الا ان المسؤولين الفلسطينيين ناشدوا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الافراج عن ياسين في لفتة انسانية رداً على المساعدة التي قدمتها السلطة الفلسطينية في العثور على جثة سعدون. وقال سفيان أبو زايدة رئيس مكتب شؤون اسرائيل في السلطة الفلسطينية ان السلطة «أرادت المساعدة في هذا الامر من منطلق انساني لكنها تنتظر أيضا من الجانب الاسرائيلي خطوات انسانية في مسائل مثل مسألة الشيخ أحمد ياسين».

واضاف للاذاعة الاسرائيلية: «أعتقد أن الشيخ أحمد ياسين يمكنه أن يسهم اسهاما كبيرا في تهدئة الاجواء هنا وجعل حركة حماس اكثر اعتدالاً».

وقال هشام عبدالرازق المسؤول الفلسطيني المكلف التفاوض للافراج عن المعتقلين ان المسؤولين الاسرائيليين لمحوا الى ان اعادة جثة سعدون ستسهل عملية الافراج عن ياسين. واصر المسؤولون الاسرائيليون على عدم وجود أي صلة بين الامرين الا ان بعضهم ترك الباب مفتوحا امام امكان القيام بلفتة على سبيل رد المجاملة. وقال نتانياهو ان اعادة جثة سعدون تجيء في اطار التعاون الذي تتوقعه اسرائيل من السلطة الفلسطينية.

وقبل عشرة أيام فقط تمت مبادلة بين «حزب الله» اللبناني واسرائيل سلم فيها «حزب الله» رفات جنديين اسرائيليين مقابل تسلم أكثر من ١٠٠ من افراد المقاومة كانت اسرائيل تحتجزهم.

ورداً على سؤال عن امكان اطلاق ياسين أو قيام اسرائيل باعادة جثث مقاومين، اجاب وزير الامن الاسرائيلي العام افيغدور كهلاني قائلاً: «اعتقد انه يجب مناقشة هذا الامر واعادة النظر فيه». وقال قائد الجيش الاسرائيلي اللفتنانت جنرال امنون شاحاك: «يبدو الامر لي انه مسألة منفصلة تتطلب حلا منفصلا عند اتخاذ قرار بهذا الصدد». وقال المسؤولون الفلسطينيون ان سلطة الحكم الذاتي ارسلت اشخاصا للسودان للتحدث الى عضو سابق في «حماس» على علم بموقع الجثة وانهم علموا أن الجثة استخرجت واعيد دفنها اكثر من مرة.

اتحاد الطلبة الاردنيين يحتج على زيادة رسوم التعليم العالي

□ عمان – من طارق المومني:

■ نفذ ممثلون عن المجلس التاسيسي للاتحاد العام لطلبة الأردن اعتصاماً امام مبنى البرلمان الأردني احتجاجاً على قرار رفع الرسوم الجامعية في مجال الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بنسبة ٢٠٠ في المئة مطالبين بالغاء القرار. ووعد رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي المعتصمين بحل اي اشكالات عالقة ودراسة الموضوع مع مجلس التعليم العالي بما يحقق المصلحة العامة، ولا يلحق الضرر باي طرف من الأطراف. وكان مجلس التعليم العالي المكلف الاشراف على الجامعات الأردنية اتخذ قراراً برفع الرسوم الدراسية للدراسات العليا من ١٥ ديناراً (٢٠ دولاراً) للساعة المعتمدة الى ٥٠ ديناراً (٧٠ دولاراً)، وهو القرار الذي وجد معارضة شديدة في اوساط طلبة الجامعات والبرلمانيين.

كلينتون ومبارك يتعهدان باحياء جهود السلام في الشرق الأوسط

■ واشنطن – رويتر – تعهد الرئيسان بيل كلينتون وحسني مبارك ليل الثلثاء – الاربعاء ببذل اقصى جهدهما لاحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، وحض كلينتون من جانبه على التحلي بالصبر في مواجهة الجمود الحالي.

وقال كلينتون: «اعرف أنه أمر مخيب للآمال» لكنه أضاف قوله ان حدوث «نوع من الجمود... من التباطؤ» كان امراً حتمياً في اعقاب انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً لوزراء اسرائيل.

وقال كلينتون «عندما تتغير الحكومات هكذا فليس للمرء ان يتوقع ان يستمر الناس كما لو ان شيئاً لم يحدث... اعطونا فرصة كي نعيد الأمر الى مساره».

وقال كلينتون ومبارك في مؤتمر صحافي ان نتانياهو اكد لهما ان اسرائيل ستستمر في احترام اتفاقاتها بما في ذلك اتفاقات اوسلو التي أوجدت اطاراً للسلام مع الفلسطينيين.

وقال الرئيس الأميركي: «ستواصل الولايات المتحدة بذل كل ما نستطيع مع اصدقائنا في اسرائيل وفي البلدان العربية للحفاظ على ما حققناه من اجل السلام وكي نتحرك قدماً».

ومضى كلينتون قائلاً: «لقد حضّينا رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بذل ما في استطاعته على تسريع المفاوضات. وامل أن تستأنف المفاوضات بين سورية واسرائيل وامل ان يكون هناك حل للمشاكل (بين اسرائيل) وسورية ولبنان، ولدي شعور قوي تجاه ذلك». واضاف ان نصيحته الى الأطراف هي «بدء هذه المفاوضات مرة أخرى والعمل على تحقيق تقدم ملموس على كل المسارات».

وتحدث الرئيسان الاميركي والمصري الى الصحافيين في اعقاب اجتماع في المكتب البيضاوي وغداء عمل في مقر اقامة كلينتون في البيت الابيض تركزا في المقام الاول على جهود السلام في الشرق الأوسط.

وقال كلينتون انه ومبارك اتفقا على «الحاجة الى استمرار التقدم على المسار الفلسطيني كما بحثنا نحن الاثنان في اجتماعاتنا الاخيرة المثمرة تماماً مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو».

وبدا كلينتون اكثر تحفظا وهو يقول «اننا نشترك في التصميم على المساعدة في العثور على طريق الى السلام بين اسرائيل وسورية ولبنان».

واتسم رد فعل الزعيمين بالحذر تجاه انباء من اسرائيل عن اعتزامها اقامة طريقين جديدين في الضفة الغربية. ويعد ذلك من مسؤوليات اريل شارون وزير البنية الاساسية المتشدد الذي اصطدم مراراً مع واشنطن بسبب تبنيه لسياسة الاستيطان عندما كان حزب ليكود في الحكم قبل ذلك.

وامتنع كلينتون عن انتقاد اسرائيل «على شيء لم يفعلوه بعد» غير انه استطرد قائلاً «اننا نشعر بالقلق بسبب اي شيء يمكن ان يؤثر في عملية السلام تأثيراً عكسياً».

وقال مبارك: «نود الحفاظ على الاستقرار. لا نحب عمل اشياء جديدة في الأرض المحتلة ما لم يتفق عليها بين الطرفين بما يساعد عملية السلام في المضي قدماً».

لكن مبارك قال في وقت لاحق في مقابلة تلفزيونية انه يخشى ان تزيد خطط اقامة الطرق من تعقيد عملية السلام وحذر من انها يمكن أن تؤدي الى المزيد من العنف.

وقال في مقابلة مع تلفزيون «بي بي اس»: «اخشى انها ستعقد كل شيء. انني لا استطيع فهمها. قد يؤدي هذا الآن الى المزيد من العنف».

وادرج موضوع الارهاب على جدول محادثات الزعيمين خصوصاً وان مبارك راس قمة شرم الشيخ التي عقدت بهذا الصدد في آذار (مارس) الماضي وفي ظل حادث التفجير الذي وقع السبت الماضي في دورة الألعاب الأولمبية في اتلانتا وحادث تحطم طائرة شركة «تي دبليو أي» الذي لم يتوصل المحققون بعد لتفسير له.

وقال مبارك انه اذا تم التوصل الى اتفاق سلام شامل في الشرق الأوسط «فاعتقد انه سيكون بمقدورنا ان نضع حداً لخمسة وتسعين في المئة على الأقل من الاعمال الارهابية في العالم».

وقال مسؤول اميركي ان كلينتون ومبارك بحثا ايضاً معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي تجري صياغتها في جنيف وان مبارك التزم بمسودة المعاهدة القائمة حالياً.

واضاف المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه ان ذلك ازال عقبة محتملة من طريق التوقيع على المعاهدة في ايلول (سبتمبر) لكن الصين والهند لا زالتا تريدان ادخال بعض التعديلات.

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يتوجه الرئيس حسني مبارك الى دمشق قريباً في زيارة قصيرة لعقد لقاء مع نظيره السوري حافظ الاسد واطلاعه على نتائج زيارته للولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين هناك على صعيد سبل استئناف المفاوضات في إطار عملية السلام وتبادل وجهات النظر في هذا الشأن في إطار التنسيق المصري – السوري.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية في القاهرة لـ «الحياة» إن مبارك سيطلع عدداً من القادة العرب على نتائج محادثاته في واشنطن خلال اتصالات هاتفية ورسائل سيبعث بها.

وبعث وزير الخارجية السيد عمرو موسى رسائل أمس إلى نظرائه العرب أطلعهم خلالها على نتائج المحادثات في واشنطن. كما أجرى اتصالاً هاتفياً مع وزيري الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والسوري السيد فاروق الشرع.

وعلى صعيد متابعة التنسيق إزاء عملية السلام على ضوء محادثاته في واشنطن علم أن مبارك سيستقبل في القاهرة خلال أيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وذلك في اطار التنسيق ازاء عملية السلام في ضوء زيارة الرئيس المصري لواشنطن. كما سيزور موسى عمان قريباً لمحادثات مع رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي.

الأمير عبدالله يبلغ الحسيني ان القدس في اولوية العمل السياسي للمملكة دائماً

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ اجرى السيد فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلفة ملف القدس يوم امس وأول من امس محادثات في جدة تركزت بشكل رئيسي على التهديدات التي تتعرض لها مدينة القدس. وقال الحسيني لـ «الحياة» ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أكد له الدعم السعودي المطلق للموقف الفلسطيني وأبدى موقفاً واضحاً جداً تجاه القضية الفلسطينية وقضية القدس بشكل خاص وكونها في اولوية اهتمامات العمل السياسي للمملكة منذ البدايات الاولى للقضية.

وذكر الحسيني انه بحث مع الأمير عبدالله الدور العربي والاسلامي في دعم الحق الفلسطيني في القدس والوضع السياسي بشكل عام اضافة الى اوضاع المؤسسات الفلسطينية في المدينة وضرورة دعمها لتقوم بدورها بالشكل المطلوب.

وأشار المسؤول الفلسطيني الى ان محادثاته أول من امس مع الدكتور محمد احمد علي محافظ البنك الاسلامي للتنمية تناولت سبل تجاوز عقبات حالت دون الاستفادة من مبلغ ٣٠ مليون دولار كانت الحكومة السعودية رصدته عبر البنك لبرنامج الاسكان العربي في المدينة.

وشكل التعارض بين قوانين البنك الذي لا يقدم مساعداته الا للمشروعات الجماعية وبين القوانين الاسرائيلية التي لا تمنح تصاريح بناء الا على مستوى الافراد في اطار الملكية الخاصة، عقبة ادت الى تجميد مبلغ المساعدة السعودية في البنك.

وقال الحسيني انه بحث مع ولي العهد السعودي ومحافظ البنك امكانية وضع صياغة قانونية خاصة تتواءم ووضع مدينة القدس وانه لمس قناعة بضرورة ايجاد وسيلة لتجاوز هذه العقبة وربما يتم تغيير الجهة المشرفة (البنك).

الى ذلك قلل الحسيني من آثار عدم زيارة وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت خلال زيارته الاخيرة للقدس لـ «بيت الشرق»، وقال ان الزيارة لم تتم لتزامنها مع زيارته لسلطنة عمان واكد ان الوضع الديبلوماسي والسياسي لـ «بيت الشرق» تمت المحافظة عليه «كما نجحت الديبلوماسية الفرنسية في القيام بدورها في المنطقة في ظل غياب الدور الاميركي بسبب الانتخابات الاميركية وبرغم المساعي الاسرائيلية لتعطيله»، مشيراً الى ان المسؤول الثاني في الوفد الفرنسي قام بزيارة لـ «بيت الشرق» واجتمع بالمسؤول الفلسطيني الثاني في «بيت الشرق». وبخصوص أوضاع حق المواطنة لابناء المدينة الذين يعملون او يسكنون خارج القدس او خارج فلسطين واجراءات سحب الهوية التي تنفذها السلطات الاسرائيلية دعا المسؤول الفلسطيني الذين يتعرضون لهذا الموقف الى الصمود وعدم مغادرة المدينة قبل استعادة هوياتهم وحقوقهم.

ولفت الى ان الاجراءات الاسرائيلية لا تستند الى اي سند قانوني وان بالامكان دحضها في ظل المواجهة القانونية. وابدى استعداد «بيت الشرق» لمساعدة كل من يتعرضون لهذا الموقف. ونبه الحسيني في هذا الصدد ابناء القدس في الخارج الراغبين بقضاء اجازاتهم فيها الى توقع مواجهة بعض المشكلات وبالتالي افتراض تأخرهم لبعض الوقت قبل تسوية أوضاعهم. لكنه اكد ان ليس بمقدور السلطة الاسرائيلية، ولا من حقها انتزاع هوية اي مواطن سواء اقام في القدس او خارجها. وقال ان هدف القوانين الاسرائيلية التي يجري تطبيقها عشوائياً هو تقليص عدد المواطنين العرب في القدس وان على ابناء المدينة حيثما كانوا ان لا يسمحوا لها بذلك لان قرارها لا يصمد امام المطالبة بحق المواطن في هويته وانتمائه لمدينته.

المانيا قدمت ٤٧ مليون مارك للسلطة الفلسطينية

شعث لـ «الحياة»: الألمان يشاطرون الفلسطينيين مخاوفهم من المماطلة الاسرائيلية وتوسيع الاستيطان

□ غزة – من حسين حجازي:

■ قال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث لـ «الحياة» انه انهى محادثات «جيدة وناجحة جداً» مع المسؤولين الألمان خلال اليومين الماضيين في شأن الاتفاق على المنحة المالية السنوية التي ستقدمها حكومة المانيا الى السلطة الوطنية، لعام ١٩٩٦.

وصرح بأن المانيا وافقت على تقديم ٤٧ مليون مارك الماني لدعم مشاريع انمائية واستثمارية في الأراضي الفلسطينية، اضافة الى ١٣ مليون مارك أخرى لدعم مشاريع تم التعاقد والاتفاق عليها في السابق ولم يجر تحويل المبالغ المخصصة لها.

ووفق الاتفاق الجديد الذي وقعه شعث مع الحكومة الالمانية في بون تقرر تخصيص ١٥ مليون مارك لدعم انشاءات مطار غزة الدولي وتجهيزاته، و٢٥ مليون مارك لاستكمال اقامة مشروعات تتعلق باعادة تجهيز البنية التحتية، في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويشمل ذلك دعم انشاءات مياه الصرف في الخليل، وشبكة المجاري في بلدة البيرة ومعدات متطورة لمستشفى غزة الدولي. اما الجزء الثالث من المنحة المالية المقدمة، فيشمل مبلغ ١٢ مليون مارك، مخصصة لدعم مشروعات متعددة، تتوزع بين مساعدات فنية، وتقديم معدات واجهزة، ومنح دراسية، وذلك على النحو التالي: ٢,٥ مليون مارك لدعم مشروع بيت لحم السياحي عام ٢٠٠٠ و٣ مليون مارك لمشروع النفايات الصلبة في المنطقة الوسطى لقطاع غزة، و٢,٥ مليون مارك لبلدية الخليل، و٠,٩ مليون مارك لخفض الفاقد من المياه في طولكرم وجنين، و٢ مليون مارك لمشروعات المنظمات غير الحكومية في القدس وقطاع غزة.

كما تتضمن المنحة الالمانية تخصيص مبلغ خمسة ملايين مارك لتغطية نفقات برامج دراسية ومساعدات فنية، ودورات تأهيل كوادر فنية، اضافة الى تقديم ٢٠ منحة دراسية لكوادر وطلاب فلسطينيين في المانيا.

واضاف شعث الذي بدا مرتاحاً لما اعتبره دعماً المانياً قوياً للسلطة الوطنية، خصوصاً في هذه المرحلة، ان الحكومة الالمانية، ابدت استعدادها لتقديم ضمانات قروض للسلطة الوطنية الفلسطينية ضد الأخطار السياسية، وذلك عبر مؤسسة «هرمز» الحكومية، التي ابدت قبولها لتقديم الضمانات للمستثمرين الالمان الراغبين في الدخول في مشاريع استثمارية مع فلسطين، وذلك بمجرد توقيع اتفاق ضمان الاستثمار. ومن المتوقع أن يتم التوقيع على هذا الاتفاق خلال الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى المانيا في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وعقد الدكتور شعث خلال زيارته لبون سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين الالمان، الذين ابلغوا المسؤول الفلسطيني مشاطرتهم الفلسطينيين مخاوفهم من الخطر المتمثل بالمماطلة الاسرائيلية في تنفيذ الاتفاقات السابقة، وتوسيع الاستيطان حول القدس، واستمرار الاغلاق. كما حصل شعث على دعم الحكومة الالمانية للموقف الفلسطيني من اتفاق الشراكة الأوروبية، المقرر التوقيع عليه قبل نهاية هذا العام، اضافة الى مضاعفة الحصة الفلسطينية من الزهور التي تستوردها المانيا من الأراضي الفلسطينية.

عرفات: ٣٠ مليون دولار منحة سعودية للجنة القدس

■ بيت لحم (الضفة الغربية) – ا ف ب – أعلن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس ان السعودية قررت تقديم منحة للجنة القدس بقيمة ٣٠ مليون دولار. وقال عرفات امام اعضاء المجلس التشريعي «خلال زيارتي الاخيرة للسعودية اعلمني العاهل السعودي الملك فهد ان بلاده قررت تقديم منحة بقيمة ٣٠ مليون دولار للجنة القدس» المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي ويرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وأضاف ان حوالى ١٢ مليون دولار من المنحة ستخصص لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية في حين «سيذهب الباقي لصالح القدس والمسجد الاقصى».

وكان عرفات التقى في جدة الاثنين الماضي الملك فهد بن عبدالعزيز. وقال ان الملك فهد «سيعمل على عقد اجتماع للجنة القدس أو المكتب الرئاسي للمؤتمر الاسلامي أو الاثنين معاً لبحث قضية القدس وانتهاكات اسرائيل فيها».

إلى ذلك دعا عرفات اسرائيل الى اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، خصوصاً الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين.

الاخوان المسلمون في مصر يتوقعون احكاما مشددة من المحكمة العسكرية

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ توقعت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر صدور احكام مشددة في حق ١٣ من قادة الجماعة انتهت المحكمة العسكرية يوم الاثنين الماضي من النظر في قضية متهمين فيها، وحددت يوم ١٥ الجاري موعدا للنطق بالحكم فيها. واستبعدت المصادر صدور احكام ببراءة المتهمين، مشيرة الى ان السلطات كانت اعتقلت العام الماضي ٨٢ من قادة «الجماعة» واحالتهم على القضاء العسكري في قضيتين منفصلتين كان على رأس الأولى الدكتور عصام العريان والثانية الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح، وصدرت احكام بالسجن لمدد تتراوح ما بين ٣ إلى ٥ سنوات ضد ٥٤ متهما، كان العريان وابو الفتوح من بينهم. وقالت المصادر لـ «الحياة» «من غير المعقول ان تنصب المحاكم العسكرية وتتحمل الحكومة كل هذه الانتقادات وتواجه الاعتراضات على احالة هؤلاء العلماء الى المحاكم العسكرية ثم تصدر الاحكام بالبراءة، واذا كانت الحكومة ترغب في تهدئة الاوضاع وعدم تصعيد الازمة على الاخوان ما كانت القت القبض على الـ ١٣ من البداية او كانت اكتفت بالتحقيق معهم في نيابة امن الدولة من دون احالتهم على القضاء العسكري».

واعتبرت المصادر ان جلسات المحاكمة «اثبتت انه لا توجد قضية من الاساس إذ لم تقدم اجهزة الامن دليل ادانة واحداً ضد اي من المتهمين واكتفت بمذكرة تحريات حوت اتهامات مرسلة وعبارات انشائية». واستغربت المصادر ان يكون جميع الشهود في القضية من ضباط الشرطة الذين تولوا عمليات القبض على المتهمين وتفتيش منازلهم، مشيرة الى ان المتهمين طلبوا سماع شهادة عدد من المسؤولين الا ان المحكمة لم تستجب لطلبهم.

ولوحظ ان المرشد العام لـ «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور كتب مقالا اول من امس في صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض حوى نداء الى المتهمين الذين ينتظرون الحكم قال فيه: «اعلموا انكم تتعرضون لمثل ما تعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب دعوة الله، فاذكروا في ذكرى ميلاده انه حوصر وبني هاشم ثلاث سنوات حتى اضطرهم الجوع الى ان ياكلوا ورق الشجر لكنه صبر ومن معه وتحملوا حتى اتاهم الفرج من عند الله فاصبروا وصابروا وسياتي الفرج من عند الله من حيث لا تحتسبون».

وكانت اجهزة الامن القت القبض على المتهمين في القضية في بداية نيسان (ابريل) الماضي واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسهم بعد ان وجهت لهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه والتحايل على القانون من خلال تاسيس حزب «الوسط» ليكون واجهة للجماعة». لكن قرار الاتهام الذي اصدرته النيابة العسكرية لم يشر الى علاقة اي من المتهمين بحزب الوسط واقتصر على تهمة الانضمام الى جماعة «الاخوان المسلمين» ما اثار تساؤلات حول اسباب استبعاد تلك التهمة.

ويذكر ان المتهمين في القضية قدموا طعنا الى محكمة القضاء الاداري ضد قرار احالتهم على القضاء العسكري وطلبوا تمكينهم من اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا للطعن في الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون المحاكم العسكرية التي تجيز لرئيس الجمهورية إحالة المدنيين على المحاكم العسكرية، وحددت محكمة القضاء الاداري شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعدا للنظر في الطعن.

عرفات يأمر بمحاكمة ضباط عذبوا فلسطينياً أدخل المستشفى في غيبوبة

■ بيت لحم (الضفة الغربية) – ا ف ب – امر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس باحالة ثلاثة ضباط فلسطينيين على القضاء لتورطهم في تعذيب المعتقل الفلسطيني محمود جمايل. وقال عرفات في جلسة للمجلس الفلسطيني: «بعدما علمت ان المعتقل كان مسجوناً لدى البحرية (جهاز امن فلسطيني) اصدرت فوراً امراً باحالة ثلاثة ضباط على المدعي العام العسكري والتحقيق جار».

واضاف: «لا يمكن ان نغفر اي خطأ والكل امام القانون سواسية من رئيس الدولة الى اصغر حارس».

وقالت ادارة مستشفى رام الله حيث كان جمايل (٢٦ عاماً) يرقد في حال غيبوبة (موت عيادي) من جراء التعذيب انه نقل امس وهو في الحال نفسها الى مستشفى هداسا الإسرائيلي في القدس.

وكانت منظمة فلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان اعلنت اول من امس ان دماغ جمايل وهو عضو سابق في مجموعة «صقور فتح» التابعة لحركة «فتح»، توقف عن العمل بسبب «تعرضه للتعذيب على أيدي افراد امن فلسطينيين في سجن في مدينة نابلس في الضفة الغربية».

مصر: قياديون في «الناصري» يعتزمون الاستقالة و«المركزية» تناقش تجميد عضويتهم

□ القاهرة – من حازم منير:

■ تجددت الازمة داخل الحزب الناصري المعارض في مصر مع اقتراب موعد عقد لجنته المركزية. وابدى اربعة اعضاء في المكتب السياسي عزمهم الاستقالة من كل مناصبهم القيادية والاكتفاء بعضويتهم في الحزب، واتهموا القيادة الحالية بـ «فساد الادارة الحزبية». وكانت قيادة الحزب اصدرت في آذار (مارس) الماضي قراراً موقتاً بتجميد عضوية الاربعة وهم حمدين صباحي وامين اسكندر وعلي عبدالحميد وصلاح الدسوقي لمدد تتراوح بين عام وثلاثة اعوام، عقب خلافات حادة نشبت في اجتماع اللجنة المركزية حول اسلوب قيادة الحزب واختيار رئيس تحرير جديد لصحيفة «العربي» الناطقة بلسان الحزب.

وفي تطور جديد قال عضو المكتب السياسي امين التنظيم السيد احمد حسن لـ «الحياة» ان اللجنة المركزية ستجتمع في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل للاعداد لدورة حزبية جديدة والتصديق على قرارات تجميد الاعضاء الاربعة. ولفت الى «ان التجميد يعني وقف ممارسة النشاط الحزبي بكل اشكاله ومسؤولياته التنظيمية والسياسية، ويمنع القرار المجمدين من الاشتراك في الانتخابات الحزبية المقرر اجراؤها بنهاية العام».

واعتبر حمدين صباحي ان قرار التجميد عديم الشرعية، الا انه قال لـ «الحياة» «احترم قرارات اللجنة المركزية وما ستسفر عنه» واضاف «انني اعتزم الاستقالة قبل الاجتماع المنتظر، ولن انتظر قرار اللجنة المركزية بتاييد او رفض التجميد». وارجع صباحي قرار الاستقالة الى «عدم القدرة على التعاون مع القيادة الحالية»، واتهمها «بممارسة فساد الادارة الحزبية على نطاق واسع داخل الحزب»، وشدد على انه «سيبذل جهوداً واسعة داخل صفوف الحزب في الفترة المقبلة لشرح قضية الحزب الحقيقية المتمثلة في الفساد وضرورة التصدي له».

وقلل احمد حسن من تاثير الاستقالات وقال «استقالة اي عضو لن تؤثر في مسيرة الحزب، وعدد العضوية ارتفع بنسبة كبيرة اخيرا» وشدد على أن «الحزب يدار وفقا لنظام مؤسسي ديموقراطي ولا مجال للحديث عن سيطرة او فساد»، ووصف الاتهامات بأنها «لغو لا معنى له او مردود وسط الاعضاء».

من جانبه نفى امين اسكندر اتجاه القياديين المستقيلين لتأسيس حزب ناصري جديد وقال: «هناك صعوبات تعترض الرغبة في انشاء حزب جديد، ولجنة الاحزاب تمنع ذلك» واضاف: «سنستمر داخل صفوف عضوية الحزب وسنكتفي بالابتعاد عن القيادة». واتهم اسكندر اغلب قيادات الاحزاب المصرية بمعاداة الديموقراطية، وقال: «انها قيادات عفا عليها الزمن وبعيدة عن روح العصر وتنادي بالديموقراطية ولا تعمل بها داخل احزابها». ورجح اسكندر اتساع دائرة الاستقالات لتشمل اعضاء من اللجنة المركزية وقال «لن يقل عدد المستقيلين القياديين عن عشرة». يذكر أن القياديين الاربعة الذين جمدت عضويتهم اقاموا دعوى قضائية ضد قرار التجميد، ومن المقرر ان تنظر فيها المحكمة الادارية في ايلول (سبتمبر) المقبل.

البجا في شرق السودان يتهمون الحكومة بمحاولة ابادتهم

□ لندن – «الحياة»:

■ اتهمت جماعة من قومية البجا الحكومة السودانية بالسعي لتنفيذ «ابادة جماعية» لابناء هذه القومية التي تقطن مناطق شرق السودان، وذلك عن طريق «منع ايصال المواد التموينية» اليهم، واقامة معسكرات حكومية وسط المدنيين.

وأكدت «القيادة الموقتة لمؤتمر البجا» في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس، «ان عملية القضاء على شعب البجا في شرق السودان بدأت تأخذ شكلها الأخير. اذ قررت الجبهة القومية الاسلامية وحكومتها استعمال شعبي البجا دروعاً بشرية في وجه قوات التحرير العاملة في شرق البلاد. واقاموا معسكراتهم وسط البيوت الآمنة، وجاءت رسالتهم واضحة لقوات التحرير: اذا اردتم مقاومة حكومتنا فسيكون ذلك على حساب شعبكم. وقد اقيمت المعسكرات في البلاد والمدن الآتية: مكتات وكربيات ومرافيت وخشم الجربة وطوقان ودروب وقارورة وكسلا وشلالوب وجبيت واجيج وبورتسودان وعواد وطوقار واجيتاي». وأضاف البيان، «هذه آخر واسوأ الحلقات في سلسلة المؤامرات ضد شعبنا التي تدبرها الجبهة القومية والحكومة. فعندما عرفوا ان شعبنا يرفض نظامهم الديكتاتوري وغير الشرعي، لجأوا الى اعلان حرب شاملة ضده».

يذكر ان الحكومة السودانية اعترفت أخيراً بحصول عمليات عسكرية عدة في شرق السودان ضد قواتها. وتبنى تنظيم «مؤتمر البجا» بعض هذه العمليات، في حين أعلن تنظيم «قوات التحالف السودانية» بقيادة العميد عبدالعزيز خالد تبنيه عمليات اخرى في المنطقة نفسها المجاورة للحدود السودانية مع اريتريا. واشار بيان «البجا» الى ان الحكومة السودانية «وضعت تدابير ادارية للسيطرة على عمليات توزيع البضائع الاستهلاكية في المنطقة، واحكمت قبضتها على مادة الذرة، وهي الغذاء الرئيسي للسكان. وادى ذلك الى تفاقم المجاعة التي يعانيها السكان لسنوات طويلة في المنطقة».

واضاف البيان «ان الأدوية واللقاحات المضادة للاوبئة صارت بعيدة عن متناول الناس، وادى ذلك الى انتشار الأوبئة وهدد حياة الملايين بسبب سياسة تجار الجبهة القومية».

وحذر من «ان شعبنا يواجه خطر الابادة. وندعو جميع المنظمات الانسانية والحكومات الديموقراطية وسفراءها في الخرطوم للضغط على حكومة الجبهة القومية الاسلامية لوقف سياستها في مناطقنا».

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ يبدأ اليوم الخميس مقرر لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة كاسبر بيرو زيارة للسودان من المقرر ان يلتقي فيها عدداً من المسؤولين في الحكومة ويزور بعض المناطق في غرب السودان وجنوبه. وسيرفع تقريراً عن زيارته للسودان الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. مما يذكر ان بيرو سبق لن أعد تقريراً عن حقوق الانسان في السودان بعد زيارة سابقة للسودان واغضب تقريره الحكومة السودانية لتضمنه مقتطفات تسيء للشريعة الاسلامية. ورفضت الحكومة السماح له بالدخول للسودان في اطار مهمته الموكلة اليه من قبل الأمم المتحدة الا انها تراجعت وسمحت له بالدخول في هذه الزيارة بعد ان أعلنت انه قدم اعتذاراً عن المقتطعات التي تضمنت اساءة للاسلام في تقريره السابق.

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ افتتح في العاصمة السودانية أكبر تجمع نسائي إسلامي رعته المنظمة العالمية للمسلمات التي تتزعمهن السيدة وصال المهدي زوجة الدكتور حسن الترابي وشقيقة غريمه السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق.

وخاطب المؤتمر مندوباً عن الرئيس عمر البشير الدكتور الطيب إبراهيم محمد خير وزير الاعلام. وحضر المؤتمر مندوبات من سبعين دولة واحتشد عشرات الألوف من النساء الإسلاميات في السودان للترحيب بالوفود النسائية مرددات هتافات التكبير والتهليل والشعارات الإسلامية التي تدعو للجهاد وتوحيد المسلمين.

وتحدثت في الجلسة الافتتاحية السيدة وصال المهدي، الأمينة العامة للمنظمة العالمية للمسلمات، وحيّت «جهاد المرأة المسلمة في العالم»، وأعلنت ان المؤتمر «مكلف بتكوين تنظيم نسائي عالمي جديد». كذلك تحدث وزير الاعلام السوداني محيياً المؤتمرات وقال متداعياً: «أخشى ان يتهمنا الغرب بحشد النساء الارهابيات في العالم».

والقى ابراهيم السنوسي نائب الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي كلمة عرض فيها الاخطار التي تواجه المسلمين في العالم، وطالب بالحيطة والحذر للوقوف في وجه ما سماه «الهجمة الغربية على الإسلام». وتحدثت نيابة عن المؤتمرات السيدة شريفة أمين من ماليزيا.

ويحظى المؤتمر، الذي يستمر حتى مساء السبت، باهتمام اعلامي كبير. وأعدت اللجنة المنظمة برنامجاً حافلاً للمشاركات فيه، وسيخاطب المؤتمر الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) مساء اليوم الخميس. وسيقدم بعض المسؤولين والقياديين الإسلاميين أوراق عمل في المؤتمر منهم وزير الخارجية علي عثمان محمد طه عن «العلاقات الديبلوماسية»، والدكتور غازي صلاح الدين عن «النظام السياسي في السودان» وأحمد عبدالرحمن عن «مفهوم العلاقات الشعبية»، ومحمد الأمين خليفة عن «السلام في السودان»، وورقة اجتماعية من محمد عثمان خليفة وزير التخطيط الاجتماعي.

الحكومة البريطانية تؤكد موقفها من قضية القدس

□ لندن – «الحياة»:

■ قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي رداً على استفسار مكتوب من اللورد هيلتون عن موقف الحكومة البريطانية من موضوع القدس وبيت الشرق، ان الحكومة البريطانية تعتقد انه «لا ينبغي عمل اي شيء لاستباق محادثات الوضع النهائي بشأن القدس وقضايا اخرى».

واضاف ان الفلسطينيين تعهدوا بموجب شروط اتفاق (الحكم الذاتي) الموقت بعدم مد الاعمال المتصلة بالسلطة الفلسطينية الى القدس. وقال «ان حق المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية في الاستمرار في الوجود تم ضمانه برسالة من وزير الخارجية الاسرائيلي (شمعون) بيريز الى وزير الخارجية النروجي هولست عام ١٩٩٣».

وتابع هانلي في رسالته رداً على استفسار عضو مجلس اللوردات البريطاني: «اننا نعتبر بيت الشرق مركزاً مهماً للنشاط الفلسطيني في المدينة. وثمة سياسة اوروبية مشتركة بشأن بيت الشرق، ويقوم وزراء خارجية او نواب وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بزيارات منتظمة له. وقد زرت انا بيت الشرق في كانون الثاني (يناير). وكثيراً ما يزوره القناصل العامون ومسؤولون آخرون».

وختم هانلي رسالته بالقول: «هذا تعبير مهم عن سياستنا ازاء القدس: اننا نرفض الادعاءات الاسرائيلية القائلة بان المدينة عاصمة اسرائيل الابدية الموحدة، والولايات المتحدة ايضاً ترفض هذه الادعاءات الاسرائيلية، ولذلك فإن سفارتها لدى اسرائيل موجودة، كسفارتنا، في تل أبيب. ونحن نعمل بصورة وثيقة مع شركائنا في الاتحاد الاوروبي للحفاظ على هذه السياسة ومن المؤكد اننا لا نريد رؤية اغلاق بيت الشرق».

دوشاريت بدأ زيارته للجزائر وملف التنقل في صدارة المحادثات

■ الجزائر – «الحياة»، رويتر – بدأ وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت امس زيارة رسمية للجزائر. فالتقى وزير الخارجية السيد احمد عطاف. ويتوقع ان يلتقي اليوم للرئيس اليمين زروال ثم يعقد مؤتمراً صحافياً في «جنان الميثاق» يعلن فيه نتائج محادثاته مع المسؤولين الجزائريين واكدت مصادر ديبلوماسية جزائرية لـ «الحياة» ان ملف حركة النقل والتنقل بين الجزائر وفرنسا يتصدر القضايا «الشائكة» في المحادثات. وكانت فرنسا قررت تحويل الطائرات الجزائرية من مطار اورلي الى رواسي – شارل ديغول ما حمل السلطات الجزائرية على وصف ذلك بانه «تمييز عنصري». واوقفت رحلاتها في اتجاه باريس. وترك هذا القرار انعكاسات سلبية، واثار كثيراً من ردود الفعل خصوصاً ان حركة النقل بين العاصمتين كثيفة. وواجه المسؤولون الجزائريون وخصوصاً الديبلوماسيون صعوبات في التنقل. اضافة الى «التعقيدات القنصلية» المتعلقة بالتاشيرة، ونقلها من الجزائر الى فرنسا (نانت)، ما وضع صعوبات امام عائلات المهاجرين الراغبة في الحصول على التاشيرة علماً ان عدد الجالية الجزائرية يتجاوز المليون نسمة.

واملى وزير الخارجية الفرنسي في حديث لذاعي ان تمهد زيارته للجزائر التي تستغرق يومين الطريق امام لاجتماع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس زروال.

ورأى «سيكون ذلك امراً رائعاً. لكن دعونا لا نضع العربة امام الحصان. انه امر طبيعي تماماً بين دولتين تربطهما علاقات طيبة ان تعقد اجتماعات على كل المستويات».

وزيارة دوشاريت هي الاولى لوزير فرنسي منذ ١٩٩٣.

وسيكون ذلك ارفع اتصال يتم بين باريس وحكومة الجزائر منذ نزاع وقع في تشرين الثاني (نوفمبر) ادى الى الغاء مفاجئ لاجتماع مقرر بين زروال وشيراك في الامم المتحدة في نيويورك قبل انتخابات الرئاسة الجزائرية.

وذكر مسؤولون فرنسيون في ذلك الحين ان الرئيس الجزائري الغى لاجتماعه مع شيراك بعدما رفض الرئيس الفرنسي السماح للمصورين بالتقاط صورهما خوفاً من تاثير ذلك على نتائج الانتخابات اما السلطات الجزائرية فقد قالت ان زروال غضب مما بدا انه اعتزام شيراك تلقينه درساً في شؤون محلية.

وقال دو شاريت «فرنسا كانت ضحية في بعض الأوقات لماساة الجزائر» مشيراً الى مقتل سبعة رهبان فرنسيين في الجزائر على أيدي الجماعة الاسلامية المسلحة بعدما رفضت باريس التفاوض معها من أجل اطلاق سراحهم. واعتبر ان قرار زيارة الجزائر الذي أعلن الاثنين ليس له اي علاقة بنبأ مقتل جمال الزيتوني زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة المخلوع في مكمن قامت «الجماعة الاسلامية المسلحة» جماعة «الجزأرة» بنصبه.

ورأى «ان اختفاء هذا الشخص (زيتوني) ليس مؤكداً ولكنه ليس خبراً سيئاً... فذاكرة فرنسا ليست قصيرة.

وتعتقد باريس ان الزيتوني كان وراء هجوم وقع على مجمع سكني تابع للسفارة الفرنسية في الجزائر وعن خطف طائرة ركاب تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية في الجزائر وعن خطف وقتل الرهبان الفرنسيين.

ويعتقد أيضاً ان زيتوني هو الذي أمر بموجة التفجيرات التي حدثت في فرنسا العام الماضي.

واشار دوشاريت الى ان الهدف الرئيسي من زيارته للجزائر اعادة العلاقة الوثيقة بين باريس والجزائر. وكرر سياسة فرنسا القائلة بعدم التدخل في شؤون الجزائر الداخلية.

واضاف «لا انوي ان ازج بانفي في السياسات الداخلية للجزائر».

■ الجزائر – «الحياة» – اصدرت محكمة الجزائر العاصمة امس احكامها النهائية في قضية يومية «لاتريبون» فصدر حكم بالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ في حق المدير العام للجريدة، بينما تمت تبرئة رئيس التحرير. لكن حكمت على الرسام شوقي عماري بالسجن ثلاث سنوات غير نافذة. وأمرت برفع الرقابة القضائية عن الجريدة.

وكانت المحكمة نظرت في القضية يوم ٢٩ من تموز (يوليو) الماضي وأجلتها الى ٣١ منه. وبعد جلسة استغرقت ثلاث ساعات طالبت اثناءها النيابة العامة بسجن الرسام عماري ١٨ شهراً نافذة وسجن مديرها ورئيس تحريرها ستة اشهر نافذة وتعليقها عامين.

وكانت الأحكام الصادرة امس بمثابة «حل وسط» ما بين مطالب وزارة المجاهدين وما بين مطالب الحركة الصحافية الاحتجاجية.

في غضون ذلك، اعلنت النقابة الوطنية «نفطال» عن تقديمها اشعاراً باضراب عام في الرابع من آب (اغسطس) الجاري وقد يترتب على هذا الاضراب توقيف حركة المواصلات في الجزائر، اذا استمر اكثر من يوم ولحد. وعرفت الجزائر مشاكل في الأشهر الماضية بسبب توقف «توزيع البنزين» في المحطات.

اختتام اجتماع اللجنة العليا التونسية - الليبية

القروي سلم رسالة من بن علي الى القذافي

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ انهت اللجنة العليا المشتركة التونسية – الليبية بعد ظهر امس اجتماعات دورتها العاشرة التي بداتها اول من أمس في العاصمة الليبية طرابلس في حضور الوزير الأول التونسي السيد حامد القروي ونظيره الليبي عبدالمجيد القعود.

واستقبل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي صباح امس القروي. وتسلم منه «رسالة اخوة وتقدير» من الرئيس زين العابدين بن علي. وقال القروي في تصريحات ادلى بها بعد اللقاء ان البلدين «حريصان على تعزيز تقاليد التشاور وتكثيف اللقاءات بين المسؤولين لمتابعة تنفيذ الاتفاقات المشتركة وتامين مقومات النجاعة والجدوى لها». واضاف ان العقيد القذافي حمله تحياته للرئيس بن علي وتقديره لعمله من اجل تطوير العلاقات الثنائية «التي بات نموذجاً تسعى بلدان عربية الى النسج على منواله».

واوضح ان القذافي حض على «تكثيل الجهود وتعبئة الطاقات واستثمار الامكانات المتاحة لتجاوز مظاهر التشتت في الساحة العربية وتقوية عناصر التقدم والمناعة والوحدة».

وشدد على «ضرورة دفع التعاون التونسي – الليبي في جميع المجالات وتخطي جميع العراقيل التي تعوق تعزيز التعاون الثنائي وتكثيف المشاريع المشتركة والمضي قدماً في طريق تكريس تشابك المصالح وتعزيز البناء المغاربي».

وزير الداخلية التونسي يحض على تطوير التنسيق الاقليمي لمكافحة الارهاب

□ تونس – «الحياة»:

■ ركز وزير الداخلية التونسي السيد محمد جغام على مجالات التعاون المتاحة اقليمياً ودولياً لتطوير التنسيق في مكافحة الارهاب والتطرف والجريمة المنظمة.

وشدد في كلمة القاها امس في الاجتماع السنوي لسفراء تونس في الخارج على الترابط المتين بين «الاستقرار والتنمية». وعبر في هذا السياق عن الامل بان «يتجاوز العزم الدولي والاقليمي المعلن في مجال مكافحة الارهاب حدود النظريات والتوصيات ليرتقي إلى مستوى نشط وميداني في إطار التعاون والتضامن الدوليين بما يعزز أمن المجموعة الدولية ويخدم مصلحة الانسانية بأسرها».

المجلس التشريعي و«أبو عمار»

تتمة الصفحة الاولى

مستقيل» ثم خرج هو الآخر.

وتقول مصادر فلسطينية مطلعة ان ياسر عرفات اتخذ قراراً بينه وبين نفسه يقضي بتقييد صلاحيات المجلس التشريعي ومسؤولياته خشية ان يتحول عنواناً لسلطة منتخبة لمن قد يحاولون البحث عن بديل منه وتضيف ان عرفات الذي اعتاد على اسلوب معين في ادارة الشؤون الفلسطينية دون منازع خلال أكثر من ثلاثة عقود يسعى الى الحيلولة دون اتساع سلطات المجلس التشريعي ويحاول تقويضها في كل مناسبة تتاح له.

واعترف عضو المجلس السيد رفيق النتشة وسط البلبلة التي اثارها عرفات بأن المجلس التشريعي بات مستهدفاً وقال «تحملنا الكثير من الاهانات والتشويهات بلا سبب ألا ان على المجلس ان يقوم بمهمته ولا أظن ان أحداً منا يريد ان يكون طرطوراً أو مهمشاً» وخلص الى القول: «يجب ان يستمر المجلس في مناقشة مشروع القانون الأساسي».

واعتبر المراقبون ان الأزمة التي حصلت أول من أمس تشكل دليلاً على صعوبة التعايش بين السلطتين التنفيذية والتشريعية الحديثتي العهد في الوضع الفلسطيني. فعرفات لم يعتد ان يتعارك معه أحد كي يحافظ على استقلاليته بل انه يبدو للمراقبين ان بعض اعضاء المجلس التشريعي لا سيما اولئك الذين جاؤوا من المنافي يحاولون جاهدين عدم تكرار ما اعتبر «مأساة» اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والتي تحولت عبر السنين الى لجنة للمصادقة على تعليمات أبو عمار وأوامره وقراراته».

لكن المفاجأة أمس كانت من نصيب الصحافيين الذين وقفوا يراقبون «أبو علاء» يتأبط ذراع «أبو عمار» عند استقباله له عند مدخل مدينة بيت لحم لدى وصوله لحضور جلسة للمجلس. فالأزمة حلت خلال الاتصالات الليلية على الطريقة الفلسطينية التقليدية. لكن حل الأزمة لا يعني حل المشكلة.

وقال عرفات مخاطباً أعضاء المجلس «ان ما حدث أمس هو جزء من الديموقراطية الفلسطينية التي مارسناها في السابق في أحلك الظروف» مشيراً الى «ديموقراطية غابة البنادق» التي برع في ممارستها من عمّان الى بيروت. الى تونس. وأضاف معاتباً «كما أنتم حريصون على كرامة المجلس يجب ايضاً ان تكونوا حريصين على كرامة الرئيس».

وأعلن «أبو علاء» انه «ينصاع الى رغبة الرئيس ورغبة اعضاء المجلس» ويسحب استقالته التي لم تعتبر رسمية أصلاً كونها لم تقدم كتابة الى أعضاء المجلس. وأضاف «سنواصل مهماتنا ضمن العائلة الواحدة على رأسها أبو عمار في هذه المرحلة الخطيرة والصعبة ولكن لن نقول اننا محبطون».

وتجاهل الجميع موضوع مسودة مشروع القانون الأساسي في الجلسة الأولى. ولكن ما ان غاب رئيس السلطة التنفيذية عن الجلسة المسائية لارتباطاته خارج المجلس حتى عاد اعضاء المجلس التشريعي لتاكيد استقلالية قراراتهم من منطلق مبدأ «الفصل بين السلطات» وليعودوا الى مناقشة باب «الحقوق والحريات والواجبات العامة» الذي توقفوا عنده مساء الثلثاء. ولكن البعض لم يستبعد ان يكون عرفات يحضر لأعضاء المجلس مفاجأة مشيرين الى تلميحه خلال «ثورة الثلثاء» الى ان أحد مصادر القانون هو الرئيس نفسه.

ولايتي: «حزب الله»

تتمة الصفحة الاولى

لم ينفذوا قرارهم». وتوقع ان «يلجأ بعض المستسلمين الى تقديم مزيد من التنازلات (لنتانياهو) أملاً بان ترحمهم اسرائيل وتقدم لهم امتيازات ومزايا». وجدد رفض بلاده لمشروع التسوية في المنطقة، وحكم عليه بـ «الموت» بسبب «انكار الحكومة الاسرائيلية ورفضها لأسس مبادرات السلام، ما يعني ان اسس مدريد واوسلو انتهت».

وعلى صعيد آخر، انتقد الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري. واتهمه بالسعي الى «الوقيعة» بين ايران والدول الخليجية. وكان الباز قال ان مصر لن تعمد الى تحسين علاقاتها مع ايران الا «بعد ان تعيد الجزر الثلاث الى دولة الامارات العربية المتحدة. واعتبر محمدي هذا الموقف خادماً «لأهداف اميركا واسرائيل» ورغبة في «حل المشاكل الاقتصادية لمصر عن طريق تعميق الشرخ بين ايران والدول العربية الخليجية، وكذلك بإضعاف الديبلوماسية السورية الرامية الى لم «الشمل الاسلامي العربي في مواجهة اسرائيل».

اليمن أبعدت ١٠ أشخاص

تتمة الصفحة الاولى

دول مجلس التعاون الخليجي المغادرة خلال الشهر الاول من الوصول دون اي اجراءات، وإذا رغب في الاقامة لأكثر من شهر واحد، عليه التسجيل في ادارة الهجرة والجوازات».

اصابة ٥٠ شخصاً في إيران

تتمة الصفحة الاولى

المعلنة رسمياً في البلاد. واكد مسؤول في المنظمة الإيرانية للطاقة النووية امس ان هذه المحطة ليست من «اختصاصها». ولم يصدر حتى وقت متقدم امس اي توضيح رسمي عن الحادث، لكن مسؤولاً في ووزارة الطاقة الإيرانية قال إن هذه المحطة تعمل على الغاز، مقللاً من اهمية الحادث «غير الخطر».

ومن جهتها، اكدت الشركة الالمانية (ا ف ب، رويتر)، ان الحادث وقع الاثنين الماضي، لكنها نفت ان يكون اي من موظفيها اصيب في الحادث. وقالت إنها لا تتحمل اي مسؤولية عنه. كذلك اكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا وقوع الحادث. وقال الناطق باسمها ديفيد كيد ان الاصابة حصلت «من جراء آلة تنبعث منها اشعاعات وتستخدم للتحقق من احكام اغلاق تجهيزات هذه المحطة الحرارية التقليدية».

واضاف ان «الآلة كانت منسية في الأنابيب واكتشفها عامل في محطة الكهرباء ونقلها إلى حيث يوجد نحو ٥٠ شخصاً من دون أن يعزلها. واصيب نصف الموظفين الموجودين بالاشعاعات».

وذكر ناطق باسم «سيمنز» في المانيا ان العامل الذي نقل الآلة هو إيراني. وقال إن الموظفين الستة الذين أشار إليهم الإيرانيون يدخلون في عداد مجموعة من نحو ١٥ شخصاً يعملون في اتحاد شركات اوروبية وان فحوصاً طبية اجريت لهم جميعاً، ولم يلاحظ اي تعرض لاشعاعات».

وهذا اول حادث تلوث اشعاعي نووي في إيران التي ليس لديها محطة نووية فاعلة منذ توقف أعمال محطة بوشهر المطلة على الخليج بعد اطاحة الشاه محمد رضا بهلوي في ١٩٧٩. وتم احياء المشروع بمساعدة روسيا، لكن استكمال بناء المحطة سيستغرق خمس سنوات على الاقل.

لكن إيران تملك مفاعلاً للأبحاث النووية في طهران تبلغ قوته خمسة آلاف كيلوواط وثلاثة مفاعلات صغيرة صينية في محطة ابحاث اصفهان وسط البلاد. ويوجد مفاعل رابع في مركز التكنولوجيا النووية في اصفهان، لكنه لا يعمل، ويامل الإيرانيون بإعادة تشغيله حسبما تؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتعترض الولايات المتحدة وإسرائيل بشدة على اي تعاون نووي مع إيران المتهمة بالسعي إلى الحصول على أسلحة نووية. ونفت طهران دائماً هذه الاتهامات، مستندة إلى تقارير الوكالة الدولية التي تؤكد ان نشاطاتها النووية هي للأغراض المدنية فقط.

خدام بعد محادثات مع شيراك

تتمة الصفحة الاولى

وتبادلنا وجهات النظر بصورة معمقة حول هذه القضايا في جو ودي وتفهم كامل لكل ما يتعلق بالمواضيع التي ناقشناها. واعبر عن سروري وارتياحي الى نتائج المناقشات وللجو الودي الذي احاطني به الرئيس شيراك كما حملني رسالة للرئيس الأسد».

وسالت «الحياة» خدام هل يتوقع ان تلعب فرنسا دوراً في كسر الجمود الحالي على المسار الاسرائيلي – السوري فاجاب: «نحن نريد ونرغب بان يكون لفرنسا دور فاعل في العملية السلمية لأن فرنسا بلد له علاقات تاريخية وثيقة مع العالم العربي ومع المنطقة. ويجب ان يكون لها دور مهم وهناك مصالح كبيرة متبادلة بين فرنسا والعالم العربي. ونحن نسعى ونريد ان يكون لفرنسا دور وقد سعينا الى تحقيق مثل هذا الدور في الماضي عندما كنا ندعو الى مؤتمر دولي بمشاركة فرنسا وبعض الدول الأوروبية».

وأكد ان الرئيس الفرنسي سيزور دمشق في تشرين الأول (اكتوبر) القادم.

وعن احتمال عودة المفاوضات السورية – الاسرائيلية قال خدام «عندما تتوافر الظروف الملائمة، اي قبول الجانب الاسرائيلي بمرجعية السلم وبقراري مجلس الأمن ومبدأ الانسحاب من الأراضي المحتلة، عندئذ يمكن استئناف المفاوضات».

الى ذلك قالت الناطقة الرسمية باسم الرئيس الفرنسي كاترين كولونا ان الزيارة تدخل في اطار تعزيز الحوار الذي تجريه فرنسا مع جميع شركائها العرب في الشرق الأوسط منذ سنة، منكّرة بالجولة التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي في المنطقة في تموز (يوليو) الماضي والاتصالات الهاتفية بين الرئيس شيراك والرئيس مبارك بعد زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الى القاهرة. وأشارت الى ان شيراك اجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس كلينتون الأحد الماضي ومن بين المواضيع التي اثارها معه كيفية دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. وذكرت كولونا ان رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري اتصل هاتفياً بالرئيس الفرنسي اول من امس الثلثاء. وأكدت ان الرئيس الفرنسي ذكّر خلال اجتماعه بخدام بموقف فرنسا حيال عملية السلام وبانه يرتكز على اتفاقات مدريد وأوسلو وعدد من المبادئ منها: «الأرض في مقابل السلام». ورأى شيراك انه من الضروري استئناف عملية السلام في اسرع وقت. واكد ان اي تقدم في مسيرة السلام يجب ان يكون في اطار هذه المبادئ لتخدم العملية هدفها وهو التوصل الى سلام شامل ودائم بين اسرائيل وكل جيرانها العرب.

وقالت كولونا ان الرئيس الفرنسي وضيفه السوري تطرقا الى العلاقات الثنائية في ضوء رغبة فرنسا ومنذ سنة في تحسن العلاقات مع سورية. وقد اكد شيراك نيته القيام بزيارة رسمية الى سورية في تشرين الأول (اكتوبر). وتطرقا الى مسالة الدين السوري وأبدى الرئيس الفرنسي رغبته في العمل لحل هذه المشكلة بين فرنسا وسورية.

على صعيد آخر، قالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان المواقف الاسرائيلية الجديدة خصوصاً تركيز نتانياهو على أولوية الأمن والمواقف المتشددة من عدد من المواضيع، تدفع سورية الى منطق محدد في عملية التفاوض يقوم على اتباع سياسات معينة للتعامل مع الوضع القائم بالنسبة الى المسار السلمي، وهي ترفض بالطبع مبدأ التفاوض على لبنان اولاً لأنها تعتبره بكل وضوح محاولة اسرائيلية لفصل المسارين اللبناني والسوري.

من جهة اخرى يحضر بعد ظهر اليوم رئيس الحكومة اللبنانية اجتماعاً يعقد في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسيل بحضور المفوض الأوروبي مانويل مارين والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ومساعده أرون ميلر ومساعدة معاون وزير الخارجية الاميركي للشرق الأوسط طوني فرشتنبغ وممثلين عن الخارجية الفرنسية هم المدير المساعد للشرق الأوسط وشمال افريقيا ستيفان كومبيرز وكلود مارتان. ومن المتوقع ان يبحث في موضوع المساعدات للبنان في اطار اللجنة الاستشارية المنبثقة عن تفاهم نيسان. ويلتقي الحريري قبل ظهر اليوم دنيس روس.

وقالت مصادر اميركية ان الادارة تترك تماماً ان فكرة اسرائيل الداعية الى التفاوض مع سورية في شان انسحاب من جنوب لبنان اولاً ليست واقعية لانها مرفوضة من الجانب السوري. وأضافت ان السوريين يتمنون استئناف المفاوضات حيثما توقفت عندما كانت في واي بلانتيشن، الا ان ذلك غير ممكن حالياً بسبب الموقف الاسرائيلي الجديد. والادارة الاميركية تتمنى استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية الا انها ترى صعوبات كبيرة حالياً خصوصاً بسبب سياسات بعض اعضاء الحكومة الاسرائيلية في مقدمهم ارييل شارون.

وقال مصدر ديبلوماسي مطلع في العاصمة الفرنسية ان سورية قلقة جداً من الطرح الاسرائيلي في شان التفاوض على الانسحاب من جنوب لبنان وعبّرت عن مخاوفها للرئيس شيراك وتوقعت ان تكون اسرائيل تعد «لفخ» خطير يقوم على الضغط على سورية بالورقة اللبنانية.

الاسد: مصمم على تحرير

تتمة الصفحة الاولى

في الجولان»، مؤكداً لهم انه «مهما طال الزمن فاننا على موعد معهم».

وأشاد الاسد بالقمة العربية التي عقدت في القاهرة في ٢٢ و٢٣ حزيران (يونيو) الماضي والتي «احيت العمل العربي المشترك، واعادت لم الشمل العربي، وقررت توظيف طاقات الامة لحماية مصالحها، وتحرير الارض من المحتل، واستعادة حقوقها المغتصبة، ورسم الطريق القويم لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

ودعا القوات المسلحة السورية الى «مزيد من الجهد ومزيد من الاستعداد ومزيد من الحرص على التفوق في مختلف مجالات الخبرة العسكرية». وحيا الجيش السوري الذي «ادى على مدى الخمسين سنة الماضية مهمات كبرى دفاعا عن سورية وعن الارض العربية حيثما دعاه الواجب لأدائها».

موردخاي: يمكن لضغط دولي

تتمة الصفحة الاولى

ممتازة للمفاوضات مع سورية».

ونفى فكرة انسحاب إسرائيلي من طرف واحد من جنوب لبنان، وأكد ضرورة أن يجرد الجيش اللبناني «حزب الله» الموالي لإيران، من السلاح مسبقاً. وأبلغ موردخاي الاجتماع ان إسرائيل مستعدة لسحب قواتها من جنوب لبنان إذا غادرت القوات السورية البلاد، وإذا امكن للجيش اللبناني ضمان أمن إسرائيل.

ونقل مسؤول حضر الاجتماع عن موردخاي قوله «يجب أن نتحدث مع سورية عن لبنان أولاً... وهي نقطة بداية لبناء الثقة ولمنع أي تعقيدات في سبيل سحب القوات الأجنبية بما فيها قوات سورية وإسرائيل».

واقترح النائب جدعون عزرا، أحد مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، انسحاباً إسرائيلياً من جانب واحد خلال عامين إذا أوقف «حزب الله» هجماته على إسرائيل.

وأعلن افيغدور كهلاني وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي من جانبه للصحافيين في أثناء جولة له في شمال إسرائيل وهضبة الجولان «ان إسرائيل قوية إلى درجة تمكنها من تهديد سورية عسكرياً».

وتابع كهلاني: «إذا كانت سورية ترغب حقيقة في السلام، فمن الأفضل الاّ تلجأ إلى التهديدات».

وأكد رئيس الأركان السوري العماد أول حكمت الشهابي أول من أمس ان «الخيار العسكري» هو أحد الخيارات الموجودة للرد على إسرائيل.

اتفاق سعودي - اميركي

تتمة الصفحة الاولى

امس بالأمير سلطان بن عبدالعزيز في قصره في جدة لمدة ثلاث ساعات في حضور السفير السعودي لدى واشنطن الأمير بندر بن سلطان ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان وذلك للبحث في تعزيز الاجراءات الخاصة بامن «القوات الصديقة» بعد الاعتداء الذي اوقع ١٩ قتيلاً بين الجنود الاميركيين في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي في مدينة الخبر شرق السعودية.

وقال البيان ان البلدين «وافقا على نقل القوات الصديقة الى مواقع جديدة في منشآت سعودية في الوقت الذي تستمر هذه القوات في اداء مهمتها». واضاف «واكد الامير سلطان بن عبدالعزيز دعم حكومة المملكة العربية السعودية لهذه الاجراءات واتفقا على ان تتم هذه الامور بصفة عاجلة. وفي الوقت نفسه تعزز هذه الاجراءات امن القوات الصديقة دون ان تؤثر على مقدرة هذه القوات في اداء مهماتها».

وقال «ان روحاً من التعاون والصداقة المستديمة، سادت اجواء الاجتماع «الذي عرضت خلاله ايضاً اهم المستجدات على الساحة الدولية».

وعلم من مصادر موثوق بها ان قاعدة الخرج (٧٠ كيلومتراً جنوب شرقي الرياض) ستكون مقراً للقوات الحليفة (الاميركية – البريطانية – الفرنسية) والتي يقارب عددها ٤٠٠٠ عنصر.

وكان بيري زار امس القاعدة واطلع على منشآتها والمباني السكنية المعدة لاستقبال هذه القوات التي وصفها عضو في الوفد المرافق للوزير الاميركي بانها «امنة ومطمئنة».

ورفضت المصادر نفسها الافصاح عن تكاليف نقل هذه القوات، الا ان ضابطاً في القوات الاميركية في شرق السعودية قدرها بنحو ٢٠٠ مليون دولار ربما اتفقت الرياض وواشنطن على تقاسمها».

ويتوقع ان يبدأ نقل هذه القوات مطلع الاسبوع المقبل... بينما سيبقى سرب من القوات الجوية الاميركية في الظهران بعد الاتفاق على نقل بقية القوات من الابراج السكنية في الخبر.

وغادر الوزير بيري قبل ظهر امس المملكة متوجهاً الى الكويت حيث كان في وداعه الامير بندر بن سلطان والوزير مساعد العيبان.

وفي الكويت اعلن بيري ان القوات الاميركية الموجودة في هذا البلد لن تنقل الى قواعد بديلة معتبراً ان هذه القوات «تتمتع بحماية جيدة للغاية».

وقال بيري في حديث الى «وكالة الانباء الكويتية» انه «مرتاح الى حال الاستعداد والتاهب والاجراءات الامنية التي اتخذتها القوات الاميركية في الكويت» مشيداً بـ «تعاون الجانب الكويتي في هذا المجال». وأكد ان الولايات المتحدة «لن تسمح لأي تهديد ان يحقق اهدافه». وجاءت تصريحات بيري بعد زيارة قصيرة للكويت استغرقت ساعات التقى خلالها الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح ومسؤولين في الحكومة الكويتية وأجرى معهم محادثات. وغادر في وقت لاحق الى لندن. وتفقد بيري القاعدة الرئيسية للقوات الاميركية في الكويت قرب ميناء الدوحة على بعد ٢٠ كيلومتراً غرب العاصمة والتقى الضباط والجنود الاميركيين وبحث في الاجراءات الامنية.

وتتميز منطقة الدوحة بانعزالها عن التجمعات السكنية الكويتية كما ان مياه الخليج تحيط بها من جهتين. ويقوم مئات من الجنود الاميركيين في القاعدة باعمال الصيانة لدبابات واسلحة ثقيلة تكفي لتجهيز لواء مشاة الي مع وحدات مساندة. ويبدو ان هذه العوامل كانت السبب في عدم التفكير في نقل قوة الدوحة الى موقع بديل.

وأعلن بيري في حديثه امس انه متفائل بالتقدم على صعيد التحقيقات في حادث التفجير الذي وقع في الخبر وأشاد بالتعاون السعودي مع محققي مكتب التحقيق الفيديرالي (اف. بي. اي) في هذا الشأن.

مجلس وزراء الداخلية العرب يعلن اجراءات لمكافحة الارهاب

□ القاهرة – من وليد صلاح:

■ أعلن الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد السالم ان الدول العربية ستتخذ اجراءات لمعاقبة الدول التي تؤوي ارهابيين او تقدم لهم مساعدات.

ولم يكشف السالم الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مساء اول من امس عن تلك العقوبات، لكنه اشار الى ان الاجراءات «تاتي ضمن الاهداف الاستراتيجية التي تتخذها الدول العربية لمكافحة الارهاب». وقال: «ليس من مصلحة اي دولة ان تسبب ضررا لمواطنيها في مقابل مساندة الارهابيين».

واوضح السالم ان مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب استند الى ان اعمال الارهاب تشمل العنف المنظم الذي يسبب رعبا او فزعا، وذلك على خلاف الكفاح المشروع للشعوب الخاضعة للاحتلال الاجنبي من اجل تحرير أراضيها المحتلة. ويؤكد المشروع دعم الحفاظ على امن الوطن العربي واستقراره واسس الشريعة وسيادة القانون. ويتضمن اجراءات وتدابير للوقاية من الارهاب، مع تكثيف استخدام وسائل الاعلام لإبراز الصورة الصحيحة للاسلام والحؤول دون تحول اراضي اي دول عربية إلى مسرح لتخطيط او تنظيم او تنفيذ الاعمال الارهابية، وتشديد اجراءات المراقبة لمنع تسلل عناصر الارهاب والتخريب او تهريب الذخائر والمتفجرات، وتحديث القوانين والتشريعات الجنائية لتشديد العقوبات على مرتكبي الاعمال الارهابية، وتجميد ومصادرة كل الاموال الموجهة الى هذه الاعمال.

واعلن الدكتور السالم انه سيتم رفع المشروع لاعتماده الى مجلس وزراء الداخلية العرب في الدورة التي ستعقد في العاصمة التونسية في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.

من جهة اخرى، نفى مساعد وزير الداخلية المصري اللواء مصطفى عبدالقادر ان تكون القاهرة منعت وفدا أمنيا سودانيا من المشاركة في اعمال لجنة صوغ مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب. واكد اللواء عبد القادر ان مسؤولين مصريين انتظروا الوفد السوداني في مطار القاهرة الا انه لم يحضر. وكان الناطق بلسان السفارة السودانية في القاهرة السيد عبد العظيم عوض ادلى بتصريح، نشرته «الحياة» اول من امس، برر فيه عدم حضور الوفد السوداني الاجتماعات بان السفارة المصرية رفضت منح اعضاء الوفد تاشيرة دخول الى مصر.

واكد المسؤول الامني المصري أن القاهرة اتخذت كل الاستعدادات والترتيبات لاستقبال أعضاء الوفد، كما تم حجز اماكن لهم في الفندق الذي اقام فيه المشاركون في أعمال اللجنة. وقال عبدالقادر «كنا نتمنى ان يؤكد السودان بحضور وفده ان لديه مفهوما جديدا لنبذ الارهاب».

الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان تطالب بمحاكمة عنصر من «شين بيت»

■ القدس المحتلة - أ ف ب - طلبت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة من النيابة العامة الاسرائيلية محاكمة ايهود ياتوم الذي كان يعمل في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بت) واعترف بقتل اثنين من الفلسطينيين في العام ١٩٨٤.

وقال رئيس الجمعية المحامي حيدر شقيرات للاذاعة الاسرائيلية أمس: «طلبت من النيابة العامة ومن وزير العدل ياكوف نئمان درس هذا الملف واقترحت عليهما تقديمه الى القضاء».

وكان ياتوم كشف في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت الاسبوع الماضي انه قتل بناء على أمر من رؤسائه صبحي ابو جمعة وابن عمه مجدي بعد اعتقالهما اثر عملية خطف باص اسرائيلية.

وفي الثاني عشر من نيسان (ابريل) ١٩٨٤، خطف اربعة شبان فلسطينيين باصاً إسرائيلياً على متنه أربعون راكباً من تل ابيب الى الحدود المصرية. وخلال الهجوم الذي شنته قوات الامن الاسرائيلية في قطاع غزة للافراج عن الرهائن قتل اثنان من المجموعة الفلسطينية واسر الاخران.

ووجهت تهمة القتل الى ياتوم الذي استقال اخيراً من جهاز «شين بيت»، خلال تحقيق اجري اثر مقتل الفلسطينيين. وعلى غرار المسؤولين الاخرين في جهاز «شين بيت»، حصل ياتوم على عفو رئاسي. وعين اخيراً مديراً لشركة تكرير النفط الحكومية.

وكانت لجنة الدفاع عن الحقوق المدنية في اسرائيل اعربت عن «صدمتها» للترقية التي حصل عليها ياتوم (٤٨ عاماً) داخل «شين بيت» بعد عملية القتل هذه وكذلك لتعيينه أخيراً على رأس شركة من شركات القطاع العام.

قضية المياه: هل بدأت المواجهة في اعالي النيل؟

□ فتحت «الحياة» قضية السياسات المائية في حوض نهر النيل، ونشرت دراسة لجون واتر بري مدير مركز الدراسات الدولية في جامعة برنستون الاميركية حول هذه القضية، في ٢٧ و٢٨ و٢٩ حزيران (يونيو) الماضي. وننشر اليوم رؤية مصرية في القضية نفسها.

عبدالملك عودة *

■ الإعـلان الاثيـوبي عن برنامج انشاء خزانين على النيل الازرق ونهر عطبرة لأغراض الري وتوليد الطاقة الكهربية هو اعلان رسمي عن بدء المرحلة الاولى من المواجهة بين السياسة المائية الاثيوبية والسياسة المائية المصرية. وفي هذه المرحلة لايعد الإعلان تهديدا او مدخلا لاستعمال ادوات العنف المسلح، وإنما هو اعلان عن طلب المفاوضات السياسية الجادة بين الطرفين، وعن طلب المواقف الواضحة من الاطراف الاخرى في حوض النيل (٨ دول).

سبق ان وقع الطرفان المصري والاثيوبي في تموز (يوليو) ١٩٩٣ إطارا للتعاون وللاتفاق بشان استخدام مياه النيل على اساس قواعد ومبادىء القانون الدولي، مع الامتناع عن اي نشاط يؤدي الى احداث ضرر بمصالح الطرف الآخر في ما يختص بمياه النيل، وان يلتزما بالتشاور والتعاون في المشاريع ذات الفائدة المشتركة لزيادة حجم التدفق وتقليل الفاقد من المياه، من خلال انشاء آلية مشتركة ملائمة للمشاورات بينهما. ومنذ التوقيع انعقدت اللجنة المشتركة بين الدولتين مرتين فقط في ثلاث سنوات.

يستند الموقف الاثيوبي الرسمي على موافقة البرلمان الفيدرالي على برنامج انشاء الخزانين، وعلى قبول البنك الدولي ومؤسسات دولية اخرى دراسات الجدوى والتمويل، من دون اشتراط القبول المسبق من دول حوض النيل الاخرى وفي مقدمها دولة المصب. وبدأ تسابق شركات ايطالية واميركية للتفاوض بشان اجراءات الانشاء والتنفيذ. ومن ناحية اخرى تكمن في اعماق الموقف الاثيوبي الرسمي احتمالات سياسة السودان المراوغة في ظل حكومة الرئيس عمر البشير منذ عام ١٩٨٩. اذ ناصبت السياسة السودانية مصر العداء استغلالا لاسباب افتعلها النظام او لتعقيدات موروثة في داخل العلاقات المتبادلة بين البلدين. وفي هذه الاثناء انفعت السياسة السودانية تجاه اثيوبيا وتعاهدت معها في اتفاقيات عدة، من اهمها ما يتعلق بمياه النيل والتعاون المائي في اعوام ٩١ و٩٢ و١٩٩٣. وتشير الانباء المتداولة حول هذا التعاون انه كان قد وصل الى مستوى من التحالف المائي نظرا للاهتمام السوداني بتدفق وضبط مياه النيل الازرق ونهر عطبرة، ولو كان هذا التعاون استمر بينهما، لأدى الى تهديد للسياسة المائية المصرية. لكن لخطاء واوهام السياسة السودانية ادت بها الى تهديد الكيانين الاثيوبي والاريتري بالاختراق ودعم النزاعات الاثنية والدينية في داخل الدولتين، الى موقفها تجاه محاولة الاعتداء على الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا. وتراهن اثيوبيا على استمرار السياسة السودانية تجاه مصر مهما حدث من اجراءات تكتيكية مرحلية، كما تراهن على ان السودان لديه مصالح في الانضمام الى الموقف الاثيوبي الراهن في قضية مياه النيل بعد ان انكسر التحالف السياسي المائي الذي كان قائما بين مصر والسودان.

يلاحظ ان توقيت الاعلان الاثيوبي الرسمي عن انشاء الخزانين يرتبط بالمناقشة المقبلة في الجمعية العامة للامم المتحدة حول القانون الدولي للانهار في ايلول (سبتمبر) المقبل، تمهيدا لإعلان معاهدة دولية تُدعى الدول للتوقيع عليها. وفي هذا المجال القى وزير الموارد المائية المصري محاضرة في مركز دراسات المستقبل في جامعة اسيوط اشار فيها الى عدد من التعديلات المقدمة على الصياغة المطروحة امام الجمعية العامة، من بينها اقتراح حذف عبارة الحقوق التاريخية لمياه الانهار الدولية. وفي حدود ما علم فإن اثيوبيا هي احدى الدول المساندة للاقتراح.

واستطرادا في هذا المقام نشير الى الوضع القانوني الساري حاليا في حوض النيل. فالقسم الاكبر من الاتفاقيات المنظمة لتدفق وسريان مياه النهر تم توقيعها بين الدول الاستعمارية التي حكمت المنطقة في الفترة من عام ١٨٩١ حتى الحرب العالمية الثانية. وان دولا عديدة في اعالي النيل اعلنت عدم التزامها وقبولها بهذه الاتفاقيات وطلبت إعادة التفاوض بشانها، ومن بينها السودان واثيوبيا. وهذا الموضوع فيه اكثر من راي وتفسير بين المتخصصين في القانون الدولي وقواعد هلسنكي عام ١٩٦٦. وإذا اختلفت الاطراف على هذا الموضوع فإنه يحتاج إلى تحكيم أو عرضه على المحكمة الدولية المختصة بموجب المقترحات المعروضة للقانون الدولي للانهار. لكن الثابت هو صحة وقانونية الاتفاق المصري - السوداني عام ١٩٥٩ والاتفاق المصري - الاوغندي عام ١٩٥٣، على رغم ان السودان يطلب الآن إعادة التفاوض من جديد لأن معاهدة ١٩٥٩ في نظره غير عادلة.

هذا يؤكد انه من الخطأ اعتبار السياسة المائية خطأً منفصلاً عن مجمل العلاقات المتبادلة بين دول حوض النيل. فالعلاقات المتبادلة بين هذه الدول هي حزمة تشمل مواريث وحقائق الجغرافيا والتاريخ والاديان والثقافة والسياسة والاقتصاد. وهي ليست علاقات ثنائية خالصة، إذ تتداخل فيها نتائج العلاقات وموازين القوى الاقليمية والعالمية، ونفوذ الدول الكبرى والصراعات الدولية منذ السيطرة الاستعمارية الاوروبية على كل دول حوض النيل وتصفية الامبراطورية المصرية، وما تلى هذا خلال فترة الحرب الباردة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. ونحن نشهد الآن المنافسات الدولية الحادة بين دول اوروبية واميركية في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، خصوصاً انها الفترة التي شهدت تغييرات في نظم الحكم وفي ظهور النخب الحاكمة الجديدة في دول أعالي النيل.

تعبر النخبة الحاكمة في اثيوبيا الآن عن تركيبة اجتماعية ومرجعية فكرية ورؤى سياسية تختلف عما سبق، اذ وصلت الى الحكم عام ١٩٩١ وقبلت بالتسوية السياسية وحق تقرير المصير في اريتريا، واقرت مبادىء التحول الديموقراطي والتعددية السياسية والاثنية والفيديرالية وفصل الدين عن الدولة في اثيوبيا. وعلى الجانب الاقتصادي من الصورة أعطت الأولوية لمجالات التنمية الزراعية والامن الغذائي والاستقرار البشري ومكافحة المجاعة والتصحر، وهذه الاولوية تعني الحاجة الشديدة لمزيد من المياه للري الزراعي ولتوليد الطاقة الكهربية.

فتح هذا التوجه الحديث عن خطط ومشاريع السدود والخزانات التي سبق اعدادها ودراستها في الستينات وما بعدها في فترة التحالف مع السياسة الاميركية ثم التحالف مع السياسة السوفياتية قبل انتهاء الحرب الباردة، كما فتح الحديث عن إعادة التفاوض في شأن الحصص المائية المقررة لكل من مصر والسودان ومطالبة اثيوبيا بتحديد حصة مائية لها تخصم من الحصة الخاصة بكل من هاتين الدولتين. وفي الحديث تفاصيل فنية كثيرة ومواقف سياسية متعددة.

شهدت الفترة منذ ١٩٩١ محاولات سودانية لقيادة تجمع لدول القرن الافريقي، لكن السياسة الاميركية دعمت السياسة الاثيوبية لتصعد في اطار هذا التجمع وتاخذ موقع القيادة والتأثير. وتم هذا على مستويين: اولهما ادخال تجمع القرن الافريقي في اطار منظمة «ايغاد» التي كانت تمثل بداية متواضعة في مجال مكافحة الجفاف والتصحر. وفي اطار هذه المنظمة دعت السياسة الاثيوبية الى اهداف جديدة لتكثيف التنمية واستغلال الموارد الطبيعية والمائية وتوسيع نطاق نشاط المنظمة الى جميع اوجه التعاون الاقتصادي والسياسي والامن الغذائي والتعاون البيئي. كما اصبحت اوغندا عضواً فاعلاً في هذه المنظمة التي سعت الى دعوة تنزانيا لعضويتها وان لم تستجب للدعوة بعد. ومعنى هذا ان الخطة هي تجميع لدول أعالي النيل الفاعلة في اطار تنظيمي واحد ينشئ موقفاً تفاوضياً قوياً تجاه السياسة المائية المصرية.

اما المستوى الثاني فهو للمبادرة الاميركية المعروفة باسم مبادرة القرن الافريقي، وهي ترجمة لمبادئ وقواعد المشروطية الدولية في الربط بين التحول الديموقراطي والمعونات والمساعدات المالية. وقامت المبادرة على ثلاثة مبادىء هي مساعدة التحول الديموقراطي بالمعنى السياسي وبالمعنى الاقتصادي للسوق الحرة، وانشاء آلية اقليمية لمعالجة وتهدئة النزاعات المسلحة والحروب الاهلية، وتوجيه الاستثمار وتدفقه في خطط التنمية الزراعية. وتأكد هذا التوجه الاميركي في زيارة الرئيس الاريتري الى الولايات المتحدة في شباط (فبراير) ١٩٩٥ واتفاقه مع الرئيس بيل كلينتون على عقد مؤتمر اقليمي لتنمية دول القرن الافريقي والحل السياسي السلمي للمنازعات واتخاذ مبادرة القرن الافريقي اساساً للحل الوقائي المستقبلي في المنطقة.

وتعطي الصورة السابقة للتحركات والتصورات الانطباع بكمال الترتيب والتنسيق. لكنه في تقديري انطباع خاطئ لان المتابعة على المستوى التطبيقي وعلى مستوى قياس النتائج المترتبة على المقدمات في الساحة الاقليمية جنوب الحدود المصرية، توضح عددا من المعوقات والخروق والثقوب، الى احتمالات المتغيرات الاقليمية والدولية المؤثرة، الامر الذي يصيب المواقف التفاوضية بالضعف او الهزال، ليس بالنسبة لاثيوبيا فقط، وانما يمكن القول على مستويات نسبية متنوعة ان هذا هو حال جميع دول حوض النيل من دون استثناء.

ويرجع ذلك الى ثلاث مجموعات من العوامل هي:

اولا: المناخ التخاصمي السائد بشدة في العلاقات المتبادلة بين دول الجوار الافريقي في حوض النيل، والشكوى من عدم الاستقرار ونقص الاحساس بالأمن والتدخلات والاختراقات الحقيقية والوهمية التي تهدد وجود الدول ووحدة ترابها الوطني. ويطرح هذا المناخ المعقد نتائجه على خطط وسياسات التنمية وأولويات برامج البنية التحتية. كما انه يوجه الموازنات والانفاق الى اجراءات الامن بمعناها البوليسي والعسكري. ومن الخطأ الفادح الظن أن السياسة المصرية هي التي تصنع الصراعات الاثنية المسلحة، او تصنع اسباب ومحركات عدم الاستقرار والخلافات الحدودية والاختراقات الارهابية التي تملأ حياة هذه الدول، علماً بأن مصر ذاتها تشكو وتواجه موجات من الارهاب والاختراقات المسلحة لمحاولة هز استقرارها.

ثانيا: الاهتمام بالسياسة المائية والتعاون المائي متعدد الاطراف لا يزال متنوع المستويات في داخل الدول المشاطئة لاسباب زراعية وجغرافية وداخلية عموماً. وترتب على هذا ظهور عدد من المواقف والسياسات المائية المتنوعة في دول الحوض أولها عدم اعطاء اولوية متقدمة لموضوع السياسة المائية، وثانيها الاهتمام بالمشاريع الداخلية على روافد النهر او في اطار فرعي بين الدول المتجاورة، وثالثها وهو الاهم يرتبط بالمشاريع المتعددة الاطراف عبر الحدود السياسية خصوصاً بين الدول ذات التأثير في تدفق مياه النهر. ويترتب على هذا ان البحث عن منطلق جماعي او عن مركز موحد يضم كل الدول العشر في حوض النيل لا يزال مستقبلياً يحتاج الى جهد ومثابرة لتنسيق المواقف والسياسات. وعلماً بأن الاختلافات تمتد الى ترتيب أولويات المشاريع الخاصة بتخزين المياه للري والمشاريع الخاصة بتوليد الطاقة الكهرومائية والمشاريع التي تجمع بين الاستعمالين، وعلى رغم ما سبق يبقى احتمال التجمع والموقف الموحد وارداً.

ثالثا: واقع ومستقبل التنافس الدولي في المنطقة بين سياسات الدول الاوروبية والولايات المتحدة، ومدى صلابة او هشاشة التحالفات التي تقوم بين هذه السياسات الاجنبية وسياسات الدول الافريقية الواقعة في حوض النيل او على تخومه، خصوصاً وان المناخ الدولي والاقليمي لا يزال يحتمل مزيداً من التغير. ولم تستقر مناطق الاهتمام والنفوذ ودوائر المصالح الاجنبية بعد في صورتها النهائية او الدائمة. كما ان المنطقة تشهد دخول سياسات أجنبية اخرى تبحث لها عن دور في الاسواق والعواصم. فالمنطقة تعرف التنافس الفرنسي الاميركي في هضبة البحيرات والقرن الافريقي، وشهدت عودة السياسة الايطالية ونشاطها المتنوع. ويمكن ان يقال هذا عن السياسات الاسرائيلية والايرانية والصينية واليابانية والجنوب افريقية. يضاف الى هذا توجهات وسياسات الدول الكبرى في شأن الدعوة للتفاوض والحل السياسي السلمي والوساطة والتحكيم في مشاكل ونزاعات المنطقة. والخلاصة هي وجود الفاعل الدولي وتأثيراته في المنطقة، وموازنات مصالحه وسياساته في منطقة نهر النيل مع مصالحه وسياساته في مناطق اخرى مثل الشرق الاوسط.

ربما يكون مفيداً إبداء بعض الملاحظات حول تطور السياسة المائية المصرية تجاه دول حوض النيل، وتبدأ بتسجيل الاهتمام المبكر من جانب وزارة الاشغال المصرية خصوصاً بعد توقيع اتفاقية ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا في شأن توزيع حصص المياه بين مصر والسودان. فقد ناقشت اللجان المختصة مواضيع التخزين الدائم في هضبة البحيرات الاستوائية ومقترحات مشاريع منطقة السدود وقناة جونغلي وسد اوني وانشاء خزان بحيرة تانا، واخيرا توصلت اللجان الى برنامج للسياسة المائية المصرية لتغطية الاحتياجات حتى عام ١٩٧٥ وصادق عليه مجلس الوزراء المصري بتاريخ ١٩٤٩/١٢/٢٨.

> تشهد المنطقة دخول سياسات أجنبية اخرى تبحث لها عن دور في الاسواق والعواصم. فالمنطقة تعرف التنافس الفرنسي الاميركي في هضبة البحيرات والقرن الافريقي

استمرت مفاوضات انشاء سد اوني في اوغندا لتوليد الكهرباء حتى عام ١٩٥٣ حين عقدت الاتفاقية بين مصر واوغندا. واخيرا طلبت اوغندا من البنك الدولي تمويل تكلفة السد فطلب موافقة السياسة المصرية، وتم هذا. ويجري تنفيذ المشروع حاليا. واستطراداً نشير الى ان اوغندا تنشئ سدا جديدا على احدى الجزر الواقعة في داخل بحيرة فكتوريا ويمثل اضافة في مجال توليد الطاقة الكهربائية التي تبيعها لدول شرق افريقيا.

وعندما قامت ثورة ١٩٥٢ في مصر، ونظرا لاعتبارات المتغيرات الدولية والاقليمية في فترة الحرب الباردة ومرحلة تصفية الاستعمار في أسيا وافريقيا، جرى تعديل في السياسة المائية المصرية بإنشاء السد العالي في اطار سياسة التخزين الدائم لسد الاحتياجات المصرية، وتم عقد اتفاقية ١٩٥٩ مع دولة السودان المستقلة. ونصت الاتفاقية الثنائية على مبدأ التوزيع العادل والمنصف بينهما وإقرار الحقوق المكتسبة لكل منهما، وعلى إنشاء اللجنة الفنية المشتركة الدائمة. وبحث مطالب الاطراف الاخرى في حوض النيل في شأن الحصص المائية التي تطالب بها هذه الدول، وان على مصر والسودان الاتفاق على موقف مشترك تجاه هذه المطالب واذا وافقا عليها فإنها تخصم مناصفة من الحصة المائية لكل من مصر والسودان.

واعتبرت اثيوبيا الاتفاقية ثنائية واحتجت عليها وطالبت بتقرير حصة لها في اطار اتفاقية ثلاثية او اتفاقية عامة لكل دول حوض النيل، كذلك اعلنت كلّ من تنزانيا وكينيا واوغندا عدم اعترافها بالمعاهدات والاتفاقات المعقودة ايام الاستعمار البريطاني وطالبت كل منها بتقرير حصة مائية لها. ولهذا أعدت اللجنة الفنية الدائمة مشروعاً بإنشاء هيئة عامة مائية لدول حوض النيل تبحث كل مواضيع المياه عموماً في نهاية السبعينات، ولم تصل الاتصالات الى نتيجة، اذ اعتبر تنفيذ هذا المشروع هدفاً سياسياً يجب ان يحصل على قرار من اعلى المستويات السياسية في دول حوض النيل الاخرى. وخلال هذه المرحلة تم الاتفاق بين مصر والسودان على شق قناة جونغلي (١) وجونغلي (٢) وبدأ التنفيذ لكنه توقف نتيجة نشوب الحرب الأهلية في السودان عام ١٩٨٣ وانسحبت الشركة الفرنسية القائمة على تنفيذ المشروع وتحطم الحفار الضخم الذي كانت تستعمله، وطالبت الشركة بالنفقات والتعويضات.

بعد ذلك تحولت السياسة المصرية الى فكرة تجمع الاندوغو، بين دول حوض النيل اضافة الى جمهورية افريقيا الوسطى. والاصل في هذا التجمع انه نادٍ غير رسمي لوزراء الخارجية ولأهداف اقتصادية اجتماعية وليس منها اهداف مائية نيلية. اعترضت اثيوبيا على المشاركة ثم انضمت بصفة مراقب بينما انضمت باقي الدول كاعضاء. وعلى رغم عدم تحقيق اي نتائج ايجابية تطرقت اجتماعات الاندوغو الى مواضيع التعاون المائي في احواض الانهار الدولية بمعاونة من منظمات الامم المتحدة. وفي هذا الاطار نشأ مشروع الاتفاق بين زائير ومصر لربط خطوط الاتصال الكهربائي بين سد انجا (زائير) وسد اسوان (مصر)، وقد تمت الدراسة المبدئية (قبل الجدوى) للربط عبر جمهورية افريقيا الوسطى والسودان، ويجري حاليا بواسطة مكاتب استشارية اوروبية دراسة الجدوى للمشروع وتكاليفه.

ويواجه هذا المشروع حاليا تحديين اولهما مشروع جنوب افريقيا للربط بين سد انجا وشبكة الخطوط الكهربائية الموحدة في مجمل دول الجنوب الافريقي عبر انغولا، وثانيهما مشروع اثيوبيا الخاص بسد النيل الازرق لتوليد الطاقة الكهرومائية واستخدامها داخلياً وبيعها لدول القرن الافريقي.

ويشار الى تبني الامم المتحدة لمشروع الدراسات الهيدروميترولوجية (تكونيل) في هضبة البحيرات الاستوائية وحوض النيل، وانضمام دول الحوض تباعاً الى هذا المشروع العلمي المهم ثم انضمام اثيوبيا بصفة مراقب منذ عام ١٩٧٢، وترتب على هذا الجهد العلمي مجموعة كبيرة من المعلومات الخاصة بالمياه والبيئة والبنية الاساسية لادارة الموارد المائية وتنمية التدريب والموارد البشرية. واخيرا عقدت مصر واثيوبيا اطار التعاون بينهما في مجال مياه النيل على اساس قواعد ومبادئ القانون الدولي عام ١٩٩٣.

وهنا لا بد من الاشارة الى توجه في السياسة المائية المصرية خلال التسعينات الجارية، يتعلق بالجانب الداخلي من هذه السياسة الا انه يصب في النهاية في مجال دعم المركز التفاوضي المصري وتقويته والانفراج النسبي في ازمة المياه عموماً. فقد اهتمت وزارة الاشغال والموارد المائية بتنفيذ سياسة استخدام اساليب الري الحديثة وزيادة استعمال المياه الجوفية ومعالجة مياه الصرف الزراعي والصحي، وتحديد مساحات زراعة المحاصيل التي تستهلك مياه الري بغزارة. ويقدر وزير الموارد المائية ان هذا التوجه يحقق حاليا اضافة الى الحصة المائية المصرية بكميات تقدر من ٩ الى ١١ بليون متر مكعب سنويا، وهذا رقم مهم لأن احتياجات مصر في مطلع القرن المقبل سوف تصل الى ٢٠ بليون متر مكعب، الى الحصة المقررة حاليا بموجب اتفاقية السد العالي (٥٥,٥ بليون). ويذكر ان السياسة المائية المصرية لا تعترض على السياسات الانشائية في مجال المياه للدول الاخرى في حوض النيل ما دامت لا تؤثر بالضرر او بالنقص على التدفق والايراد الحالي للنهر، وبالتالي على الحصة المائية المصرية. ونشير ايضاً الى انشاء اثيوبيا لستة سدود صغيرة بتمويل دولي واوروبي على روافد النيل الداخلية بها، والى رغبة السودان التي لم تتحقق حتى الان في انشاء ثلاثة سدود، والى اقامة عدد من السدود فعلاً في اطار منطقة نهر كاغيرا، التي تضم تنزانيا وبوروندي ورواندا، والى تعاون السياسة المصرية مع كينيا في حفر ابار المياه الجوفية في شرق كينيا لامداد التوسع الزراعي بالمياه اللازمة.

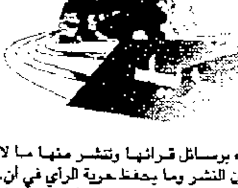
ان القيام بالتفاوض متعدد الاطراف مطلوب بشدة وبصفة عاجلة مع اثيوبيا واوغندا وباقي دول الحوض لسببين اولهما، ان توالي انشاء المشاريع الصغيرة سوف تتراكم عنه نتائج واسعة في المستقبل، وثانيهما ان انشاء المشاريع الكبيرة، وبالذات المشاريع الاثيوبية، سوف يؤدي الى نتائج اخطر في المستقبل. ويرجح ان السياسة المائية المصرية لا يمكن ان تنتظر الى ان يتمكن السودان من حل مشاكله الداخلية والحرب الاهلية، ومن ثم تتوافر الفرصة للتفاهم على مطالب دول النيل الاخرى. ان في هذا مخاطرة بسبب احتمال ان تسير اثيوبيا قدماً في تنفيذ مشاريعها المعلنة بدعم من المؤسسات التمويلية الدولية والسياسات الاوروبية الاميركية التي سوف تنصح بالتفاوض والحل السلمي للخلافات المائية. لذلك اقترح ان تقوم كل من مصر واثيوبيا بتعيين مفاوض خاص رفيع المقام ومتفرغ من بين الديبلوماسيين المحترفين، وتساعده لجنة تمثل الخبراء والفنيين في المجالات والقضايا المتعلقة بمياه النيل والسدود والتنمية الزراعية، وان يمنح المفاوض الخاص سلطات كافية. وهذا المقترح بديل من الاساليب والطرق السارية حالياً في الاتصالات بين البلدين، ويمكن تكرار المقترح بالنسبة لباقي دول النيل.

ان القراءة السياسية لتاريخ السياسة المائية المصرية وتطوراتها تدل على انها فضلت باستمرار اعطاء النيل الابيض والمسار المائي السوداني الاولوية امام التخزين الدائم خارج الحدود المصرية في الهضبة الاستوائية، على رغم طرح مقترحات التخزين الدائم على النيل الازرق وبحيرة تانا منذ الثلاثينات والاربعينات في مناقشات السياسة المائية المصرية. وربما ازال التقدم التكنولوجي في مجال إنشاء السدود كثيرا من العقبات والمشاكل الفنية التي طرحت آنذاك. كما ان السودان يمثل في ظل الحكومة الحالية تهديداً لكل دول حوض النيل التي تشكو منه علانية على المستوى الاقليمي والدولي، لذلك ينبغي ان تقوم السياسة المصرية بإعادة النظر والمراجعة والتقييم لمشاريعها ورؤيتها السابقة في مجال السياسة المائية. وربما تكون الفترة الحالية مناسبة، والوقت الافضل لبدء المفاوضات الهادفة في مجال السياسات المائية، خصوصاً ان السياسات الاوروبية والاميركية تجاه دول منطقة النيل لا تزال في مواقف المراوحة والتنافس الدولي ولم تصل الى مرحلة تقسيم النفوذ في ما بينها.

* أستاذ العلوم السياسية، العميد السابق لكلية الإعلام في جامعة القاهرة.

مجرى النيل في منطقة اسوان

جانب من السد العالي



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

توضيح من السفير البريطاني في الرياض

■ السيد رئيس التحرير،

نقلت صحيفة «الحياة» (١٦ من الشهر الجاري) في تقرير بعنوان «فرنسا وبريطانيا تحذران من عواقب انتكاس عملية السلام في المنطقة» عن وزير الخارجية البريطاني السيد مالكوم ريفكند قوله في اجتماع لمجلس وزراء الاتحاد الأوروبي ان على الاتحاد «ان يضطلع بدور مهم في ضوء تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة ورفضها اتفاقات اوسلو».

الكلمات التي استعملها السيد ريفكند كانت الآتية: «يواجه الاتحاد الأوروبي الآن تحدي وجود حكومة اسرائيلية جديدة عارض زعماؤها اتفاقات اوسلو في وقتها». ولعلكم تلاحظون ان السيد ريفكند كان بهذا يصف موقف زعماء اسرائيل الحاليين عندما كانوا في المعارضة.

المخلص

أ. ف. غرين

(السفير البريطاني - الرياض)

... عدم الثقة بالنفس!

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة،

قرأت في جريدة «الحياة» بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢٢ بقلم جورج قندلفت خبراً طويلاً نسبياً على الصفحة الأولى من قسم الاقتصاد (ص ٩) بعنوان «تابعة لوزارة الدفاع الفرنسية: قرصان كومبيوتر إسرائيلي يخترق شبكة كومبيوتر مدرسة بوليتكنيك الفرنسية». والخبر تتوسطه صورة لصفحة الـ Polytechnique في إنترنت. وعندما قرأت الخبر وجدت ان «الاختراق العظيم» هذا الذي قام به «العقل التكنولوجي الإسرائيلي المتطور» لم يكن سوى محاولة لدخول الشبكة الفرنسية، ويمكن أن يقوم بهذه المحاولة أي مستخدم محترف للكومبيوتر وشبكات الاتصال (أعرف ذلك كوني درست علوم الكومبيوتر واعرف أيضاً إنترنت).

كما ترى، تُعبر هذه الرسالة عن مرارة لديّ من صدور الخبر المذكور، وخصوصاً باخراجه من حيث العنوان والمكان ودمج الصورة، ومرارتي سببها اني اعتبر هذا الخبر باخراجه - جورج قندلفت يكتب عادة في صفحة علوم وتكنولوجيا - يمكن إدراجه ضمن الدعاية الإسرائيلية وما في خدمتها من إعلام غربي لتصوير «التفوق التكنولوجي» الإسرائيلي وتضخيمه، لدرجة «اختراق» اكثر الشبكات المعلوماتية سرية في دولة من أكبر وأكثر الدول تقدماً (من دون أن ننكر التقدم التكنولوجي الإسرائيلي). (...)

أتمنى على جريدتنا المرموقة ان تتنبه خصوصاً في نشر الأخبار التي تؤثر على نفسية المجتمع من حيث ايهامنا بتفوق وتقدم الآخرين وتخلفنا وقصورنا، فتتكرس عقدة «الفرنجي برنجي»، وتضاف إليها عقدة «الإسرائيلي برائيلي». وغنيّ عن الذكر ان أكبر مشكلة يعانيها العرب - وأكثر الدول النامية - هي مشكلة عدم الثقة بالنفس وبالقدرة الذاتية على الانتاج والابتكار.

إن انتقادي نابع من تقديري الكبير لجريدة «الحياة» التي أقرأها ستة أيام في الاسبوع على الأقل. وكما تعلم، على قدر التقدير تكون الخيبة والمرارة.

جمال إسماعيل - فرانكفورت

المحرر: لم يشدد الكاتب على هوية القرصان لأنه متفوق بل للتأكيد على ان المجتمع الاسرائيلي ولد وترعرع في السرقة ولا يمكنه النمو الا في السرقة. وأوضح الخبر ان القرصان لم يحتج الى مهارات واسعة لاقتحام موقع المدرسة الفرنسية بل اكتفى بسرقة كلمة سر أحد أساتذة هذه المدرسة الذي كان حينها يقوم بأبحاث في احدى الجامعات الاسرائيلية، وهذا عمل يمكن ان ينفذه أي كان من دون تعمق في تقنية انترنت او الشبكة عامة.

تصويب

■ وردت بعض الاضافات على مقال نُشر في الصفحة الأولى من عدد «الحياة» الصادر في ٢٩ تموز (يوليو) عن خسارة لينفورد كريستي وميرلن اوتي في المئة متر توجب تصويبها.

فقد أشار عنوان لم يختره كاتب المقال الى انتهاء الاولمبياد بالنسبة الى كريستي واوتي، علماً أنهما يشاركان في سباقي المئتي متر والبدل بعد خسارتهما في المئة متر.

وورد في المقال ان الاميركية غيل ديفرز ارتكبت مخالفة قبل فوزها في المئة متر وأنها ضربت الرقم القياسي العالمي فيه. وهذان ايضاً امران لم يذكرهما كاتب المقال ولم تفعلهما ديفرز.

وتذكر المقال المنشور ان السورية غادة شعاع والفريق المصري في كرة اليد هما الأملان الوحيدان للعرب في احراز ميداليات ذهبية. وهذا امر لم يذكره الكاتب، خصوصاً بوجود الجزائري نور الدين مرسلي والمغاربة هشام القروج وصلاح حسو وخالد سكاح في المسافات المتوسطة وكونهم من المرشحين البارزين لنيل الميداليات اضافة الى شعاع والمنتخب المصري في كرة اليد.


احد المكاتب في المركز الرئيسي للحزب الديموقراطي المعارض بعدما دهمته الشرطة الاندونيسيا (رويتر)

اندونيسيا: الاضطرابات في جاكارتا "مؤامرة شيوعية لزعزعة استقرار البلاد"

■ جاكارتا - رويتر، ا ف ب - أعلن الجيش الاندونيسي امس الاربعاء ان «مؤامرة شيوعية لزعزعة استقرار البلاد» احدثت الاضطرابات التي شهدتها العاصمة جاكارتا نهاية الاسبوع الماضي.

وقال رئيس الادارة السياسية والاجتماعية في القوات المسلحة الجنرال سيروان حامد في بيان صحافي ان جماعة نشطة في حزب الشعب الديموقراطي تقف وراء الاضطرابات التي قتل فيها اربعة اشخاص على الاقل واعتقل ٢٣٦ شخصاً. واعتبر ان الخطر الشيوعي حقيقي في اندونيسيا. وكان الجيش الاندونيسي برر الانقلاب العسكري الذي جاء به الى السلطة في ١٩٦٥ بمحاولة شيوعية للاستيلاء على الحكم.

على الصعيد الامني ساد الهدوء امس المناطق المحيطة بمقر الحزب الديموقراطي الذي طوقته في وقت سابق اعداد كبيرة من قوات الامن. ووصلت تعزيزات من الشرطة مع مصفحتين لنقل الجنود الى الحي الواقع وسط جاكرتا حيث كان تجمع متظاهرون ورددوا اناشيد وطنية وشعارات معادية للسلطات.

وتفجرت اضطرابات السبت الماضي اثر اغارة الشرطة على مقر الحزب الديموقراطي لاجلاء مؤيدي زعيمة الحزب مغاواتي سوكارنوبوتري، ابنة الرئيس الراحل سوكارنو مؤسس اندونيسيا، التي تخوض معركة في مواجهة منشقين ساندتهم الحكومة ضدها في محاولة للسيطرة على الحزب.

واوضح حامد ان الاوامر التي صدرت الى قوات الجيش في جاكارتا باطلاق النار على المتظاهرين من دون انذار هي اجراء يتخذ كحل اخير. وزاد مسؤولون مدنيون امس ان السلطات الاندونيسية احتجزت زعيما عماليا مستقلا لاستجوابه واكدت ان القوات الاندونيسية تلقت اوامر بفتح النار لقمع اي اضطرابات جديدة. وجاءت الحملة القمعية الجديدة بعدما ترددت شائعات طوال اليومين الماضيين في العاصمة الاندونيسية بوقوع اضطرابات جديدة. وقال زعماء نقابيون ان مسؤولين في مكتب المدعي العام احتجزوا اول من امس الزعيم العمالي مختار بكبهان. وذكر مسؤول في مكتب «اتحاد عمال الرفاه» الاندونيسي الذي لا تعترف به الحكومة ان ثمانية مسؤولين من مكتب المدعي العام اقتادوا بكبهان من منزله الليلة الماضية. ولم يتسن الاتصال بالسلطات للتعليق على قرار الاحتجاز. وكان صدر حكم بالسجن ثلاث سنوات على بكبهان في ١٩٩٤ بتهمة التحريض على اضطرابات وقعت في مدينة ميدان في نيسان (ابريل) من ذلك العام. وقررت المحكمة العليا اطلاقه في ايار (مايو) العام الماضي.

من جهة اخرى اعرب وزير السياحة والبريد والاتصالات الاندونيسي عن قلقه على السياحة، التي تعتبر احد الموارد الرئيسية للعملات الصعبة في اندونيسيا، بسبب الاضطرابات الاخيرة. وقال، في حفلة اقيمت في احد الفنادق الفخمة في جاكرتا: «علمت ان حجوزات (للسياحة) الغيت بسبب اعمال العنف الاخيرة». واكد ان «احد العوامل الرئيسية لتشجيع السياحة هو الاستقرار السياسي».

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان اكثر من اربعة ملايين سائح زاروا اندونيسيا في ١٩٩٥ ما در على اقتصاد البلاد ٥.٢ بلايين دولار. وكانت الحكومة تتوقع خمسة ملايين سائح في ١٩٩٦ مع عائدات لا تقل عن سبعة بلايين دولار.

الشرطة الارجنتينية متورطة في هجوم استهدف يهوداً العام ١٩٩٤

■ بوينس ايريس - رويتر - طلب المدعي العام الارجنتيني انه طلب توجيه الاتهام الى ثلاثة من كبار ضباط الشرطة لتواطؤهم في هجوم استهدف مركزاً لليهود.

وزعم ان مفوض الشرطة خوان خوسيه ريبيلي ونائبيه راؤول ايبارا واناستاسيو ارينيو ليال وفروا الشاحنة الصغيرة التي استخدمت في الهجوم على المركز اليهودي في ١٨ من تموز (يوليو) ١٩٩٤، ما ادى الى قتل ٨٦ شخصا وجرح ٣٠٠ آخرين.

وقال ايامون مولين ان ليال حاول تضليل المحققين وارسل احد المجرمين المحترفين ليزعم اشتراكه في الحادث.

واضاف مولين «هناك اساس قوي لافتراض ان هؤلاء كانوا يعرفون لمن يوفرون الشاحنة او انهم على صلة بالذين نفذوا الهجوم». واعتقل رجال الشرطة الثلاثة في منتصف تموز (يوليو) بعد ان زعم كارلوس تيدين وهو مجرم محترف محتجز منذ اواخر عام ١٩٩٤ ان ليال وايبارا حضرا الى منزله واخذا شاحنة مسروقة قبل ثمانية ايام من استخدامها في الهجوم. وفجرت الشاحنة الملغومة التي كانت واقفة امام المركز اليهودي في قلب العاصمة بوينس ايريس.

وقال مولين ان المحققين يدرسون «افتراضات عدة» بشأن هوية مدبري الحادث لكنه اعرب عن اعتقاده بانهم ارجنتينيون.

ويسود اعتقاد في الولايات المتحدة واسرائيل وجماعات يهودية محلية ان وراء الحادث مقاتلون تدعمهم ايران.

وتتعرض الارجنتين لانتقادات من يهود محليين واسرائيل واميركا لعدم احراز تقدم في القبض على مرتكبي الحادث.

كان اول من أبلغ الشرطة بوجود القنبلة

مكتب التحقيقات الاميركي برأ حارساً في حديقة اتلانتا اشتبه بعلاقته بالانفجار

■ اتلانتا، باريس - رويتر، ا ف ب - اعلن محامي احد الحراس الذي وصفته صحيفة محلية بانه مشتبه به في انفجار اتلانتا ان مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي اي) برأ موكله من التهمة.

وكان ريتشارد جويل (٣٣ عاما)، وهو حارس يعمل في المتنزه الذي وقع فيه انفجار السبت الماضي في اتلانتا وادى الى قتل شخصين واصابة ١١٠ آخرين بجروح، اول من أبلغ المسؤولين عن الأمن بوجود القنبلة.

وقال محاميه واتسون براينت للصحافيين وهو يقف امام منزل موكله الواقع في مجمع سكني عمالي في شمال اتلانتا ان محققين من «اف. بي. اي» استجوبوا جويل وبرأوه. واضاف ان ليس لموكله «علاقة بالانفجار على الاطلاق».

وكانت صحيفة «اتلانتا جورنال كونستيتيوشن» ذكرت في طبعة مسائية خاصة اول من امس ان التحقيق يركز على جويل. واستجوب مكتب التحقيقات جويل في وقت لاحق امس وعاد الى منزله بعد انتهاء الاستجواب. ونقل عن ضابط في مكتب التحقيقات ان جويل «ليس مشتبها به». وقال انه تحدث مع ويلي جونسون وهو من كبار المحققين في القضية فاوضح له ان جويل، الذي جعلت منه وسائل الاعلام في البداية بطلا بعد اكتشافه القنبلة وجهوده في اخلاء المتنزه الذي وقع فيه الانفجار ليس مشتبها به.

ولاحقت عدسات التلفزيون والصحافيون جويل بعدما نشرت الصحيفة المحلية اسمه باعتباره مشتبها به. وقال براينت انه نصح موكله بالتزام الصمت. ولم يعلق مكتب التحقيقات على بيانه. ويعمل جويل حارساً لدى شركة اتصالات «ايه تي اند تي» العملاقة التي لها مكتب في المتنزه. وركز مكتب التحقيقات في بادئ الامر على مواطن اميركي ابيض حذر من وجود القنبلة خلال اتصال هاتفي قبل ١٣ دقيقة من انفجارها. وذكرت الصحيفة المحلية ان المحققين يقارنون بين صوت جويل وصوت هذا الرجل.

وكانت التحقيقات السابقة ركزت على الميليشيات اليمينية بحثا عن مفجر القنبلة نظراً الى الطريقة البدائية التي صنعت بها القنبلة الانبوبية المستخدمة في انفجار اتلانتا. وذكرت الصحف الاميركية ان ضباط مكتب التحقيقات استجوبوا ثلاثة مواطنين اميركيين بينهم عضو في ميليشيا من الاباما تطلق على نفسها اسم «غادسدن مانيوتمن».

وكان الانفجار، وقبله بايام اسقاط طائرة ركاب اميركية، دافعا لاتفاق القوى الدولية الكبرى على الوقوف جبهة موحدة في مواجهة الارهاب وسط تزايد المخاوف من التطرف السياسي والديني في العالم.

وفي اجتماع عقد في باريس اول من امس وضع وزراء الخارجية والامن في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا جدول اعمال طموحا لاعادة صياغة التشريعات واتخاذ اجراءات عملية للتصدي للارهابيين كالذين حاولوا تخريب دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا وزعزعة استقرار الحكومات.

واقنع الوزراء الولايات المتحدة بالتخلي عن اقتراحات لفرض عقوبات على دول تصفها بانها «ارهابية»، والعمل بدلا من ذلك من اجل تشديد المعايير الدولية الرامية الى اكتشاف القنابل وحماية الطائرات ووسائل النقل الاخرى. واتفقت الدول ايضا على بذل المزيد من الجهود لتبادل الخبرات الخاصة بمكافحة التطرف وعرضت بريطانيا خبراتها في مجال العثور على قنابل في حين عرضت اليابان طرح الدروس المستخلصة من الهجوم بغاز سام على قطارات انفاق طوكيو في ١٩٩٥. وقال وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا بعد انتهاء اجتماع باريس ان «ما يحدث في اوروبا او الولايات المتحدة قد يمتد الى اليابان وما يجري في اليابان قد يمتد الى اوروبا او الولايات المتحدة». واقر الوزراء قائمة تشمل ٢٥ اجراء لمواجهة الاعمال الارهابية.

نيويورك تايمز: جهاز الهبوط في الطائرة الأميركية انفجر بقنبلة

■ نيويورك - رويتر - نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاربعاء ان الجهاز الامامي لهبوط طائرة شركة الخطوط الجوية العالمية (تي.دبليو.ايه) التي سقطت في ١٧ من تموز (يوليو) يثبت حدوث اضرار من جراء انفجار قوي داخل الطائرة وهو اول دليل مادي على سقوطها بسبب قنبلة.

ونقلت الصحيفة عن احد المحققين الاتحاديين ولم تكشف اسمه، قوله ان الطريقة التي دمر بها جهاز هبوط الطائرة «دفع خبراء القنابل الى الاعتقاد بانه كان قريباً للغاية من مصدر الانفجار».

واعرب محققون عن اعتقادهم بان القنبلة كانت في حقيبة من حقائب الركاب او انها زرعت في أحد صناديق الطعام او في مرحاض في منطقة تقع فوق جهاز هبوط الطائرة مباشرة.

لكن شبكة «ايه.بي.سي» التلفزيونية اعلنت ان مسؤولاً في الهيئة الوطنية لسلامة وسائل النقل نفى صحة تقرير «نيويورك تايمز».

وطوال الايام القليلة الماضية اعرب المسؤولون عن اعتقادهم بان انفجار الطائرة في رحلتها رقم ٨٠٠ من نيويورك وقع بسبب انفجار قنبلة. لكنهم قالوا انهم بحاجة الى دليل مادي يعزز نظريتهم. وانتشل الغواصون جهاز هبوط الطائرة السبت الماضي.

وارسلت عينات من جهاز هبوط الطائرة الى معامل مكتب التحقيقات الاتحادي في واشنطن لرصد اي آثار كيماوية للانفجار. وحتى الآن لم يعثر المحققون على دليل مادي حاسم يحدد السبب.

من جهة اخرى اعلنت الشرطة ومسؤولون في مطاري فيلادلفيا ولوس انجليس ان طائرتي ركاب اميركيتين عادتا الى محطة الاقلاع بعد تلقي انذار كاذب بوجود متفجرات على متنهما الثلثاء.

وقال مسؤول في مطار فيلادلفيا ان طائرة ركاب لشركة «يو.اس. اير» تقل ٢٠٠ راكب وافراد الطاقم في رحلة الى فرانكفورت عادت ادراجها الى محطة الاقلاع في فيلادلفيا بعدما تلقت انذاراً كاذباً بوجود قنبلة. ولم تعثر الشرطة على شيء.

وفي لوس انجليس اعلنت الشرطة ان طائرة بوينغ ٧٣٧ تابعة لشركة «ساوث وست ايرلاينز» كانت في طريقها الى مدينة سولت ليك عادت مرة اخرى الى مطار لوس انجليس الدولي بعد تلقي انذار كاذب عن وجود قنبلة على متنها ستنفجر بعد نصف ساعة.

القمة الافريقية في عروشا تدعو الى فرض عقوبات على بوروندي

■ عروشا (تنزانيا) - ا ف ب - دعت قمة دول منطقة البحيرات الكبرى امس الاربعاء في عروشا الى فرض عقوبات اقتصادية على بوروندي ونددت بشدة بالانقلاب الذي اوصل بيار بويويا الى الحكم هناك.

واعلنت بريندا بارتون المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في نيروبي امس الاربعاء ان آلاف البوروندين لجأوا الى زائير منذ ان اعاد الجيش البوروندي الذي تهيمن عليه قبيلة التوتسي الميجور بويويا الى السلطة في ٢٥ تموز (يوليو) الجاري.

وتدفق اللاجئون البورونديون عبر الحدود مع زائير هرباً من المواجهات الدائرة بين المتمردين الهوتو والجيش المستمرة منذ اشهر.

وقالت بارتون ان زهاء ٥٠٠ شخص اجتازوا الحدود يومياً خلال الاسبوع الماضي ولكن هذا الرقم تجاوز الـ ٦٠٠ وحتى الـ ٧٠٠ السبت والاحد. ويفوق هذا العدد حالياً الألف لاجئ يومياً. ويوجد بين هؤلاء اللاجئين البوروندين عدد قليل من الروانديين.

واكد اللاجئون انهم فروا من «عملية عسكرية واسعة» تجري في مقاطعة سيبيتوكي على الحدود مع زائير. واعلن اللاجئون الروانديون من ناحيتهم ان الجيش الرواندي الذي تهيمن عليه ايضاً قبيلة التوتسي يحارب الى جانب الجيش البوروندي.

واضافت المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي ان هذه العمليات العسكرية تدور على ما يبدو حول مدينتي موغينا وروغومبو. ولكن لم يكن بالامكان التأكد من هذه المعلومات.

وتعتبر سيبيتوكي بمثابة المقاطعة الاخطر في هذا البلد الواقع في افريقيا الوسطى. فكل المنظمات الانسانية غادرت هذه المنطقة منذ اغتيال ثلاثة مندوبين للصليب الاحمر في ايار (مايو) الماضي.

واعربت بارتون عن تخوفها من ان يؤدي تدفق اللاجئين الى منطقة اوفيرا (زائير) التي سبق ان لجأ اليها اكثر من ٢٠٠ الف شخص معظمهم من البوروندين، الى نقص في المواد الغذائية التي وضعها تحت تصرفهم برنامج الغذاء العالمي.

وعلى رغم اقفال الحدود بين بوروندي وزائير منذ نهاية نيسان (ابريل) الماضي فإن برنامج الغذاء العالمي لجأ الى القوارب المسطحة لنقل المواد الغذائية من تنزانيا الى مخيمات اللاجئين في اوفيرا عبر بحيرة تانغانيكا. ولكن بسبب صغر حجم هذه القوارب وبسبب مشاكل في التفريغ ستتوقف عمليات نقل المواد الغذائية زهاء عشرة ايام.

كما افشلت مهمة سلفه وزير الخارجية التونسي السابق

هل تفشل باكستان مهمة الوسيط الدولي الجديد في افغانستان؟

□ اسلام آباد - من جمال اسماعيل:

■ بعد مضي اكثر من اسبوع على وصوله الى اسلام آباد وانتقاله منها في جولة لعدد من المدن الافغانية، بدا المبعوث الدولي الجديد الى افغانستان نوربرت هول واثقاً من امكان تحقيقه نجاحاً لم يحظ به سلفه وزير الخارجية التونسي السابق محمود المستيري.

ويرتكز تفاؤل المبعوث الدولي الجديد على متغيرات، وصفها بالايجابية، يمكن أن تساعده في انجاح المهمة التي جاء من أجلها. وعدد في هذا المجال أربعة أحداث وقعت في افغانستان ودول الجوار منذ استقالة محمود المستيري في ايار (مايو) الماضي. والاحداث الاربعة هي: التحالف بين الرئيس برهان الدين رباني ورئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار وهو التحالف الذي وصفه هول بانه كان «غير متوقع ولا يمكن تصديقه». اما الحدث الثاني فكان المؤتمر الذي عقد في واشنطن بشأن افغانستان في حزيران (يونيو) الماضي ودعا اليه السيناتور فراتك براون عدداً من الشخصيات الافغانية ما دلّ على عودة الاهتمام الاميركي بافغانستان. والحدث الثالث الذي وصفه المبعوث الدولي الجديد بالايجابي هو الاتفاق على اقامة جبهة موسعة تضم أطرافاً افغانية عدة باسم «الجبهة الموسعة للسلام في افغانستان».

والحدث الأخير، ارسال الحكومة الروسية وفدين رفيعي المستوى الى كابول واعلان عزمها على اعادة فتح السفارة هناك. وترافق ذلك مع اعلان اكثر من دولة معنية دعم جهود الامم المتحدة والموافقة على أي خطة مناسبة تطرحها للسلام شرط ان تتضمن هذه الخطة العدل ومشاركة غالبية فئات الشعب الافغاني في الحل السياسي.

لكن هذا التفاؤل الذي رافق الزيارة الاولى للديبلوماسي الالماني السابق للمنطقة لم يسر كما يبدو حسبما هو متوقع، رغم عدم الاعلان - حتى الآن - عن اصطدامه بأي عقبة لكن الذين تابعوا خبر تعيين الدكتور نوربرت هول رئيساً جديداً لبعثة السلام الدولية في افغانستان وردود الفعل التي صدرت بشكل رسمي او مبطن تجاه هذا التعيين، يدركون أن المبعوث الدولي، ومنذ قدومه الى اسلام آباد الاسبوع الماضي، واجه الصفعة الاولى لجهوده عندما اعلنت اسلام اباد اعتراضها على توليه المنصب.

وكان هول مديراً لقسم جنوب آسيا في الخارجية الالمانية، كما عمل قبل ذلك في سفارة بلاده في نيودلهي. واتهمت أوساط رسمية باكستانية هول بأنه «منحاز للهند» بسبب عمله السابق.

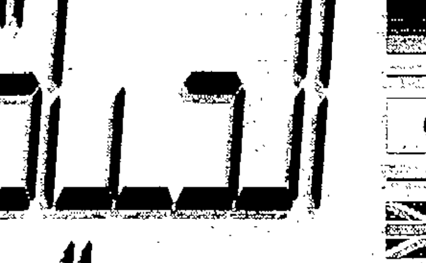
ومكث المبعوث الدولي اربعة أيام في اسلام اباد قبل مغادرته الى جلال اباد (شرق افغانستان). خلال هذه الأيام الأربعة لم يلتق بالمسؤولين الباكستانيين بحجة أن وكيل الخارجية الباكستانية نجم الدين شيخ كان في رفقة رئيسة الوزراء بينظير بوتو اثناء زيارتها لكوريا الجنوبية، بينما كان وزير الخارجية اصف أحمد علي في مدينة لاهور عاصمة اقليم البنجاب يعاني من وعكة صحية. اضافة الى ذلك، اقدمت حركة «طالبان» التي يقال انها تتلقى دعماً باكستانياً على مواصلة قصف العاصمة كابول يومياً بالصواريخ رغم النداء الذي اطلقه المبعوث الدولي لوقف اطلاق النار. وأصاب هذا القصف مرتين مباني تابعة للامم المتحدة، ما دفع هول الى توجيه انتقاد شديد لـ «طالبان» لكن دون تسميتها بالاسم مكتفياً بالاشارة الى «من يقصفون كابول عشوائياً وباستمرار ويوقعون الخسائر في المدنيين دون هدف يذكر».

تضاف الى ذلك تصريحات للناطق الرسمي باسم الخارجية الباكستانية يعبر فيها عن قلق بلاده نبأ لتعيين ديبلوماسي روسي يعمل في السفارة الروسية في اسلام اباد عضواً في بعثة السلام الدولية الجديدة. وشارك اسلام اباد في هذا الموقف، المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الافغاني في باكستان الدكتور غيرت بهير الذي أعرب عن استهجانه لتعيين ديبلوماسي روسي في بعثة السلام الدولية، مذكراً بما فعله الروس في افغانستان.

ويبدو أن المبعوث الدولي الجديد فهم فعلاً الموقف الباكستاني غير المرحب به وازداد قناعة بصحة اتهام سلفه لباكستان بأنها افشلت خطط الأمم المتحدة للسلام في افغانستان. لذا أعلن هول في اول مؤتمر صحافي يعقده انه سيتخذ من جلال اباد مقراً لبعثته بدلاً من اسلام اباد. وبرر ذلك بقوله ان القادة الافغان الذين التقاهم شددوا على وجوب نقل جهود الأمم المتحدة الى داخل افغانستان حتى تكون في مأمن من التأثر برأي أي دولة مجاورة.

الدولار * في سوق لندن
* ١٧,٠٧ توقيت لندن الصيفي)

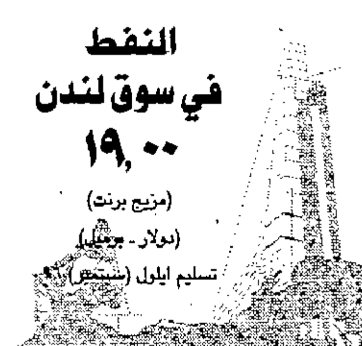
المارك الالماني	١,٤٧٢٣
الين الياباني	١٠٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٥٠





ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن
١٩,٠٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر)



الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٨٥,٠٠ $
السعر السابق
٣٨٤,٥٠

الأردن: الحكومة ترجئ اتخاذ قرار بتعويم سعر الخبز

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أجّلت حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي قراراً كانت على وشك اتخاذه برفع الدعم المباشر عن الخبز والتعويض على المواطنين بدفع الفرق بين سعر الكيلوغرام الحالي، وهو ٨٥ فلساً، والسعر الجديد الذي وضعت الحكومة حداً اقصى له وهو ٢٥٠ فلساً بمبالغ نقدية تدفع لهم شهرياً.

وقال الدكتور مروان المعشر، وزير الاعلام عقب اجتماع لمجلس الوزراء مساء أول من أمس ان الحكومة لم تتخذ القرار ورأت تأجيل صدوره الى حين البحث في الاجراءات والآليات المتعلقة بتنفيذه، مشيراً الى أن هذه الاجراءات والآليات لا تزال مدار بحث من قبل الحكومة.

والاجراءات المقصودة هي آليات التعويض على المواطنين بمبالغ نقدية قدرتها الحكومة بمبلغ ١,٢٨ دينار أردني لكل مواطن، والتي التزمت بها الحكومة بغض النظر عن السعر الذي يباع به الطن الواحد من القمح في الأسواق العالمية.

وقال المعشر ان اسعار الخبز ستعوم ولن يكون هناك سعر محدد للكيلوغرام الواحد من الخبز مؤكداً ان القرار «بتغيير اسلوب دعم الخبز» قد اتخذ، وما بقي هو الانتهاء من بحث اجراءات التغيير وآليات التعويض على المواطنين.

وكانت أنباء نشرت مفادها ان الحكومة ستحدد نوعين من الخبز الأول هو الموحد الذي سيباع الكيلوغرام الواحد منه بمبلغ ٢١٠ فلوس، والثاني البلدي الذي سيباع الكيلوغرام الواحد منه بمبلغ ١٩٠ فلساً. وكرر اكثر من مسؤول القول ان الحكومة ملتزمة بدفع الفرق بين السعرين الراهن والجديد بحد اقصى هو ٢٥٠ فلساً حتى لو انخفض سعر الكيلوغرام الى ما دون ذلك، وانها ستتحمل الفرق في حال ارتفاع السعر الى ما يزيد على ذلك.

وكانت الحكومة بدأت حملتها الاعلامية لرفع الدعم عن الخبز عقب ارتفاع أسعار القمح في الأسواق العالمية الى نحو ٢٨٠ دولاراً للطن الواحد. غير أن هذه الأسعار عادت لتنخفض في اليومين الماضيين الى ٢١٠ دولارات للطن الواحد.

وتدعم الحكومة أسعار الخبز الذي يعتبر مادة أساسية منذ عام ١٩٧٤، وتخصص كل سنة مبلغاً محدداً لهذا الدعم في موازنة الدولة السنوية. وكان المبلغ الذي حددته الحكومة السابقة للسنة الجارية ٣٨ مليون دينار، في الوقت الذي يصل الدعم الحقيقي نحو ٩٠ مليون دينار.

وبرفع الدعم عن الخبز يتحول الخبز من سلعة أساسية الى سلعة تموينية للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٤، مما يعني السماح للقطاع الخاص باستيراد القمح، وهو ما كانت تقوم به الدولة منذ ذلك الحين. وبذلك لا يبقى هناك من سلع أساسية سوى الرز والحليب والسكر.

وكان وزير الاعلام اكد ان قرار تغيير أسلوب دعم الخبز سيعرض على مجلس النواب في جلسته التي سيعقدها الأحد المقبل. غير انه قال ان قرار الحكومة هو من صلاحية الحكومة، ولا يحق للمجلس نقضه، حيث ان كل ما يستطيع المجلس فعله كسلطة تشريعية هو مناقشة السياسة التموينية للحكومة وليس سعر الخبز تحديداً. وعن امكان لجوء المجلس الى طرح الثقة بالحكومة قال ان طرح الثقة لا يجوز في الجلسات الاستثنائية التي يعقدها المجلس الآن.

رمزي سلمان نائب الأمين العام لـ «أوبك» - الى اليمين - مع سوبروتو الامين العام السابق للمنظمة. (رويتر)

المنتجون في بحر الشمال وأفريقيا ينافسون الشرق الأوسط على أسواق النفط الآسيوية

■ كوالا لامبور - رويتر - قال مسؤولون في شركات نفط ومحللون ان اعتماد آسيا على نفط الشرق الأوسط الخام ومنتجاته سيزيد، لكن منتجي النفط في افريقيا وبحر الشمال يسعون أيضاً الى زيادة نصيبهم من السوق الآسيوية المزدهرة.

وقال فرايدون فيشاراكي من مركز «ايست وست سنتر بروغرام اون ريسورسز» ومقره هاواي ان صادرات النفط الخام من غرب افريقيا الى آسيا كانت امراً نادر الحدوث قبل بضع سنوات، لكنها تزيد الآن بمعدل ١٠٠ الف برميل يومياً كل سنة ومن المتوقع ان تصل الى مليون برميل يومياً بحلول السنة ٢٠٠٠.

وستجد شركات التكرير المحلية في آسيا، ولا سيما الشركات ذات المصافي الأقدم، انها مرغمة على استيراد مزيد من الخام من افريقيا وبحر الشمال نتيجة تشديد المعايير البيئية وركود الانتاج الآسيوي من الخامات ذات المحتوى الكبريتي المنخفض.

وعادة تزيد نسبة الكبريت في خامات الشرق الأوسط مما يجبر شركات التكرير على تركيب معدات اكثر تطوراً وعلى كلفة لازالة المادة الملوثة إذا ارادت بيع أنواع انظف من الوقود.

ويقول مرسيل كريمر رئيس شركة «شتات اويل» النروجية انه نتيجة ذلك فإن المصافي الأحدث في آسيا هي التي ستطلب اغلب نفط الشرق الأوسط في المستقبل.

ومن المتوقع ان تزيد طاقة التكرير نحو مليوني برميل يومياً خلال الفترة من ١٩٩٦ الى ١٩٩٨ في كوريا الجنوبية وماليزيا وتايلاند والصين والفيليبين وتايوان واليابان والهند.

لكن كريمر قال انه يعتقد ان مزيداً من خامات بحر الشمال قد يجد طريقه ايضاً الى أسواق آسيا لتغذية المصافي الأقدم، بالاضافة الى مبيعات غرب أفريقيا المتزايدة.

وأضاف ان الاحتمال قائم ان تزيد صادرات بحر الشمال الى آسيا، لكنه قال ان المشترين يحتاجون الى ايجاد سبل ارخص لنقل النفط الى آسيا وتكريره في مصافيها.

وأشار الى ان الطلب على النفط في آسيا يتجاوز المعروض، بينما يتوقع ان يسجل انتاج النفط في منطقة آسيا والمحيط الهادئ زيادة طفيفة من ٧,١ مليون برميل يومياً العام الماضي الى ٧,٢ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٠٠.

ومن المتوقع ان يزداد الطلب على النفط في آسيا بنسبة خمسة في المئة سنوياً حتى السنة ٢٠١٠.

وقال جون فيريتر نائب المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية ان المنطقة تستورد الآن نحو ٤٠ في المئة من حاجاتها النفطية، لكنها ستعتمد على موارد خارجية لتلبية ٦٥ في المئة من حاجاتها بحلول السنة ٢٠١٠. وأضاف ان الشرق الأوسط سيظل يورد الى آسيا معظم حاجاتها النفطية، وزيادة الاعتماد على النفط المستورد في شرق آسيا ربما يغير علاقة المنطقة في الشرق الأوسط والاتحاد السوفياتي السابق».

ومع تحول الصين الى مستورد رئيسي للنفط الخام فمن المحتمل ان تؤدي مشترياتها من الشرق الأوسط الى تحول سياسي سيؤثر على علاقاتها مع الشرق الأوسط ودول آسيوية أخرى والدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية. وقال مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا في افتتاح مؤتمر عن النفط اول من أمس ان اعتماد المنطقة الكبير على خامات الشرق الأوسط قد يؤدي الى استعادة منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) سيطرتها على الأسعار العالمية.

وقال رمزي سلمان نائب الأمين العام لـ «أوبك» انه حتى إذا ازدادت قدرة المنظمة على التأثير في الأسعار فإنها ستتصرف من منطلق احساسها بالمسؤولية لضمان اسعار عادلة للمنتجين والمستهلكين على السواء.

المصرفان يتعهدان تغطية ٢٠٠ مليون دولار

«أريج» تعين «الكويت الوطني» و«الأهلي التجاري» السعودي مستشارين لزيادة رأس مالها

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ عينت «المجموعة العربية للتأمين» (أريج) التي تتخذ من البحرين مقراً لها «بنك الكويت الوطني» و«البنك الأهلي التجاري» السعودي للعمل مستشارين ماليين لها، وذلك بهدف زيادة رأس مال المجموعة من طريق عرضه على القطاع الخاص، على ان يتعهد المصرفان بتغطية مئتي مليون دولار من هذه الزيادة.

وتسعى «المجموعة العربية للتأمين» الى ادراج أسهمها في احدى الأسواق المالية في منطقة الخليج.

ويبلغ رأس مال الشركة المدفوع والاحتياطات ٢٩٨ مليون دولار. وتطبق الشركة في الوقت الراهن استراتيجياً للتوسع وتنويع النشاطات في مجالات جديدة ومكملة للنشاطات التأمينية في العالم العربي.

ومن المقرر طرح أسهم زيادة رأس المال للاكتتاب العام على المستثمرين افراداً ومؤسسات في العالم العربي، بالاضافة الى مجموعة منتقاة من المستثمرين الدوليين.

ويمثل التعاون بين «بنك الكويت الوطني» و«البنك الأهلي التجاري» ائتلافاً قوياً للطاقات التوزيعية والتسويقية في كل من المصرفين بعدما نشط كل منهما وعلى نطاق واسع في مجال خدمات تمويل الشركات في الأسواق السعودية والكويتية.

وتعتبر هذه العملية من أكبر العمليات في العالم العربي. وتشكل سابقة في مجال الجهود المبذولة من اجل تجميع رؤوس الأموال في المنطقة.

٤٠ مليون دينار موازنة السنة الجارية لتدريب المواطنين

البحرين تعتمد خطة لتوفير فرص العمل لأبناء البلاد

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني السيد عبدالنبي الشعلة ان البحرين تعتمد اليوم خطة الغاية الأساسية منها تطوير اقتصاد وطني متطور ومتنوع ومندمج مع حركة السوق العالمية ضمن اطار الاقتصاد الحر، الأمر الذي يستلزم النهوض بالتدريب لاعداد الجوانب والمهارات بالقدر الكافي وبالنوعية المطلوبة لتمكين المؤسسات الاقتصادية من تحسين انتاجها وتطوير ادائها.

وأشار الشعلة في كلمة القاها أمس خلال الاحتفال بتخريج الفوج الأول من متدربي معهد البحرين للتدريب الى أن هذا المعهد يحقق نجاحات وطنية واقليمية ودولية، واصبح نموذجاً للمؤسسات التدريبية الناجحة.

وأوضح ان تجربة المعهد تؤكد الحاجة الماسة الى التعاون مع مؤسسات القطاع الخاص كافة والاعتماد عليها في توسيع قاعدة التدريب في البحرين وتشجيعها على اقامة مراكز تدريبية متخصصة في مختلف المجالات لمساندة الدولة في جهودها الرامية الى توفير فرص التدريب المطلوبة كماً ونوعاً.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني انه من هذا المنطلق تبرز اهمية استراتيجيا ترسيخ دور البحرين كمركز اقليمي لتدريب الموارد البشرية وتنميتها التي بدأت تشجيع الاستثمارات المحلية واستقطاب الاستثمارات الأجنبية في مجال التدريب، مشيراً الى ان هذا سيؤدي الى ايجاد فرص تشغيل وتدريب اضافية لأبناء البحرين.

وكان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين اكد خلال افتتاحه السبت الماضي مكتب خدمات التوظيف في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان توفير الوظائف لأبناء البلد يمثل مرتكزاً أساسياً في الجهود التنموية للدولة.

وقال إن دور هذا المكتب يأتي مكملاً ومدعماً لجهود واسعة النطاق نحو توفير المزيد من فرص العمل لأبناء البلاد، معرباً عن اعتزازه بما يتمتع به ابناء البحرين من همة عالية ووعي وحرص وطموح لارتياد مختلف آفاق العمل والانتاج والمشاركة في بناء نهضة البلاد، ومشيراً الى ان نسبة البحرينيين العاملين في القطاعين العام والخاص عالية بالمقارنة مع بقية دول الخليج.

وأشار وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني الى ان هذا المكتب سيعمل على تحقيق قفزة نوعية في مجال الخدمات التي تقدمها الوزارة الى العمال وأرباب العمل على حد سواء.

وذكر ان عدد الباحثين عن العمل بلغ ٣٣٤٤ بحرينياً، موضحاً ان الهدف هو ادماج هذه العمالة كلياً في سوق العمل. وأضاف ان وزارة العمل تسعى الى تحقيق هدف تنمية العمالة البحرينية في مؤسسات القطاع الخاص بواقع خمسة في المئة سنوياً. وكشف ان موازنة السنة الجارية لتدريب البحرينيين تبلغ ٤٠ مليون دينار (١٠٦,١ مليون دولار)، مشيراً الى ان التركيز سيكون على تدريب الداخلين الى سوق العمل. وأفاد انه تم العام الماضي انفاق ما يقدر بنحو ٣٥ مليون دينار على التدريب وهو مجمل ما انفقه القطاع العام والخاص من خلال القنوات المرصودة اضافة الى الانفاق الذي تم بطرق مباشرة من دون التمكن من رصده.

وشدد الشعلة على ان كل القطاعات مفتوحة امام الراغبين في دخولها، كما ان هناك فرص عمل متاحة في كل القطاعات وتشغلها الآن عمالة أجنبية، إلا ان أرباب العمل على استعداد لاستبدالها بعمالة محلية.

نسبة النمو ٦,٠ في المئة سنوياً والحد الأقصى ٣٨٧ ألف برميل سنة ١٩٩٨

اليمن: توقع تراجع انتاج النفط الخام سنة ٢٠٠٠

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت مصادر في وزارة النفط والثروات المعدنية ان استراتيجيا تنمية قطاع النفط اليمني تستهدف زيادة الاحتياطات والتوسع في عمليات التنقيب الجديدة والمضي في زيادة الاستثمارات.

وأوضحت المصادر في تصريحات الى «الحياة» امس ان «اليمن يسعى الى زيادة ايراداته النفطية من طريق تحسين التعاقدات مع الشركات النفطية العاملة». وكشفت ان الانتاج النفطي يتوقع ان يتراجع من ٣٤٣,٨ الف برميل يومياً عام ١٩٩٥ الى ٣١٤,١ الف برميل سنة ١٩٩٦ وذلك خلافاً لما اعلن سابقاً. لكن المصادر لم تكشف ما اذا كانت أسباب ذلك تعود الى نضوب في الآبار او عدم استكمال الحقول الهامشية الجديدة شرق شبوة.

وتشير تقديرات الخطة الخمسية الأولى (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) الى ان معدل النمو السنوي في قطاع النفط والغاز يبلغ ٦,٠ في المئة وان انتاج النفط سيرتفع سنة ١٩٩٧ ليصل الى ٣٣٦,١ الف برميل يومياً. ويتوقع ارتفاعه سنة ١٩٩٨ الى ٣٨٧,٦ الف برميل يومياً ثم يعاود التراجع سنة ١٩٩٩ الى ٣٦٠,٧ الف برميل ويواصل التراجع الى ٣٣١,٤ الف برميل سنة ٢٠٠٠.

واستثنت التقديرات الاعلان عن اكتشافات جديدة خلال الفترة المقبلة يمكن ان تعدل حجم الانتاج ومستوى نموه.

يذكر ان قطاع النفط والغاز ساهم في اجمالي الناتج المحلي بنحو ١٥,٢ في المئة عام ١٩٩٥ في مقابل ١٣,٧ في المئة عام ١٩٩٠.

ويقدر اجمالي انتاج النفط الخام لعام ١٩٩٥ بنحو ١٢٥ مليون برميل. وساهم بنحو ٣٧,٨ في المئة من اجمالي الإيرادات العامة للعام نفسه. وصدّر اليمن ١٢٥ الف برميل يومياً عام ١٩٩٥ بقيمة ٦٨٤,٤ مليون دولار، أي ما نسبته ٣٧,٣ في المئة من قيمة صادرات البلاد النفطية البالغة ١٨٣٥,٩ مليون دولار.

وقالت المصادر نفسها ان ٣٣ شركة نفطية تعمل في اليمن بينها ١٥ شركة في مجال الانتاج والتنقيب و١٨ شركة تعمل في الحفر والخدمات النفطية.

وتأمل السلطات اليمنية في تحسين مزايا العمل وشروطه المالية لتحقيق ايرادات اضافية خصوصاً وان انماط العقود والامتيازات تتباين من شركة الى اخرى.

وتتلخص السياسة الحكومية الخاصة بالنفط في تشجيع الاستثمارات في مجال التنقيب ومنح امتيازات لشركات جديدة وتشجيع القطاع الخاص - الوطني خصوصاً - على اقامة الشركات الخدماتية للصناعة الاستخراجية النفطية وتكثيف برامج التدريب والتأهيل لليمنيين العاملين في صناعة النفط.

ويوصي اقتصاديون بعدم التركيز كلياً على عائدات النفط وضرورة الاهتمام بايجاد مداخيل اضافية من قطاعات الزراعة والسمك والسياحة والاستثمار.

من جهة اخرى، دلّت ابحاث جيولوجية على وجود كميات من الصخور الصناعية في محافظات تعز ومارب وحضرموت والحديدة وذمار وأبين. ويبلغ الاحتياط التقديري لها ١١١٠ ملايين متر مكعب. وأفادت الابحاث التي نفذتها جهات رسمية ان لدى اليمن نحو ٣٤٥ مليون متر مكعب من الرخام في صنعاء وتعز والحديدة وذمار وحجة وأبين فضلاً عن ١٣٦ الف طن من الذهب في حضرموت.

ولاحظت الابحاث ان المؤشرات الحالية لا تكفي للتأكد من القيمة الاقتصادية لخامات الفضة والذهب والحديد واليورانيوم لكنها اشارت الى ان المعادن والصخور الصناعية والمواد الانشائية الموجودة يمكن تنميتها واستغلالها في الانشطة الصناعية كالاسمنت والطوب والزجاج والطلاء والانشاءات المدنية.

وتجري وزارة النفط مسوحات متنوعة سيتقرر في ضوئها التحقق من الجدوى الاقتصادية للثروة المعدنية.

يلتسن يوقع قرار المصادقة على الاتفاق التجاري بين روسيا ولبنان

□ موسكو - من يوري تيسوقسكي:

■ وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسن قرار المصادقة على اتفاق التعاون التجاري والاقتصادي بين حكومتي روسيا ولبنان. وتم التوصل الى هذا الاتفاق في بيروت في ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٥.

وقال مصدر في وزارة التجارة الخارجية الروسية لـ «الحياة» ان الاتفاق سيسهل الى درجة كبيرة سبل التعاون بين روسيا ولبنان في هذا المجال. وأشار الى ان النشاط التجاري بين البلدين متدن اذ لم تتجاوز قيمته العام الماضي ١٣١ مليون دولار شكلت تجارة الحديد المستورد من روسيا الجزء الأكبر منها، اذ بلغت قيمتها ١١٧,٤ مليون دولار.

وسيشكل الاتفاق الاساس القانوني للبنى التجارية الجديدة بين لبنان وروسيا وسيقوي الروابط بينهما، اذ يتضمن بنداً واضحاً يضمن لكل من الدولتين حق الدولة الأولى بالرعاية. كما سيبسط الاجراءات المتعلقة بانتقال السلع وعملية تسجيلها والتعرفات الجمركية. وأفاد المصدر نفسه ان هناك رجال اعمال لبنانيين مستعدون للاستثمار في البنى الاقتصادية الروسية خصوصاً في مجال مصافي النفط بهدف المساعدة على تطوير هذه الصناعة وتحسينها.

بحضور رئيس مجلس ادارة كهرباء الشرقية

ترسية مشروع محطة توليد غزلان (٢) على اتحاد شركات ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة

اختارت الشركة السعودية للكهرباء في المنطقة الشرقية (كهرباء الشرقية) العطاء الفائز في مناقصة انشاء محطة توليد غزلان البخارية (٢) وهو العطاء المقدم من اتحاد شركات ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة.

وقد أصدرت كهرباء الشرقية يوم السبت ١٤١٧/٣/٥هـ الموافق ١٩٩٦/٧/٢٠م خطاب النية لاتحاد شركات ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة الذي وقعه سعادة رئيس مجلس الادارة الاستاذ / فهيد فهد الشريف نيابة عن مجلس ادارة كهرباء الشرقية على ان يبدأ العمل في تنفيذ المشروع فوراً.

وتبلغ قيمة العقد ٤١٥٥ مليون ريال سعودي (١,١ بليون دولار اميركي) ويشتمل على انشاء محطة توليد بقدرة ٢٤٠٠ ميغاواط تتكون من اربع وحدات توليد بقدرة ٦٠٠ ميغاواط لكل منها ومن المتوقع تشغيل الوحدة الأولى في شهر ١٤٢٠/٨هـ (١٩٩٩/١٢م)، ويعقب ذلك تشغيل بقية الوحدات بشكل تدريجي بحيث يتم تشغيل الوحدة الثانية في شهر ١٤٢١/١٠هـ (٢٠٠٠/٢م) والثالثة في شهر ١٤٢٢/١٠هـ (٢٠٠١/٢م) والرابعة في شهر ١٤٢٣/١٠هـ (٢٠٠٢/٢م).

وقد استمرت فترة دراسة وتحليل العروض العالمية المقدمة حوالى العام تم خلاله تقييم عطاءات جميع اتحادات الشركات المتنافسة والقيام بالدراسات والابحاث والتحليل الموضوعي والمهني المتعمق والمدروس لنوعين من محطات التوليد وهي المحطات البخارية والمحطات ذات الدورة المزدوجة، وتمت دراسة جميع الجوانب المشتملة على العطاءات والتقنيات بما فيها الخبرات والتجارب التي اكتسبتها الشركة خلال السنوات السابقة والأخذ بعناصر التقييم العلمية المختلفة التي تشتمل على تكاليف التشغيل والصيانة واسترداد القيمة الرأسمالية للمشروع طيلة عمره التشغيلي الافتراضي بما فيها اسعار الوقود وأنواعه، وقد انتهت هذه الدراسات الى تقرير افضلية التقنية البخارية على التقنيات الأخرى من جميع النواحي الفنية والاقتصادية والتشغيلية بما فيها قيمة العطاءات المقدمة نفسها.

ويشتمل هذا المشروع الضخم الى جانب الوحدات الأربع ذات القدرة الاجمالية ٢٤٠٠ ميغاواط، انشاء وتوريد جميع المرافق والاحتياجات الاساسية اللازمة لتشغيل المحطة وادارتها والتي تشمل على سبيل المثال لا الحصر:

(١) خطوط انابيب الوقود (الخام والغاز) مع مرافق التخزين والمعالجة

(٢) قطع الغيار الرأسمالية

(٣) المنطقة المركزية للادارة والخدمات مثل:

- مرافق التخزين (المستودعات) اللازمة
- ادارة معلومات المشروع
- مباني التشغيل والصيانة والمرافق المساندة
- نظام متكامل لأمن المحطة طبقاً لمتطلبات الهيئة العليا للأمن الصناعي
- مرافق محطة الاطفاء ومبنى صيانة الخطوط وورشة التقلبات. بالاضافة الى تدريب موظفي كهرباء الشرقية وتشغيل المحطة وتنفيذ أعمال الصيانة والفحص خلال فترة الضمان.

وسوف تقوم كهرباء الشرقية بتمويل هذا المشروع من ايراداتها الذاتية الى جانب الحصول على قرض تجاري يبلغ (٥٠٠) خمسمائة مليون دولار امريكي مقدم من المجموعة البنكية المشكلة من:

- البنك السعودي - الفرنسي
- بنك تشيس للاستثمار (بنك تشيس منهاتن)
- بنك الخليج الدولي
- البنك الاهلي التجاري
- البنك السعودي - البريطاني

ويعتبر هذا العرض المالي من انسب العروض المالية التي قدمت لشركة سعودية في الوقت الحاضر، وقد تم ارسال خطاب التعميد الى المجموعة البنكية بالموافقة على عرضهم.

الجدير بالذكر ان ترسية هذا المشروع الضخم لن تؤثر على مشاريع الشركة الاخرى سواء اللازمة لربط هذا المشروع مع الشبكة العامة من خطوط نقل جهد ٣٨٠ و٢٣٠ ك.ف ومحطات تحويل رئيسية او مشاريع اخرى لتعزيز الشبكة العامة للشركة والتي هي ضمن المشاريع الرأسمالية التي اعتمدها مجلس الادارة في بداية العام المالي الحالي ضمن الخطة الرأسمالية للشركة. وهذا مما يؤكد قوة وسلامة المركز الاقتصادي والمالي لكهرباء الشرقية بشكل خاص والمملكة العربية السعودية بشكل عام.

ويأتي تنفيذ مشروع محطة غزلان البخارية الجديدة لمواكبة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية من مختلف القطاعات السكنية والتجارية والصناعية بحيث توفر المحطة الطاقة الكهربائية اللازمة للمنطقة الشرقية حتى عام ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩م.

اقتصادية

ارباح "بنك برقان" الكويتي ترتفع في النصف الاول من ٩٦

● الكويت – «الحياة» – اعلن «بنك برقان» الكويتي عن تحقيق ارباح للنصف الاول من السنة الجارية مقدارها ٧,٠١٧ مليون دينار (٢٣,٤٠٥ مليون دولار)، اي بزيادة نسبتها ٩٠,٣ في المئة على الارباح التي حققها خلال الفترة نفسها من العام الماضي والبالغة ٣,٦٨٧ مليون دينار (١٢,٢٩٨ مليون دولار).

وقال رئيس مجلس ادارة المصرف الشيخ احمد العبدالله الصباح ان الزيادة التي حققها المصرف في النصف الاول من السنة الجارية تعادل نحو ٨٧,٢ في المئة من الارباح التي حققها في العام المالي السابق وقدرها ٨,٠٤٨ مليون دينار (٢٦,٨٤٤ مليون دولار).

وذكر ان المصرف تمكن من تحقيق نمو مطرد في مختلف القطاعات، مشيراً الى انه حقق هذه الطفرة نتيجة حرصه على الارتقاء بمستوى الخدمات المصرفية المقدمة الى العملاء.

المؤسسة العامة للموانئ السعودية توقع عقد محطة الحاويات الجنوبية في جدة

● جدة – «الحياة» – وقعت المؤسسة العامة للموانئ السعودية عقد تشغيل وصيانة محطة الحاويات الجنوبية في ميناء جدة الاسلامي مع «شركة مقاولات الخليج للشحن والتفريغ المحدودة» السعودية المتخصصة في أعمال الشحن والتفريغ.

ووقع العقد الذي تبلغ قيمته ٣٧٩ مليون ريال (١٠١,٠٦ مليون دولار) ويستمر ثلاث سنوات المهندس محمد بن عبدالكريم بكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ ورئيس مجلس الادارة بالنيابة والامير عبدالعزيز بن احمد بن عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة «شركة مقاولات الخليج» في حضور عدد من كبار الشخصيات ورؤساء الدوائر الحكومية العاملة في الميناء.

ويتضمن العقد صيانة وتشغيل نحو ٨٠٠ الف حاوية في الميناء سنوياً والتي تمثل ٧٥ في المئة من اجمالي الحاويات التي ترد الى الموانئ السعودية البحرية التي تدار عن طريق الحاسب الآلي.

وتعتبر محطة جدة اكبر المحطات في الشرق الاوسط وصممت لاستقبال اكبر سفن الحاويات في العالم بغاطس ١٤ متراً. وتستقبل سبع سفن في آن واحد وتضم ٨٠٠ الف متر مربع و٥٥٢ نقطة لخدمة الحاويات المبردة وثماني رافعات جسرية و٦٩ ناقلة و١٠٠ رافعة شوكية تبلغ حمولتها ٣٢ طناً.

١٨ مليون ريال لتنفيذ مشاريع في الاحساء وجدة

● الرياض – «الحياة» – وقع وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله عقدين بقيمة ١٨ مليون ريال (٤,٨ مليون دولار)، الاول لصيانة المسطحات الخضراء وانارة الشوارع والحدائق في مدينتي الهفوف والمبرز التابعتين لمحافظة الاحساء بمبلغ ١٤ مليون ريال والثاني لصيانة الحاسب الآلي في امانة مدينة جدة وتبلغ قيمته أربعة ملايين ريال ويتضمن صيانة وتشغيل وحدة المعالجة المركزية وأجهزة التحكم في الامانة وفروعها وتدريب العاملين فيها على الاستخدام وتطريق الانظمة والبرامج التطبيقية بأحدث الوسائل التطويرية والعلمية.

٢٥ مليون دولار من الاتحاد الاوروبي لتطوير القطاع الخاص المصري

● القاهرة – «الحياة» – بدأ اتحاد الصناعات المصري تنفيذ مشروع مشترك بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي لمساعدة الشركات المصرية التابعة للقطاع الخاص على اجتياز المشاكل التي تواجهها مثل زيادة معدلات الارباح، وتحسين اوضاع العاملين ورفع مستوى التكنولوجيا وتقليص كلفة الانتاج.

وقال محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات لـ «الحياة» ان الاتحاد الاوروبي خصص للمشروع نحو ٢٥ مليون دولار على ان ينفذ خلال خمس سنوات، مشيرا الى ان اي شركة تستفيد من المشروع تتحمل نسبة ٢٠ في المئة من كلفة الدراسة الاستكشافية الاولية وخطة العمل، بينما يتحمل المشروع نسبة ٨٠ في المئة.

ولفت الى ان الاتحاد تلقى طلبات من نحو ٥٠ شركة مصرية تابعة للقطاع الخاص، موضحاً اهمية هذا المشروع لزيادة الصادرات المصرية للخارج وسد العجز في الميزان التجاري، خصوصا انه يحسن مستوى جودة المنتج ويقلل الكلفة مما يجعل المنتج النهائي اكثر قدرة على المنافسة في الاسواق الاميركية والاوروبية.

بيروت: معرض العقارات وفرص الاستثمار

● بيروت – «الحياة» – افتتح وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر «معرض العقارات وفرص الاستثمار في لبنان ٩٦» في مركز بيروت في سن الفيل.

نظمت المعرض شركة «اوبورتيونيتيز» وضم لجنة عرضت أحدث ما توصل اليه فن العمارة ووسائل الاستثمار العقاري. وقدمت الشركات العارضة اكثر من ٤٠٠ مشروع سكني وسياحي في مختلف المناطق.

وشدد جابر على «اهمية اقامة المعارض خصوصاً معارض العقارات». وعزا الجمود في هذا القطاع الى «تفوق العرض على الطلب».

وجاء في كلمة للشركة المنظمة «تمكنا عبر معارضنا في لبنان ودول العالم العربي من اجتذاب اعداد من المستثمرين اللبنانيين والعرب الى المجالات العقارية المختلفة».

اليابان تحض الاميركيين على مرونة اكبر في محادثات رقائق الكومبيوتر

● فانكوفر (كولومبيا البريطانية) – رويتر – حث وزير التجارة الياباني شونبي تسوكاهارا المسؤولين الاميركيين على ابداء قدر اكبر من المرونة في محادثات تجارة رقائق الكومبيوتر من اجل تسوية النزاع التجاري بحلول الموعد النهائي امس.

وينتظر ان تستمر المفاوضات في شان وضع ترتيب جديد يحل محل اتفاق انتهى مفعوله لتجارة اشباه الموصلات حتى ساعة متأخرة من الليل اول من امس بينما يخوض المسؤولون سباقاً مع الزمن للانتهاء من عملهم قبل حلول الموعد النهائي في منتصف الليل بتوقيت شرق الولايات المتحدة (الساعة الرابعة صباحاً بتوقيت غرينتش اليوم الخميس).

وقال تسوكاهارا والممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشيفسكي عقب اجتماع استمر حتى وقت متأخر من الليلة قبل الماضية انهما طلبا من المساعدين مواصلة المفاوضات خلال الليل على أمل تضييق هوة الخلافات فيما يتعلق بالمسائل الرئيسية.

الكويت: "الوطنية العقارية" تتولى ادارة المنطقة الحرة في الشويخ

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ اعلن وزير التجارة والصناعة الكويتي السيد هلال المطيري اول من امس اسناد ادارة المنطقة الحرة في ميناء الشويخ الى «الشركة الوطنية العقارية». وقال في بيان صحافي انه «بعد دراسة نتائج تقويم العروض المقدمة من الشركات المؤهلة لادارة واستثمار وتطوير المنطقة الحرة، قررت اللجنة التوصية الى مجلس الوزراء باسناد مهمة ادارة المنطقة الحرة الى الشركة استناداً الى القانون الرقم ٢٦/٩٥ الذي يقضي باسناد ادارة المنطقة الى القطاع الخاص بعد موافقة مجلس الوزراء وبالشروط التي يقررها».

وكانت ست شركات تقدمت بخمسة عطاءات لاستثمار المنطقة الحرة، وهي «الوطنية العقارية» و«المجموعة الدولية للاستثمار» و«شركة المقاولات والخدمات البحرية» و«بيت التمويل الكويتي» وشركتان تقدمتا بعطاء واحد هما «المخازن العمومية» و«صناعات التبريد».

واعتبر المدير العام لـ «الشركة الوطنية العقارية» السيد عمران حيات قرار اللجنة «عادلاً ومبنياً على معايير فنية واضحة». واشار الى ان «الشركة الوطنية العقارية» وقعت مذكرة تفاهم مع سلطة الموانئ في منطقة جبل علي للتعاون معها في تنفيذ مشروع المنطقة الحرة في ميناء الشويخ في الكويت. وقال لـ «الحياة» ان مذكرة التفاهم مع سلطة موانئ منطقة جبل علي لم تتناول التفاصيل في ما يتعلق بنوع الخدمات التي ستقدمها ادارة منطقة جبل علي الى المنطقة الحرة في الكويت. الا انه اوضح انها تشمل كافة المجالات الاستشارية والادارية والفنية، مشيراً الى ان التعاون مع ادارة منطقة جبل علي سيأخذ الطابع الاستراتيجي من خلال تقديم الخدمات وافتتاح مكاتب لبعض الشركات الكويتية والخليجية والدولية للاستفادة من الخدمات التي تقدمها المنطقة.

وذكر ان مشروع المنطقة الحرة سيمنح الكويت دوراً استراتيجياً في منطقة الخليج كمركز تجاري يعمل على تنشيط حركة التجارة وايجاد وحدات للتصنيع، وسيقام المشروع على مساحة ٥٠ كيلومتراً مربعاً في ميناء الشويخ غرب العاصمة الكويتية.

"نايل سات" المصرية تطرح أسهماً للاكتتاب والامارات تدرس مشروعاً لتشغيل قمرين للاتصالات

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ افاد تقرير عربي تلقته «الحياة» ان قطاع الاتصالات عموماً والهاتف وخدمات البث التلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية خصوصاً يشهد تطورات مهمة تجعله مجالاً واسعاً للاستثمارات الخاصة.

واشاد التقرير الصادر عن «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» بالمبادرة المصرية في هذا الاتجاه اذ طرحت «الشركة المصرية العربية للاقمار الاصطناعية» (نايل سات) نحو ٤٠ الف سهم من راس مالها للاكتتاب العام ابتداء من حزيران (يونيو) الماضي ولمدة شهر. وتبلغ قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب ٢٠ مليون دولار.

وتسعى الشركة التي أسست في كانون الثاني (يناير) الماضي، الى تصنيع وتملك النظم الفضائية بشقيها الفضائي والارضي. ويشمل ذلك تصنيع الاقمار الاصطناعية واطلاقها وتملكها وتشغيل المحطات الارضية وادارتها.

وساهم المؤسسون بما نسبته ٨٠ في المئة من رأس المال المصدر للشركة توزعت حصصهم بنسبة ٤٠ في المئة او ما يعادل ٤٠ مليون دولار لاتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري و١٥ في المئة لـ «الشركة المصرية للمشاريع الاستثمارية»، و١٠ في المئة لـ «الهيئة العربية للتصنيع». وساهم «البنك الاهلي» و«بنك القاهرة» بنسبة ٧,٥ في المئة لكل منهما.

وكانت الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية في مصر اعلنت من جهتها انها تستعد لتشغيل نظام جديد للاتصالات ونقل المعلومات يعتمد الاتصال فيه على محطات ارضية مركزية للاقمار الاصطناعية واجهزة خاصة يتم تسويقها من خلال شركات خاصة. واختارت الهيئة شركتين، الاولى اميركية والثانية يابانية، لتنفيذ المشروع على ان تنشئ كل منهما المحطة الارضية الخاصة بها وتسويق خدماتها على اساس تنافسي بما يحقق الخدمة الافضل ومنع الاحتكار.

ويوفر النظام الجديد للمشتركين ثلاثة انواع من الخدمات. الاولى، نقل المعلومات من خلال شبكة كمبيوترية والثانية لنقل الصورة والصوت ويسمى «فيديو كونفرنس»، والثالثة لنقل الصوت فقط. وتوفر هذه الخدمة الاتصالات للمناطق النائية التي لا تتوافر فيها خطوط هاتفية.

من جهة اخرى، ذكر التقرير ان «مؤسسة الامارات للاتصالات» تدرس مشروعاً لتملك وتشغيل قمرين اصطناعيين للاتصالات الهاتفية والبث التلفزيوني يخصص احدهما لتوسيع خدمات اتصالات اجهزة الهاتف النقالة، بحيث تشمل تغطية القمر الذي سيطلق عليه اسم «الثريا» معظم الدول العربية وشبه القارة الهندية واوروبا. وسيكون نظام التشغيل مزدوجاً يشمل اضافة الى نظام «الثريا» نظام «جي. اس. ام». اما القمر الاصطناعي الآخر فسيخصص للاتصالات الهاتفية الثابتة والبث التلفزيوني.

في تقرير للمنظمة العربية للتنمية الزراعية

انخفاض كبير في نصيب الفرد من المياه سنة ٢٠٣٠

□ القاهرة – من احمد سيد:

■ تتوقع «المنظمة العربية للتنمية الزراعية» انخفاض نصيب الفرد العربي من المياه بحلول السنة ٢٠٣٠ إلى ٣٢٩ متراً مكعباً سنوياً مما سيؤدي الى انخفاض نصيبه من الأراضي الزراعية الى الثلث.

وقالت المنظمة في دراسة جديدة تلقتها «الحياة» ان ما يفاقم المشكلة المائية في الوطن العربي ان الاساليب التقليدية في الري ما زالت سائدة إذ يشكل الري السطحي التقليدي نسبة ٧٥.٦ في المئة من المساحة المروية والري بالرش ١٤.٤ في المئة والتنقيط ١٠ في المئة. ويقدر الاستخدام المائي الكلي الحالي للهكتار المروي بحدود ١٤ الف متر مكعب سنويا ويتفاوت بين دولة عربية واخرى تبعا لتقلبات الري ونسب التكثيف والتراكيب المحصولية.

واوضحت المنظمة ان الموارد المائية في المنطقة العربية نادرة، كما تتصف بسوء توزيعها جغرافيا وصعوبة تعبئة الكثير منها واستغلاله، علما بان الوطن العربي الذي يعادل من حيث مساحته ١٠.٤ في المئة من اجمالي مساحة اليابسة و٤.٢٦ في المئة من اجمالي سكان العالم طبقا لبيانات عام ١٩٩٢ يحتوي على ٠.٧ في المئة فقط من اجمالي الجريان السطحي في العالم ويتلقى سنويا ٢.١ في المئة فقط من اجمالي امطار اليابسة، وان نحو ١٥ في المئة من امطار المنطقة العربية عديم الفائدة.

وبخصوص العلاقة بين الماء والانسان يعادل متوسط الفرد العربي من الماء السطحي ١,٣٤٥ الف متر مكعب سنويا في مقابل ٧,٨٣٩ ألف متر مكعب سنويا للفرد على مستوى العالم مع العلم ان هذا المؤشر يتدهور في صورة خطيرة في المنطقة العربية، إذ انخفض المتوسط السنوي لنصيب الفرد من مياه النيل من ٣,٤٢٨ ألف متر مكعب عام ١٩٢٧ الى ١,٦٦٠ ألف متر مكعب عام ١٩٧٠ ثم الى ١,٠٥٠ ألف متر مكعب عام ١٩٩٠ ومن المتوقع ان يهبط الى ٨٢٠ مترا مكعبا عام ٢٠٠٠.

وذكرت المنظمة ان اجمالي استخدامات الاقطار العربية من المياه بلغت ١٤٠ بليون متر مكعب في عام ١٩٨٥، وارتفعت الى ١٥٧.٧ بليون متر مكعب عام ١٩٩٠. ويتوزع اجمالي الكمية المستخدمة على الاقاليم العربية الاربعة بين: المشرق العربي ويستخدم كمية تبلغ ٥٣ بليون متر مكعب بنسبة ٣٣.٦١ في المئة والجزيرة العربية ويبلغ استخدامها ١٢.٥ بليون متر مكعب بنسبة ٧.٩٣ في المئة، والاقليم الاوسط ويبلغ استخدامه ٥٧.٧ بليون متر مكعب بنسبة ٤٨ في المئة، والمغرب العربي ويبلغ استخدامه ١٦.٥٠ بليون متر مكعب بنسب ١٠.٤٦ في المئة.

وتتوقع المنظمة ان يزداد الطلب على الماء خلال العقود المقبلة وبمعدلات تراكمية كبيرة نظراً الى تزايد عدد السكان وزيادة متوسط استهلاك الفرد والذي بلغ منتصف الثمانينات ١٣٠ لترا يوميا والذي سيرتفع وسطيا بمقدار ٢٥ لترا للفرد كل عشر سنوات الى ان يبلغ حدا معقولا يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ لتر للفرد يوميا، اضافة الى ان حاجات التنمية الزراعية المتزايدة من المياه تحتاج لزيادة مياه الري بنسب كبيرة أو مضاعفتها تقريبا، وكذلك تزايد معدلات تطور التنمية الصناعية وتغير نوعية الصناعات القائمة يتطلب استخدام مزيد من المياه.

وتقسم المنظمة المعوقات التي تواجه الدول العربية في سبيل استغلال المياه الموجهة للزراعة الى معوقات طبيعية رئيسية تشمل التقلبات المناخية والمتغيرات النوعية في المياه لجهة تعرضها الى بعض التاثيرات الناتجة عن اقامة مشاريع الري الكبرى الخزانات، وتملح التربة اضافة الى قضايا المياه المشتركة مع دول اخرى إذ ان ٤٥ في المئة من اجمالي الطلب على المياه يتم تامينه من الموارد المائية المشتركة مع الدول المجاورة، ومعوقات تكنولوجية تشمل القصور في البحث العلمي والضعف في اجهزة الارشاد، وانخفاض كفاءة استخدام موارد مياه الري.

وللتغلب على تلك المعوقات ترى المنظمة ضرورة تطوير انماط الموارد المائية بما يحقق اعلى قيمة مضافة من الاستخدام، والتركيز على تطوير تكنولوجيا استخدام الموارد المائية سواء بتطوير نظم الري او تطوير الاصناف الاقل في حاجاتها المائية.

ارتفاع عدد المؤسسات المعتمدة لتمويل التجارة العربية

□ القاهرة – من محمد منصور:

■ ارتفع عدد المؤسسات الوطنية المعتمدة لبرنامج تمويل التجارة في الدول العربية بنهاية العام الماضي الى ٥٣ مؤسسة في مقابل ٣٦ كانت معتمدة حتى نهاية عام ١٩٩٤.

ووفقا لبيان حديث للمؤسسات الوطنية في الدول العربية تلقته الدوائر الاستثمارية، توزعت هذه المؤسسات، التي اعتمدت حديثا للبرنامج بواقع واحدة في الاردن هي «بنك الاسكان»، واربع في تونس هي «الشركة التونسية للبنك» و«بنك تونس العربي الدولي» و«البنك القومي الفلاحي» و«البنك العربي التونسي»، اضافة الى مؤسستين في قطر، هما «البنك الاهلي القطري» و«البنك التجاري القطري المحدود».

كما اعتمد البرنامج اربع مؤسسات وطنية في لبنان هي «بنك لبنان والمهجر» و«بنك سرادار ش.م.ل» و«بنك بيبلوس ش.م.ل» و«فرنسبنك ش.م.ل»، وست مؤسسات وطنية في مصر هي «بنك الاسكندرية» و«بنك مصر الدولي» و«بنك مصر – ايران للتنمية» و«البنك التجاري الدولي» (مصر) و«بنك مصر الافريقي» و«البنك الاهلي سوسيتيه جنرال».

واشار البيان الى ان البرنامج تسلم مع مؤسساته الوطنية المعتمدة ٢٠٩ طلبات منذ بداية نشاطه عام ١٩٩١ وحتى نهاية عام ١٩٩٤ بقيمة اجمالية بلغت ٢٦٤.٨٤ مليون دولار، وذلك لاعادة تمويل صفقات تجارية بلغت قيمتها ٧١٣.٧٦ مليون دولار. ووافق البرنامج على منح ١٣٠ خط ائتمان بقيمة اجمالية بلغت ٣٩٣.١٧ مليون دولار.

كما تم ابرام ٥٦ اتفاقا لخطوط ائتمان بلغت قيمتها الاجمالية ١٨٠.٨٣ مليون دولار، سحب منها ٩٧.١٤ مليون دولار. وبلغ اجمالي التسديدات ٧٣.٨٥ مليون دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٦٥٣	٤,٩١٩	٣٥٦,٧	١٦,٧٠	٣,٩٨٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٣٩	,٣٩٢	٢٨,٤٢	١,٣٣٠	,٣١٧٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧١٩	,٤٠٠٢	٢٩,٠٢	١,٣٥٨	,٣٢٣٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٦٧	٣,٩٠١	٢٨٢,٩	١٣,٢٤	٣,١٥٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٩٥	٣,٨١٨	٢٧٦,٨	١٢,٩٦	٣,٠٨٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٦٧	,٤٠٣٩	٢٩,٢٨	١,٣٧١	,٣٢٦٨
الليرة اللبنانية	١٥٦٥,٥	٢٤٣٧,٧	١٠٦٤,٩	١٤,٦٨	٣١٣,٦	١٣١٦,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٨٦	,٤٣٢٩	٣١,٣٩	١,٤٧٠	,٣٥٠٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٢	٢,٠٧٦	١٥٠,٥	٧,٠٤٩	١,٦٨٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥٠	٤,٧١٩	٣٤٢,٢	١٦,٠٢	٣,٨١٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٦٨	,٠٠٦٠	,١٢٨٦	,٥٣٩٨
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٧٢	,٦٨٠٢	,٠٠٩٣	,٢٠٠٣	,٨٤٠٦
الين الياباني	١٠٦,٦	١٦٥,٩	٧٢,٥١	–	٢١,٣٥	٨٩,٦١
المارك الالماني	١,٤٧	٢,٢٨٩	–	,٠١٣٧	,٢٩٤٥	١,٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٩١	٧,٧٧١	٣,٣٩٥	,٠٤٦٨	–	٤,١٩٥
الفرنك السويسري	١,١٨٩	١,٨٥٢	,٨٠٩١	,٠١١١	,٢٣٨٣	–
الليرة الايطالية	١٥١٧,٤	٢٣٦٢,٨	١٠٣٢,٢	١٤,٢٣	٣٠٤,٠	١٢٧٥,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الأجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,٠٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣١	٥,٨١	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٨٧	٦,٠٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٨٧	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٣١	٢,٣١	٢,٤٣	٢,٣١	٢,٥٦	٢,٣٧	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٧٥
الليرة الايطالية	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٥٦	٨,٦٨	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٦					اعلى سعر	ادنى سعر
	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٦	٧/٢٥	(١٩٩٦/١٩٩٣)	(١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٣٠	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٥,٢٠	٣٨٤,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٣	٥,٠٦	٥,٠٩	٥	٤,٩٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٩,٢٥	٣,٩٨	٣٩٩	٣٩٧,٧٥	٣٩٦,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٦	٧/٢٥	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٦	٧/٢٥
نحاس (دولار)	٢٠٣٩	٢٠٣١	٢٠٨٧	٢١٢٠	٢٠٨٥	١٩٤٢	١٩٣٨	١٩٩٨	٢٠٠٢	١٩٨٩
الومنيوم (دولار)	١٤٩٦	١٤٨٦	١٤٧٩,٥	١٤٦٥	١٤٧١	١٥٣٢	١٥٢٦	١٥٢٥	١٥٠٣	١٥٠٦
زنك (دولار)	١٠٢٢,٥	١٠٢٦	١٠٢٤	١٠٠٥,٥	١٠٠٠,٥	١٠٤٧	١٠٥١	١٠٥٤	١٠٣٧	١٠٢٩
نيكل (دولار)	٦٨٢٠	٦٩١٠	٦٩٩٢	٦٩٤٥	٧٠١٠	٦٩٣٠	٧٠٠٠	٧١٢٠	٧٠٥٥	٧١٣٥

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٦	٧/٢٥	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٥	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٧,٤٠	١٧,٥٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩	١٨,٨٠	١٨,٨٠	١٨,٩٥	١٩,٢٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٥٠	٢٠,٣٠	٢٠,٢٥	٢٠,٤٥	٢٠,٨٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٧	٥,٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨١	٩٩,٩٠	١٠٠,٨٤	٨٧,١٢
العائد	٦,٤٤	٦,٦٥	٦,٨٨	٧,٠٤

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦		تسليم شهر
	٧/٣١	السابق	
سكر (دولار)	٣٦٢,٩	٣٦٢,٩	آب
بن (دولار)	١٥٤٥	١٥٢٦	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٥٠	٩٦٥	ايلول
قمح (جنيه)	١١٠,٦	١١١,٣٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٢,٢٥	١٠٢,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٢,٤	٢٤٤,٧	آب
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٧/٣١	٧/٣٠
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٨٩	,٩٥٨٩
الجزائر	دينار	٥٥,٠٣	٥٥,٠٣
المغرب	درهم	٨,٦١٣	٨,٦١٣
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٩٢	١٣٦,٩٢
السودان	دينار	١٤٣	١٤٣
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٥,٢٣	٣٥,٢٣
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢١	٢٦,٢١
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٣	١,٤١٤٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٤	٢٧,٥٤
تايلاند	بات	٢٥,٢٦	٢٥,٢٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨١١	,٧٨٧٣
اليونان	دراخما	٢٣٤,٦٧	٢٣٥,٨٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٤٧	١٢٦,٠٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٢,٧٠	٥٠٢,٧٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٢,٧٠	٥٠٢,٧٠
استراليا	دولار	١,٢٩٢٠	١,٢٦٣١
كندا	دولار	١,٣٧٤٩	١,٣٧٣٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٤٣	,٦٨٥٤
قبرص	جنيه	,٤٥٥٠	,٤٥٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٧/٣١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,٢١	١٨٦٠	٣٩٠٠	١,١٨٧	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٩٣	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٣٥	–	–	–	–	–
يونيسير اميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير-اسوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٧/٣١ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٩٩٦٣	٢٣٨٠١	٢٧٣٠	١٠٧,٧٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٩٩٦٣	٢٣٨٠١	٢٧٣٠	١٠٧,٧٥
التداول العادي	٦٦٩٩	١٤٢٢٢	٣٤٠٠	١٠٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٦٦٩٩	١٤٢٢٢	٣٤٠٠	١٠٦
المجموع العام	١٦٦٦٢	٣٨٠٢٣	٦١٣٠	–

قطاع الكهرباء في المملكة العربية السعودية (٣ من ٣)

مشاركة حكومية واسعة في التوليد والتوزيع وامكانات جيدة لمساهمة اكبر للقطاع الخاص

د. هنري توفيق عزام *

■ تشارك الحكومة السعودية بقدر كبير في توليد الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها في المملكة العربية السعودية. وتتولى شركات الكهرباء الموحدة الاقليمية الاربع (شركة كهرباء الشرقية، شركة كهرباء الغربية، شركة كهرباء الوسطى، شركة كهرباء الجنوبية) ادارة وتشغيل تجهيزات الطاقة الكهربائية، بينما تتولى هذه المهمة في المنطقة الشمالية ست شركات كهرباء اخرى اصغر حجماً والمؤسسة العامة للكهرباء. وتمتلك الحكومة حصة ٧٨ في المئة من مجموع راس المال المساهم لشركات الكهرباء او نحو ١٨,٣ بليون ريال. في حين يمتلك القطاع الخاص حصة ٢٢ في المئة المتبقية او نحو ٥,٢ بليون ريال. ويتم تحديد اسعار بيع الكهرباء من الحكومة. وتعتبر هذه الاسعار ضمن ادنى الاسعار على مستوى العالم. وتقدم الحكومة اعانات مالية سنوية الى شركات الكهرباء لتغطية خسائرها وتمكينها من توزيع حصص ارباح سنوية.

وتتوزع ملكية الحكومة في اسهم شركات الكهرباء على كل من كهرباء الجنوبية (٩٩,٢ في المئة)، كهرباء الغربية (٨٤,٨ في المئة)، كهرباء الوسطى (٧٥,٦ في المئة)، شركة دومة الجندل (٨٠ في المئة)، كهرباء الشرقية (٤٩,٦ في المئة).

وبنهاية عام ١٩٩٥ بلغ العدد الكلي للأسهم المتداولة لشركات الكهرباء ٢٣٥,٦ مليون سهم كان نصيب شركات الكهرباء الموحدة الاربع منها نحو ٩٩,٧ في المئة (٢٣٥,٦ مليون سهم) بينما لم يزد نصيب شركات الكهرباء الست الأخرى عن ٠,٣ في المئة (٠,٦٥ مليون سهم). وتجب ملاحظة ان الشركات التي يهيمن عليها القطاع الخاص اصغر بكثير نسبياً من حيث راس المال المدفوع الذي يبلغ ٣٦,٩ مليون ريال او نحو ٠,٢ في المئة من الاجمالي، هذا في حين ان الشركات الكبيرة تهيمن عليها الحكومة. وتقوم الشركات الصغيرة الست في المنطقتين الشمالية والجنوبية حيث نصيب الفرد من استهلاك الطاقة الكهربائية يقل عن المتوسط العام للبلاد بنحو ١٦ في المئة.

وعلى رغم ان شركات الكهرباء العشر هي شركات مساهمة عامة يتم تداول اسهمها في سوق الاسهم السعودية، الا انها لا تعتبر في اي حال شركات رابحة. فالخسائر المجمعة لهذه الشركات بلغت بلايين الريالات سنوياً منذ انشائها. وتوفر الحكومة السعودية من مخصصات موازنتها العامة اعانات سنوية لشركات الكهرباء لمساعدتها على تغطية خسائرها وتمكينها من توزيع ارباح سنوية على اصحاب الاسهم، اذ لا يقل العائد على السهم عن ٧ ريالات غير ان هذه المخصصات كثيراً ما يتأخر تسليمها وبالتالي تُظهر الموازنات العمومية لشركات الكهرباء مبالغ كبيرة مستحقة من الحكومة. وقد بلغ حجم الخسائر المجمعة لهذه الشركات في الاعوام الستة المنتهية عام ١٤١٥هـ (١٩٩٥) نحو ١٤,٥ بليون ريال بمتوسط ٢,٠٤ بليون ريال في السنة. وبنهاية ١٩٩٥ بلغ اجمالي خسائر شركات الكهرباء العشر ٣,١٤ بليون ريال مقارنة مع خسارة ٣,٠٤ بليون ريال عام ١٩٩٤ اي بزيادة ٤ في المئة. ولقد ساعد الارتفاع في اسعار الكهرباء الذي جاء في حدود ٦٦ في المئة في المعدل ابتداء من اول ١٩٩٥ على خفض الخسائر المجمعة لشركات الكهرباء العشر بنسبة ٢٩ في المئة منتصف ١٩٩٦ لتصل الى ٢,٢٣ بليون ريال مقارنة مع نحو ٣,١٤ بليون ريال عام ١٩٩٥.

وبالاطلاع على البيانات المالية غير المدققة لشركات الكهرباء العشر يلاحظ وجود زيادة بنسبة ٣,١ في المئة في القيمة الدفترية لاصولها المجمعة التي ارتفعت من ١٠٠,٢ ريال عام ١٩٩٥ الى ١٠٣,٢ بليون ريال في نهاية الربع الثاني من ١٩٩٦. ولم تسجل زيادة فعلية في حجم حقوق المساهمين في هذه الشركات منذ عام ١٩٩٠. هذا في حين ان اجمالي رأس المال المساهم لها ارتفع من ٢٢,٩ بليون ريال عام ١٩٩٠ الى ٢٤,٣ بليون ريال عام ١٩٩٥ مسجلاً زيادة بنسبة ٦ في المئة خلال فترة ست سنوات. لكن رأس المال المساهم كان سينخفض لو اخذت في الاعتبار الخسائر المتراكمة خلال السنوات الست التي بلغت ١٦,٧ بليون ريال. وقد تم اظهار هذه الخسائر كمبالغ مستحقة من الحكومة والتي هي في الحقيقة اعانات. ولم تقم اي من شركات الكهرباء بزيادة رأسمالها سواء من مصادر أولية او ثانوية في السنوات القليلة الماضية.

تمويل مشاريع التوسيع

ادت سياسة ترشيد الانفاق الحكومي وتقليص العجز في الموزانات العامة الى تشجيع الحكومات في الدول المتقدمة والنامية على اعادة هيكلة قطاعات الطاقة فيها والعمل على استقطاب قدر اكبر من راس مال القطاع الخاص فيها. وثبتت بالدليل القاطع قدرة القطاع الخاص على انجاز المشاريع الجديدة وفقاً للجداول الزمنية المحددة لها وتشغيلها بكفاية اكبر مقارنة مع تلك التي يديرها القطاع العام، مما كان له اثره في التشجيع على تخصيص قطاع الطاقة، وعلى رغم ان الحكومة السعودية تقبلت فكرة مساهمة القطاع الخاص بقدر اكبر في قطاع توليد الطاقة الكهربائية، الا انه يتم بعد اتخاذ خطوات محددة في هذا المجال.

ومن المرجح ان يتم تحويل مشاريع الطاقة في المملكة مستقبلاً اما بواسطة التمويل التقليدي حيث تدفع الحكومة مباشرة للمقاولين او بالسحب من ايرادات صندوق القرش او بالاقتراض من المصارف التجارية، او من خلال برامج البناء والتشغيل ثم اعادة التسليم. وبالنسبة الى امكان تخصيص شركات الكهرباء يتوقع له ان يأتي في مرحلة متأخرة عن ذلك. ولقد قامت الهيئة الملكية للجبيل وينبع بتنسيق جهودها مع شركتي «بكتل» و«بارسونز» بانشاء شركة جديدة لتتولى تمويل وتطوير وتشغيل مشاريع البنية التحتية الجديدة القائمة حالياً في مجال الطاقة والمياه في هاتين المدينتين.

أ – الاسلوب التقليدي للتمويل

ما زالت مشاريع توليد الطاقة الكهربائية الصغيرة الحجم تتم على اساس الدفع عند تقديم الفواتير. اذ تدفع الحكومة مباشرة للمقاولين حسب المراحل التي يتم تنفيذها من المشروع. وايضاً يستخدم هذا الاسلوب لتمويل المرافق والتجهيزات المرتبطة بمشاريع الكهرباء مثل خطوط شبكات التوزيع والمحطات الفرعية ومشاريع توزيع الكهرباء الاخرى الاصغر حجماً. كما ان مشاريع التشغيل والصيانة في المناطق الريفية يتم تمويلها بالاسلوب نفسه. وكان استخدام الائتمان الخارجي المقدم من مؤسسات ضمان وتمويل الصادرات لمشاريع البنية التحتية طرح في الماضي. وجاء ذلك في معرض البحث عن وسائل لتمويل مشروع الطاقة التاسع (PP9) عام ١٩٩٤، غير انه سرعان ما استبعد عندما اتضح ان الدولة لم يكن لديها الاستعداد لتوفير ضمانات حكومية لمثل هذا الائتمان.

ب – صندوق القرش

تم طرح برنامج صندوق القرش للمرة الاولى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ حينما زيدت اسعار بيع الطاقة الكهربائية للمستهلكين في المملكة بغرض الحد من الاستهلاك وتحقيق ايرادات اضافية لتمويل مشاريع الطاقة المستقبلية. وجاءت الزيادة في الاسعار في حدود ٦٦ في المئة. ويتوقع لها ان توفر ايرادات اضافية تصل الى ٢,٨ مليون ريال.

ج – التمويل بواسطة المصارف التجارية السعودية

خلال السنوات القليلة الماضية زادت مساهمة المصارف التجارية السعودية في قطاع الكهرباء بتوفير التمويل لبعض مشاريع توليد الطاقة الضخمة مثل مشروع الطاقة الثامن (PP8) في مرحلتيه الاولى والثانية والتابع لكهرباء الوسطى ومشروع الطاقة التاسع (PP9) التابع لكهرباء الوسطى ايضاً. ويجري حالياً وضع الترتيبات لاعداد تمويل مماثل لمحطة رابعة في المنطقة الغربية ومشروع غزلان في المنطقة الشرقية. ولا شك في ان القطاع المصرفي السعودي بوسعه ان يمول عدداً كبيراً من مشاريع الطاقة الاضافية اذا توافرت له الضمانات الحكومية. ويبدو ان الحكومة لم تعد تمانع في تقديم مثل هذه الضمانات منذ انشاء صندوق القرش.

وقد نما حجم الاقراض المقدم من المصارف التجارية المحلية لقطاع الكهرباء والماء والمرافق الاخرى بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٥ من ٩٤٥ مليون ريال الى ٣,٥٦ بليون ريال، وتقدر نسبة هذا الاقراض من اجمالي قروض المصارف التجارية المقدمة الى كافة القطاعات الاخرى بنحو ٢,٦ في المئة.

ويلاحظ ان هذا الاقراض يمثل الجزء الاكبر يمثل الجزء الاكبر في تمويل اربعة مشاريع هي مشروع الطاقة التاسع (PP9) ومشروع الطاقة الثامن (PP8) – المرحلة الثانية ومشروع محطة رابغ – ٤ ومشروع محطة غزلان. وتقدر الكلفة الاجمالية لهذه المشاريع مجتمعة بنحو ١٢,٤ بليون ريال. ويبلغ حجم التمويل المصرفي منها ٢,٩ بليون ريال او بنسبة ٢٣,٧ في المئة من الاجمالي. بينما سيتم توفير الباقي الذي يبلغ ٩,٤ بليون ريال من صندوق القرش.

وتسعى شركة كهرباء الشرقية حالياً لتوفر التمويل المطلوب لمشروع التوسيع المعتزم تنفيذه في محطة غزلان لتوليد الطاقة التابع لها. وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع ٥,٣ بليون ريال (١,٤١٣ بليون دولار) ويشمل تركيب تجهيزات جديدة لتوليد ٢٤٠٠ ميغاواط اضافية في محطة غزلان الحالية. وسيوفر الدخل الناتج عن العمليات الحالية للمحطة نحو ٣,١٩٠ بليون ريال او ٦٠,٢ في المئة من مجموع التمويل المطلوب للمشروع. بينما توفر السُلف المقدَمة من العملاء المرتقبين وخصوصاً شركة «ارامكو» نحو ١٠٠ مليون ريال كل سنة (ما مجموعه ٥٠٠ مليون) اي ما يشكل نسبة ٩,٤ في المئة من التمويل المطلوب. ويبقى مبلغ ١,٧١ بليون ريال (٤٥٦ مليون دولار) سيتم توفيرها من المصارف التجارية. ولقد سمح للمصارف التجارية الاجنبية المشاركة في هذا القرض. ستكون فترة التسديد ست سنوات تبدأ سنة ٢٠٠١ وتمتد الى السنة ٢٠٠٦ بينما تمتد فترة السحب من القرض من ١٩٩٦ الى ٢٠٠٠.

د – اسلوب الهيئة الملكية للجبيل

تدرس الهيئة الملكية للجبيل وينبع خططاً لاشراك القطاع الخاص في تمويل مشاريع التوسيع في مرافق الطاقة والصرف الصحي والمياه في هاتين المدينتين. ويتطلب المشروع توفير تمويل اجمالي يبلغ بليوني دولار (منهما بليون دولار تمويل اقراض وبليون دولار تمويل راسمالي). ومن المتوقع ان يتم انشاء شركة جديدة تضطلع باعمال توسيع المرافق الموجودة حالياً وتشغيلها. وتدير الشركتان الهندسيتان الاميركيتان «بارسونز» و«بكتل» عقدي الخدمة الادارية لمرافق المدينتين. وسيطلب منهما المساهمة بحصة ١٠ في المئة لكل منهما في رأس مال الشركة الجديدة، بينما ستساهم الهيئة الملكية بحصة ٤٠ في المئة اما حصة الـ ٤٠ في المئة المتبقية فستساهم فيها بعض المؤسسات والشركات الاخرى المستفيدة من هذه المرافق مثل «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) و«الشركة العربية للتنمية الصناعية» (نما) و«الشركة الوطنية للتصنيع»، هذا على ان يتم تحويل الاصول الموجودة حالياً الى الشركة الجديدة بموجب ترتيبات تاجير ينتهي بالتمليك.

امكانات مشاركة القطاع الخاص

من الواضح ان هناك امكانات جيدة لقيام القطاع الخاص بدور اكبر في عملية بناء قطاع الكهرباء في المملكة وتطويره ويمكن ان تتم هذه المشاريع باساليب عدة اهمها: (أ) بناء وملكية شركات الكهرباء الجديدة من قبل القطاع الخاص. (ب) التاجير الطويل المدى والمنتهي بالتمليك لشركات الكهرباء المملوكة للحكومة لتشغيلها وصيانتها من القطاع الخاص. (ج) تخصيص الشركات القائمة حالياً عن طريق بيع حصص الحكومة فيها للجمهور. وحتى اليوم ظل الخيار الاول المفضل. ويبدو الاكثر ملائمة لقطاع الكهرباء السعودي.

وتملك الحكومة السعودية حصة ٧٨ في المئة من راس المال المساهم في شركات الكهرباء العشر. ويمكن بيع جزء كبير من هذه الحصة للقطاع الخاص. الا ان سوق الاسهم السعودية ما زالت محدودة وتقل فيها اسعار اسهم شركات الكهرباء عن قيمتها الدفترية. هذا اضافة الى عدم ارتفاع اسعار اسهم هذه الشركات في الاعوام القليلة الماضية وانخفاض معدل الارباح الموزعة التي لم تتجاوز ٧ ريالات للسهم. وهذه كلها عوامل لا تشجع القطاع الخاص على الاستثمار في هذه الشركات. وبناء على هذا يبدو ان امكان تخصيص شركات الكهرباء عن طريق بيع حصص الحكومة فيها للجمهور امر غير قابل للتحقيق في الوقت الحاضر.

ولتسهيل عملية التخصيص لا بد ان يسبقها فصل بين عنصري توليد الكهرباء وتوزيعها، واذا تم هذا الامر فستمثل عملية توليد الطاقة الكهربائية التي تعتبر الجزء الاكثر ربحية في هذه الصناعة، عرضاً اكثر جاذبية للمستثمرين. كما ان القطاع الخاص قد يكون راغباً في انشاء وتشغيل محطات توليد الطاقة الجديدة ثم التعاقد من الباطن مع شركات الكهرباء الموحدة لتتولى عملية نقل الطاقة وتوزيعها على مناطق المملكة.

وحتى يتسنى للحكومة تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في قطاع الطاقة عليها ان تتصرف الى معالجة مسالة الاعانات التي تخصص سنوياً من موازنة الدولة لشركات الكهرباء، اضافة الى اسعار الكهرباء التي ما زالت تعتبر متدنية جداً مع المعدلات العالمية. واذا قررت الحكومة الاحتفاظ بالمعدلات الحالية للاسعار لا بد عندها من ان تدفع الفرق بين سعر تقديري تعمل على اساسه شركات توليد الكهرباء ذات الملكية الخاصة والاسعار المدعومة التي تُدفع فعلاً من قبل المستهلكين.

وهناك ايضاً مسالة اخرى ينبغي ان تتم معالجتها، الا وهي الديون المستحقة لشركات الكهرباء والناتجة من فواتير الكهرباء التي لم يتم تسديدها من الكثير من المؤسسات العامة. واخيراً يجب اتخاذ قرار بشان العمليات غير المربحة شركات الكهرباء والتي هي ذات طابع تنموي.

وتجب الاشارة الى ان كل ما سبق طرحه لم يقصد منه ان يفضي الى استنتاج عدم امكان زيادة حجم مشاركة القطاع الخاص في قطاع الكهرباء اذ ان المسالة الاكثر الحاحاً في المملكة ليست الطريقة التي سيتم بها تخصيص شركات الكهرباء القائمة حالياً، انما طريقة اشراك القطاع الخاص في مشاريع الطاقة الجديدة.

* رئيس الدائرة الاقتصادية في «البنك الأهلي التجاري» السعودي.

١.٤ بليون دولار قيمة العجز التجاري السعودي مع بريطانيا

«السعودية للصادرات الصناعية» تفتتح مكتبها في لندن

□ لندن – من معن مخول:

■ افتتحت «الشركة السعودية للصادرات الصناعية» مكتبها الجديد في لندن الاسبوع الماضي. وقال مشاري فيصل المعمر رئيس الشركة لـ «الحياة» ان شركته ستركز جهودها على الصناعات التحويلية والصادرات الزراعية التي بدأ قسم كبير منها يصل الى اوروبا.

وافاد ان الناتج السنوي للصناعات السعودية غير البتروكيماوية يزيد على ١٦ بليون دولار وان قيمة الصادرات منها بلغت نحو ثلاثة بلايين دولار.

وتسعى الشركة الى رفع نسبة الصادرات السعودية الى الأسواق الدولية. ويرى المعمر ان الصناعة السعودية كانت في السابق موجهة لتحل محل المنتجات المستوردة، لكنها بعدما استقرت اصبح من الطبيعي ان تتطور في اتجاه التصدير.

وتتنوع الصناعات المعدة للتصدير، فمنها الصناعات الهندسية مثل اجهزة التكييف والكابلات الكهربائية والثلاجات وكذلك المنتجات الاستهلاكية البلاستيكية والورق.

وعن صناعة تجميع السيارات قال المعمر ان هذا النشاط غير متوافر الآن في السعودية، إلا أن الأساس الذي يمكن الارتكاز عليه موجود، فهناك صناعة اطارات السيارات وبطارياتها وكذلك بعض قطع الغيار و«الباب مفتوح امام كل من يود العمل في هذا المجال. فالانفتاح طبيعة النظام الاقتصادي السعودي، وهذا ما مكّن الصناعة السعودية من الوصول الى مرحلة الجودة بسبب المنافسة المباشرة مع السلع الأخرى».

وعن قدرة البضائع السعودية على منافسة السلع المصنّعة في جنوب شرق آسيا ككوريا واليابان، قال المعمر أن بعض السلع السعودية قادر على المنافسة في السوق المحلية وقد لا يستطيع هذا البعض تحمل مستلزمات التصدير وهي كثيرة كالشحن والتمويل والرسوم الجمركية «لكن هذا لم يمنع السعودية من تصدير الحديد الى بلد الحديد أميركا والزهور الى هولندا والأمل كبير باقتطاع حصص اكبر من الاسواق الخارجية».

وأشار الى أن بين دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الأوروبية «مفاوضات تجاوزت الكثير من العقبات ولم يبق الا القليل لتحقيق نظام الشراكة مع الاتحاد الأوروبي».

من جهته، قال الرئيس التنفيذي لشركة «السماحة للأعمال التجارية» (من مجموعة دلة البركة) عبدالرحمن الرويتع ان الحلقة المفقودة في نظام التصدير السعودي هي غياب المصارف التجارية المتخصصة وان ما تقوم به المصارف الوطنية في هذا المجال غير كاف. وأشار الى ان مركز «السعودية للصادرات الصناعية» سيكون في مقر «البنك السعودي – البريطاني» في لندن وان هذه الخطوة تعكس جهود المصارف السعودية في الخدمة والمساعدة، لكن الحاجة تبقى ماسة الى انشاء مصرف متخصص للاستيراد والتصدير يكون متفرغاً لهذا النوع من الأعمال.

و«السعودية للصادرات الصناعية» شركة مساهمة عامة يشارك فيها عدد كبير من الفاعليات الاقتصادية السعودية بينها «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) و«بنك الرياض» و«مجموعة دلة البركة» و«مجموعة الزامل» و«مجموعة فهد العدل» و«مجموعة الموارد السعودية»، وهدفها الرئيسي النهوض بالصادرات السعودية وزيادة المنتجات السعودية في الأسواق الأوروبية، خصوصاً أن العجز في الميزان التجاري بين المجموعة الأوروبية ودول مجلس التعاون في الأعوام الـ ١١ الماضية تجاوز ٦٦,٤ بليون دولار لمصلحة المجموعة الأوروبية. كما بلغ العجز التجاري عام ١٩٩٥ ١,٤ بليون دولار بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية لمصلحة الأولى.

وتستطيع السعودية الآن تلبية حاجات الأسواق الأوروبية من منتجات غذائية وسلع كيماوية وبلاستيكية ومواد البناء والعزل والاسمدة الزراعية والأدوات الكهربائية والاسمنت وغيرها. واضافة الى اسعارها التنافسية فإن مدة الشحن من السعودية الى أوروبا تظل أقل مقارنة مع دول الشرق الأقصى وأميركا مما يساعد التاجر الأوروبي على تقليل المخزون لديه وخفض النفقات وضمان وصول المنتجات.

السودان يعيد النظر في اتفاقاته التجارية

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ اعلنت وزارة التجارة الخارجية السودانية انها تعمل على اعادة النظر في الاتفاقات والبروتوكولات التجارية التي وقعت مع دول صديقة، كما تعمل على اعادة النظر في اتفاقات التجارة الحدودية بين ولايات السودان والدول المجاورة لها.

واوضح عثمان الهادي وزير التجارة الخارجية ان الهدف من هذه الخطوة هو تنشيط تلك الاتفاقات ومعالجة السلبيات التي تحد من تطورها وتحقيقها الاهداف المرجوة. وتوقع انجاز هذه المراجعات في الأسابيع المقبلة.

من جهة اخرى، اعلن الهادي ان وزارة التجارة الخارجية بحثت مع وزارتي المال والثروة الحيوانية و«بنك السودان المركزي» المعوقات التي تواجه انسياب الصادرات السودانية.

«أدنوك» تنجز مشروعاً عملاقاً لانتاج الغاز

□ دبي – «الحياة»:

■ قالت «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» (ادنوك) انها انجزت مشروعاً عملاقاً لانتاج الغاز من حقولها البرية في منطقة حبشان يعتبر من أكبر مشاريع الغاز في العالم ويهدف إلى تغطية أي زيادة متوقعة في الطلب على الغاز لتوليد المزيد من الطاقة وتحلية مياه البحر في أبو ظبي.

واعلنت الشركة عن بدء الانتاج في المشروع الجديد للوفاء بالحاجات المحلية للإمارة من الغاز الطبيعي حتى مطلع القرن المقبل. وذكرت «ادنوك» ان أعمال الاختبارات النهائية على المشروع كانت بدأت في شهر اذار (مارس) الماضي واستمرت حتى تحقيق معدلات الانتاج القصوى في نهاية الشهر الماضي بعد اتمام اختبارات كفاءة المعدات بنجاح في نهاية الشهر نفسه.

واشرفت «ادنوك» على كل مراحل هذا المشروع العملاق لضمان تحقيق أعلى درجات الجودة والوصول إلى معدلات أداء للأمان تعتبر من أكبر المعدلات في العالم، إذ استخدمت أحدث نظم إدارة المشاريع الحديثة المعروفة في العالم.

واعتبرت ان انجاز هذا المشروع العملاق يحقق المحافظة على الثروة النفطية عن طريق حقن الغاز وزيادة عائدات الشركة من الحقول البرية للنفط والغاز وتامين حاجات المستخدمين المحليين المختلفين للغاز الطبيعي.

وتضم قائمة المستهلكين المحتملين للغاز المنتج من المشروع الجديد دائرة الماء والكهرباء في ابو ظبي، التي تعتبر المستهلك الأول لتوليد الطاقة الكهربائية وتقطير مياه البحر، وكذلك مصانع «ادنوك» نفسها من مصافي ووحدات معالجة الغاز، إلى جانب محطات توليد الطاقة والتحلية التابعة لـ «ادنوك».

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٦٩٢,٨٣	٢٠٨٨٠,٣٣	٢٠٩٦٧,٥٤	٢١١٢٤,٩٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٥٢٣,٧٣	٥٤٨١,٩٣	٥٤٣٤,٥٩	٥٤٧٣,٠٦	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٠٣,٢٠	٣٦٦٨,٥٠	٣٦٧٨,٨٠	٣٦٧٣,٣٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٧٣,٣٥	٢٤٥٧,٤٨	٢٤٧٧,٨١	٢٤٧٠,٣٤	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٩٥,٨٩	١٩٦٨,٤٩	١٩٦١,١٠	١٩٦٢,٨٦	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٥١,٨٩	٢٢٦٤,٨٦	٢٢٨٣,١٤	٢٢٧٥,٤٩	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٨١,٤٠	١٠٥٨٥,٨٦	١٠٦٥١,٨٠	١٠٧٠٥,٥٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١١١,٧٦	٢٠٨٣,١٥	٢٠٩٨,٦٠	٢١٢٩,٩٩	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢١٨٠,٣٠	٢١٣٠,٨٠	٢١٣٥,٧٠	٢١٤٣	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	571.5	7.5	660.5	515
AIRTOURS	513	12	524	309
ALLIED DOMECQ	448	10	556	422
ANGLIAN WATER	559	12	614	518
ARGOS	714	1	767	492.84
ARJO WIGGINS APL.	173	0	281	154.5
ASDA GROUP	114.75	1.25	120.75	94.75
ASSD.BRIT.FOODS	399	5	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	271	-4	319	261
BAA	459	-3	554	454
BANK OF SCOTLAND	228	-3.5	312	224
BARCLAYS	815	5	815	688
BASS	784	5	838	633
BAT INDS.	504	22	585	477
BBA GROUP	293	2	348	258
BET	229	0	240	120
BICC	316	1	360	250
BLUE CIRCLE IND.	364	-1	374.5	283
BOC GROUP	910	0	945	796
BOOKER	354	8	438	337
BOOTS	596	4	646	536
BOWTHORPE	409	-4	463	384
BPB INDUSTRIES	339	2	348	273
BRIT.AEROSPACE	929	11	997	613
BRIT.PETROLEUM	582.5	5	599.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	497	1	498	323.5
BRITANNIC ASR.	757	9	821	564
BRITISH AIRWAYS	524	6	570	426
BRITISH BIOTECH	2063	15	3264.59	520.96
BRITISH ENERGY	199.5	0	199.5	194
BRITISH ENERGY PP	99.75	0.5	99.75	91
BRITISH GAS	192.5	2	289.5	171.5
BRITISH LAND	435	5	444	356
BRITISH STEEL	178	2.25	200	150
BRITISH TELECOM.	363.5	7.5	414	326.5
BTR	246	6	344	232
BUNZL	225	-1	242	166
BURMAH CASTROL	991	-2	1090	912
BURTON GROUP	149	5	160	96.5
CABLE & WIRELESS	407	6	546	399
CADBURY SCHWEPPES	507.5	8.5	561	470
CAP.SHOP.CENTS	286	0	294	196.5
CARADON	207	-2	269	175
CARLTON COMMS.	459	11	528	373.14
CHARTER	814	-4	972	792
CHUBB SECURITY	341	0	386	300
COATS VIYELLA	165.5	2.5	215	161
COMMERCIAL UNION	593	10	655	561
COMPASS GROUP	559	-1	616	380
COOKSON GROUP	261	5	327	249
COURTAULDS	438	8	475	360
COWIE GROUP	373	-1	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1320	0	1653	1023
DALGETY	351	6	484	342
DANKA BUS.SYS	448	-10	548	388
DE LA RUE	605	3	948	585
DIXONS GP.	495	4	552	287
EAST MIDL.ELTY.	595	5	788.75	515
ELECTROCOMP	368	-9	407	308
EMAP	685	-4	724	476
ENG.CHINA CLAYS	262	5	396	243
ENTERPRISE OIL	480	15	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	101	0	185	63
FKI	171	2	185	151
GENERAL ACCIDENT	628	8	694	595
GENERAL ELEC.	380	-2	386.5	299
GKN	999	1	1043	721.5
GLAXO WELLCOME	894.5	-4.5	969	737.5
GLYNWED	336	-2	388	298
GRANADA GROUP	804	1	879	622
GRAND MET.	434.5	4.5	464	381
GREENALLS GP.	557	0	633	455
GT UNVL.STORES	603	2.5	770	557
GUARDIAN RYL EX.	243	9	292	209
GUINNESS	462	3	532	441
HAMMERSON	379	9	397	319
HANSON	160.25	0.75	221	154
HARRISONS &CROS.	124	0	172	124
HAYS	429	0	468	324
HILLSDOWN HDG.	172	3.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1063.5	15.5	1124	838
HSBC HOLDINGS (L)	1037	17.5	1098	829
HYDER	698	15	798	658
IMI	367	1	382	302.5
IMP.CHM.INDS	747	5	954	731.5
INCHCAPE	265	-3	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	581	8	663	511
KINGFISHER	623	6	648	454
KWIK SAVE GP.	420	1	731	411
LADBROKE GROUP	187.5	3.5	205.5	123
LAND SECURITIES	651	10	675	573
LAPORTE	719	4	849	610
LASMO	179	3	194	150
LEGAL & GENERAL	705	1	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	552	2	552	407
LLOYDS TSB GP	346	7	347.5	294.5
LONDON ELTY.	613	-4	882.86	592
LONRHO	163.5	-0.5	217	154
LUCAS INDUSTRIES	215.5	2.5	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1085	0	1353	1085
MARKS & SPENCER	483	-4	492	404
MEDEVA	245	-1	289	217.5
MEPC	416	1	434	360
MERCURY ASSET	908	1	992	819
MFI FURNITURE	175	0	186	125
MIDLANDS ELTY.	420	0	444	314.98
MIRROR GP.	189	0	239	149
MORGAN CRUCIBLE	417	8	447	370
MORRISON(WM)SPMK	162	1	175	133
NAT.WSTM.BANK	625	4	711	577
NATIONAL GRID	176	-3.5	211	165
NATIONAL POWER	396	6	605	379
NEWS INTL. RV.	346	0	418	271
NEXT	516	-3	592	384
NFC	198	0	198	131
NORTHERN FOODS	187	-2	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	91	4	147	85.5
OCEAN GROUP	450	0	465	330
ORANGE	174	-2.5	255	174
PEARSON	601	-5	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	488	1	582	460
PILKINGTON	182	-8	222	172.58
POWERGEN	482	1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	340	1	468	322
PROVIDENT FINL.	445.5	12.5	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	433.5	8.5	463	329
RACAL ELECTRONIC	282	2	346	247
RAILTRACK GP.	408	0	410.5	380
RAILTRACK GP.PP.	227	7.5	227	190
RANK ORG.	481	11	545	386
RECKITT & COLMAN	657	24	728	621
REDLAND	416	4	435	326
REED INTL.	1083	14.5	1210	937
REFUGE GROUP	419	0	539	373
RENTOKIL GROUP	388.5	-1.5	422	283
REUTERS HOLDINGS	674	-6	797	519
REXAM	364	-1	505	325
RJB MINING	490	2	625	391
RMC GROUP	1045	0	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	218	1	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	379	10	429	337
RTZ CORP.	929	12	1074	862
RUGBY GROUP	104	-3	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	469	-2	608	423
SAFEWAY	328	8	363	291
SAINSBURY (J)	376	6	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	356	-4	361	237
SCHRODERS	1270	2	1478	1189
SCOT & NEWCASTLE	642	3	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	294	3	372	285.5
SCOTTISH POWER	315	2	400.5	301
SEARS	96.5	-0.5	119	92.5
SECURICOR	252	3	310	244
SEDGWICK GROUP	124	1	151	105
SELECT APPT.HDG.	257	0	289	160
SEMA GROUP	719	1	725.72	392.2
SEVERN TRENT	571	20	658	524
SHELL TRANSPORT	922.5	4	946	727
SIEBE	880	-6	936	650
SLOUGH ESTATES	228	1	239.5	189
SMITH & NEPHEW	200.5	0.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	304	1	329	242
SMITH(W.H)GROUP	482	2	505	356
SMITHS INDS	714	0	720	522
SOUTH WEST WATER	713	17	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	896
SOUTHERN ELEC	659	-3	904	650
SOUTHERN WATER	1053	2	1054	620
STAGECOACH HDG	542.5	60.5	542.5	238
STD.CHARTERED	656	-6	677	359
STOREHOUSE	295	11	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	214	-1	222	214
T&N	130	0	196	120
TARMAC	101	0	134	81
TATE & LYLE	464	3.5	497	437
TELEGRAPH	569	0	569	393
TELEWEST COMMUNICATI	141	1	195	118
TESCO	292.5	4.5	338	263.5
THAMES WATER	540	-5	599	513
THORN EMI	1753	51	1863	1384
TI GROUP	525	-1	561	414
TOMKINS	251	2	293	236
UNIGATE	409.5	2	460	394
UNILEVER (UK)	1233	11	1376	1174
UNITED BISCUITS	211	-3	304	211
UNITED UTILITIES	564	11	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	622	-7	752	511
VENDOME LUXURY U	575	1	654	508
VICKERS	262	2	293	217
VODAFONE GP.	229.5	1.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	325	-1	395	311
WESSEX WATER	335	2	368	302
WHITBREAD	681	-5	757	608
WILLIAMS HDG.	333	7	355	304
WOLSELEY	433	-2	486	363
WPP GROUP	207	2	223	133
YORKSHIRE ELTY.	681	4	940.36	653
YORKSHIRE WATER	634	1	758	585
ZENECA	1391	12	1464	1082

FRANCE

ACCOR	662	1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	135.2	0.3	169	121.5
AIR LIQUIDE	880	15	948	770
ALCATEL ALSTHOM	409	11	534	387
AXA	273.7	1.4	327.82	251.81
BANCAIRE	548	8	604	442
BIC	705	-1	745	408.5
BNP	179.5	4.5	236.2	173.8
BON MARCHE	1180	0	1369	862
BOUYGUES	537	7	629	469
CANAL +	1195	9	1318	659
CAP GEMINI	206	3.2	217.2	122.2
CARREFOUR	2740	51	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	200	0	223	132
CASTORAMA DUBOIS	980	0	1040	760
CCF	240.2	4.2	258.9	201.6
CEP COMM.	375	1	536	374
CETELEM	1095	-35	1165	713
CHRISTIAN DIOR	631	11	753	420.9
COMPT. MODERNES	2314	19	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	414.8	-3.2	458.9	375
DANONE (EX-BSN)	747	7	885	732
DASSAULT SYSTEMES	184	16	184	153
DOCKS DE FRANCE	1270	0	1270	700
EAUX (GEN.DES)	514	12	591	408
ECCO	1187	4	1378	688
ELF AQUITAINE	356.6	3.1	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	712	19	905	693
ESSILOR INTL.	1370	3	1493	800
EURO-DISNEY SCA	11.85	0	17.3	10.6
FINAXA	234	3	297	219.7
HAVAS	363.2	1.9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1236	-13	1465	675
IMETAL	723	3	830	541
L'OREAL	1554	36	1655	1030.91
LAFARGE	299.7	10	394	289.7
LAGARDERE	128	2.4	141.8	84
LEGRAND	818	16	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1106	19	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	453.5	9	533	426
MICHELIN B R	226.8	1.5	264.7	185.2
MOULINEX	92	-0.5	114.8	65
NAVIGATION MIXTE	745	-2	909	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	300.8	5.8	334.5	234.5
PATHE	1194	14	1244	1180
PECHINEY A	205.5	-1.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	305.5	-6.7	354	271.8
PEUGEOT S.A.	604	23	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1699	19	1806	907
POLIET	495	7	558	365
PRIMAGAZ	540	5	613	322.3
PROMODES	1319	16	1485	1066
RENAULT	116.6	5.3	164.7	108.5
REXEL	1250	-25	1435	773
RHONE POULENC A	129.2	1.4	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1164	19	1261	728
SAGEM	2996	18	3370	2650
SAINT GOBAIN	628	-10	689	527
SAINT-LOUIS	1314	23	1600	1265
SANOFI	388.5	3.4	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	227.5	3	270	166.7
SEB	870	4	960	543
SEITA	220.8	-3.2	240	152.6
SOCIETE GENERALE	551	2	623	502
SODEXHO	2311	-49	2360	1180
SUEZ (CIE.)	171.2	-0.6	238.3	170.2
SYNTHELABO	404	4	448	270
THOMSON-CSF	134.3	3.3	148.5	93
TOTAL 'B'	359	2	384.6	283.2
TV FSE.1 (TF1)	590	20	635	462.5
UAP (CIE.)	104.3	0.5	139.5	98.5
USINOR SACILOR	69.75	1.95	90.6	58.2
VALEO	255.5	-0.5	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	115	0.5	132.5	70.15
AEG	152	0	171	132
ALLIANZ HLDG	2706	63	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1033	-2	1241.57	870.88
ALTANA	1069	-5	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1180	10	1200	875
ASEA BROWN BOVERI	645	0	700	607
ASKO DEAD - MERG.SEE	1160	0	1180	650
BADENWERK	560	0	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	309.5	-1.5	418	296
BASF	39.55	0.01	45.45	30.15
BAYER	49.5	0.1	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	42.33	0.67	42.85	32.95
BAYERISCHE VBK.	49.85	1.05	49.88	38.7
BEIERSDORF	1390	50	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	416	0	451	330.5
BHF BANK	40.18	0.57	43.2	37
BILFINGER & BERGER	564	1	665	497
BIOTEST	558	1	560	548
BMW	825	-6	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1140	3	1280	995
COMMERZBANK	341.8	3	353	310
CONTINENTAL	23.55	0	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	78.37	0.57	85.2	65.9
DEGUSSA	486.1	-3.9	574	434
DEPFA-BANK	60.85	0.3	67.8	49.58
DEUTSCHE BANK	74.57	0.77	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.73	0.63	41.17	36.6
DT.LLOYD VERS.	3972	0	4000	3272
FORD-WERKE	890	0	930	780
FPB HOLDING	304	2	325	290
FRESENIUS PREF.	278.5	8.4	289.7	101.6
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	220	4	252.5	174
GEHE	913	2.8	1073	652
HAPAG LLOYD	885	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1008	-1	1090.94	866
HENKEL	61.3	0.1	68.25	61.2
HENKEL PREF.	59.3	0.85	66.9	50.4
HEW	409	1	462	318
HOCHTIEF	655	2	776	547
HOECHST	48.53	0.28	53.5	33.3
IKB DT.INDUSTRIEBANK	285	1	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	600	0	645	531
KARSTADT	530	-1.5	678	522
KAUFHOF	573	0	600	434
LINDE	927	-12	1000.5	835
LUFTHANSA	210.5	0	258.3	186
MAN	359	2.5	443.3	355.2
MANNESMANN	528.5	5	565	449
MERCK	57.35	0.5	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	24.61	-0.3	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD.	3295	5	3319	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	-5	439	384
PREUSSAG	352.5	-1.7	459.25	352.5
RHEINELEKTRA	1241	-4	1390	1062
RWE	52.61	-0.09	61.8	48.1
RWE PREF.	43.15	-0.25	47.4	38.45
RWE-DEA	400	10	413	381
SAP	213.8	0.9	266.5	175
SAP PREF.	210.5	0.7	260	182
SCHERING	102.15	-0.85	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	104	1	117	57.5
SGL CARBON	162.2	0.3	180	79.9
SIEMENS	77.7	0.72	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	37.78	0.13	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	850	0	1000	790
SUEDZUCKER	744	-1	834.5	710
THUEGA	460	1	575	441
THYSSEN	262.5	-0.3	297.5	251.1
VEBA	74.95	-0.1	84.65	55.79
VEW (B)	450	-1	529	428
VIAG	556	-4	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	925	-5	1210	842
VOLKSWAGEN	500	2	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	379	0.75	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	845	5	940	725
ABB AB B	1418	1	1562	1199
ABB R	279	-4	308	235
ADIA B	294	9	328	161
ALUSUISSE B	917	-4	1037	768
ALUSUISSE R	922	-6	1041	766
ARES-SERONO B	1020	10	1100	680
BALOISE R	2400	20	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1390	-5	1614	1245
BUEHRLE R	110	-1	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1413	-9	1537	842
CIBA-GEIGY R	1421	-9	1542	840
CLARIANT	415	-2	463	346
CS HOLDING R	126.5	0.25	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	412	-8	505	327
EMS-CHEMIE B	4815	-45	5615	4760
GAS VISION B	660	0	736	541.15
GOTTHARD BANK B	635	0	680	615
HOLDERBANK B	896	3	1000	837
HOLDERBANK R	182	1	200	168
JULIUS BAER B	1320	0	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	383	0	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2390	-10	2530	1860
NESTLE R	1367	-7	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
PARGESA B	1400	10	1520	1360
PHARMA VISION B	5350	-70	6420	5040
PIRELLI INTL. B	154	-1	173	114
RICHEMONT B	1825	0	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14400	-225	17000	13550
ROCHE HOLDING GSH.	8830	-20	9950	7600
SANDOZ B	1328	-7	1441	807
SANDOZ R	1336	-6	1447	797
SCHINDLER R	1130	-20	1440	990
SMH B	777	-17	892	649
SMH R	177	-1.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	545	-4	583	492.59
SUEDELEKTRA B	900	0	1310	900
SULZER R	698	-11	865	646
SURVEILLANCE B	2785	55	3040	1975
SURVEILLANCE R	525	15	555	360
SWISS BANK CO R	222.75	-0.75	249.5	197
SWISS RE. R	1189	-15	1354	894
SWISSAIR R	1070	0	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1161	-11	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	243.5	-2.5	301	225
WINTERTHUR IN. R	705	-3	827	690
ZURICH IN. R	313	-1	361	282

JAPAN

ACOM	4380	60	4460	2800
ADVANTEST	4170	-70	5727.27	3400
AISIN SEIKI	1540	0	1700	1060
AJINOMOTO	1210	0	1320	955
ALL NIPPON AIRWAYS	1110	-10	1200	933
AMWAY JAPAN	5500	120	5500	3200
ASAHI BANK	1190	-10	1410	981
ASAHI BREWERIES	1190	-20	1290	1080
ASAHI CHEMICAL	730	-5	824	595
ASAHI GLASS	1220	-30	1340	985
ASHIKAGA BANK	662	11	718	575
AUTOBACS SEVEN	9910	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2250	10	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1550	10	1590	1050
BENESSE (OK)	8950	0	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1940	0	2100	1300
CANON	2020	-20	2330	1600
CANON SALES	2890	-10	3080	2257.15
CHIBA BANK	950	1	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2390	-30	2660	2240
CHUGOKU BANK	1870	30	2050	1590
CHUGOKU ELEC.POWER	2340	10	2500	2225.47
COSMO OIL	673	4	724	477
CREDIT SAISON	2590	20	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2010	20	2140	1350
DAI-ICHI KANGYO BK.	1800	-10	2160	1640
DAIEI	1230	0	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1740	-10	1780	1250
DAINIPPON INK	477	0	569	386
DAIWA BANK	711	0	872	601
DAIWA HOUSE	1620	10	1730	1400
DAIWA SECURITIES	1290	10	1680	1020
DDI	863000	2000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	555000	-3000	603000	435000
EBARA	1670	-20	1780	1280
EISAI	1970	10	2140	1400
FAMILY MART	4930	-70	5120	3672.75
FANUC	4120	-10	4800	3940
FUJI BANK	2100	-20	2450	1830
FUJI ELECTRIC	515	-13	608	472
FUJI PHOTO FILM	3190	0	3560	2270
FUJISAWA PHARM.	1020	-20	1170	910
FUJITSU	949	3	1260	925
FUKUOKA,BANK OF	902	-8	957.6	689.51
FURUKAWA ELECTRIC	616	-16	672	445
GENERAL SEKIYU	892	-13	1030	875
GUNMA BANK	1160	40	1260	997
HACHIJUNI BANK	1130	-20	1260	1070
HANKYU	611	-4	649	511
HINO MOTORS	1010	-10	1160	710
HIROSHIMA BANK	613	-4	678	495
HITACHI	973	5	1140	925
HITACHI METALS	1110	-10	1380	1030
HITACHI ZOSEN	559	-10	624	381
HOKKAIDO ELEC.POWER	2340	-10	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	655	15	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	-10	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2580	0	2960	1410
HOYA	3240	20	3860	2650
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2310	-90	3180	2310
ISETAN	1590	-20	1760	1260
ISHIKAWAJIMA	523	-2	540	364
ISUZU MOTOR	618	0	650	346
ITO YOKADO	6170	0	7000	4700
ITOCHU CORPORATION	700	5	800	522
JAPAN AIRLINES	885	-2	910	563
JAPAN ASSD.FINANCE	12100	300	13400	8570
JAPAN ENERGY	384	0	430	280
JAPAN TELECOM	2510000	10000	2590000	1650000
JAPAN TOBACCO INC	810000	-3000	1010000	782000
JOYO BANK	827	18	861	691
JUSCO	3440	30	3730	1870
KAJIMA	1020	0	1200	893
KANSAI ELECTRIC PWR.	2440	30	2550	2207.91
KAO	1420	20	1490	1030
KAWASAKI HEAVY IND.	518	2	565	345
KAWASAKI STEEL	379	-2	401	308
KEIO TEITO ELEC.	625	-6	658	514.55
KEYENCE	13700	-200	15100	10700
KINDEN (OK)	1680	-20	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	779	-1	817	733.02
KIRIN BREWERY	1270	-10	1420	969
KOBE STEEL	290	-3	350	208
KOKUSAI DENSHIN	11000	-100	12000	7210
KOKUSAI SECURITIES	1420	-30	1750	1100
KOKUYO	2960	-10	3040	2010
KOMATSU	979	4	1090	701
KUBOTA	696	-7	760	591
KURARAY	1170	-10	1240	914
KURITA WATER IND.	2600	20	2750	2181.79
KYOCERA	7310	-90	8860	6740
KYOWA HAKKO	961	-39	1080	838
KYUSHU ELEC. POWER	2350	0	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	760	-11	920	748
MARUBENI	567	-1	637	432
MARUI	2230	10	2430	1420
MATSUSHITA COMMS.	2770	0	2890	2010
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	0	1190	945
MATSUSHITA ELECTRIC	1860	0	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2510	0	2870	1870
MAZDA MOTOR	499	5	550	316
MINEBEA	870	-10	990	658
MITSUBISHI CHEMICAL	497	0	600	392
MITSUBISHI CORP.	1350	10	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	700	10	824	636
MITSUBISHI ESTATE	1400	-10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	905	1	964	616
MITSUBISHI MATERIAL	540	-1	642	438
MITSUBISHI MOTORS	902	-9	973	728
MITSUBISHI OIL	856	-4	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	-10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	942	-15	1000	705
MITSUI FUDOSAN	1380	0	1520	1100
MITSUI MARINE	792	-13	887	591
MITSUI O S K LINE	348	-4	387	249
MITSUI TST.BANKING	1160	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1130	0	1240	709
MURATA MANUFACTURING	3830	30	4340	3100
MYCAL	1730	0	1890	953
NAGOYA RAILROAD	512	-6	569	465
NEC	1120	-20	1500	1040
NEW OJI PAPER	953	3	999	866
NGK INSULATORS	1180	0	1240	811
NICHIEI	7050	-20	7850	5570
NIKKO SECURITIES	1080	-30	1420	809
NIKON CORPORATION	1220	0	1590	963
NINTENDO	7440	160	8600	5800
NIPPON CREDIT BANK	386	-6	493	380
NIPPON EXPRESS	1010	17	1110	801
NIPPON FIRE	687	-3	765	518
NIPPON MEAT PACKERS	1530	10	1660	1230
NIPPON OIL	686	-12	766	524
NIPPON PAPER INDS.	688	6	773	592
NIPPON STEEL	355	-3	385	295
NIPPON TELEVISION	33300	100	34700	20100
NIPPON YUSEN	601	3	649	526
NIPPONDENSO	2230	10	2440	1690
NISHI NIPPON BANK	790	5	900	666
NISSAN MOTOR	870	-4	998	591
NISSHIN STEEL	398	-9	483	367
NISSHO IWAI	508	-3	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2770	20	2900	2070
NKK CORPORATION	305	-1	344	217
NOMURA SECURITIES	1870	0	2400	1670
NSK CORPORATION	752	7	854	573
NTN	760	9	795	561
NTT	762000	-21000	930392.06	731372.5
NTT DATA COMMS. SYST	3090000	-40000	3710000	1450000
OBAYASHI CORPORATION	920	4	1040	674
ODAKYU ELECTRIC RY.	720	4	755	635.93
OKI ELECTRIC	683	-9	1010	673
OMRON	2060	0	2650	1970
ONO PHARM.	3740	0	4200	3430
OSAKA GAS	386	-8	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2270	-20	2650	1520
PROMISE	5130	-110	5510	3950
RICOH	1080	0	1230	844
ROHM	6350	80	7380	4900
SAKURA BANK	1030	-40	1350	930
SANKYO (1ST)	2770	10	2900	2030
SANWA BANK	1860	-10	2250	1650
SANYO ELECTRIC	590	-4	675	493
SAPPORO BREWERY	1010	0	1050	847
SECOM	7000	30	7400	5380
SEGA ENTERPRISES	4570	-30	5850	3710
SEIBU RAILWAY	5650	-40	6430	3900
SEKISUI CHEMICAL	1240	0	1580	1040
SEKISUI HOUSE	1170	0	1380	1100
SEVEN ELEVEN JAPAN	6770	-70	7410	5663.63
SEVENTY SEVEN BANK	1060	20	1100	890
SHARP CORPORATION	1720	0	1920	1270
SHIKOKU ELECTRIC POW	2360	0	2570	2235.3
SHIMIZU	1060	-50	1240	894
SHIN-ETSU CHEMICAL	1890	20	2300	1666.63
SHISEIDO	1360	10	1410	970
SHIZUOKA BANK	1270	30	1450	1100
SHOWA SHELL	990	-40	1180	764
SMC	8300	-20	8610	5400
SOFTBANK	16900	0	22000	8520.41
SONY	6750	-10	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4780	30	5780	4010
SUMITOMO BANK	1960	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	490	-11	572	371
SUMITOMO CORPORATION	970	17	1250	860
SUMITOMO ELECTRIC	1480	0	1590	1100
SUMITOMO MARINE	880	0	996	710
SUMITOMO METAL	321	-1	349	245
SUMITOMO METAL MINES	911	-1	1100	719
SUMITOMO TRUST & BAN	1400	-20	1590	3150
SUZUKI MOTOR	1270	-50	1490	1020
TAISEI	709	-19	815	569
TAISHO PHARM.	2300	10	2430	1610
TAKASHIMAYA	1540	10	1770	1180
TAKEDA CHEMICAL	1870	10	1960	1180
TDK	6190	50	6670	4380
TEIJIN	560	-9	605	428
TOBU RAILWAY	693	0	736	549
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2440	30	2620	2277.23
TOKAI BANK	1310	0	1500	1020
TOKIO MARINE & FIRE	1330	10	1470	1020
TOKYO DOME CORP.	2030	-30	2220	1460
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	20	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	3010	-30	4640	2920
TOKYO GAS	380	3	412	340
TOKYU	740	5	855	612
TONEN CORPORATION	1470	-40	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1470	-20	1630	1190
TORAY	726	-3	784	542
TOSHIBA	703	-12	863	605
TOSTEM CORPORATION	3260	-40	3610	2830
TOTO	1500	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3600	0	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1020	-10	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2090	20	2240	1520
TOYOTA MOTOR	2590	20	2780	1790
UNY	2030	30	2280	1360
VICTOR	1380	30	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1790	40	1930	1600
YAMAICHI SECURITIES	699	6	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2340	10	2500	1970
YAMATO TRANSPORT	1250	10	1300	936
YAMAZAKI BAKING	2050	50	2160	1640
YASUDA FIRE	752	-12	839	583
YASUDA TRUST	600	-23	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	924	-13	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.75	0.25	12.7	7.7
AMOY PROPERTIES	8.6	0.1	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.65	0.2	28.55	20.25
CATHAY PACIFIC	12.7	0.1	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	52.75	0	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	32	0	41.6	32
CITIC PACIFIC	31.9	0.6	32.5	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.35	-0.15	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.4	0.65	34.1	24.6
GUOCO GROUP	36	0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.45	0.15	15.6	11.65
HANG SENG BANK	76.75	0.25	81.75	60.75
HEND.INV.	7.2	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	55.25	0.75	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	0.2	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	12.95	0.25	13.65	8.85
HK.TELECOM	12.75	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.75	0.15	28.05	22.55
HOPEWELL HDG.	4.22	0	6.6	3.95
HSBC HDG. (HKS)	123.5	1	128	99.75
HUTCHISON WHAMP.	46.2	0.4	52	37.1
HYSAN DEV.	21.35	0.4	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.2	0.4	8.15	5.2
NEW WORLD DEV.	35.2	0.7	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	16.8	0	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	9.95	0.1	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.4	0.15	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	73	1	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.55	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.25	0	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.75	0	10	5.3
WHARF HDG.	26.7	0.25	32.5	22.1
WHEELOCK	14.4	0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	11.3	0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.6	0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	12.8	0.4	17	12.1
DBS LAND	4.46	0.08	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16	0.2	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	8.95	0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.2	0.4	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30	0	33.7	29.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.7	0.5	14.3	10.2
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	0.1	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.3	0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	8.4	0.1	11.1	8.3
SING. AIRLINES FB	14.2	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.6	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.05	0.4	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	24.6	-0.2	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	13.7	0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.28	0.02	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.46	0.12	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.42	0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.44	0.06	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.4	0.3	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.25	-0.5	37.75	23.6
BERJAYA SPORTS TOTO	8.4	-0.2	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.6	0.15	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.1	0.1	26.25	17.9
GENTING	17.2	0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.55	-0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.9	0.16	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	21.3	0.4	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0.1	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.7	0.15	8.55	6.75
PETRONAS GAS	9.75	-0.15	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.4	0	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.08	0.04	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.6	0.1	5.63	3.03
RENONG	3.6	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	11.9	0.4	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.5	0.1	27.5	18
SIME DARBY	7.25	0.15	7.55	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.65	0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.2	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	0.55	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	16.8	0.4	18.7	14.2
YTL CORP.	11.6	0.1	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.83	0.23	10.86	7.6
ANZ BANK	6.4	0.24	6.83	5.03
BORAL	3.11	0.09	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	17.8	0.5	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.03	0.43	19.96	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.43	0.18	11.92	9.3
COCA-COLA AMATIL	14.85	0.4	14.85	9
COLES MYER	4.44	0.05	4.68	4
COMALCO	7.05	0.25	7.9	6.3
CRA	18.25	0.41	21.5	17.35
CSR	4.25	0.14	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.12	0.04	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.15	0.58	12	8.95
LEND LEASE	19.38	0.43	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.51	0.04	2.08	1.47
NAT.AUST.BANK	11.74	0.16	12.94	10.9
NEWS CORP.	6.5	0.28	8.27	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.34	0.18	7.34	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.81	0.11	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.54	0.14	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.62	0	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.6	0.16	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.77	0.02	7.85	5.88
WOOLWORTHS	2.91	0.1	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	44.25	0.25	45.13	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	0.13	34.63	25.5
ALBERTSONS	41.25	0.13	42	28.63
ALLIED SIGNAL	58.38	0.5	60	41.75
ALLSTATE CORP.	45	0	46.5	29.88
ALUMINUM CO.OF AM.	58	0.25	66.25	48.38
AMER.BRANDS	45	0.38	47.88	39.88
AMER.ELEC.PWR.	42	0	44.38	33.88
AMER.EXPRESS	43.88	0.25	50.63	38.5
AMER.HOME PRDS.	55	-1.13	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	93.25	0.25	102.75	73
AMERITECH	54.75	-0.25	66.38	47.5
AMGEN	54.75	0.38	65.5	41.56
AMOCO	66	-0.63	73.88	62.75
AMP	37.5	0.75	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	74.13	0.38	76.38	56
ARCHER-DAN-MIDL.	17.5	0.5	20.25	15
AT&T CORP.	51	-0.25	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	114.75	-1.38	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.88	0.75	42.38	31.94
BANC ONE	34.63	0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	50.88	0.63	54.63	38
BANKAMERICA	79.5	1.13	80.25	53.63
BAXTER INTL.	42.13	-0.75	47.88	36.5
BELL ATLANTIC	58.63	-0.38	74.38	56.63
BELLSOUTH	40.25	0	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	30800	-300	37950	24350
BIOCHEM INTL.	5.25	0.25	6	4.25
BOEING	87.75	1.25	92	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	45.13	0.5	51.25	36.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.63	0	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80.38	1.38	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	66	0	70.5	45
CATERPILLAR	64.5	-0.5	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	68.75	0.88	74.25	51
CHEVRON	57.13	-0.5	62	46.38
CHRYSLER	27.25	0.13	34.81	23.88
CIGNA	106.25	0.75	124.63	81
CISCO SYSTEMS	51.13	1.13	58.75	26.13
CITICORP	81.5	1.13	86.63	61.75
COCA COLA	46.38	0.13	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	78.88	0.75	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.5	-0.25	58	46
COMPAQ COMPUTERS	54.25	3	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	48.63	1.75	54.08	25.08
CONAGRA	43.13	0.63	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	39.25	0.13	43.63	35.75
CORNING	35.88	0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	65.63	-0.38	75.13	61.13
CSX	48.13	0.88	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	51	0.5	61.75	45.13
DEERE	35.63	-0.5	44	27
DISNEY (WALT)	55.25	1.88	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	74.88	1.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	80	0.5	84.63	60.88
DUKE POWER	47.88	0.13	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	58	0.38	66.5	55.75
EASTMAN KODAK	73.38	1.38	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	52	0.13	58.5	43.13
EMERSON ELECTRIC	82.75	0.13	90.75	69.63
ENRON CORP	39.63	-0.38	42.63	32
EXXON	81.75	-0.88	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	84.13	1.38	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	32	1.25	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	61.25	0.63	63	43
FIRST CHICAGO NBD	39	0.38	45.13	34
FIRST DATA	76.5	-0.25	80.75	57.38
FIRST UNION	63.25	0.38	64.63	48.75
FLEET FINL.GP	40.38	0.63	45.75	35
FORD MOTOR	32.38	0.88	37.25	27.38
FPL GROUP	45.38	-0.25	47.75	38.13
GANNETT	65.63	1.63	71.63	52.88
GAP	29.13	0.5	35.88	16
GEN.ELEC.	80.13	0.13	87.75	57.13
GEN.MILLS	53.25	1	59.88	51
GEN.MOTORS	48.25	1	57.5	43.38
GEN.RE	146.63	-0.5	157.88	131
GILLETTE	63	0	63.75	40.88
GTE	40.88	0.13	48.63	35.25
HEINZ,H.J.	32.63	0.38	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	43.63	1	56.88	36.25
HOME DEPOT	51.5	-0.13	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	63.88	0.25	69.5	52
INTEL	74.38	1.5	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	107.38	2.63	128.75	83.13
INTL.PAPER	37.75	-0.38	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48.25	0.63	50	33.69
KELLOGG	73	-0.25	80	67
KEYCORP	38.5	0.5	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	76.88	0.25	82.75	62.07
LILLY ELI	54.5	-0.25	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	82.25	0.38	87.38	60.25
LOEW'S	81.38	0.88	87.5	60.25
LUCENT TECHNOLOGIES	35.88	-0.5	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	44.75	1.63	50	34.01
MCDONALDS	46.25	0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	44.75	0.38	51.94	38.69
MCI COMMS.	23.63	0.38	30.63	22.88
MEDTRONIC	47.63	-0.13	61.75	40.06
MERCK	64	0.63	70.63	49
MERRILL LYNCH	58.88	0	67	49.38
MICROSOFT	118.63	1.75	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	65	1.13	68.71	51.87
MOBIL	108.88	-1.63	118.88	93.88
MONSANTO	31.25	1.25	33.88	18.62
MORGAN (JP)	85.63	0.88	89	70.63
MOTOROLA	54.13	1.25	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	34.88	0.38	37.13	29.75
NATIONSBANK	84.88	1.5	84.88	56.13
NIKE 'B'	103.63	3.38	109	45.38
NORFOLK SOUTHERN	81.88	1.13	88.88	69.38
NORWEST	34.88	1	37.5	27.25
NYNEX	44.5	-0.25	59.25	40.38
ORACLE CORP.	38.25	0.5	39.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	19.63	-0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33	-0.25	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	50	0.5	53.13	42.13
PEPSICO	32	0.38	35.63	22.31
PFIZER	70.13	0.25	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	40.75	0	44.38	33
PHILIP MORRIS	103	1.25	105.38	72
PHILLIPS PTL.	39.75	-0.63	43.75	30.88
PNC BANK	29	0.13	32.25	24.63
PPG INDUSTRIES	48.88	0.75	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	88.25	1.25	93.5	67
RAYTHEON	47.13	1.88	53.5	40.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.75	0.13	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	65.5	0.13	68.13	42.13
RJR NABISCO HDG.CORP	30.25	0.25	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	52.63	0	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	24.25	0	25.25	20.75
SAFEWAY	36	0.25	36.13	18.38
SARA LEE CORP.	31.63	0.25	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	48	-0.25	60	46.88
SCHERING PLOUGH	55.63	0.25	63.13	45.63
SCHLUMBERGER	80.75	-2	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	42	0.13	53.13	31.88
SOUTHERN	22.38	0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	35.75	0.13	44	25
STOLT NIELSON SA SPN	17.75	0.25	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	52.75	1.25	66.63	22.44
SUNTRUST BANKS	36.5	-0.13	37.88	29.87
TELE COMMUNICATIONS	14.5	-0.25	22.13	14.13
TENNECO	49.25	1.5	57.5	42.13
TEXACO	84.38	-0.13	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	43.63	1.25	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	41.88	-0.38	43.38	32.75
TIME WARNER	35	0.25	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	40.63	-0.38	46.75	30.83
UNION PACIFIC	69.38	0.38	72.75	62.5
UNITED TECHNOLOGIES	111	1.38	116.25	81.63
UNOCAL	32	0.38	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	17.63	0.88	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.25	-0.13	37	24.89
VIACOM B	34.88	0.25	53.88	32
WAL-MART STORES	24	0.25	26.25	19.25
WALGREEN	30.88	-0.5	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	54	0.75	58.13	41.87
WELLS FARGO	229.25	2.5	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	42.38	0	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	28.88	0	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	24.5	2.38	27.69	14
XEROX	49.38	-0.63	54.5	39


برج المراقبة في مطار صلالة


مدينة صلالة تحف بالتراث العمراني العريق. (الحياة)

ألقها الساحر يخلط بين جمال الطبيعة البكر وروعة السواحل العذراء

فصل الخريف في ظفار يستقبل سياح الصيف

□ لندن - «الحياة»:

■ تتألق الطبيعة بجمالها الأخاذ في محافظة ظفار الواقعة في الجزء الجنوبي من سلطنة عمان خلال اشهر تموز وآب وايلول (يوليو واغسطس وسيتمبر) من كل عام حيث تكسو الخضرة جبالها الشامخة وينمو فيها الكلأ والعشب بفضل زخات المطر الناعم التي لا تنقطع، في حين تلاعب الامواج المنعشة الشواطئ الرملية الجميلة مما يجعل المنطقة من افضل مناطق الخليج لقضاء عطلة الصيف.

ويتجلى جمال ظفار خلال فترة الرياح الموسمية حيث تنخفض درجات الحرارة وتهب نسمات الهواء الباردة وتلبس المدينة ثوباً اخضر ملفوفاً بطوق من الضباب والسحب.

وتعتبر ظفار مكاناً مناسباً للنزهات الخلوية الهادئة فالمناظر الطبيعية الخلابة ومواقع التراث التاريخي والترحيب الودي الذي يلقاه الزائر من سكانها كلها عوامل تضفي طابعاً مميزاً يلقى استحسان زوار المنطقة.

وتشتهر المنطقة منذ عهود سحيقة باللبان الظفاري. واللبان او البخور مادة صمغية عطرية تستخرج من اشجار برية تنمو في ظفار وهي اشجار معروفة ومشهورة. وتستخدم خلاصة افضل انواع اللبان المستخرجة منها في صناعة «عطر امواج» اغلى عطر في العالم، كما يستخدم كبخور لتعطير المنزل واستقبال الضيوف وهي افضل سلعة تؤخذ للذكرى وتقديمها كهدية ويرجع استخدامها الى العهد الفرعوني.

ياتي فصل الخريف الحالي بعدما شهدت محافظة ظفار خلال الشهرين الماضيين هطول امطار غزيرة عمت مختلف مناطق المحافظة نتج عنها جريان الأودية والشعاب وزيادة منسوب المياه في سد وادي صحلوت والعيون المائية المنتشرة في ارجاء المحافظة.

كما ادت الامطار التي لم تشهدها المحافظة منذ فترة طويلة الى نمو الحشائش في المراعي والسهول واكتساء الجبال بالخضرة في وقت مبكر قبل قدوم فصل الخريف، كذلك ادت الى اختلاط «الخيران» والكهوف بمياه البحر في منظر طبيعي رائع، وازدان وادي دربات وتحولت مياهه المنحدرة من الجبال الى شلالات تتساقط من ارتفاع حوالى ١٠٠٠ قدم.

ادت غزارة الامطار الى جعل المنطقة تعيش الاجواء الحقيقية لفصل الخريف الذي بدات ملامحه تظهر مبكراً من خلال البساط الاخضر الذي يغطي الجبال، وبدات معه كذلك السياحة الداخلية للاهالي والمقيمين وزوار المحافظ الى مواقع الشلالات المائية التي ما زالت تتدفق بالمياه مما يبشر بموسم خريفي متميز السنة الجارية.

ويستطيع السائح للوصول الى ظفار الانتقال اما عن طريق الجو او البر حيث تؤمن شركة «الطيران العماني» رحلات يومية الى ظفار على فترتين صباحية ومسائية، اما اذا كان السائح يرغب في قيادة سيارته فالمسافة من مسقط وحتى صلالة تناهز ١٠٠٠ كيلومتر وتستغرق ثماني ساعات ويفضل اصطحاب السيارات ذات الدفع الرباعي او السيارات القوية حتى يستمتع الزائر بالمناظر ويصل بسلامة.

وتعتبر الفنادق الحديثة اضافة هامة الى معالم هذه المنطقة وصناعة السياحة المتزايدة فيها بما تؤمنه من مرافق لتلبية حاجات واهتمامات الزوار. وأنشئت الفلل والشاليهات المجهزة بجميع المتطلبات ومن هذه الفنادق «فندق ظفار» و«صلالة هوليداي إن» و«فندق حمدان» و«فندق ريدان» كما هناك الشقق المجهزة لإقامة الاسر في صلالة وبايجارات معقولة.

وتم ايضاً انشاء المرافق الترفيهية والاندية الصحية والرياضية والمائية ونوادي الغوص التي تمكّن السائح من قضاء اوقات ممتعة. وهناك ايضاً مناطق مخصصة للتخييم في سهل اتين حيث يمكن وضع الخيام والبقاء فيها بينما هناك مناطق اخرى مخصصة ايضاً للتخييم بين طاقة ومرباط.

الحياة البرية والبحرية

يستوطن في محافظة ظفار بعض الحيوانات البرية مثل الذئاب والضباع والنمس ذي الذيل الابيض وحيوان الوبر الشبيه بالارنب والقنفذ وانواع من الثعالب والنمر العربي والغزلان والوعول، كما تتمتع ظفار بسواحل جذابة وغنية بطبيعتها المتميزة حيث الكهوف او الخيران المزدحمة بالطيور والاسماك المختلفة مثل السردين والكنعد والصفيلح، وتشكل الخيران بيئة فريدة من النباتات الخضراء والطيور منها طائر البلشوث الابيض والبشروس وابو منجل والنوارس. وفي الجبال تعيش طيور السوادية والرفراف والبلابل والعصافير.

وبوسع عاشقي المناظر الطبيعية والتصوير أن يعثروا على ضالتهم المنشودة لممارسة هواياتهم المحببة حيث تشتهر محافظة ظفار بمناظرها الطبيعية الخلابة التي تمتد مسافات طويلة من الطرق المسفلتة بين الشواطئ الساحرة والجبال والواحات الخضراء، الى جانب الحياة البرية النادرة من طيور وغزلان وابقار واغنام ترعى في السهول الخضراء بشكل يومي، والأجمل من كل هذا منظر قوافل الجمال التي تاتي من الجبال الى السهول يومياً.

التسوّق

تتميز الاسواق في ظفار بوجود المشغولات اليدوية النادرة منها صياغة الفضة وصناعة النسيج حيث تشتهر عُمان بهذه الحرف اليدوية، وبالامكان شراء القطع الفنية النادرة ومنها الخنجر العُماني ودلة القهوة ومرش ماء الورد والمباخر والسجاد وسرج الخيول والحقائب والحلي كما هناك سوق للذهب لها طابع خاص. ويكمن ايضاً الحصول على اللبان العُماني المميز والعطور والبخور التي لا مثيل لها خارج عمان. اما الاسواق الاخرى فمنها سوق السمك التي تشتهر باسماك الشارخة الطازجة والرخويات والربيان واسماك الهامور والكنعد والتونة والوثابة.

وهناك ايضاً مراكز تجارية حديثة بها جميع المستلزمات بالاضافة الى محال بيع الخضار والفواكه التي تنتشر في كل مكان بالسهل والجبل.

ومن الاماكن السياحية والجديرة بالمشاهدة «متحف التراث» التابع للمركز الثقافي والذي يضم مجموعة كبيرة وقيّمة من التحف تمثل الحضارات العمانية في مختلف العصور وبه اكثر من الف قطعة اثرية بينها مخطوطات تاريخية ونقوش حجرية وقطع وحلي فضية وعملات نقدية واسلحة تقليدية ونماذج للسفن العمانية. واضافة الى الفخاريات القديمة والادوات الزجاجية والحجرية هناك جناح خاص بالازياء العُمانية يمثل مختلف ازياء مناطق السلطنة.

ويمكن مشاهدة آثار البليد التي تعود الى القرن الرابع الهجري ومدينة الحلة في سدح ومنطقة شصر في النجد ومنطقة مضي وهي لتجميع اللبان وانتاج الصوان. وفي ظفار ضريح النبي ايوب في منطقة ايتين بالجبل وضريح النبي عمران في صلالة والمكان الذي بركت فيه ناقة النبي صالح (عليهم السلام).

اهم المدن في ظفار

فلكوت وهي مدينة تقع على الحدود العُمانية - اليمنية وما يميزها هو التمازج بين البحر والجبل حيث يقوم منظر فريد من نوعه حيث الشواطئ الجميلة النظيفة تلتف حول الجبال الساحرة بلونها الاخضر.

والى الغرب من صلالة تقع المغسيل التي تزخر بشواطئ رملية جميلة وفي اقصى طرف الشاطئ تكوينات صخرية مثيرة لاهتمام الزوار حيث تحتوي على ثقوب تخرج منها مياه المدّ العالي على شكل نوافير متنوعة الاشكال، كما هناك الخلجان الصغيرة في بخور المغسيل حيث تنتشر طيور البلشون وابو ملعقة وغيرها من الطيور البحرية. وقد ادخلت هذه الخلجان ضمن المحميات الطبيعية.

وفي مرباط يلتقي سحر التاريخ بروعة العصر الحديث حيث يمكن للسائح زيارة المواقع الاثرية والتاريخية والتوجه الى الشاطئ لمشاهدة الكنوز البحرية الموجودة تحت سطح المياه خاصة الشعاب المرجانية ذات الالوان الزاهية. ويطل على مرباط حصنان قديمان هما قلعة مرباط والبرج.

اما ثمريت فهي مدينة شبه صحراوية تبعد عن صلالة بحدود ٨٠ كيلومتراً وتتميز بالكثبان الرملية والصحارى الشاسعة بلونها الذهبي.

مهرجان الخريف

سيتم في الفترة ما بين ٦ - ١٥ آب (اغسطس) المقبل تنظيم «مهرجان الخريف السنوي» بميدان الاحتفالات بصلالة حيث ستشارك مجموعة من الفنانين العرب والخليجيين والعُمانيين المعروفين في تقديم اغنيات وفقرات فنية خلال هذه الفترة، بالإضافة الى الفرقة الفولكلورية العُمانية والعربية والعالمية وستقام ندوات وامسيات شعرية وثقافية على ان يكون موعد معظم هذه الفعاليات خلال الفترة المسائية.

«الكويتية» تستهدف الصين وروسيا وجنوب افريقيا في مؤتمر «روتس ٩٧»

□ دبي - «الحياة»:

■ تتطلع «الخطوط الجوية الكويتية» الى الشرق لمد خطوط جوية جديدة.

وتقول «الخطوط الجوية الكويتية» التي تطير الى اكثر من ٤٠ محطة، انها ستشارك في مؤتمر «روتس ٩٧» العالمي المخصص لتطوير خطوط الملاحة الجوية، الذي سيقام في فندق «هيلتون أبوظبي» بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ١٤ إلى ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦، وانها ستقوم من خلال مشاركتها بتوجيه تركيزها واهتمامها الى اقامة خطوط ملاحية جوية الى الصين وروسيا وجنوب افريقيا.

وقال أيمن المطير، مساعد رئيس الأبحاث وأداء الخطوط الجوية في «خطوط الطيران الكويتية»: «يجب ان نؤسس انفسنا في هذه المناطق ونحن في صدد تعيين وكلاء لمبيعاتنا في هذه الدول. ومن ثم تأتي خطوة الحصول على حقوق التسيير الجوي لهذه الخطوط، ولكننا نعتقد بأن هنالك فرصاً كبيرة في هذه الأسواق ستنتفع منها الشركة».

واضاف قائلاً: «نتطلع أيضاً الى تقديم رحلات جوية لعملائنا الى كل من تونس وبرشلونة مع حلول فصل الشتاء المقبل».

وتابع يقول «بدأنا اخيراً تسيير رحلات الى كل من ترافاندروم وكوبنهاغن وشيكاغو والغردقة في مصر. وسيؤمن لنا مؤتمر «روتس» فرصة ذهبية لدخول أسواق جديدة، كما سيمكننا من اكتشاف أفضل لهذه الوجهات الجديدة».

وكانت فكرة المؤتمر انبثقت عن شركة «ايربورت ستراتيجي اند ماركيتينغ» (اي. اس. ام) التي تتخذ من المملكة المتحدة مركزاً لها والتي تنظمه بالتعاون مع مجلة «أعمال الطيران».

وقال كليف بارون المدير التنفيذي للشركة «ان شركات الطيران تعمل في نطاق عالمي ذي منافسة شديدة. ومن الضروري ان يتلاقى كل من مسؤولي شركات الطيران والمطارات باستمرار لبحث مختلف التغييرات التي تطرأ بسرعة في قطاع الطيران».

وأعرب عن اعتقاده بأن سر النجاح في قطاع الطيران هو اقامة خطوط جوية جديدة لشركات الطيران والمطارات.

ويذكر ان فكرة «روتس» تم اطلاقها في مدينة كان بفرنسا العام الماضي. وتم عقد أكثر من ٦٠٠ لقاء ثنائي على هامش المؤتمر الأول وذلك خلال يومي انعقاد المعرض حيث تم فيه الاعلان عن وجهات جوية جديدة تشمل خطين جويين عبر المحيط الأطلسي.

برنامج «لوفتهانزا» لجمع الأميال يحقق نجاحاً في الشرق الأوسط

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت شركة الخطوط الجوية الألمانية «لوفتهانزا» ان برنامج «اميال واكثر» الذي طرحته منذ ثلاثة اعوام حقق نجاحاً منقطع النظير للمسافرين الدائمين وبات الآن أكثر إثارة للمسافرين من الشرق الأوسط.

وذكرت انه من خلال انضمام الكثير من شركات الطيران العالمية وتعاونهم معها من خلال اتفاقات نقل مشتركة، امتدت فوائد وجوائز برنامج لوفتهانزا «اميال وأكثر» لتشمل طائرات قدر كبير من خطوط الطيران العالمية، منها الخطوط الاسكندنافية «ساس» و«خطوط طيران جنوب افريقيا» و«خطوط طيران بريتش ميدلاند» و«يونايتد ايرلاينز» و«خطوط الطيران التايلندية» حيث يتيح جميعها فرص سفر من والى البلدان التي تغطيها رحلاته.

ويقول أرنست داوبنفلد، المدير العام الاقليمي - الشرق الأوسط والباكستان في «لوفتهانزا» ان برنامج «اميال وأكثر» يقدم فوائد حقيقية لمسافرينا المتكررين. الى جانب عدد الخطوط الكبير التي يمكن لهؤلاء المسافرين الاستفادة منها، يمكن لاحتساب هذه الاميال على مدى ثلاث سنوات.

وأضاف: «تتوافر للمسافرين على متن طائرة «لوفتهانزا» انطلاقاً من دولة الامارات وعُمان والمملكة العربية السعودية وايران وغيرها من بلدان الشرق الأوسط، فرص كبيرة للاستفادة من هذا البرنامج الذي يمتد ليشمل الاقامة في الفنادق وخدمة تأجير السيارات، بالاضافة الى الكثير من التسهيلات الاخرى».

ويمكن تحويل عدد الأميال التي يجمعها المسافر في برنامج «اميال واكثر» للاستفادة من تسهيلات وأنشطة محلية مختلفة كالتحليق على متن طائرة كلاسيكية او منطاد هوائي، والحصول على تدريب محترف على قيادة السيارات أو عطلة مغامرات. ويمكن أيضاً لأعضاء الأسرة الواحدة الاستفادة من هذه الجوائز التي يتم الفوز بها من خلال السفر على متن طائرات «لوفتهانزا».

سواحلها الطويلة تقدم الشمس والراحة للهاربين من قيظ الصيف

أورلاندو تبيع أحلام ديزني للأطفال والكبار

□ أورلاندو - من بتسي لاون المعلوف:

■ مما لا شك فيه لدى البعض ان ولاية فلوريدا، «ولاية الولايات المتحدة المشمسة» من الولايات التي يفضلها الزوار الاجانب الذين يزورون الولايات المتحدة، على غيرها من الولايات. ويزور معظم هؤلاء السياح مدينة أورلاندو، التي يتخذ «عالم ديزني» منها مقراً وموئلاً، كما تتخذ منها اماكن اخرى جذابة ممتعة موئلاً.

وفي وقت من الاوقات كانت المدينة تعرف ببساتين البرتقال ومزارع تربية الخيول وبوفرة المياه. لكنها باتت حالياً وكأنها مرادف لعالم ديزني، وذلك منذ افتتاح مجمع ديزني الاستجمامي فيها عام ١٩٧١.

ويقوم هذا المجمع على أرض مساحتها ٤٦ ميلاً مربعاً، سيحتفل المسؤولون عنه بعيده الخامس والعشرين في وقت لاحق من السنة الجارية، ومن ثلاثة حدائق علاقة كبيرة تتخصص كل منها بـ «موضوع» معيّن، ومن «المملكة السحرية» و«مركز ابكوت» ومن استديوهات «ديزني - متروغولدوين ماير» بالاضافة الى الكثير من الفنادق ومن الاماكن التي بوسع الانسان ان يتسلى فيها ويستجم ويترفه.

ومنذ افتتاح «المملكة السحرية» المؤلفة من «المواقع السبعة التي يحلو للمرء فيها ان يتخيل ويرتاح ويضحك» والاطفال واسرهم يحبونها وينشدون زيارتها. اما «أرض الخيال» التي تعتبر من معالم عالم ديزني الأكثر شهرة، فبوسع الزائر أن يرى فيها قدراً كبيراً من «الشخصيات» التي اشهرتها افلام ديزني السينمائية مثل «بيتر بان» و«الملك الاسد» أو «الاسد الملك» و«سينديريلا» و«دامبو الفيل الطائر» و«سنو هوايت». وفي «ارض المغامرات» بوسع الزائر ان يتسلق الى «الكوخ المبني في اعلى الشجرة» الخاص بـ «الأسرة السويسرية روبنسون» الشهيرة، وان يجول في «الغاب الخطر» وان يقابل «قراصنة البحر الكاريبي» الأشداء فيما يامل في ان يخرج سالماً متعافياً من هذه المقابلة. اما «الارض الحدودية» فتتضمن نزولاً ذا انحدار كبير، مسافة ٥٢ قدماً، في قارب يبحر في «سبلاش ماونتين» كما تتضمن الركوب على سكة حديد «ثاندر ماونتين» في قطار يعبر ممرات ضيقة ووديان عميقة فيها ماء يسيل.

وفي «ساحة ليبرتي» بوسع الزائر ان يزور «القصر المسكون بالجان» اذا كان يحب الرعب وان يبحر في زورق نهري، او ان يتلقى درساً في التاريخ الأميركي في «مبنى الرؤساء». اما في «أرض الغد الجديدة» فيقدم عالم ديزني تصويراً خيالياً لما يمكن ان يكون عليه الألف المقبل من الأعوام من التعرف على مخلوقات من غير الكوكب الأرضي، ومن السفر بين مختلف المجرات.

اما في «مركز ابكوت» فالتركيز هو على العلم والتكنولوجيا. وفيه مركز «العرض المسبق» الخاص بشركة «جنرال موتورز» و«عالم الطاقة» الذي تقدمه شركة «اكسون». وفي المركز مركز جديد يدعى «ابتكارات» تعرض فيه آخر الابتكارات والاختراعات قبل طرحها في الاستخدام العام وفي الأسواق. ويمثل «الملك الأسد» عاكساً بذلك الاهتمام الكبير الراهن بالبيئة وعافيتها، في فيلم خيالي جديد بيئي يسمى «دورة الحياة» او «دائرة الحياة». اما فيلم «البحار الحية» فيكشف أسرار أعماق المحيطات. اما الزائر لـ «حروب الجسم» فبوسعه ان يطلع على الفيزيولوجيا البشرية بالتفصيل وفي شكل فريد فيما يصارع الجسم البشري الوقت وما يخلفه مرور الزمن.

وفي مركز «ابكوت» ايضاً ما يمثل ثقافات احدى عشرة دولة في «المعرض الدولي». وبوسع الزائر لهذا المعرض ان يتجول في بلدة مغربية قديمة، وفي جبال الصين، وان يشهد دردوراً هائلاً في النروج (دوامة)، وان يطير في منطاد فوق الأراضي الفرنسية، وان يتجول في قرية بريطانية. وبوسع الزائر ان يكتشف دولاً متعددة بأسلوب ديزني، اذا أحب عن طريق تذوق أطعمة هذه الدول والهندسة المعمارية فيها وطرق الترفيه التي يستخدمها أهلها، بالاضافة الى هذا كله، في كل من المانيا وايطاليا وكندا.

وتسعى استوديوهات «ديزني - مترو غولدوين ماير» الى إشعار المشاهد بالأبهة، ووضعه في الأجواء العامة، التي اتسمت بها الأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية القديمة التي ذاع صيتها في العالم كله، كما تسعى الى تعريف المشاهد بالطريقة التي يتم بها انتاج هذه الأفلام والبرامج. وفي «برج الرعب» الموجود في المنطقة الموغلة في القدم، بوسع الزائر ان يختبر بالمحاكاة الرعب الذي يستحوذ عليه اذا سقط به المصعد فجاة ثلاثة عشر طابقاً. اما في «كاتاستروفي كانيون» وفي «انديانا جونز ايبك ستانت سبكتاكيلور» فيعرض الفنيون الخبيرون في ادارة الاستوديوهات التأثيرات الخاصة والحيل السينمائية التي كانت ولا تزال تعتبر جزءاً لا يتجزأ من عملية صنع الأفلام السينمائية. ويطرب الأطفال خاصة فيما يسيرون مع الشخصيات التي مثلت الفيلم الناجح جداً، الذي انتجته شركة ديزني تحت اسم «توي ستوري» في طريق «هوليوود بوليفار» وهي الشخصيات التي تسير يومياً في تلك الطريق بموجب «استعراض توي ستوري».

والى جانب هذا كله يتضمن «عالم ديزني» مجموعة من الحدائق الترفيهية التي تضم شلالات ماء، بوسع المرء ان ينزلق عليها، وبحيرات صغيرة تموج المياه فيها وشواطئ، ناهيك عن ملاعب الغولف وركوب الخيل وممارسة لعبة كرة المضرب.

ومن الأماكن الجديدة «مؤسسة ديزني» حيث بوسع الكبار والصغار تجربة انتاج الأفلام السينمائية وبرامج الراديو بأنفسهم، او تعلم فنون الطبخ أو تسلق الصخور الخ... وتعرض المؤسسة ما يزيد على ستين برنامجاً ترفيهياً أو تثقيفياً. وبوسع زائر «عالم ديزني» ان يذهب اليه يومياً، كما بوسع هذا الزائر ان يحجز مسبقاً اجازة كاملة يقضيها في هذا «العالم» تتضمن الحق في رؤية ما يقدمه ويعرضه من الترفيه والمعلومات، كما تتضمن النزول في احد فنادق هذا العالم، طوال فترة الاجازة، علماً بأن أسعار هذه الفنادق تختلف وتتباين، كما تختلف اجواؤها. ومن الفنادق ذات الأسعار المعتدلة فندق «كاريبيان بيتش ريزورت» وفندق «بورت اورلينز ريزورت» الذي يشبه الحي الفرنسي في مدينة نيواورلينز في ولاية لويزيانا.

وتتسع «الغرفة» الواحدة، في هذين الفندقين، لأسرة يصل عدد افرادها الى أربعة، وفيهما مسابح ومطاعم.

اما اذا كانت الأسرة مؤلفة من اكثر من أربعة أعضاء، فقد تجد ما يلذها اكثر في «هوم اواي فروم هوم» في عالم ديزني. ويكلف النزول في هذا الفندق اكثر من النزول في اي من الفندقين السالفي الذكر، لكن «الغرفة» الواحدة فيه تتسع لما يصل الى اثني عشر زائراً مزودين بمطبخ خاص بهم مجهز بكل ما تتطلبه المطابخ الحديثة.

وهذه «الغرف» موجودة في بقع مشجرة ومجهزة بمسابح خاصة بها وتتمحور الواحدة منها حول موضوع معين. وفي عالم ديزني ايضاً ستة فنادق فخمة جداً في كل منها «مكتب بواب» وخدمة غرف ومطاعم فخمة وتسهيلات اخرى مماثلة.

ويزود معظم هذه الفنادق بشاطئ مخصص له بالاضافة الى المسابح ومرافئ الزوارق الصغيرة، وتوجد هذه الفنادق في اقرب نقطة الى حدائق ديزني ذات المواضيع المختلفة.

وبالنظر الى ان في مدينة اورلاندو ما يزيد على ٨٠ الف غرفة فندق، بوسع الزائر ان يقيم بسهولة تامة خارج نطاق «عالم ديزني»، كما ان ثمة معالم جذابة متعددة اخرى، خارج نطاق هذا «العالم» بوسع الزائر ان يشاهدها ويلتمتع بها. وبعض هذه المعالم مجمع في منطقة اورلاندو. وفي المدينة نفسها هناك «عالم البحر» وهو حديقة ذات موضوع معين يهواها الكثيرون وتبرز فيها نجوم معروفة مثل الحيتان القاتلة والدلافين وخنازير البحر وسمك القرش والحيوانات البحرية الاخرى. وفي حديقتي «غاتورلاند» و«جنغل لاند» يستطيع الزائر ان يشاهد الثعابين والتماسيح وحيوانات اخرى تكثر في شكل طبيعي في ولاية فلوريدا. وينصح الزائر بمشاهدة المركز الفضائي في «كيب كانافيرال» الذي يبعد ٧٧ كيلومتراً الى الشرق من المدينة.

وتشتهر فلوريدا، الواقعة الى الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة، بمناخها الذي يشبه المناخ الاستوائي. ففي بر الولاية يكون الصيف حاراً جداً وتكون نسبة الرطوبة في الهواء مرتفعة جداً.

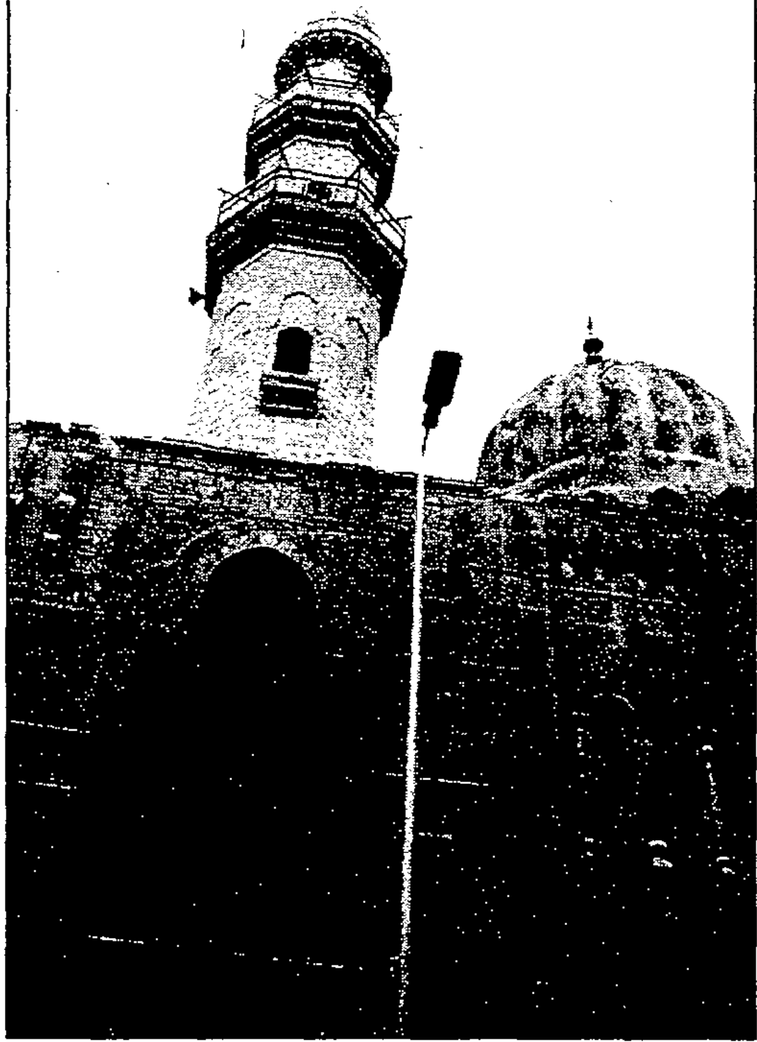
لكن شكل الولاية الجغرافي، الذي هو عبارة عن شبه جزيرة طويلة وضيقة، يوفر للولاية هواء عليلاً يهب عليها من المحيط الاطلسي ومن خليج المكسيك.

ولهذا يقضي اهالي فلوريدا، منذ فترة طويلة، اجازاتهم على شواطئ الولاية التي تمتد مسافات طويلة جداً. ويستطيع زائر اورلاندو الذهاب الى شاطئ «ديتونا بيتش» وشاطئ «فورت لودرديل» والى منتجعات ساحلية اخرى مماثلة قائمة على الطرف الشرقي من الولاية، بسهولة تامة. ولن يندم الزائر ابداً اذا زار شاطئ الولاية الغربي، الذي يمتد من «تامبا» في الشمال الى «نيبلز» في الجنوب، وذلك بعد ان يقود سيارته عبر الولاية من الشرق الى الغرب.

وبوسع الزائر الذي يرغب في تجنب الاجواء التجارية التي تسود منطقة اورلاندو مع ما يرافقها من بيع وشراء وضجة وصخب، ان يحاول، على سبيل المثال، قضاء بعض الوقت في جزيرة «بوكا غراندي» الصغيرة القائمة الى الشمال من «فورت مايرز» والتي يمكن الوصول اليها عن طريق عبور جسر يدفع مستخدمه رسماً مالياً لقاء استخدامه ما يخفض عدد السيارات في الجزيرة الى الحد الادنى.

بقاياها تشهد على روعة العمارة الإسلامية

الخانقاوات انتشرت في العصور الوسطى بعد اشتداد تيار التصوف



□ القاهرة – من أحمد محمود:

■ شهدت المدن الاسلامية في العصور الوسطى العديد من المؤسسات الاجتماعية والدينية التي انتشرت داخل المجتمع الاسلامي لأغراض شتى ثم انقرضت في العصر الحديث.

ومن هذه المؤسسات ما عرف في نهاية العصور الوسطى بالخانقاوات والروابط والزوايا ويقصد بها بيوت المتصوفة والزهاد على شتى المستويات.

و«خانقاه» لفظ فارسي يقصد به «بيت الصوفية»، وحاول البعض تفسيره بشكل اخر. فقال ان «خانقاه» مشتقة من الخنق لان الصوفية في حياتهم داخل الخانقاوات يضيقون على انفسهم امعاناً في التقشف والزهد.

وساد مصطلح «خانقاه» في المشرق الاسلامي والشام ومصر في حين ساد مصطلح «زاوية» ليعبر عن المعنى نفسه في المغرب وهذا ما دفع الرحالة المغربي ابن بطوطة الى القول في معرض حديثه عن مصر: «واما الزوايا فكثيرة وهم يسمونها الخوانق، واحدتها خانقة». واستخدم المقريزي مصطلح «الزاوية» بالمعنى نفسه اذ فرّق في تعداده بين الخانقاوات والربط والزوايا، وذكر كل نوع في قائمة مستقلة الا انه في تعريفه لكل منها لم يخرج عن معنى واحد هو انها جميعاً كانت «بيت الصوفية ومنزلهم». وحول اسباب انتشار هذا النوع من المؤسسات الدينية في المدينة الاسلامية وكيفية الحياة داخلها، يقول الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور استاذ الحضارة الاسلامية في كلية الآداب في جامعة القاهرة: ادت الظروف التي احاطت بالعالم الاسلامي في الشطر الاخير من العصور الوسطى الى اشتداد تيار التصوف بعد ان كان هادئاً فاقبل كثيرون على حياة الزهد والعبادة ايماناً منهم بان الرجوع الى الله هو خير وسيلة لكشف الغمة التي حلت بالمسلمين في مشارق الارض ومغاربها. واستتبع ازدياد اعداد الصوفية انشاء بيوت لهم هي الخانقاوات او الزوايا يمارسون فيها لوناً من الوان الحياة الدينية اقرب الى التقشف والزهد مع العكوف على العبادة وذكر الله.

وكان الصوفية يعيشون داخل الخانقاوات او الزوايا، كما يؤكد الدكتور عاشور، وفق نظام معين دقيق في المأكل والمبيت ومباشرة ضروب العبادة من صلاة وذكر وغير ذلك.

وبداخل الخانقاه عدد معين من الخلوات، لكل صوفي خلوة يتعبد فيها عندما يخلو بنفسه في اوقات صلاة الجماعة ولكل خانقاه او زاوية شيخ يرأس الصوفية فيها، روعي فيه ان يكون من جماعة الصوفية، ممن عرف بصحبة المشايخ والا يكون قد اتخذ من التصوف حرفة.

كذلك كان لكل خانقاه حمام ومطبخ وخزانة للاشربة والادوية، كما عين لكل خانقاه حلاق لحلق الرؤوس، الى طبيب وجراح وكحال وبذلك يتوافر لاهل الخانقاه كل الضروريات التي تغنيهم عن العالم الخارجي.

وافاض الرحالة ابن بطوطة في وصف حياة الصوفية ومعيشتهم في مصر عندما زارها في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي).

ويشير الدكتور سعيد عاشور الى انه نظراً لما للخانقاوات او الزوايا من صفة دينية فقد اكثر حكام المسلمين في نهاية العصور الوسطى من إقامة العديد منها تقرباً الى الله وطلباً لحسن ثوابه. وذكر ابن بطوطة ان امراء مصر كانوا يتنافسون في بناء الزوايا والخانقاوات، فاذا تم بناء احداها افتتحها السلطان في حفل كبير يحضره رجال الدين والقضاة ومشايخ الصوفية.

الى المهمة الاساسية للخانقاه وهي انقطاع اهلها للعبادة والذكر في جو من الزهد والتقشف وجدت لها مهمة اجتماعية هي استضافة المارين بها والواردين عليها من المسافرين وبخاصة اذا كانوا من الصوفية.

وذكر ابن بطوطة «انه من عادات هؤلاء الصوفية مع الوافد عليهم ان يقف بباب الزاوية او الخانقاه مشدود الوسط وعلى كاهله سجادته وبيمناه العكاز وبيسراه الابريق الذي يحمله معه للوضوء، فيخرج اليه بعض اهل الزاوية ويسأله من اي البلاد اتى، وباي الزوايا نزل في طريقه، ومن شيخه؟ فاذا عرف صحة قوله ادخله الزاوية ليقعد مع اهلها».

الرباط وطابعه الحربي

وعن الرباط ومعناه في المدينة الاسلامية يقول الدكتور عاشور: كان المقصود بالرباط في الشطر الاول من تاريخ الدولة الاسلامية في العصور الوسطى تلك المؤسسة التي تقام على حدود الدولة ويتخذها المجاهدون مقراً لهم يجمعون فيها بين حياة الجهاد وحياة العبادة وذكر الله. واشتق اسم «الرباط» من قول الله تعالى: «يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا، واتقوا الله لعلكم تفلحون»، ومن قوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

من هذا المنطلق اكثر المسلمون من إقامة الربط على اطراف دولتهم لا سيما على حدود دولة الروم في الشرق من جهة، وفي المغرب وثغور الاندلس من جهة اخرى حتى ان دولة كبرى من دول المغرب العربي عرفت باسم دولة المرابطين، كما ان مدينة كبرى من مدن المغرب الاسلامي، كانت في وقت ما تقع على حدود الدولة الاسلامية واطرافها الغربية، ما زالت محتفظة باسم «الرباط».

لكن حدث في مرحلة لاحقة ان اخذ «الرباط» يفقد طابعه الحربي وتغلبت عليه الصفة الدينية وحدها، ولم يلبث ان ادى انتشار التصوف الى خلق مبرر لبقاء «الربط» فتحولت الى دور للصوفية ما جعل مصطلح «رباط» مرادفاً لمصطلحي «خانقاه» و«زاوية».

وهكذا تبدلت الامور، فغدت الربط تقام في الأماكن العامرة وبخاصة في المدن لكي تكون ملاجئ مستديمة لفريق من الناس يستحقون الرعاية وبخاصة اصحاب العاهات وكبار السن والعميان. وذكر المقريزي ان سلطان المماليك بيبرس الجاشنكير بنى رباطاً خصصه لمن قعد بهم الوقت. ويقول ابن القوطي عن رباط الشيخ محمد السكران في العراق انه «كان مأوى للمسافرين والمحتاجين، وكانت له قواعد معينة في توزيع المال والطعام على الفقراء كل عام».

كما ظهرت في المدن الإسلامية رُبط خاصة بالنساء وكانت لها رسالة اجتماعية اكثر خطراً، ذلك انها لم تستهدف مجرد العبادة فحسب وانما استهدفت ايضا ان تكون «كالمودع للنساء والمطلقات والارامل» أي ملاجئ لهن. وذكر المقريزي رباط البغدادية في مصر فقال عنه «وادركنا هذا الرباط وتودع فيه النساء اللاتي طلقن او هجرن حتى يتزوجن او يرجعن الى ازواجهن، رعاية لهن، وفيه من شدة الضبط وغاية الاحتراز والمواظبة على وظائف العبادات».



التصميم المعماري للخانقاه

وحول التصميم المعماري لبعض الخانقاوات التي شهدتها مدينة القاهرة، وما زالت موجودة حتى الآن، يتحدث الدكتور كمال الدين سامح، استاذ العمارة الاسلامية في معهد الدراسات الاسلامية في القاهرة، عن ثلاث منها وهي: خانقاه بيبرس الجاشنكير، وخانقاه برقوق في مقابر المماليك، وخانقاه الاشرف بارسباي في القرافة الشرقية.

ويقول الدكتور سامح: خانقاه بيبرس تقع حالياً في شارع الجمالية وكان موقعها جزءاً من ارض دار الوزارة الفاطمية الكبرى، التي انشأها الوزير الفاطمي الافضل شاهنشاه ابن بدر الجمالي. وبدأ الامير بيبرس في انشاء هذه الخانقاه سنة ٧٠٦ هـ – ١٣٠٦م. والداخل الى هذا الاثر يجتاز باب المدخل الى «دركاه» مربعة على يسارها باب القبة وهي من القباب الكبيرة وقد فرشت ارضيتها بالرخام الاسود والابيض ويتوسط القبة من اسفل قبر المنشئ. وتتكون الخانقاه من صحن حوله اربعة ايوانات والمدخل تعلوه عقد مستديرة الشكل كما تعلوه المئذنة ويجاور المدخل الضريح الذي تعلوه القبة، والواجهة الخارجية من الحجر تقسمها تجويفات مستطيلة رأسية وتنتهي من اعلاها بصف افقي من الشرافات المسننة.

وانشئت خانقاه برقوق في مقابر المماليك فرج بن برقوق عام ١٤٠٥م، وهي تقع في الجزء البحري من قرافة المماليك والتخطيط العام لها على شكل مربع يتوسطه صحن محاط بعقود محمولة على دعائم حجرية وحوله اربعة اروقة اكبرها رواق القبلة الذي تكتنفه غرفتان مربعتان عبارة عن ضريحين للسلطان برقوق وابنه فرُج وثلاث سيدات من الاسرة المالكة، وخلف الرواقين الجانبيين توجد غرف الخانقاه. ويوجد في جوار المدخل الرئيسي سبيل يعلوه كتاب أضيف بعد انشاء هذا المبنى.

وتعتبر المجموعة المعمارية التي تتكون منها هذه الخانقاه من اكبر المجموعات التي انشئت في قرافات مصر لخدمة اغراض مختلفة فهي تجمع بين بناء مسجد لاقامة الشعائر الدينية في رواق الصلاة، وخانقاه لإقامة الصوفية، ومدافن الظاهر برقوق وافراد اسرته، ومدرسة لتلقي العلم وحفظ القرآن وسبيل للشرب. وفي رواق القبلة يوجد منبر حجري نادر المثال امر بإنشائه السلطان قايتباي عام ١٤٨٣ م.

وتاتي خانقاه الأشرف بارسباي في القرافة الشرقية ضمن مجموعة معمارية اخرى اقيمت في القرافة عام ٨٣٥ هـ – ١٤٢٢ م وتشتمل على هذه الخانقاه لإقامة الصوفية، ثم حوش كبير فيه قبور وبقايا قبة، وقبة أخرى كاملة لاخيه الامير يشبك واقاربه وبعض العلماء، وفصلي لاقامة الشعائر الدينية، ثم قبة حجرية عظيمة تظهر فيها عظمة القباب المملوكية الطراز.

واقيمت هذه المجموعات المعمارية الرائعة في عصر المماليك وهو يعتبر العصر الذهبي في تاريخ العمارة الاسلامية في مصر، حين زادت رغبة امراء المماليك في تشييد عدد كبير من الابنية والاثار من جوامع ومدارس واضرحة وحمامات وخانقاوات ووكالات واسبلة كما ذاع بناء المدافن الكبيرة في هذا العصر.

من الحياة

الحارثي وابن عباس

■ يرى الدكتور فهد العرابي الحارثي في كتابه «قال ابن عباس، حدثتنا عائشة... فصول في تآخي «الأدبي» و«الشرعي» في الثقافة العربية، ان مشروع ابن عباس المتبلور في منهجه في التفسير هو اول مشروع علمي منهجي يسهم بدوره اسهاماً فعالاً في جعل الأدبي والشرعي اساس لا نتاج ثقافة ما بعد الاسلام.

فصفات الادراك، والفهم والقوة الذهنية والحلم: اي، بمعنى اخر، الصبر، والاناة، والجلد، هي المعاني التفصيلية التي اشتملت عليها شهادة سعد بن ابي وقاص وغيرها من الشهادات. وهي، دون أدنى شك، العناصر التأهيلية الأولى لمن يروم موقعاً علمياً فذا، متقدماً، متفوقاً، كالذي ادركه ابن عباس. وليس هناك من معاصريه من يمكن ان يخرج اثناء الحديث عنه، رضي الله عنه، عن اطار تلك الشهادات وفحواها، وقد لاحظنا ان سعد بن ابي وقاص يختار لشهادته صيغة «النفي» المطلقة، كي لا يدع مجالاً للظن بوجود «احد» اخر يضاهي ابن عباس في ما ذكره. ويبدو ان هناك شخصيات ثلاثاً، على وجه التحديد، كان لها تاثيرها الواضح في مسار التطور العلمي عند ابن عباس.

الأولى: الرسول صلى الله عليه وسلم، على الرغم من انه توفي وابن عباس لا يزال في الثالثة عشرة من عمره.

الثانية: عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فقد قربه اليه، وقدمه على غيره، وجعله مستشاراً له، فتاثر به، وهيأ له ذلك ان يشتد عوده، وأن تتأكد ملامح شخصيته، وان يصعد الى ما هو أبعد في عمله، وفي التمكن من ادوات ذلك العلم.

الثالثة: علي بن ابي طالب – رضي الله عنه – الذي لم يكن يرى حرجاً في اللجوء الى الشعر في شرح الغريب، وقد تتلمذ عليه ابن عباس واخذ ما عنده من تفسير.

ففي مجال الفقه يقول عنه عبدالله بن عتبة:

«كان ابن عباس قد فاق الناس بخصال: بعلم ما سبق اليه، وفقه ما احتيج اليه من رأيه، وحلم ونسب ونائل. وما رأيت احدا كان اعلم بما سبقه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم منه، ولا بقضاء ابي بكر وعمر وعثمان منه، ولا افقه في رأي منه، ولا اعلم بشعر ولا عربية ولا تفسير للقرآن، ولا بحساب ولا بفريضة منه، ولا اعلم في ما مضى ولا اثقب رأياً في ما احتيج اليه منه. فلقد كان يجلس يوماً ما يذكر فيه الا الفقه، ويوماً ما يذكر فيه الا التأويل، ويوماً ما يذكر فيه الا المغازي، ويوماً للشعر، ويوماً أيام العرب، ما رأيت عالما قط جلس اليه الا خضع له، ولا وجدت سائلاً سأله الا وجد عنده علماً».

اما في مجال الشعر فإن علاقته به لم تنشأ استجابة لأغراض علمية بحتة فحسب، ولكنها، الى جانب ذلك، بل ربما قبل ذلك، كانت علاقة ولع بهذا الفن في ذاته.

لا شك ان الشعر يشكل عنصراً اساساً في ثقافة ابن عباس، ولا شك انه يمثل همّا ثقافياً له مساحته المعتبرة في عقله ووجدانه: يستنشده، ويتابعه، ويتطلع الى جديده. يحفظه، ويرويه ويقومه، ويحكم فيه، بل إيه ليعد، بين معاصريه، «حجة» في مسائله وشؤونه. لقد جعل ابن عباس للشعر «يومه الخاص»، ولقد ربطته بشعرائه صلات كانت في اغلبها ايجابية ومتفاعلة: فهو يتدخل، ويحاور، ويناقش، ويأخذ، ويرفض مستهدياً في ذلك مرة بعلمه في الشعر، ومرة بأخلاق الدين الذي يعد – رضي الله عنه – احد ابرز علمائه وفقهائه.

ان امعان النظر في هذا الوجه من علاقة ابن عباس بالشعر يسهم لا شك في القاء مزيد من الضوء على الموقف الحقيقي للاسلام من الشعر. فالشعر في النتيجة، كلام، ما كان منه حسن فهو حسن، وما كان منه قبيح فهو قبيح، ولقد كان ابن عباس، اذن، يقبل على جميع اغراض الشعر دون استثناء، ولكنه حين يحس ان في ذلك ما يناقض اهداف الدعوة، او يتعارض مع غايات الدين الجديد، فإنه لا يتردد في ان يرفضه، بل يدينه ويعاتب اصحابه او منشئيه.

وهكذا استطاع الدكتور الحارثي تقديم ابن عباس بأسلوب مميز يجمع ويؤاخي بين الشرعي والأدبي.

خلجة

لا الكلمات تعبر عن المشاعر
ولا الاعمال ترد على العطاء السخي
ولا الاشواق تكفي لأبادلك
يكفيني اننا نعرف ونصمت ونضحي
لأن ما بيننا اكبر من ان يقيم ويقدّر

عرفان نظام الدين

المدرسة الموصلية في صناعة المعادن

□ بيروت – من ايلي سعاده:

■ تحتل الموصل بقعة على الضفة الغربية من نهر دجلة مقابل نينوى عاصمة الامبراطورية الآشورية التي كانت من اعظم وأجمل مدن الشرق الادنى القديم، اذ حشد فيها الآشوريون اهل العلوم والفنون والصناعات المختلفة، والموصل اذ ذاك من ضواحيها تقتبس منها كل جميل ومفيد.

وبعد تدمير نينوى سنة ٦١٢ ق.م. لجأ من سلم من اهلها الى الموصل ومنهم اهل الصناعات والفنون. فورثت الموصل نينوى. حتى اليوم نجد مظاهر الفن الآشوري في الريادة الموصلية مثل شجرة الحياة، اغصان الكرمة، زهرة الاقحوان، تطعيم الرخام وتعشيقه، وتقليد الخط المسماري في بعض الحروف.

وموقع الموصل ملتقى لطرق عدة تصل بين جناحي الهلال الخصيب، تمر بها تجارة الهند وتحف الصين وصناعات فارس وارمينيا وانربيجان وغيرها من البلدان. لكن الفنان الموصلي لم يكن مقلداً فحسب وانما اجرى عمليات الحذف والتنقيح والتهذيب فابتكر فناً نابعاً من طبيعته يحاكي الفنون الاخرى ويضاهيها في بعض الاحيان فناً واتقاناً.

ومن العوامل التي ادت الى ازدهار الصناعات فيها، اتخاذها من قبل عماد الدين زنكي قاعدة لدولته، فامتاز ذلك العهد بالاستقرار ورعاية العلوم والصناعات ونشطت فيها التجارة والزراعة. وهذا ما حمل اهل الفنون والصناعات والعلم على ان يرحلوا اليها حين لاقوا تشجيعاً من اهلها ورعاية من حكامها.

من الصناعات التي تفوقت بها النسيج الموصلي، تطبيق الاواني النحاسية بالذهب والفضة وتطبيق الرخام الازرق بالرخام الابيض في البناء كما طبقوا الاخشاب بالعاج. فتكونت من كل ذلك مجموعة جديدة من الاساليب الفنية تميزت عن غيرها من فنون البلدان الاخرى، خصوصاً الصناعات المعدنية وتحديداً صناعة النحاس وانتشار هذا الفن في باقي بلدان المشرق العربي وامتداده الى اوروبا في القرون الوسطى.

بلغت صناعة المعادن اوج عزها وازدهارها عندما انتقل مركز الثقل السياسي من الشام الى بغداد اثر قيام الدولة العباسية، فازداد الاقبال على هذه الحرفة في مختلف المدن العربية. وما ساعد على ذلك ازدهار التجارة بسبب استتباب الامن وقلة الفتن والحروب الداخلية والخارجية فتولت الموصل زعامة المدن العربية في صناعة المعادن خلال القرن الثالث عشر الميلادي وكان لها اثرها الكبير في المدن العربية الاخرى مثل بغداد وحلب ودمشق والقاهرة. ومقتنيات المتحف البريطاني من التحف المعدنية المشرقية تدل على اهمية الموصل كمركز مهم من مراكز صناعة التحف المعدنية واثر هذه الصناعة في صناعة التحف السورية والمصرية. وكان انتاج الموصل من الوفرة ما جعلها في مقدمة المدن المنتجة والمصدرة للتحف النحاسية.

تشهد الاعمال النحاسية والبرونزية التي تضم ٣٥ تحفة موزعة على معظم المتاحف العالمية على مدى تفوق الموصل في هذه الصناعة على غيرها من المدن واستخدامها التكفيت على نطاق واسع كاسلوب من اساليب الزخرفة وبلوغها درجة كبيرة من المهارة والاتقان. وظهرت في الموصل طريقة جديدة في التكفيت تتمثل في تكفيت الارضية المحيطة بالزخارف النباتية والخطية والكتابية، بالفضة والذهب والبرونز، وترك الاشكال الزخرفية على حالها في قطعة النحاس او التحفة. وهو على عكس ما كان معروفاً في تكفيت الاشكال الزخرفية المحفورة ولم تظهر هذه الطريقة في التكفيت في اي بلد او مدينة عربية اخرى غير الموصل. والبارز في هذه الطريقة الافراط في استعمال الفضة.

وساعد على انتشار هذه الصناعة وازدهارها في الموصل، توفر مادة النحاس فيها التي كانت تستخرج من منطقة ديار بكر. وكان النحاس ينقل اليها ايضاً من ضواحي حلب ومنطقة الخابور، الى تشجيع رجال الدولة لهذه الصناعة وظهور فئة مترفة من الناس راحت تقتني التحف المعدنية المكفتة. كما اصبح الطلب على مصنوعات الموصل النحاسية يقترن بالملوك والامراء، وكانت هذه الفئة تنفق الاموال الطائلة في سبيل الحصول على انفس اواني وادوات الابهة والزينة. لذلك وجد الملوك في اواني الموصل النحاسية المكفتة ضالتهم المنشودة.

وفي نهاية القرن الثالث عشر الميلادي هاجم المغول العراق فكان نصيب الموصل التدمير فهاجر اكثر من سلم من اهلها الى بلاد الشام ومصر ونقلوا معهم خبراتهم ومهاراتهم الفنية وعملوا في خدمة امراء بني ايوب في دمشق وحلب والقاهرة. وهناك امثلة رائعة للتحف النحاسية التي صنعت في القاهرة على ايدي الصناع الموصليين نجدها في متحف الفن الاسلامي في القاهرة منها شمعدان صنعه في القاهرة علي بن حسين بن محمد الموصلي سنة ١٢٨٢م وله ايضاً ابريق محفوظ في متحف الفنون الزخرفية في باريس صنع سنة ١٢٧٥م في القاهرة وله ايضاً طست صنعه سنة ١٢٨٥م في القاهرة ايضاً وهو محفوظ في متحف اللوفر في باريس. وهناك قائمة باسماء صنّاع المعادن الموصليين الذين عملوا في القاهرة وشاركوا صنّاعها في انتاجهم فكان من الطبيعي ان يتاثر صنّاع التحف المعدنية في القاهرة بالاساليب الموصلية.

وتبدو خصائص المدرسة الموصلية في الانتاج المعدني السوري والمصري واضحة في طريقة توزيع الزخرفة على سطح الاناء المعدني في اغلب التحف المعدنية الدمشقية والقاهرية. وهي تقسم السطح الى اشرطة افقية او دائرية متفاوتة في عرضها، ثم ترسم الزخارف النباتية داخل الاشرطة او الزجاجيات، كذلك في طريقة استخدام الزخارف الكتابية التي اصبحت عنصراً مهماً من عناصر الزخرفة وكانت تكتب بخط كبير وعريض، وفي بعض الاحيان تطغى على بقية زخارف التحفة.

استخدمت في بعض التحف القاهرية الكتابة التي تنتهي اطرافها برؤوس آدمية كما نجد ذلك في شمعدان من صناعة محمد بن حسين الموصلي الذي صنعه في القاهرة سنة ١٢٧٠م وهو محفوظ الآن في متحف الفن الاسلامي في القاهرة. ووجدت مثل هذه الاشكال في التحف الموصلية الصنع. وتظهر خصائص مدرسة الموصل في توزيع الطيور والحيوانات المختلفة، كالغزلان والكلاب والارانب والاكباش، الموزعة وفق الاسلوب الموصلي، اي انها توضع داخل اشرطة او زجاجات.

وآخر ما وصل الينا من التحف الموصلية الطراز، التي صنعت في مصر، صندوق مكفّت بالفضة صنعه احمد بن بارة الموصلي في سنة ١٣٢٣م للسلطان ناصر وهو محفوظ في مكتبة الجامعة الازهرية في القاهرة. اما اقدم التحف التي صنعت في دمشق من قبل صنّاع الموصل، فهو ابريق معدني مؤرخ في سنة ١٢٥٩م صنعه حسين بن محمد الموصلي لحساب السلطان الناصر يوسف الايوبي.

ومن التحف المعدنية الاخرى التي صنعت في دمشق شمعدان مكفت بالفضة مؤرخ في سنة ١٢٩٧م صنعه علي بن كسيرات الموصلي للسلطان المملوكي حسام الدين لاجين ليجعله وقفاً على الجامع الاموي في دمشق كما هو مذكور على بدن الشمعدان.

ووصلتنا أيضاً صينية لاحمد بن حسين صنعت في القاهرة لرشيد الملك المؤيد داود وهي محفوظة في متحف المتروبوليتان في الولايات المتحدة. ووصلت صناعة التحف المعدنية في العهد المملوكي اوجها في القرن الرابع عشر الميلادي وغدت ميداناً لتنافس النقاشين والصناع فيها في انتاج عدد كبير من التحف الدقيقة في الصناعة والنقش والتكفيت بتشجيع من السلاطين والامراء المماليك. والامثلة على صناعتهم كثيرة وهي موزعة في عدد من المتاحف، وتعد هذه النماذج من ابرز واشهر التحف المملوكية.

اما بقية التحف فهي موزعة في متاحف العالم المشهورة مثل متحف برلين ومتحف بلغراد ومتحف لندن ومتحف نيويورك ومتحف باريس. وتتميز التحف المملوكية باستخدام التصويرات النباتية الطبيعية المزهرة والاقتصار على مادتي الفضة والذهب فقط ولم يستخدموا النحاس الاحمر كما استخدمها صناع الموصل في تكفيت تحفهم المعدنية، او استخدام خط الثلث الذي كان من اشد الخطوط تميزاً لعهد المماليك واصبح عنصراً مهماً من عناصر الزخرفة الكتابية. وكانت الزخارف الخطية والكتابية في التحف الدمشقية والقاهرية تظهر متشابكة مع الزخارف النباتية التي تنتهي فيها المحاليق الملولبة برؤوس مختلف الحيوانات او اجسامها.

ووجدت في بعض التحف القاهرية رسوم اشخاص يجلسون القرفصاء ويحملون بين ايديهم رسوماً هلالية، واشتملت ايضاً على الخطوط كالخط الكوفي الحاد الزوايا الذي كان يستخدم في بعض الاحيان كسمة زخرفية تكلل فيها احرفه باوراق النبات. كذلك الخط النسخي البسيط بتشكيل احرفه بصورة كائنات بشرية او حيوانية. ويلاحظ ان معظم هذه المواضيع والعناصر الزخرفية والكتابية موجودة في التحف الموصلية.

شرع انتاج التحف المعدنية يقل في نهاية القرن الرابع عشر في عصر المماليك البرجية وتوقف التكفيت بالمعادن النفيسة، فاصبحت القطع النحاسية تنقش نقوشاً بسيطة بينما تغطي خلفيات هذه النقوش مادة عضوية سوداء بسيطة.

لم يقتصر تاثير صناعة الموصل المعدنية على سورية ومصر بل امتد في القرن الخامس عشر الى اوروبا، خصوصاً ما يتعلق بفن التكفيت. فظهر التاثير في مصانع البندقية وجنوى وغيرها من المدن الايطالية إذ اقبل صنّاع التحف المعدنية على تقليدها، واستوحوا اساليب جديدة لصناعتها واشكالها في صناعة التحف الموصلية الدمشقية التي قام بها في أول الأمر صنّاع من بلدان المشرق العربي وقد وفقوا فيما اخذوه وبرزت من جراء ذلك مدرسة فنية عرفت بمدرسة البندقية الشرقية. وورثت البندقية صناعة التحف المعدنية في المشرق العربي منذ القرن الخامس عشر بعد ان بدأت بالاضمحلال.

ولم تظهر هذه الصناعة في مدينة البندقية فحسب بل في المدن الايطالية الاخرى. وكانت معظم الاواني المصنوعة في ايطاليا قد صنعت من النحاس ذي البريق الشديد وكانت اشكالها تصاغ صياغة دقيقة وتطلى بالفضة وتبدو على بعضها اسماء صانعيها. وكانت للمصنوعات المعدنية العربية المستوردة تاثير قوي في الانتاج الفني في شمال ايطاليا حين قلد الصنّاع الايطاليون القطع العربية المستوردة، وكانت الزخارف العربية كالمورقات، مصدر الهام عند الفنانين الاوروبيين. ودخلت قطع معدنية عديدة عربية الصنع الى القصور الملكية الاوروبية منها قطعة معدنية معروفة باسم معمدة القديس لويس وهي طست نحاسي كبير مطعم بالمينا صنع اصلاً في الشام حوالي سنة ١٣٠٠م. وظهر التاثير المشرقي في شكل الاباريق النحاسية التي استخدمها الاوروبيون لسكب الماء والخمر في القداس. واتبع الاوروبيون اسلوباً مماثلاً لاسلوب التكفيت الموصلي فاستبدلوا الاسلاك الفضية والذهبية التي تستخدم في التكفيت بمعاجين او مساحيق من المينا الملونة الزجاجية. كما اتبع الصنّاع في اسبانيا الاساليب الفنية عينها.

يمكن القول ان فضل اشاعة وانتشار صناعة التحف المعدنية وفن تكفيتها في مختلف البلدان العربية وفي بعض البلدان الاوروبية، يرجع الى الصنّاع الموصليين الذين حملوا معهم اساليب هذه الصناعة الى شعوب تلك البلدان وكان لهذه العطاءات الفنية تاثير كبير وعميق في مجمل القضايا الفكرية والثقافية في العالم في العصور الوسطى.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٠	٥.٤٩	١٢.٢٨	١٥.٤٦	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
المدينة المنورة	٤.٣٣	٥.٤٥	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
القدس المحتلة	٣.٢٠	٤.٥٠	١١.٤٦	١٥.٣٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٣
ابو ظبي	٤.٢٤	٥.٤٦	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٧	٢٠.٢٥
المنامة	٣.٣٦	٥.٠٠	١١.٤٦	١٥.١٥	١٨.٣٦	١٩.٤٥
الجزائر	٤.١٠	٥.٤٩	١٢.٥٤	١٦.٤٤	١٩.٥٦	٢١.٣٠
الخرطوم	٤.١٢	٥.٢٨	١١.٥٦	١٥.٠٩	١٨.٢٢	١٩.٣٣
الكويت	٣.٣٨	٥.٠٥	١١.٥٨	١٥.٢٣	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
الرباط	٤.٠٠	٥.٣٤	١٢.٣٥	١٦.١٨	١٩.٣٠	٢٠.٥٩
الرياض	٣.٥٤	٥.١٧	١٢.٠١	١٥.٣٦	١٨.٤٠	٢٠.١٠
الدوحة	٣.٣٤	٤.٥٧	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٢١	١٩.٣٨
القاهرة	٣.٣٢	٥.١٠	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٥١	٢٠.١٩
بيروت	٣.١٠	٤.٤٦	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤١	٢٠.١٠
بغداد	٣.٣٨	٥.١١	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٠٣	٢٠.٣٢
تونس	٣.٤٠	٥.٢٠	١٢.٣٦	١٦.١٥	١٩.٢٧	٢١.٠٢
جيبوتي	٤.٣٨	٥.٥١	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٣٤	١٩.٤٤
دمشق	٣.٠٩	٤.٤٤	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٤
دبي	٤.١٨	٥.٤٢	١٢.٣٦	١٥.٥٤	١٩.٠٦	٢٠.٣٣
صنعاء	٤.٣٦	٥.٤٢	١٢.١١	١٥.٢٤	١٨.٣٦	١٩.٤٧
طرابلس الغرب	٣.٤٤	٥.١٦	١٢.١٥	١٥.٥٦	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
عمان	٣.١٦	٤.٤٧	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٣٦	٢٠.٠٢
مسقط	٤.١٠	٥.٣١	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.٤٩	٢٠.٠٧
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.١٢	١٩.١٩
نواكشوط	٥.٢٠	٦.٣٩	١٣.١١	١٦.٢٢	١٩.٤٠	٢٠.٥٢
انقرة	٣.٥٥	٥.٤٣	١٢.٥٦	١٦.٤٩	٢٠.٠٤	٢١.٤٥
طهران	٣.٢٩	٥.٠٦	١٢.٠٩	١٥.٥٦	١٩.٠٨	٢٠.٤٠
اثينا	٤.٤٢	٦.٢٤	١٣.٣٣	١٧.٢٢	٢٠.٣٧	٢٢.١٢
برلين	٣.٢٩	٥.٢١	١٣.١٣	١٧.٢٥	٢١.٠٢	٢٢.٤٧
بروكسل	٤.٠٩	٦.٠٤	١٣.٥٠	١٧.٥٩	٢١.٣٠	٢٣.١٨
باريس	٤.٢٠	٦.١٩	١٣.٥٨	١٨.٠٣	٢١.٣٣	٢٣.٢٢
جنيف	٤.١١	٦.١٣	١٣.٤٣	١٧.٤٥	٢١.٠٨	٢٣.٠٣
روما	٤.٠٦	٦.٠٠	١٣.١٨	١٧.١٤	٢٠.٣٠	٢٢.١٧
ستراسبورغ	٣.٣٠	٥.٣٠	١٣.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.١٢	٢٢.٠٣
ستوكهولم	٢.٥١	٤.٢٩	١٢.٥٤	١٧.١٥	٢١.١٨	٢٢.٤٨
كوبنهاغن	٣.٢٤	٥.١١	١٣.١٦	١٧.٣٣	٢١.١٨	٢٢.٥٧
لندن	٣.٢٤	٥.١٩	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٢	٢٢.٣٧
مدريد	٥.١٩	٧.٠٨	١٤.٢٢	١٨.١٧	٢١.٣٢	٢٣.١٤
نيقوسيا	٤.١٥	٥.٥١	١٢.٥٤	١٦.٤٠	١٩.٥٢	٢١.٢٢
واشنطن	٤.٢٠	٦.٠٤	١٣.١٦	١٧.٠٧	٢٠.٢٢	٢٢.٠٠
اوتاوا	٣.٣٨	٥.٤٣	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٣٣	٢٢.٢٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.



السياسة هي الغائب الأكبر عن انتخابات لبنان

حازم صاغيّة *

■ مما يدهش في الانتخابات اللبنانية الموعودة غياب كل محور سياسي وطني تدور حوله، أو تنتظم بموجبه السياسة. وإذا بدا مفهوماً طي المسألة الوطنية والعلاقة بسورية، بحيث يقتصر على المقاطعة والمقاطعين، فما ليس مفهوماً طي مسألة الانماء والاعمار أيضاً.

فهذه الأخيرة لا تقل، اذا ما قيست صورتها عن نفسها كما هي مطروحة بكثير من الدعاوية، عن اعادة الصياغة للوضع اللبناني، او اعادة الاختراع، التي تشمل الاقتصاد كما السياسة والثقافة. ومع هذا فإن الانماء والاعمار العتيدين لا مكان لهما في المعركة الانتخابية الدائرة وانقساماتها. ومن يبحث عن موقف منهما تنشق حوله اللوائح في بعلبك أو جزين أو عكار، بل في المتن أو كسروان، فإنما عن سراب يبحث. ولتقدير حجم هذا الغياب فلنتأمل لو ان الايطاليين لم يناقشوا سياسات وبرامج بيرلوسكوني يوم كان في رئاسة الحكومة، او لو ان الألمان انتخبوا، بعد الحرب العالمية الثانية، من غير ان يكترثوا بالمستشار اديناور وببرنامج مارشال!

ولقع الحال ان الوصف السابق ليس دقيقاً تماماً. فالمشكلة الوطنية موجودة على نحو قطاعي وموضعي خارج المقاطعة والمقاطعين، أي انها موجودة في لغة «حزب الله» الذي يخوض حربه في الجنوب والبقاع الغربي، ويخوض بناء عليها معركة دوره في الحياة السياسية المزعومة. كذلك فهي موجودة، على نحو معاكس، في لغة بعض المعارضين المسيحيين الذين يخوضون الانتخابات في الجبل وبعض الشمال. وبالمعنى نفسه يمكن القول إن الانماء والاعمار الحريريين موجودان في بيروت حيث يمكن أن يخوض رفيق الحريري معركته الانتخابية. ومرشحون كنجاح واكيم وتمام سلام لا ينفون رغبتهم في جعل الحريرية موضوع معركتهم في العاصمة.

ما يعنيه هذا أن المشاكل ذات النطاق الوطني المفترض، والتي من حولها تتشكل حياة سياسية جامعة (وقاسمة) للجسم كله، مرذولة سلفاً الى التبعثر المناطقي والقطاعي الذي يبتلع كل شيء، والى الحساسيات (والحزازات) في كل واحدة من الدوائر. وهذا ما يسمح بالقول لن تقليص القضايا في هذه الانتخابات، ومن ثم غياب السياسة عنها، بلغا سوية لم يبلغاها في تاريخ لبنان الحديث كله. فالانتخابات التي جرت في ١٩٤٣ كان الاستقلال ناظمها العام، وفي ١٩٤٧ كان التجديد لبشارة الخوري، وفي المرتين كان الانشقاق ما بين «الكتلة الوطنية» و«الكتلة الدستورية» حاضراً على مستويات عدة. وفي ١٩٥٣ كان الموضوع هو تحديث الطاقم السياسي على حساب ملاكي الاراضي في الأطراف، وهو الهم الذي أستمر في ١٩٥٧ معطوفاً عليه التجديد لكميل شمعون والموقف من الناصرية. وفي الستينات شقت الشهابية البلد من اقصاه الى اقصاه، فكان النزاع حول اقتصادها وسياستها وتحالفاتها العربية مدار المعارك التي جرت في ١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٦٨، وانتهت بهزيمتها. ولئن كان «الحلف الثلاثي»، الجبلي والماروني، قد لعب الدور المركزي في هذه المعركة الأخيرة، فذلك ما لم ينفصل عن التعزيزات والامدادات التي وفرتها «كتلة الوسط» التي ضمت الشيعي الجنوبي كامل الأسعد، والسني البيروتي صائب سلام، والماروني الشمالي سليمان فرنجية.

والشيء نفسه يمكن قوله عن الانشطارات السابقة جميعاً، حيث كان التأييد لبشارة الخوري أو كميل شمعون، وكذلك المعارضة لهما، يطولان قائمتين من الأسماء تمتدان من محمد العبود وسليمان العلي العكاريين، انتهاء بأحمد الأسعد وعادل عسيران وكاظم الخليل الجنوبيين، مروراً بزعماء دروز الجبل كمجيد ارسلان وكمال جنبلاط، والبقاعيين، الشيعة منهم كصبري حمادة، او الكاثوليك كجوزيف السكاف.

هذا كله لا يعني، بطبيعة الحال، ان الولاءات العصبية والموضعية لم تكن قائمة قبلاً. ما يعنيه فقط انها كانت تترجم نفسها وتحتل موقعها من خلال الانقسام الآخر الموازي، اي ذلك الوطني الاعرض. هكذا يتراكب النزاع الاهلي في الدائرة مع الانشطار العام في البلد، فيبحث الأهلي او المحلي عن تحالفاته في السياسي او العام، بينما يجد الاخير مرتكزاته الشعبية في الاول. ومجرد وجود انقسامين متراكبين، واحد موضعي والآخر سياسي شامل، يفتح للسياسات الصغرى افقاً يمكن له أن يصب في بناء دولة وتوطيد مجتمع.

كذلك، وعلى نطاق أضيق، كان يمكن رصد حركة نمو تدريجي شهدتها ولادة الأحزاب السياسية ذات الفرض الانتخابي، من الكتلتين الى «الحزب التقدمي الاشتراكي» في الاربعينات و«حزب الوطنيين الأحرار» في أواخر الخمسينات. وهذا المسار العضوي لم تكد تطل الستينات حتى بات في الامكان التدليل عليه من خلال المثقفين وأدوارهم على تواضعها او تفاوتها، فكان من ثماره غسان تويني ومنح الصلح وشارل رزق وباسم الجسر وإميل بيطار وجوزيف مغيزل والبير منصور، امتداداً لمحاولات رعاها ميشال شيحا وعبدالله العلايلي وشارل مالك وادوار حنين وجواد بولس وغيرهم. ولكن الى حد أبعد وأوضح، برز المسار نفسه من خلال دور البورجوازية المالية والصناعية التي تمثلت بإميل البستاني وعلي عرب وحسين منصور ونجيب صالحة وبيار خلو وغيرهم.

وفي ١٩٧٢، آخر انتخابات جرت قبل الحرب، لم يعد السياسي يقتصر على الهم الجامع، ولا على ادوار المثقفين والبورجوازية، بل بات ممكناً كسر جزء أساسي من المحظور التقليدي على مساهمة الأحزاب التي لا تقول بلبنان وطناً نهائياً، بل لا تجزم باستبعاد العنف وسيلة للتغيير.

هكذا فاز في انتخابات ذاك العام البعثي عبدالمجيد الرافعي عن طرابلس، والناصري نجاح واكيم عن بيروت، وكاد يفوز الشيوعي حبيب صادق عن مرجعيون، فيما ترشح الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني نقولا الشاوي عن العاصمة الثانية. كذلك بلغ كسر المحظورات السماح لمتورطين بالعنف أو مسجونين بتهمته، كالقوميين السوريين عبدالله سعادة وأسد الأشقر أن يترشحا عن الكورة والمتن الشمالي، ولفاروق المقدم أن يترشح عن طرابلس. وهؤلاء كلهم، الذين فازوا منهم والذين لم يفوزوا، لم يعكس التأييد لهم مواقعهم في جماعاتهم الأهلية وطوائفهم الا عرضاً، بحيث احتجت المقامات التقليدية في الطائفة الارثوذكسية، مثلاً، على تمثيلها بنجاح واكيم. ومهدت هذه التطورات مجتمعة لمعارك كبرى شهدتها السنوات الأولى من عهد سليمان فرنجية ولم يكن لها مطلق صلة بالطوائف، كتلك التي أثارها الوزير الياس سابا، وكان موضوعها الاستهلاك وكلفته، أو التي أثارها الوزير الآخر إميل البيطار وعنوانها الدواء.

أما اليوم فسياسة – الميكرو هي التي تملأ الفضاء وحدها، فلا تتصل بأي أفق اقتصادي أو اجتماعي او ذي صلة بالعلاقات الخارجية للدولة. والاشباع الوحيد الذي تستجيب له هو أنها تعكس التفتت الذي لم يسبقه سابق في لبنان، تتساوى في تلك الطوائف والفئات الاجتماعية جميعاً. ففجاة، مثلاً، ومن دون سابق انذار، يتقدم متمول كعصام فارس الى الحياة السياسية، فلا يتضح موقعه الجديد سوى بأنه نانر حياته للوطن، تماماً مثلما سبق للحريري أن نذر حياته للوطن إياه! وهذا كي لا نذكر قائمة بأسماء كبار المتمولين، ولو كانوا أصغر حجماً من الاثنين المذكورين، لا يقدم أي منهم نفسه الا بوصفه نانراً حياته للوطن، فيما يمثل دخوله الى السياسة وجهة معاكسة تماماً للتي سادت قبلاً: اي انضواء الليونير على طائفته، وعثور الطائفة على ماليتها واقتصادها الموازيين في مليونيرها.

ومثل هذا التكتم على الوظائف الاجتماعية، وعلى انسجامها وتساوقها في بعد وطني، ما هما غير اعلان صريح عن أن الوظائف الاجتماعية، بصفتها هذه، لا مكان لها في السياسات الانتخابية وغير الانتخابية الراهنة. فالطريق الوحيد السالكة الآن تفضي الى الأب والعم والخال والعشيرة كحد أقصى وأبعد، ودائماً هناك الحزازات الموروث منها والجديد الذي لا يعدم المستفيد من خلقه وتوسيعه وتوظيفه.

انه، على ما يبدو، الدرب الوحيد الذي تعبّده وحدة لبنان وعروبته الجامعتان المانعتان.

* كاتب ومعلّق من أسرة «الحياة».

قراءة هادئة لآفاق عملية السلام في ظل حكم الليكود (١ من ٣)

الأكثرية اليهودية في اسرائيل لم تهضم عملية السلام

ممدوح نوفل *

■ ادهشت نتائج الانتخابات الاسرائيلية وفاجأت اوساطاً كثيرة على الصعيدين الاقليمي والدولي، وبخاصة الاطراف المشاركة في عملية السلام والمساندة لها. فكلها، بدءاً من الادارة الاميركية مروراً بحكومات الدول الأوروبية وانتهاء بقيادة منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، اسقطت من حساباتها امكان فوز نتانياهو. وزمت بثقلها قبل الانتخابات وراء بيريز على امل ابقائه في كرسي رئاسة الوزراء، وبنوا كل مواقفهم على هذا الأساس. ورفض بعضهم قبل الانتخابات مجرد التفكير او البحث في امكان فوز نتانياهو. وليلة فرز الاصوات بقوا على اتصال بعضهم ببعض، وسهروا حتى الفجر وناموا وهم مقتنعون بان بيريز سيتقدم بفارق يراوح بين نقطتين واربعة نقاط، وفي الصباح لم يصدقوا النتيجة...

فمنذ مقتل رابين حتى يوم الانتخابات لم تقصر الدول الأوروبية في تقديم الدعم المعنوي لبيريز، ولم تبخل ادارة الرئيس كلينتون في ذلك، والكل يتذكر كيف سارعت بعد العمليات التي نفذتها حركة «حماس» في شهري شباط وآذار (فبراير ومارس) الماضيين الى عقد مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة الارهاب ولدعم عملية السلام. وقدمت للحكومة الاسرائيلية دعماً معنوياً ومادياً كبيرين، بما في ذلك بعض الصنوف المتطورة من الاجهزة الالكترونية الحديثة ومن المعدات العسكرية الاخرى المساعدة في الكشف عن متفجرات حركتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس»، وغطت لها تشددها في المفاوضات مع السوريين. ومررت لها عمليتها العسكرية الواسعة التي شنتها على جنوب لبنان (عناقيد الغضب) بما في ذلك استفزاز القوات السورية العاملة في لبنان، ومجزرة قانا التي راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى الابرياء.

وخلال الفترة نفسها مارست ادارة الرئيس كلينتون ضغوطاً معنوية واقتصادية شديدة على السلطة الفلسطينية، وأرغمتها على الصمت عن حقوقها التي نصت عليها اتفاقاتها مع الحكومة الاسرائيلية الى حين الانتهاء من الانتخابات. وضغطت عليها للقيام بحملة اعتقالات واسعة ضد حركة «حماس» بجناحيها السياسي والعسكري، وضد كل من يشتبه بان له علاقة او يمكن ان يكون له علاقة بالعمل العسكري ضد اسرائيل. وفي حينه استجابت قيادة المنظمة والسلطة الوطنية للضغوط الاميركية وابتزازات بيريز. واخطات كما الآخرون في تقدير الوضع الانتخابي لبيريز. واعتقدت ان الدعم الخارجي، وعلى راسه الاميركي، كاف لابقاء بيريز في سدة الحكم. وصدقت وعوده بتعويض الوقت الضائع والتعجيل في حسم القضايا العالقة في حال فوزه في الانتخابات. فلم تلح على تنفيذ بعض بنود الاتفاقات التي وقعها معها.

واذا كان لا مجال في هذه المقالة الدخول في مناقشة مدى صحة الخط التكتيكي الذي انتهجه بيريز وقادة حزب العمل في ادارة معركتهم الانتخابية – اهمال القضايا الاجتماعية الاقتصادية، عدم وضوح الموقف من قضايا السلام المؤجلة، وعدم استغلال اغتيال رابين، ودغدغة احلام المتطرفين – او الذي انتهجته الادارة الاميركية، والدول الاوروبية والسلطة الوطنية الفلسطينية وعدد من الدول العربية خلال تلك الفترة، فالواضح ان الاخطاء التي ارتكبت من جانب قيادة حزب العمل وكل من آزره في معركته الانتخابية وشجعه على انتهاج مواقف متطرفة، تندرج تحت خانة اخطاء تكتيكية لا اكثر، لكن عوامل فرعية ساعدت على وقوع الفشل وقتل الوقت وتجميد حركة قطار السلام طيلة تلك الشهور الثمينة، واضاعت فرصة تمكين الشعب الفلسطيني من الخلاص من عدد من التعقيدات التي تنغص عليه حياته اليومية، واخرت المفاوضات حول تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق طابا وحل قضايا الحل النهائي، وساعدت على انتقال السلطة للقوى المتطرفة بتعقيدات اقل.

ولعل الاجدى للطرف الفلسطيني والاطراف العربية المشاركة في المفاوضات ولكل القوى المؤيدة لصنع السلام في المنطقة عدم تحميل هذه الاخطاء التكتيكية وسواها مثل قانون الانتخابات، اكثر مما تحتمل من المسؤولية عن فشل بيريز وعن خروج حزب العمل من السلطة وانتقالها الى المتطرفين. فكل الاخطاء التكتيكية التي ارتكبت تفسر بعض الاسباب التي ادت الى تراجع عدد مقاعد حزب العمل وحركة ميرتس وزيادة مقاعد اليمين في الكنيست. لكنها لا تفسر الاسباب الجوهرية لسقوط بيريز ونجاح نتانياهو، وحصول الاخير على نسبة عالية من اصوات اليهود تجاوزت الـ ٦٠ في المئة، خصوصاً ان هذه الانتخابات، اي انتخابات رئيس الحكومة، جرت حول موضوع رئيسي هو السلام مع العرب وبخاصة اتفاق اوسلو وما تبعه من اتفاقات تفصيلية اخرى، وكانت بمثابة استفتاء حولها. ومما لا شك فيه ان تحميل بعض قادة حزب العمل لقادة الاحزاب العربية في اسرائيل مسؤولية فشل بيريز فيه الكثير من الظلم والتجني على العرب، وتحمل في طياتها نظرة استعمالية عنصرية لعرب اسرائيل، وتهرب من مواجهة الحقيقة ومن البحث الجدي والمسؤول عن الاسباب الجوهرية للفشل. فالقاء اللوم على الآخرين والتهرب من محاسبة الذات لا يساعد في معالجة المشكلة على الاطلاق. ومشاركة ٧٩ في المئة من العرب في انتخابات ٩٦، وتصويت اكثر من ٩٤ في المئة منهم لصالح بيريز، على رغم اخطائه تجاههم كافية لدحض هذه الادعاءات التبسيطية الباطلة.

ولا مبالغة في وصف نجاح نتانياهو، وتولي ليكود والاحزاب المؤتلفة معه الحكم في اسرائيل من جديد، بانه انقلاب مضاد للانقلاب الذي وقع في اسرائيل وفي المنطقة على ابواب مؤتمر السلام الذي انعقد في مدريد عام ١٩٩١. وتمرد غالبية المجتمع اليهودي على الوفاق الدولي، وعلى القوى الدولية الراغبة في تسوية الصراع العربي – الاسرائيلي وصنع الامن والاستقرار في هذه المنطقة المضطربة من العالم.

ومهما سيتم على المستوى السياسي – الديبلوماسي خلال فترة حكم ليكود – وهو كبير وكثير سناتي عليه لاحقاً – فنجاح هذا الانقلاب يكشف عمق خوف المجتمع الاسرائيلي من السلام، وهو يخشى السلام اكثر من خشيته الحرب. ويعطي اولوية للأمن المباشر على حساب السلام والأمن الذي يجلبه لاحقاً، كما انه غير ناضج حتى الآن للوصول الى علاقات سلام حقيقية مع جيرانه الفلسطينيين والعرب. وكشفت عمق تجذر وتغلغل الافكار العدوانية التوسعية فيه. وبيّنت ايضاً ان خمس سنوات (١٩٩١ – ١٩٩٦) من الحركة والنشاط الدولي والاقليمي السلمي، لم تفلح في اخراجه من صومعته العنصرية التي تتقوقع فيها. ولم تحرره من عقد الخوف. ولم تنجح في اقناعه بان في السلام العادل منافع كثيرة له ولكل شعوب المنطقة المحبة للسلام.

قبل انتخابات عام ١٩٩٢ كان رابين يقول ان الانتفاضة اقنعته باستحالة مواصلة الاحتلال. ويبدو الآن من فوز نتانياهو ان الرأي العام الاسرائيلي لم يستوعب هذا الدرس البراغماتي، فهو لا يزال يعتقد ان امامه خياراً بين السلام الذي يمثل بالنسبة اليه قفزة مخيفة نحو المجهول، وبين استمرار الاحتلال الذي يعرف انه خطر لكنه لا يزال يعتقد انه مربح ومفيد مادياً، وان سلبياته المعروفة محدودة جداً. فالتمعن في نتائج الانتخابات، خصوصاً فوز نتانياهو وارتفاع نسبة الاصوات اليهودية التي نالها هو وكل الاحزاب اليمينية المتطرفة، تبين ان المجتمع الاسرائيلي مال نحو التطرف، واختار خيار العودة باوضاع المنطقة الى الوراء ويتمسك بمواصلة احتلال الاراضي الفلسطينية والعربية بالقوة، ويرفض الانسحاب منها، ويصر على السيطرة على الشعب الفلسطيني، ومواصلة استغلاله واضطهاده. وهذا الخيار ينسجم مع الايديولوجيا والثقافة الصهيونية، ومع المصالح الآنية المباشرة لقطاع واسع من الجمهور الاسرائيلي المستفيد من الاستيطان ومن بقاء الاسواق الفلسطينية حكراً لتصريف منتوجاتهم الصناعية والزراعية. وهو نتاج لتعبئة عنصرية عدوانية توسعية غرست في عقول جيلين كاملين من الاسرائيليين، ولمفاهيم توراتية غيبية ترجمت قبل الانتخابات باندفاع المتضررين والخائفين من السلام باقصى سرعة وبدون تردد بما في ذلك الخلاص من رابين. قابله تردد اقطاب عملية السلام وبخاصة قادة حزب العمل وأركان الادارة الاميركية في التقدم والاندفاع السريع باتجاه تثبيت توجهاتهم، وخلق حقائق جدية على الأرض تقنع الاسرائيليين والفلسطينيين بان ليس بامكان اي طرف العودة الى الوراء او التراجع عن طريق السلام وبان السلام هو الذي يجلب الأمن وليس العكس، وان منافع السلام المباشرة والبعيدة اكبر من منافع الاحتلال والحروب وما تولده من حقد وكراهية ودمار. باختصار، يمكن القول ان بيريز نال دعماً اقليمياً ودولياً لا يقل عن الدعم والاسناد الذي ناله حزب العمل في انتخابات عام ١٩٩٢، وعلى رغم ذلك ذاق طعم الهزيمة وتجرع كأسها، ويرجح ان ينهي حياته السياسية على وقع آثارها المؤلمة التي قد تطال كل شعوب المنطقة. لقد خسر بيريز رئاسة الحكومة، ومن الواضح انه لن يبقى على رأس زعامة الحزب. وخسر حزب العمل السلطة وانتقل للمعارضة. اما شعوب المنطقة فخسارتها ابان فترة حكم ليكود ستكون الافدح، وقد تترجم الى دمار اقتصادي، واندفاع تدريجي نحو التطرف اذا لم يتم التصدي دولياً واقليمياً للمتطرفين.

اعتقد ان دولة اسرائيل دخلت بعد مقتل رابين وعودة ليكود الى الحكم مرحلة من عدم الاستقرار السياسي. ان النظام الانتخابي الاسرائيلي الجديد عمّق الانقسام داخل المجتمع الاسرائيلي واعطاه ابعاداً جديدة. وان مجابهة نتائج صعود التطرف والعنصرية في اسرائيل، والمحافظة على عملية السلام اصبحت مهمات حيوية وملحة للراي العام العالمي، ولكل المتضررين من بقاء الشرق الأوسط منطقة قلاقل واضطرابات. وصار مطلوباً من الجميع وقف كل اشكال المساندة المعنوية والمادية التي يتلقاها المتطرفون في اسرائيل من هذا البلد او ذاك بصورة رسمية او غير رسمية. ومصلحة صنع السلام والاستقرار في المنطقة، تفرض على انصار السلام، فلسطينيين واسرائيليين وعرباً، توحيد طاقاتهم وإحياء تحركاتهم المشتركة وتنسيق نشاطاتهم وتفعيلها بهدف الحفاظ على بذرة السلام التي زرعوها ومنع المتطرفين من الطرفين من قلعها. وتفرض على الادارة الاميركية بشكل خاص ودول السوق الأوروبية الشروع في ممارسة ضغوط جدية على حكومة نتانياهو وإرغامها على المضي قدماً في عملية السلام على كل المسارات، وفرض حظر جدي على كل نشاط يقوي الاستيطان والمستوطنين وبقية المتطرفين في اسرائيل. وتفرض على كل القوى الدولية والاقليمية التي رعت وساندت عملية السلام خلال اربع سنوات التحرك بسرعة باتجاه مساعدة قوى السلام في اسرائيل على مجابهة الافكار العنصرية المتطرفة وإعادة الامساك بزمام المبادرة من جديد. وبصرف النظر عن اهداف بعض الاطراف الاقليمية والدولية في خلق اجواء ايجابية متفائلة حول زيارة نتانياهو لواشنطن والقاهرة ولزيارته المرتقبة الى عمان، واللقاء بين ديفيد ليفي وأبو عمار، فبقاء زمام المبادرة بيد العنصريين المتطرفين، اعداء السلام والتعايش بين العرب والاسرائيليين ينذر بعواقب وخيمة على مجمل عملية السلام وعلى الاتفاقات التي تم التوصل اليها وقد تطال المنطقة برمتها ويحول لاحقاً صراعها المزمن الى صراع ديني ويشعل حروب مقدسة يعاد فيها حشد القوى واصطفافها على اسس جديدة. فهل سيتحمل الجميع مسؤولياتهم أم ان قدر شعوب المنطقة ان تدفع دماء كثيرة ثمن صعود التطرف في اسرائيل؟

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

لماذا احراج العرب؟

■ في الامكان النظر الى اعلان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني انه سيستقيل ثم عودته عن الاستقالة من زاويتين مختلفتين. الأولى تدخل في اطار عمل المؤسسات الفلسطينية الجديدة، التي لا تزال مؤسسات طرية العود لا مفر من مرورها في أزمات قبل أن يتعود رئيس كل سلطة على مبدأ الفصل بين السلطات، والأخرى مرتبطة برغبة الرئيس ياسر عرفات في تأكيد أنه لا يزال مرجعية كل السلطات وأن لا بد من التعاطي معه على هذا الأساس خصوصاً أنه منتخب مباشرة من قبل الفلسطينيين عن طريق الاقتراع المباشر!

في كل الأحوال، تبدو هذه الظاهرة ايجابية وهي تعكس صعوبة التعاطي مع الفلسطينيين ومع تطلعاتهم ورغبة البرلمان الفلسطيني المنتخب في اثبات أن له وزنه وأنه شريك في القرار السياسي الفلسطيني. وفي المحصلة النهائية يتبين ان «أبو عمار» يتعرض لضغوط داخلية لا يمكن تجاهلها وان هذه الضغوط ستزداد كلما تصلبت الحكومة الاسرائيلية في مواقفها.

الواقع أن السياسة الاسرائيلية لا تحرج القيادات الفلسطينية الراغبة في التعاون الى ما لا نهاية مع مشروع السلام المطروح ومع تعقيدات الوضع الداخلي الاسرائيلي، حتى ولو أدى ذلك الى تأخير تنفيذ ما هو متفق عليه في أوسلو وواشنطن والقاهرة وطابا فحسب، بل ان هذا الاحراج يطاول ايضاً الدول العربية التي تسعى بالفعل الى تحقيق السلام على رأسها مصر والرئيس حسني مبارك.

فما يبدو واضحاً هو أن الرئيس المصري الذي وجد الرئيس كلينتون منشغلاً بالارهاب رد عليه بكلام منطقي عندما اعتبر ان التوصل الى سلام دائم وعادل وشامل هو أفضل رد على الارهاب. وكأنه يريد أن يقول ان التطرف من أي جهة ان هو الذي يشجع الارهاب وان لا مفر من العودة الى أسس عملية السلام في مقدمها مبدأ الأرض في مقابل السلام.

ان عدم العودة الى أسس مؤتمر مدريد سيؤدي الى نكسة على صعيد الشرق الأوسط كله. ولن يكون كافياً السعي الى تجميد الوضع في جنوب لبنان وضبطه لمنع حال من الانفلات في المنطقة. فالسعي الى ايجاد حل لمشكلة جنوب لبنان لن يكون له معنى في غياب تحرك حقيقي يستهدف معاودة المفاوضات بين سورية واسرائيل، لأن ممارسة لعبة الانتظار لن تفيد سوى الساعين الى خلق امر واقع جديد على الأرض من تلامذة اسحق شامير الذين راهنوا على لعبة التفاوض من أجل التفاوض كي لا يؤدي مؤتمر مدريد الى ما أدى اليه حتى الآن على الصعيد الفلسطيني خصوصاً.

لا داعي للبحث طويلاً عن كيفية مكافحة الارهاب عبر اجراءات عملية، ذلك ان الخيار امام اميركا واسرائيل واضح عبر الرد على التحية التي ارسلتها قمة القاهرة التي اكدت تمسك العرب بخيار السلام بافضل منها. والبداية، اذا كان المطلوب المحافظة حتى على السلام مع مصر، هو تقديم ما يشجع الفلسطينيين على الاستمرار في المراهنة على عملية السلام واقناع سورية بالعودة الى طاولة المفاوضات استناداً الى ما هو متفق عليه، أي الأرض في مقابل السلام... وعندئذ يمكن القاء اللوم على دمشق واتهامها بعرقلة عملية السلام بدل وضع شروط مسبقة ثم دعوتها الى التفاوض وكأن مطالبة بلد باستعادة أرضه المحتلة صار شرطاً غير معقول وغير مشروع ومخالفاً للقانون الدولي!

ان احراج العرب في هذه المرحلة هو الطريق الأقصر لتشجيع الارهاب والتطرف. فهل هذا المطلوب اسرائيلياً وأميركياً؟

خيرالله خيرالله

ليفي وشارون: من التحالف الى المواجهة

■ ليس هناك الآن ما يجمع بين ديفيد ليفي وأرييل شارون، وزيري الخارجية والبنية التحتية في الحكومة الإسرائيلية، سوى نزوع مشترك الى مضايقة نتانياهو الذي قضى على أمل كل منهما في زعامة ليكود. وفي ظل التباين التنافسي بينهما، وبخاصة في شأن عملية السلام، يصعب عليهما بناء تحالف ممتد.

لذلك كان متوقعاً الا يستمر التحالف الذي جمعهما أخيراً، عندما وجه ليفي انذاره الشهير الى نتانياهو: «اذا لم ينضم شارون الى الحكومة قبل بدء زيارتك الى الولايات المتحدة، سوف اترك منصبي الوزاري». وكان هذا هو اكثر المواقف حرجاً بالنسبة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي منذ ان تولى منصبه حتى الآن، ما فرض عليه التعجيل بتسليم شارون الحقيبة التي أنشئت خصيصاً من أجله، بعد استقطاع صلاحيتها من خمس حقائب أخرى.

لكن انفضاض هذا التحالف التكتيكي بين ليفي وشارون حصل بأسرع مما كان منتظراً. اذ انضم الأخير الى وزير العلوم بيني بيغن في حملته على وزير الخارجية بسبب لقائه مع عرفات، فيما اتخذ نتانياهو موقف الدفاع عن ليفي.

وبذلك عاد الوضع الى طبيعته في داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي، لأن تحالف ليفي – شارون كان استثنائياً. وتبين خطأ من تصوروا إمكان استمراره وقابليته لأن يمتد الى قضايا السياسة الخارجية، بما في ذلك عملية السلام، قياساً على ما حدث في العام ١٩٨٩ عندما تحالف ليفي وشارون – ومعهما اسحق موداعي – ضد رئيس الوزراء في ذلك الوقت اسحق شامير.

كان ذلك التحالف تبلور عندما تقدم وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر بخطة لاجراء حوار فلسطيني – اسرائيلي، وطلب رداً على نقطتين تتعلقان بمشاركة فلسطينيين مبعدين وآخرين مقيمين في القدس ضمن الوفد الفلسطيني لهذا الحوار. وفيما طلب شامير من وزرائه ان يعطوه حرية حركة للمناورة في هذا الرد، أصر ليفي وشارون وموداعي – الذين اطلق عليهم وقتها «الاطواق الثلاثة» – على الزامه باتخاذ موقف واضح وحاسم.

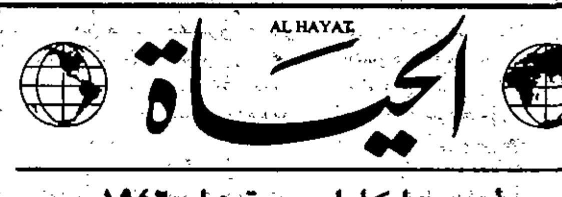
لكن ليفي، الذي شارك في «جبهة الرفض» هذه عندما كان وزيرا للاسكان في العام ١٩٨٩، لم يلبث ان غادرها حين تولى وزارة الخارجية في العام التالي. فقد تبدل موقفه وصار اكثر مرونة من شامير في شأن الاتصالات مع الفلسطينيين.

وهذا امر منطقي، اذ ليس في امكان اي وزير خارجية اسرائيلي ان يبالغ في التشدد تجاه القضايا المتعلقة بعملية السلام، والا حكم على دوره بالتهميش.

ولأن هذه العملية صارت هي المجال الرئيسي لسياسة اسرائيل الخارجية طوال العقدين الاخيرين، كان معتاداً أن يتبنى الوزير المسؤول عن هذه السياسة – أياً كان – مواقف تتسم بالمرونة. ولذلك ليست مصادفة ان «الاطواق» الذين كبلوا حركة شامير في العام ١٩٨٩، كانوا هم وزراء الاسكان والاقتصاد، والتجارة الخارجية. ولا هي مصادفة أيضاً أن يكون «الاطواق» في الحكومة الحالية هم وزراء العلوم (بيني بيغن) والبنية التحتية (شارون) والزراعة (ايتان).

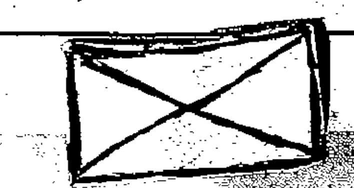
وليس وارداً أن ينضم اليهم وزير الخارجية ليفي، الذي يدرك أن تدعيم نفوذه السياسي عموماً يمر عبر دوره في الاتصالات المتعلقة بعملية السلام. وهي الاتصالات التي يسعى «الاطواق» إلى تقييدها. بل، ليس مستبعداً أن يدخل ليفي في مواجهة معهم، وبالتالي مع شارون، خلال الفترة المقبلة.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٦٠٢١٤٢١٠ – ١٧١ – ٠ / ٦٠٢١٤٢٢٠ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٠٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



قراءة «شقة الحرية» في ترجمتها الانكليزية:

غازي القصيبي يبني رواية الحركة لا الوصف كما تتجه الكتابة الحديثة الاميركية والبريطانية

الكتاب: شقة الحرية (رواية).
An Apartment Called Freedom
الكاتب: غازي القصيبي (نقلها الى الانكليزية لسلي ماكلوخلن، وحررها الناشر).
Ghazi Algosaibi - Translated by Leslie Mc Loughlin, edited by the publisher.
الناشر: «كيغان بول انترناشونال» - لندن Kegan Paul International- London. ١٩٩٦.

راجعته: سوزانا طربوش

■ من فوائد ترجمة الاعمال الادبية انها تعطي القراء في ثقافة معينة صورة حميمة لحياة اشخاص في ثقافة اخرى. والترجمة الانكليزية لرواية غازي القصيبي «شقة الحرية» تنقل قارئ الانكليزية الى اجواء القاهرة في العام ١٩٥٦ مباشرة بعد تاميم جمال عبد الناصر قناة السويس، والى حياة اربعة طلاب بحرينيين على امتداد خمس سنوات كانت القاهرة خلالها مركزا للتيارات السياسية في الشرق الاوسط وقد تثير حيوية الرواية وروح الفكاهة التي تتضمنها دهشة القراء البريطانيين الذين لا يعرفون القصيبي الا عبر ظهوره الرسمي (والمتجهم احيانا) على شاشة التلفزيون بصفته سفيراً للمملكة العربية السعودية في المملكة المتحدة.

وسيكون الطابع الفكاهي للرواية، على رغم مواضيعها الجدية، مصدر جذب لقراء كثيرين في بريطانيا. وربما امكن مقارنتها مع بعض روايات كينغسلي اميس وديفيد لودج ومالكولم برادبري، او حنيف قريشي، الكاتب البريطاني الهندي الاصل الذي يستوحي الكوميديا في اعماله في الغالب من صدامات ثقافية (سواء داخل جالية معينة او بين الجاليات والقوميات). وفي الوقت الذي ينظر فيه معظم الغربيين الى «العرب» كجماعة متجانسة فان رواية الدكتور القصيبي تبيّن الفجوة الثقافية التي يمكن ان تبرز بين عرب من جنسيات مختلفة، مثل البحرين ومصر في الخمسينات، وبين عرب من خلفيات اجتماعية مختلفة.

واثارت رواية الدكتور القصيبي الكثير من الجدل في العالم العربي عندما نشرت قبل سنتين، وانتجتها شبكة تلفزيون «إم. بي. سي.» في مسلسل تلفزيوني.

يذهب البحرينيون الاربعة الى القاهرة «وعمر واحدهم لا يتجاوز ١٦ سنة لاكمال تعليمهم الدراسي ثم الجامعي. وينتقلون ثم في شقة يطلقون عليها «شقة الحرية» ورها الخاص المؤلف من ٧٠ مادة. وتشبه ـة نموذجا مصغرا لمحيطهم الاوسع ختبرا سياسيا تناقش فيه من دون انقطاع ـقضايا السياسية والدينية الرئيسية في تلك الفترة. وفي مراحل مختلفة يقع واحد او اكثر من الاربعة وصديقان مصريان قريبان تحت تاثير الفرويدية والماركسية والناصرية والحزب الشيوعي وحزب البعث والوجودية وحركة القوميين العرب والاخوان المسلمين. وتتضمن الرواية لقاءات غير متوقعة مع شخصيات حقيقية - مثل طه حسين ونجيب محفوظ وميشال عفلق وغسان كنفاني والشاعر البحريني ابراهيم العريض (الذي يساعد فؤاد على تحقيق حلمه بلقاء عبد الناصر) وصدام حسين التكريتي (الرئيس العراقي الحالي) واحمد الخطيب (السياسي الكويتي المعروف).

وياتي البحرينيون الاربعة من خلفيات مختلفة: قاسم الذي اصبح ابوه مليونيرا على رغم خلفيته المتواضعة، ويعقوب الثوري الغاضب الطالع من عائلة فقيرة، وعبد الكريم من عائلة رجال دين شيعة، وفؤاد ذاته الذي يعمل ابوه تاجر مجوهرات.

واحدى السمات الرئيسية لفؤاد شكه الدائم وتفحصه الذي لا ينقطع للدوافع التي تحركه وآخرين. ويتميز بانفتاح على تجارب جديدة تقوده الى مسالك غريبة. وبين الاربعة يدفع يعقوب الحرية الى مداها الاقصى، ويقوده الطور الوجودي الطائش الذي يمر به الى التردد على حانات القاهرة وتعاطي الحشيش وخوض تجارب غرامية مختلفة، ما يدفع زملاءه الى تقديمه عمليا الى محاكمة داخل الشقة. واحد الاسئلة الدائمة الحضور في الرواية هو: ما الذي تعنيه الحرية حقا؟

تتناول الرواية بعض القضايا الحساسة. على سبيل المثال، يبدأ عبد الكريم بالتنبه للمرة الاولى الى التضارب بين خلفيته الشيعية وبعض رجال الدين السنة الذين يتجادل معهم. ويلتقي البحرينيون الاربعة شباناً عرباً آخرين من بلدان اخرى، وتشمل مواضيع النقاش الانظمة في دول عربية، خصوصاً في الخليج.

وتتعامل الرواية مع موضوع الجنس بشكل صريح وهزلي في احيان كثيرة. ولا تتصف الشخصيات النسائية بالسلبية في المغامرات الغرامية. هكذا، يبدأ فؤاد علاقته المشبوبة العاطفة، ولكن القصيرة، مع مديحة المغامرة، اثر مبادرتها للاتصال به هاتفيا والتحدث معه بايحاءات. وبين الشخصيات النسائية الجديرة بان تُذكر الشاعرة الكويتية ليلى والمغنية شاهيناز والبعثية السورية المتعصبة سعاد. وتنشا علاقة مؤثرة بين عبد الكريم والغانية السابقة ريري، ويحس بانهيار عاطفي عندما تموت بسبب مضاعفات نجمت عن التهاب الزائدة الدودية.

وموهبة القصيبي كروائي تنقل القارئ مباشرة الى وضع معين وتحمله معها وتخلق لديه الرغبة في معرفة ما سيحدث. وهو يستخدم نعوتا او فقرات وصفية قليلة، وعلى هذا الصعيد تشبه «شقة الحرية» الكثير من الكتابات الحديثة في الولايات المتحدة وبريطانيا. فلا نعرف حتى ملامح الشخصيات الرئيسية من الذكور (على رغم ان الرواية تصف النساء بتفصيل عبر النظرات التواقة لفؤاد واصدقائه). ومع هذا، وعلى رغم غياب التفاصيل الوصفية، ينقل القصيبي احساسا حيا بالاجواء والشخصيات والامكنة.

ويتخذ معظم الرواية صيغة الحوار، ما يزيد في حيويتها. وكان على المترجم ان يقرر عند ترجمة الرواية ما اذا يستخدم اللغة العامية الانكليزية المتداولة في الخمسينات ام في الوقت الحاضر. وهو لجأ الى الخيار الثاني، ما يعني ان بعض التعابير الانكليزية المستخدمة لم يكن موجودا في الخمسينات. وربما كان هذا الخيار الصحيح، اذ انه يضفي على النثر صفة المباشرة والمعاصرة.

ولا شك ان ملاحظات مؤلف الرواية عن سلوك الافراد في الجماعات السياسية ستبدو حقيقية لدى قراء الانكليزية، خصوصا ممن لهم خبرة بالتنظيمات اليسارية، بما تتصف به هذه التنظيمات من اصرار على تملك الحقيقة والسرية والضغوط الاخلاقية على الفرد. (في الادب الانكليزي جرى تقصي هذا الموضوع، خصوصا في روايات ومذكرات دوريس ليسنغ التي انضمت الى الحزب الشيوعي عندما كانت شابة في افريقيا واصيبت لاحقا بالخيبة).

لكن يمكن القول ان بعض المناظرات السياسية والدينية تستمر احيانا فترة اطول مما ينبغي، وتختزل فيها الشخصية الى مجرد ناطق يعبر عن هذا المنظور السياسي او ذاك.

فؤاد كاتب ناشئ، وقبل ان يذهب الى القاهرة للمرة الاولى نشرت له بعض القصص القصيرة والمقالات في البحرين. وتتضمن الرواية عينات من قصص كتبها فؤاد او صديقه المصري عبد الرؤوف، يناقشها الاثنان. وواضح ان كتابات فؤاد ستصبح سبيله الى التحرر الشخصي. وفي نهاية الكتاب يدرك انه سيكتب يوما ما عن تجاربه في القاهرة.

وتاتي واحدة من اكبر خيبات فؤاد عندما تعرّفه صديقته السورية سعاد، خلال المرحلة التي تاثر فيها بافكار البعث، على ميشال عفلق ثم صلاح الدين البيطار اللذين يعبّران عن اراء سلبية في شان كتابة القصة القصيرة (يرى البيطار ان كتابة كهذه من دون قضية هي لهو برجوازي). ويبعث فؤاد الى سعاد برسالة ينهي فيها علاقتهما التي كانت اخذت تفتر بالفعل، فهو يدرك انه غير قادر على قبول ضبط الحزب ومتطلباته بينما تستطيع هي ان تضع قضيتها السياسية فوق كل الاشياء او الاشخاص الاخرين.

وعلى رغم النبرة الهزلية والساخرة للرواية فانها تتسم بطابع جدي ضمناً وتبدو مؤثرة في بعض المواقع، كما يرد في مقطع بليغ مطول قرب نهاية الرواية يصف فيه فؤاد لنفسه كيف تغيرت البحرين من عهد ابيه. ويكشف هذا المقطع مشاعر التفجع والسخط الى جانب الاثارة التي تعتمل لدى فؤاد.

ونهاية الكتاب مؤثرة ايضا، عندما يمزق فؤاد قصاصة الورق التي تضمنت اسماء اعضاء حركة القوميين العرب في اميركا الذين كان يفترض ان يتولى تنظيمهم عندما يذهب للدراسة في نيويورك. ربما يعتبر فؤاد نفسه جبانا، بعدما فشل في الحب وفي السياسة، لكنه، مع هذا، اكتشف الحرية، الحرية في رفض الاحساس بالراحة الناجم عن الانتماء الى جماعة منظمة.

ومثلما بدأ الكتاب بتخيلات فؤاد عن القاهرة، مباشرة قبل وصوله اليها، فانه ينتهي بذكرياته عنها. هكذا، بشكل ما، يشبه الكتاب كله رسالة حب مطولة الى القاهرة.

وعلى رغم ان الترجمة الانكليزية للرواية تبدو ممتازة، فان تحفظاتي في شانها تتعلق في صورة اساسية بالاخطاء الكثيرة في التحرير والطباعة، والتي يتحملها الناشر بالطبع اذ تولى تحرير الترجمة. هناك اخطاء مطبعية او اخطاء في التهجئة، والاسوا احيانا ان اسما خاطئا يستخدم لاحدى الشخصيات: في الصفحتين ٤٦ و ٤٧ من الترجمة الانكليزية، على سبيل المثال، يحل اسم «قاسم» في موضعين بدل اسم «يعقوب» (دققنا ذلك بالرجوع الى الطبعة العربية الاصلية التي صدرت بغلاف ورقي). وتشير هذه الاخطاء ان الكتاب لم يحرر او يدقق بصورة جيدة، ونامل ان تصحح هذه الاخطاء كلها اذا صدرت طبعة ورقية الغلاف للترجمة الانكليزية.

وبين الاسباب التي تجعل رحيل فؤاد عن القاهرة مؤثرا الى هذا الحد ان القارئ، بخلاف فؤاد، مطلع بالطبع على الاضطراب الكبير الذي عاشه العالم العربي طيلة عقود تلت ذلك. وربما سيكتب غازي القصيبي جزءا متمما لـ «شقة الحرية» كي يتسنى لنا معرفة ما حل بفؤاد وعبد الكريم وقاسم ويعقوب في السنوات الـ ٣٥ الماضية.

«مهرجان القصة العراقية» في لندن:

الذاكرة وقلق اللغة ومفارقات التجربة في البعيد

□ لندن - من كريم عبد:

■ «مهرجان القصة العراقية» امتد لأربع امسيات في صالة الكوفة في لندن (من ٢٤ الى ٢٧ الشهر الماضي) بمساهمة ١٥ قاصاً وقاصة، هم: فاضل العزاوي، جبار ياسين، سميرة المانع، حسين الموزاني، نجم والي، كريم عبد، كلاويش صالح، هيفاء زنكنة، سالمة صالح، سعدي المالح، طالب الرماحي، علي عبدالعال، زهير الجزائري، سلام ابراهيم ومحمود البياتي (الأخيران قرئت كلمتاهما بالنيابة)، الى جانب كلمات وملاحظات نقدية من ياسين النصير وصبحي حديدي وعبد جاسم الساعدي وجنان جاسم حلاوي (الأخير قرئت كلمته بالنيابة).

وإذا لم يكن في وسع هذه المتابعة الاحاطة بكل ما طُرح في المهرجان، فلا باس من الحديث عن دلالات انعقاده وبعض الأسئلة التي اثيرت فيه:

سبق لمثقفين عراقيين منفيين، وفي مناسبات عدة، ان أكدوا انهم جزء من الثقافة العراقية في الداخل، وظلوا يميزون بين ما يسمونه «ثقافة السلطة» وبين الثقافة العراقية التي ادخلتها السلطة في مازق. هذه الايضاحات لم تلغ وجود ظاهرة ثقافية عراقية في المنافي لها تقاليدها ومراجعاتها بحكم طول المنفى، لا لتتميز عن ثقافة الداخل، بل لتراجع ذاتها وتقف عند انجازاتها واسئلتها، فجاء المهرجان، وهو الأول من نوعه، ليؤكد هذه الحقيقة، وما إذا تطورت هذه الثقافة بمعطياتها وانجازاتها لتغني الثقافة العراقية ككل. هذا الأمر يحيل سؤال آخر يتعلق بالانتماء العربي لهذه الثقافة ومن ثم بانتمائها الانساني، وهكذا نجد اشكالات تتعلق بتعبير «الثقافة العراقية» ذاته، الأمر الذي ينطبق على تعبيرات مشابهة، مثل «الثقافة المصرية» او «الثقافة التونسية»، ناهيك عن مصطلح «ثقافة» ذاته وما يثيره من اشكاليات لناحيتي التعريف والدلالة.

وقراءات الكتّاب لتجاربهم في المهرجان تباينت واختلفت من حيث تباين واختلاف كتاباتهم ووجهات نظرهم، ومواقفهم من الحياة عموماً والكتابة خصوصاً.

اثار بعض الكتاب، ومن زوايا نظر مختلفة، ما يمكن تسميته بقلق اللغة الذي هو قلق المعرفة الناتج عن انقلابات الواقع، كالشاعر والروائي فاضل العزاوي الذي عاد الى لغة الشعر باعتبارها البادئة والحاضنة للغة الأدب عموماً وقال: «ان كل ما نعرفه اليوم من اجناس ادبية مثل القصة القصيرة والرواية امتزج بالشعر الأول الذي كتبه الانسان، كجزء منه، ما جعل الشعر يمتلك الوظائف الأدبية المعروفة اليوم» وبعد التطرق لاشكاليات النثري والشعري ودور الحداثة في تطوير الوعي، اضاف «ان الحداثة الأدبية هدمت الكثير من الحدود التقليدية التي تفصل ما بين الأجناس الأدبية وجعلتها تتقارب على أساس زاوية رؤياها وبنائها اللغوي ومسعاها الفكري. هذا لا يعني بالتاكيد الغاء الأجناس الأدبية بالضرورة لمصلحة نص واحد مفتوح يتضمن كل الأجناس، بقدر ما يعكس العلاقات الجمالية الديالكتيكية في رؤية موضوع ما، والحرية التي اكتسبها الفنان في التعامل مع مواده. كما انه لا يعني ان نكتب قصة قصيرة نسميها قصيدة او قصيدة نسميها قصة قصيرة».

وبالنسبة الى كاتب من جيل لاحق مثل حسين الموزاني، نجد قلق اللغة ياخذ مساراً آخر. يقول الموزاني: «بعد التقاط المفردات المناسبة تاتي عملية تنقيتها وتصفيتها من الشوائب ليتم بعد ذلك غسلها وتجفيفها، إذ ان الافكار والكلمات الرطبة سرعان ما تتعرض للفساد، ثم تاتي عملية ربطها ببعضها البعض او فصلها بغية ادخالها من جديد في سجالات نظرية واخيلة ابدو معها احياناً كالمعتوه الذي يبتسم لنفسه ويحاورها كما لو انها خيال ظل انفصل عنه واستقل تماماً». وإذ تناول الموزاني دورة اللغة داخل اللاشعور او بين الكاتب ونفسه، فإن سميرة المانع اشارت الى دور الواقع الخارجي في عملية صعود الكلمات وسقوطها. تقول المانع: «القارئ مخذول، صار يعرف بالغريزة ان هناك غشاً ما، يذكره مفهوم الغربة اليوم بما سمعه من السياسيين في الماضي، حول الوطنية، الوحدة، الاشتراكية، الجماهير، وهو لم يعد يثق بهذه الألفاظ». ويقول سلام ابراهيم: «لا استخدم اللغة بروح الصانع المحترف، النحوي الباحث عن قوة ومتانة البناء الظاهري للجملة، بل بغائيتها البدائية وهي تتخلق في روح الانسان وعقله عند احتكاكه بالأشياء ومحاولته محاكاتها بترميزها بالحركة - الاشارة والرسم ثم الصوت».

وتلمست هيفاء زنكنة علاقة الذاكرة بالكتابة فقالت: «كتبت «في أروقة الذاكرة»، وهي رواية تستند الى التجربة الشخصية، لانني بت امتلك لأول مرة، منذ فترة العمل السياسي والاعتقال، الجراة على النظر الى تلك التجربة واستعادة احداثها كانها حدثت لشخص آخر». وبصدد الذاكرة وفي مواجهة قسوة الواقع، قال جبار ياسين «أعلم ان الماضي قابل للتغيير كما المستقبل حينما يتعلق الأمر بصياغته، فنحن نغير ونجترح أحداثاً وصوراً لم نعرفها في صميم الواقع الذي عرفناه. هذا التوليف تعتمد عليه من دون شك موهبة الكاتب وهو سحر الكتابة ايضاً».

ونجد الالتباس في العلاقة مع المكان الأول واضحاً في مداخلة زهير الجزائري، بينما الأمر اكثر وضوحاً في مداخلة نجم والي حين قال: «ما الذي يستطيع ان يفعله الأدب في بلد اقتحمته الحرب مثل لعنة، وانهالت عليه سوائل غاز الخردل والكيماوي مثل امطار بعثها يهوه ضد المدن المسحوقة في مبتدأ العالم؟!».

وخلال الامسيتين الاخيرتين قدمت سالمة صالح كلمة حول طبيعة الأبنية اللغوية في القصة العربية، بينما تناول صبحي حديدي كتاب محمد خضير «بصرياثا»، وتناول ياسين النصير رواية فاضل العزاوي «آخر الملائكة»، وتناول جنان جاسم حلاوي مجموعة قصصية لمحمد خضير (الدرجة ٤٥ فهرنهايت)، في حين كانت كلمة عبد جاسم الساعدي حول مجموعة قصص «خريف البلدة» لاحمد خلف، وطرحت هذه الكلمات والملاحظات جملة من الأسئلة والايضاحات النقدية والجمالية.

حديث مستطرد

عجاج نويهض: عروبة الزمن الصعب

وديع فلسطين *

■ يحار المرء من أين يبدأ اذا ما انتوى الكتابة عن رجل مثل عجاج نويهض. فهو البحر من أي النواحي أتيته، وذلك لتنوع اهتماماته. وتفرد شخصيته، وانشغاله الدائم بهموم أمته وثقافتها وفكرها وتراثها وقيمها وآمالها - لك ان شئت ان تعده أديباً مترسلاً، أو مؤرخاً أميناً، او شاعراً مجيداً، أو مترجماً بارعاً، أو عالماً فقيهاً بصيراً، أو صحافياً ذا رسالة، او مناضلاً من مناضلي الحركة العربية الشاملة التي استهدفت استقلال العرب ومنعتهم ويقظتهم واجتماع شملهم تحت راية عربية خفاقة. كان عجاج نويهض أمة في رجل، وكانت له على مدى تاريخه الطويل منذ ولادته في رأس المتن في لبنان في القسم الأخير من العقد الأخير من القرن الماضي وحتى وفاته في بيروت في الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٨٢ يدٌ طولى في كل مأرب من مآرب الثقافة والعلم والوطنية والدين، وكان في كل عمره المرجع الثقة، والمشير الصادق، والمحور الذي تدور حوله المحاور النهضوية، بل كان ذاكرة الأمة التي لا تخون ولا تمين ولا تكذب أهلها.

كنت أسمع بعجاج نويهض عندما تفتح وعيي على الحياة العربية المعاصرة بفضل الصحافة من ناحية وبفضل الاهتمامات الفكرية من ناحية اخرى، وكنت أراه قمة لا تُبلغ من أمثال أعاظم رجال العروبة: الأمير شكيب أرسلان (١٨٦٩ - ١٩٤٦) ومحمد عزة دروزة (١٨٨٨ - ١٩٤٨) ومحمد كرد علي (١٨٧٦ - ١٩٥٣) وخيرالدين الزركلي (١٨٩٣ - ١٩٦٧) والأمير مصطفى الشهابي (١٨٩٣ - ١٩٨٦) وعادل زعيتر (١٨٩٧ - ١٩٥٧) ومحب الدين الخطيب (١٨٨٧ - ١٩٦٩) ومحمد رشيد رضا (١٨٦٥ - ١٩٣٥) وفارس خوري (١٨٧٩ - ١٩٦٢) وعبدالرحمن عزام (١٨٩٣ - ١٩٧٦) ومحمد علي الطاهر (١٨٩٦ - ١٩٧٤) وأضرابهم من الرجال الكبار الذين نذروا انفسهم لقضايا العرب، وانِ تفاوتت حظوظهم من هذه المشاركة فيها. ولم يجُل بخاطري أبداً ان تنشأ بيني وبينه صلة، ناهيك عن ان تتطور هذه الصلة الى صداقة حميمة استمرت عبر المراسلات على مدى أكثر من خمسة عشر عاماً.

ذلك ان صديقي الشاعر المهجري جورج صيدح (١٨٩٣ - ١٩٧٨) المقيم في باريس أشار عليّ بأن أهدي نسخاً من كتابي «قضايا الفكر في الأدب المعاصر» الى طائفة من أصدقائه، ومنهم عجاج نويهض الساكن رأس المتن، فاستجبت لرغبته، وطيرت نسخة من الكتاب الى كل منهم وفي ظني ان مصير الكتاب سيكون كمصير أخوات له بعثت بها الى سدنة الضاد هنا وهناك فلم أتلق من عبارات الشكر الا أقل القليل. وكأنما كان عجاج نويهض يتربط لهذه البادرة من جانبي، اذ سرعان ما أغرقني برسائله المغموسة بمداد الود والتقدير، والرسالة الواحدة تقع في عشرين صفحة أو أكثر، يليها ملحق من خمس صفحات أو نحوها، ثم ذيل من صفحتين أو ثلاث، عدا هوامش تملأ فراغات الرسالة من فوق ومن تحت وعلى الجانبين، ثم يسوق أعذاره لأن الرسالة قصرت عن استيعاب كل ما أراد قوله، واعداً باستدراك ذلك في رسائل مقبلة! وهو في رسائله يمتاح من ذكريات الماضي، أو يعلق على الأحداث الجارية، أو يعقب على مطالعات جديدة، أو ينقل أخباراً أدبية، أو يسجل ما يعتمل في صدره من خواطر ومشاعر بعبارات مسجوعة أو منثورة، متدفقاً تدفق السيل العرم. ولو كانت هناك جوائز تُرصد لطوال الرسائل، لحصد عجاج نويهض جميع هذه الجوائز من دون منازع. ولعله في هذا الترسل والتبسط قد حاكى صديقه واستاذه ومثله الأعلى أمير البيان شكيب أرسلان الذي ملأ الدنيا كلاماً مفيداً، سواء وهو في الوطن أو في رحلاته الواسعة، أو في منفاه الاختياري في سويسرا.

كان عجاج نويهض بدوره من الرعيل الرائد الذي آمن بأن الوطن العربي رقعة واحدة منبسطة تصدق عليها تسمية «المنتجع الفسيح» التي أطلقها عليها الشاعر الحجازي محمد حسن عواد (١٩٠٠ - ١٩٨٠)، فلا تقوم بينها حواجز أو تخوم أصطنعتها دول الاستعمار، أو الأهواء والمطامع، او النعرات الضيقة. ولهذا نراه ينتقل من لبنان الى سورية للاقامة والعمل، ثم يتوجه الى فلسطين لنفس الغاية، ومنها الى شرق الأردن، ولو طاوعته ظروفه لقصد العراق. وكان له تردد دائم على مصر لطبع كتبه. وكأنما اتخذ من قول الشاعر محمود أبي الوفا (١٩٠١ - ١٩٧٩) شعاراً له، وهو:

وطني هو الفصحى، فكلٌ بلادها
في مصر أو في الشام هنّ بلادي
هذا هو الوطن الذي أحيا له
وله أوالي صادقاً وأعادي

أنجز في وطنه لبنان الدراسة الابتدائية والثانوية في مدارس في رأس المتن وبرمانا وسوق الغرب، وهي دراسة كانت لفرط جديتها وصرامتها تصلح دعامةً قوية لبدء الحياة العملية. ويقول عجاج نويهض في مذكراته انه مدين لثلاثة من الأساتذة الذين أخذ عنهم العربية وهم المعلم طانيوس قرطاس في رأس المتن، والمعلم نجيب شمعون في برمانا والمعلم نجيب حتي في سوق الغرب، «فلا أنسى فضل هؤلاء ما دمت حياً».

ومن طريف ما أورده عجاج نويهض في مذكراته ان المعلم طانيوس كان يملك في المدرسة مكتبةً، والمكتبة كناية عن صناديق خشبية جعل منها صندوقاً كبيراً وجعل احدى الواجهات باباً له مفتاح بسلسلة، ويبقى المفتاح بسلسلته معلقاً بجيب المعلم طانيوس. وتفتح المكتبة في وقت ما خارج أوقات الدرس، فيأتي الطلاب، بعضهم لشراء الكتب المدرسية والدفاتر وأقلام الرصاص وبعضهم للفرجة. «وكان منظر هذه المكتبة بنظري من أروع ما رأيت». ولم ير عجاج حاجة الى الاستزادة من التحصيل العلمي الا عندما انشأت حكومة فلسطين مدرسة للحقوق فالتحق بها وظفر بشهادتها في عام ١٩٢٥ وبفضلها اشتغل بالمحاماة في فلسطين بين عامي ١٩٤٥ و١٩٤٧.

كانت الحرب العالمية الأولى مشتعلة الأدوار عندما عوّل عجاج نويهض على النزوح الى دمشق طلباً للعمل، وهنا اهتدى الى الوظيفة كأمين لصندوق الاعاشة (أو التموين بلغة هذه الأيام) وكان من جملة مسؤولياته ترجمة المراسلات التي تجري بين مديرية الاعاشة ومركز القيادة البريطانية المسؤول عنها. وبانتهاء الحرب في عام ١٩١٩ انسحب البريطانيون من سورية، وحلت مديرية الاعاشة، فاستعان به ساطع الحصري (١٨٨٠ - ١٩٦٨) للعمل في مكتب للترجمة كان يديره في العاصمة السورية. وفي هذا الوقت اشترك مع صديقه عبدالله النجار في اصدار مجلة أدبية شهرية عنوانها «القلم»، ظهر عددها الأول في تموز (يوليو) ١٩١٩ فكان ذلك أول عهده باصدار الصحف، اذ أصدر في ما بعد مجلة أسبوعية سياسية في القدس عنوانها «العرب» ابتداء من ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٣٢ وحتى ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٣٤ وبلغ جملة ما صدر منها ٧٦ عدداً.

عاد ساطع الحصري فطلب منه ان يقوم بتدريس اللغة الانكليزية في المدرسة السلطانية في دمشق لكنه كان يعتقد أن مجاله الأوسع هو في القدس، فسافر اليها وعمل فيها كاتباً في مالية فلسطين. واتفق أثناء تردده على احدى المكتبات ان قرأ في مجلة انكليزية عرضاً لكتاب جديد صدر في لندن ونيويورك في وقت واحد عنوانه The New World Of Islam بقلم الدكتور لوثروب ستودارد Lothrop Stoddard فبعث في طلب نسخة من لندن وأعجبه موضوعه فعوّل على ترجمته الى اللغة العربية بعدما حصل على حقوق الترجمة من ناشري طبعتيه الانكليزية والأميركية. ولما فرغ من ترجمته، رجا صديقه الأمير شكيب أرسلان ان يكتب مقدمة له، ولكن الأمير آثر بعد الاطلاع على الكتاب ان يكتب تعليقات على موضوعاته، فتحول الكتاب بتعليقات الأمير الأرسلاني الى اربعة مجلدات ضمن جزءين مجموع صفحاتهما ١٥٨٨ صفحة، وصار المتن لمؤلفه ستودارد يمثل الخمس، أما الأخماس الأربعة الباقية فهي للأمير شكيب. وطبع الكتاب في القاهرة، فكان فاتحة للكتب التي أصدرها عجاج نويهض بعد ذلك، وهي «بروتوكولات حكماء صهيون» ويقع في أربعة اجزاء يضم مجلدان، و«نفاق اليهود» وهو مترجم عن مارتن لوثر، و«فتح القدس»، و«رجال من فلسطين»، و«أبو جعفر المنصور وعروبة لبنان». وجاء من بعده العلامة محمد جميل بيهم (١٨٨٧ - ١٩٧٨) فوقف كتاباً برأسه على موضوع عروبة لبنان. وبعد وفاة عجاج نويهض، أشرفت كريمته بيان نويهض الحوت على نشر «مذكرات عجاج نويهض: ستون عاماً مع القافلة العربية». وهي مذكرات كان أملاها على كريمته واستكملتها من واقع أوراقه المخطوطة وفصوله المنشورة مع تعليقات كاشفة أوردتها الباحثة.

عمل عجاج نويهض في فلسطين ثم في الأردن في وظائف شتى، فعاون سماحة الحاج محمد أمين الحسيني مفتي القدس (١٨٩٧ - ١٩٧٤) في المجلس الاسلامي الأعلى، وأشرف على انشاء دار الأيتام الاسلامية في القدس، وهو مشروع ظل يرعاه طويلاً، وأشرف على القسم العربي من دار الاذاعة الفلسطينية بين عامي ١٩٤٠ و١٩٤٤ ودعا كثيرين من أعلام المفكرين العرب لالقاء محاضرات في هذه الاذاعة جمعت بعد ذلك في كتاب عنوانه «حديث الاذاعة». ثم عمل مساعداً لرئيس الديوان الملكي الهاشمي في عمان ومراقباً للاذاعة والصحافة والنشر في القدس ورام الله ومديراً للمطبوعات. وفي خلال كل ذلك كان عجاج نويهض مشاركاً في جميع الحركات التحررية والاستقلالية التي نشطت بل بلغت ذروتها في فترة ما بين الحربين العالميتين، كما شارك في عدد من المؤتمرات التي عقدت في العواصم العربية المختلفة، ولم يسلم من الاعتقال والنفي الى أريحا وصرفند. وبقي في الأردن حتى خريف عام ١٩٥٩ عندما عاد الى رأس المتن نهائياً. وكان قد تزوج من السيدة جمال سليم شقيقة المجاهد العربي الشهيد فؤاد سليم (١٨٩٤ - ١٩٢٥) وكانت بدورها شاعرة وروائية، اذ اصدرت طائفة من الروايات الوطنية هي «مواكب الشهداء حول الحرم» و«غربة في الوطن» و«عرس في الجنة» وهناك رواية مخطوطة عنوانها «عندما تلتئم الجراح».

وفي عام ١٩٧٩ اختير عجاج نويهض عضواً مؤازراً في المجمع العلمي العراقي.

ومنذ عودته الى رأس المتن انصرف انصرافاً تاماً الى تسجيل المعالم التاريخية والوطنية للعمر الطويل الذي انفقه في سبيل أمته، وتحول الى ما يمكن وصفه بـ «ذاكرة الأمة» وتحول بيته الى ما يشبه كعبة القصاد من أعلام العرب، أدباء وسياسيين، واستفاضت كتاباته في الصحف والمجلات المحلية والعربية وفي المهاجر النائية، ونصب من نفسه مدافعاً عن كل قضية وطنية أو انسانية أو أدبية، وما أكثر ما صحح من أغاليط الكتّاب ونبه الى الهفوات، وانصف العاملين الذين انسحبت عليهم بسُط النسيان أو تحالفت عليهم أسباب الجحود، وكتب في هذا نثراً وشعراً كثيراً. ولكن، كان اكبر أسباب كمده انه حاول منذ عودته الى مسقط راسه استرداد الجنسية اللبنانية (لانه كان يحمل جواز سفر أردنياً) وردّ الاعتبار اليه، فلم تفلح جميع محاولاته في استخلاص حقه من بين أنياب البيروقراطية الآمرة.

وكان عجاج نويهض هيأ لنفسه ضريحاً في حديقة بيته في رأس المتن، ولكن وفاته حلت وهو في بيروت التي تشتعل فيها نيران الحرب الأهلية، فبقي جثمانه أياماً في المستشفى الى ان أمكن تهريبه الى الجبل حيث وسد في مرقده الأبدي. وقد رثته زوجته بقصيدة ضافية، ولحقت به في عام ١٩٩٤ أي بعد وفاته باثني عشر عاماً.

ولأن عجاج نويهض عاش في القدس نحو ثلاثين عاماً ولم يغادرها الا بعد النكبة، فقد حوّل بيته الى ما يشبه دار الكتب الوطنية، اذ تضخمت مقتنياته من الكتب، وتعاظمت مجموعاته من الصحف والمجلات، عدا المراسلات التي كان ينضدها في أضابير هو بها ضنين، ولكن هذا كله «ذهب الى اليهود» بعبارته التي كان يكررها دائماً وهو جد حزين على ضياع كل هذا التراث الذي جمع فرائده. وعندما عكف على تسجيل ذكرياته عن الحركة الأدبية في فلسطين ورجالها لنشرها في فصول في جريدة «الانوار» لأنه وصاحبها سعيد فريحة من بلدة رأس المتن التي عرفت بصناعة الحرير، اعتمد في تحبير هذه الفصول على الذاكرة فأورد سير الأدباء والصحافيين وآثارهم وتواريخ صدورها من واقع الذاكرة لا المذكرات. ومن يطالع كتاب «رجال من فلسطين» الذي اندرجت في هذه الفصول في ما بعد، تدهشه هذه الاحاطة الوافية بالحياة الفكرية في فلسطين في الحقبة التي سبقت كارثة عام ١٩٤٨.

وعندما أصدر ترجمته لكتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» فوجئ بادعاءات من محمد خليفة التونسي (المتوفي في الكويت في ١١ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨) بأن ترجمة عجاج منقولة من ترجمته. وان إلقاء نظرة سريعة على حجم الترجمتين ليؤكد ان التونسي ترجم مختصراً للبروتوكولات في حين ترجم عجاج نويهض نصها الكامل. وما حاجة عجاج الى النقل او حتى الاقتباس، وهو من شهدت له آثاره بالتضلع من الترجمة منذ شبابه الأول. ومع ذلك، فقد تأثر عجاج - صاحب الاخلاقيات الصارمة - من هذا الاتهام الذي تدحضه أي مقارنة عادلة بين النصين، وهذه شهادة اوردها بضمير خالص على الرغم من انني كنت صديقاً للطرفين. وأبت على عجاج نويهض اخلاقياته ان يتناول قضية هذه السرقة المزعومة في مذكراته التي املاها لتنشر بعد وفاته.

وقد اوصى عجاج نويهض بان تؤول مكتبته في رأس المتن الى الثورة الفلسطينية «لتكون بمثابة زكاة عما فاتني من جهاد بالنفس والروح، بغير القلم والصحافة والتأليف» ووجه رسالة الى الرئيس ياسر عرفات يوصيه بالعمل - بعد انقاذ الاقصى المبارك والقدس بمحاولة استنقاذ مكتبته الخاصة ومكتبات خليل بيدس (١٨٧٤ - ١٩٤٩) وعادل جبر (١٨٨٥ - ١٩٥٣) وخليل السكاكيني (١٨٧٨ - ١٩٥٣) التي نقلت الى الجامعة العبرية لتتألف من مجموعها مكتبه ضخمة لفلسطين المحررة.

ووعدت كريمته بيان نويهض في ثنايا مذكرات ابيها المنشورة بأن تُخرج الى النور الآثار المخطوطة لعجاج نويهض التي لم يتأتَ له نشرها في حياته، فهي تلقي اضواء كاشفة على رعيل بعد رعيل من العاملين في الحياة العامة، من رجال فكر وأدب وسياسة وجهاد ودين.

* كاتب مصري.

عن «السجن التركي الملعون»!

محمد خليفة *

■ ما يحدث حالياً في السجون التركية من تمرد بين السجناء والمعتقلين واضراب عن الطعام - افضى الى موت عدد منهم احتجاجاً على انعدام الظروف والشروط الصحية والانسانية الضرورية، انما يسلط الضوء مجدداً على «السجن التركي» باعتباره مسالة قائمة في ذاتها، تحتل حيزاً عريقاً في تاريخ الاضطهاد الانساني. وتصطف بكل جدارة مع القباحات والشناعات غير القابلة للامحاء من الذاكرة، مثل طقوس الاعدام في عصر محاكم التفتيش الاسبانية، والمقصلة الفرنسية، وصلب الانسان في العصر الروماني، وافران الغاز النازية، ومعسكرات الاعتقال والنفي الى سيبيريا في العهد السوفياتي، ولكي لا ننسى: سجون اسرائيل، ومعسكرات الاعتقال الصربية في السنوات القليلة الماضية.

ومنذ القديم، كان لوسائل التعذيب والقتل في «السجن التركي» تقاليدها الخاصة ذات الطابع المميز عن سواها لدى الدول الفاشية العتيدة، من أشهر تلك الوسائل «الخازوق» الذي قضى عليه الآلاف من الترك والكرد والعرب وشعوب البلقان. ولمن فاته قراءة شيء او سماع شيء عنه فليعد الى رواية (جسر على نهر درينا) للكاتب الصربي - البوسني ايفو اندريتش (١٨٩٢ - ١٩٦٨). وسيجد فيها فصلاً كاملاً يزيد على خمسين صفحة لوصف «الخازوق التركي» وكيفية اعداده. واذا لم تخنه الشجاعة وتابع القراءة فسيتعرف على كيفية تنفيذ عقوبة الاعدام على هذه «الآلة» الفريدة تنبطه بتناسب والرغبة العارمة في ايقاع الرعب والهول في قلوب العامة. ولا بد ان ينغرز المشهد المقروء بقسوة في الذاكرة والدعي، وقد يكتسب المرء من لحظتها عادة تحسس القفا بشكل دائم... بدل تحسس الراس، وهي العادة المنتشرة في معظم ارجاء عالمنا العربي!

ولعل القارئ يعلم ان حامل نوبل اينو اندريتش لم يكتف بتاريخ ذلك المشهد الذي تقشعر له الابدان، بل خصص رواية كاملة اخرى لتخليد «السجن التركي» اعطاها عنوان: «السجن الملعون». وصف فيها من الداخل أحد سجون استانبول في نهايات القرن التاسع عشر، حيث «يتولد عند النزيل احساس دائم بانه في مكان ما من احدى جزر الشياطين بعيداً عن كل ما كانت تعنيه الحياة حتى ذلك الحين، ويفقد الامل في رؤيته مرة اخرى عن قرب».

وفي مكان آخر يتحدث الكاتب عن نظرة الادارة في هذه المؤسسة المخيفة الى البشر الذين ساقتهم اقدارهم اليها «من يجتاز عتبة هذا السجن، ليس بريئاً. لا بد انه اقترف ذنباً ما ولو كان ذلك في حلمه. فاذا لم يخطئ في شيء فربما كانت امه قد فكرت في شيء اثناء حملها فيه. كل واحد هنا، مذنب أو لمس كتف مذنب على الاقل!».

ويعتقد مدير السجن في ذلك الوقت البعيد (لطيف آغا) ان السجن وكل ما يعيش فيه «حجر صحي وساكنوه مصابون بأمراض خطيرة من الصعب الشفاء منها. ولذا لا بد من ابعادهم باقصى ما يمكن عن العالم السليم او المحترم».

هذه العبارة الاخيرة مفيدة جداً هنا للمقارنة بين نظرة ادارة السجون التركية قبل مائة سنة مع نظرة الادارة الحالية حسبما عبرت عنها تصريحات المسؤولين الكبار في الدولة وردود افعالهم العملية على احداث الشكوى والاضراب عن الطعام. فقد شن وزير العدل (وهو من حزب الرفاه الاسلامي لا من حزب الطريق الصحيح. كما انه وزير للعدل لا وزير للشرطة!)، هجوماً عنيفاً على السجناء المضربين والذاهبين للموت ورفض اي بحث في مشكلتهم وطالبهم بالخضوع والاستسلام لأن «السجون التركية اماكن للعقاب واعادة التربية وليست فنادق خمسة نجوم» على حد تعبيره!

وما يؤكد اصالة تقاليد «السجن التركي» بصرف النظر عن الزمن والتطور العديد من الكتب التي تصور، والافلام التي انتجها مواطنون وفنانون اتراك مروا بهذه التجربة المروعة، من أهم ما تجدر الاشارة اليه هنا، كتاب المناضل الكردي مهدي زانة «السجن رقم ٥»، الصادر بالفرنسية عام ١٩٩٥، والذي روى فيه تجربته داخل سجن في جنوب شرقي تركيا (وربما تعتبر سجون استانبول من فئة خمسة نجوم فعلاً مقارنة مع نظيرتها هناك. قال الكاتب الذي كان في السبعينات محافظاً منتخباً لمدينة ديار بكر «وضعوني في غرفة انفرادية طولها ١٨٠سم وعرضها ٨٠ سم وارتفاعها ١٨٠ سم ايضاً فيها سرير عرضه ٤٠ سم مثبت على الحائط بارتفاع ٣٠ سم. وحينها احسست اني في تابوت من الحجر لأني لا استطيع السير او مد يدي. يمكنني فقط التمدد، ولكن بدون قدرة على التقلب...».

في هذا السجن يتعرض الآدميون لشتى انواع التعذيب بالكهرباء والسياط والعصي وغيرها من الاساليب النفسية. وقد يشمل التعذيب افراد اسرة المعتقل لمجرد الانتقام منه وتحطيمه. ثم يفرض على الجميع الهتاف كل صباح بحياة الدولة والامة التركية.

ومن الكتب التي صدرت ايضاً العام الماضي «فرج في قاعات التعذيب في تركيا» في بلجيكا، وهو شهادة جندي تركي أجبر على المشاركة في تعذيب المعتقلين السياسيين قبل ان يفر الى اوروبا، وروى فيه كيف يعذب الرجال والنساء الحوامل والشيوخ والاطفال بلا رحمة وكيف يموت بعض هؤلاء خلال ساعات فقط كما يتحدث هذا الشاهد عن «المبادئ النظرية» التي تدرس للجنود الذين يمارسون فنون التعذيب باعتبارها عمليات اصلاح ودفاع اخلاقية عن الامة التركية المعرضة لمؤامرات الداخل والخارج! ومن المعروف ايضاً ان منظمة «امنستي» (العفو الدولية) حجزت لتركيا مقعداً متقدماً بين الدول الخمس الاولى على مستوى العالم في بشاعة سجونها واجراءاتها التحقيقية وتكنولوجيا انتزاع المعلومات على طريقة استخراج خامات الحديد من أعماق الصخور والجبال!

الغريب في كل هذا انه يحدث على دولة تقع جغرافياً داخل اوروبا بشكل جزئي. وتحتل مرتبة مهمة داخل تحالف الناتو الغربي بشكل كلي. ولا زالت دول الغرب ومؤسساتها تتعامل مع السلطة التركية باعتبارها «سلطة تطبق القانون» وتغض النظر عن جرائمها ووحشيتها. بل ان الولايات المتحدة الاميركية تقيم تركيا كدولة ديموقراطية في الشرق الاوسط. ونتساءل مع الكاتب الحائز على نوبل ايلي فيزيل الذي قدم لكتاب مهدي زانة الموصى اليه: كيف يحدث كل هذا في تركيا، في بلد ينتسب الى الغرب وحلف الناتو... والعالم الديموقراطي الحر؟

* كاتب سوري مقيم في السويد.

أزمة المهن في الدول المتخلفة، وصلتها بمسائل التقدم

عبدالمجيد فراج *

■ من بين أسباب الاختناقات التي تصادفها جهود التنمية في الدول النامية عجز هذه الدول عن تدبير بعض المهن بالأعداد الكافية او بالنوعية الوافية.

والموضوع قديم، رغم اختلاف المسميات. فقد ظل موضوع المهن، او موضوع القوى العاملة، او موضوع القوى البشرية، يتحور، حتى تمحور حول منطوق التنمية البشرية. وهو مفهوم يعكس مجمل الرصيد الفكري الذي تراكم منذ الستينات (وربما قبلها) حين كان الحديث ينصرف في البداية الى تخطيط القوى العاملة او تخطيط القوى البشرية "MANPOWER PLANNING" ثم تحول الاهتمام وانصرف الى تنمية الموارد البشرية "HUMAN RESOURCES DEVELOPMNT" ثم انشغل الفكر الاقتصادي والاجتماعي بالتدريج ببحث دور الانسان في التنمية "MAN IN DE-VELOPMENT" ثم جاءت بعد تلك تلك الصيحة التي اصبحنا نسمع بها ونسمع عنها ونسمعها يوما بعد يوم الا وهي التنمية البشرية "HUMAN DEVEOPMENT".

وبدأ الباحثون يركزون على ابتداع المقاييس اللازمة لقياسها.

فقد كان الاهتمام في الستينات منصرفاً الى ضرورة تدبير المهارات اللازمة لإنجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولم يكن غريباً ان يكون تخطيط القوى العاملة هو الشعار السائد في ذلك الحين. فقد كانت هي طبيعة المرحلة.

الا ان الممارسة ومواصلة الممارسة ما لبثت ان دفعت الى السطح بمصطلحات تعكس اهمية بعض المهن دون الاخرى كنقاط ارتكاز مهمة للتنمية ولتحقيق اهداف الخطط الرسمية الموضوعة لهذا الغرض. هذه المهن كان البعض يسميها مهناً استراتيجية. وسماها البعض الآخر منها مهيمنة، او مهناً حاكمة.

ولم يكن لهذه المسميات أي علاقة بمستوى المهنة او الوظيفة. اذ ان هذه المسميات لم تكن بالضرورة تصف ما اذا كانت هذه المهن عليا او متوسطة او دنيا. ولكنها كانت تصف المهن النادرة ايا كان مستواها.

فالمهن الحاكمة لدولة معينة لم تكن هي بالضرورة نفس المهن الحاكمة لدولة اخرى. فقد تكون هذه المهن هي من مهن الادارة العليا في احدى الدول، بينما هي في دولة اخرى المهن الهندسية، بينما هي في دولة ثالثة قد تكون من اصحاب الحرف الصغيرة. المهم ان مثل هذه المهن انما تشير دائما اى المهن التي يترتب على ندرتها اختناق التنمية او تعطلها، بغض النظر عن موقع هذه المهنة النادرة في سلم التدرج الوظيفي.

الا ان ربط مفهوم المهن الحاكمة بندرتها لا يكفي وحده لتجسيد اهميتها، ذلك لأن من بين هذه المهن النادرة ما لا يستغرق تدبيره اوتعويضه أكثر من بضعة أيام، او اسابيع. بينما ان من بين المهن النادرة ما قد يستغرق تدبيره اعواماً طويلة. فمثل هذه المهن تكون أخطر في ندرتها من تلك. بمعنى ان حدة الندرة او وطاتها انما تقاس في النهاية بعنصر الزمن. بمعنى ان ندرة بعض المهن التي سيحتاج بلد منها الى الاف عدة قد تكون اخف وطاة واقل خطورة من ندرة شخص واحد يستغرق تدريبه زمنا اطول بكثير من تدريب تلك الآلاف. هذا الشخص يصبح اذن صاحب مهنة حاكمة، اما الآلاف فليسوا كذلك.

ولم تقف فصول الممارسة والتطبيق عند حد اكتشاف ندرة المهن الحاكمة او المهيمنة او الاستراتيجية بل لقد اسفر التطبيق ايضا عن اهمية انواع اخرى من المهن. قد يمكن تسميتها باسم المهن العائمة FLOATING OC-CUPATIONS وهي مهن لايقتصر استخدامها وتوظيفها على قطاعات بعينها بل تصلح للتوظيف والاستخدام بنفس الكفاءة لدى قطاعات عديدة وبنفس محتوى التدريب.

مثل هذه المهن العائمة عادة ماتحرص مؤسسات التدريب في ظل النظم الشمولية على تدبير الاعداد اللازمة منها للمؤسسات الحكومية والقطاع العام دون اعتبار لاحتياجات القطاع العائلي (مثلا) منها، وكذلك احتياجات القطاع الخاص (اذا وجد) مما تضطر معه هذه القطاعات الى البحث عن احتياجاتها عند القطاعات ذات الحظوة (او صاحبة الحظ) ولو ببذل بعض الاغراءات المادية، فتتسرب هذه المهن من هنا الى هناك ولو لبعض الوقت اثناء اليوم او خلال الاسبوع، فيحدث فراغ هنا وامتلاء هناك، وتبدأ لعبة الكراسي الموسيقية وتتدهور مستويات الاداء، ويصبح المجتمع في النهاية هو الضحية لالشيء الا لأن قطاعات باسرها - كالقطاع العائلي مثلا - لا اعتبار لها في تدبير احتياجاتها من المهن، فلا تجد مناصا من الاستفادة بما هو متاح من هذه المهن عند القطاعات الرسمية.. والسطو عليها.

ويظل المجتمع بذلك ضحية العجز الملحوظ في المهن الحاكمة والمهن العائمة على حد سواء.. والعلاج في الحالين يختلف.

فالمهن الحاكمة لا يمكن ان تكون مشاعا، بينما المهن العائمة هي المشاع نفسه.

فالمهن الحاكمة ترتبط تقديراتها بالمشروع، اي بكل مشروع على حدة، اما المهن العائمة فترتبط تقديراتها بقطاعات عريضة، ومع ذلك تصبح نهبا لكل القطاعات في المجتمع، اذ انها تشمل المهندسين، والبنائين، والسائقين، والمحامين، والادباء، والفنانين والحرفيين، ومن اليهم.

ولابد من تدفق هذه المهن العائمة لصالح كل الناس ولصالح كل القطاعات: القطاع الحكومي، وقطاع الاعمال الخاص، والقطاع العائلي اي لصالح المجتمع ككل.. ومن اجل المجتمع باسره.

يبقى تحت هذا الموضوع العريض نقطة لابد منها، فهناك في بعض الدول ينصرف الناس عن الانخراط في مهن بعينها بدعوى انها تتنافى مع المكانة الاجتماعية، ولذلك يرفض الناس اداء هذه المهن وينصرفون عنها.

مثل هذا الترفع عن اداء بعض المهن يحدث في بلد مثل سويسرا، اذ قلما يجد الانسان سويسريا واحدا يعمل في قطاع التشييد والبناء او في المطاعم ذلك لأن المستوى التعليمي والتدريبي والثقافي والتكنولوجي في سويسرا ارقى بكثير مما تتطلبه هذه الحرف من مؤهلات ومواهب. هذا الترفع والانصراف عن اداء بعض المهن نشهده ايضا في دول عربية، ولكن ليس بسبب تجاوز المستوى التعليمي لمقتضيات الاداء في هذه المهن، كما هي الحال في سويسرا، ولكن بسبب تجاوز المكانة الاجتماعية لاداء هذه المهن.

ومع ذلك، فإن لكل داء دواء.

* كاتب وجامعي مصري.

حين لا تكون الدولة اليهودية مجرد... ولاية أميركية

عبدالإله بلقزيز *

■ للمرة الألف، تقيم الدولة اليهودية الدليل على أنها ترسم سياساتها المتعلقة بوجودها ومصيرها باستقلال عن السياسة الأميركية وليس بوحي منها. لا ينال من هذا في شيء أن يقال إنها شريك استراتيجي للولايات المتحدة في مصالحها الحيوية، وأنها مدعوة - بسبب ذلك - إلى ضبط وتيرة مواقفها على ايقاع السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. ذلك ان من أصول الشراكة الاعتراف المتبادل بالشخصية الاعتبارية لأطرافها، ويقع الاعتراف باستقلال قرار كل طرف موقع القلب من الاعتراف الأول. وفي ظننا أن تلك الاصول (اصول الشراكة) محترمة في حالة العلاقة الأميركية - الإسرائيلية، وهي حقيقة لا يجوز تجاهلها لفظياً بالقول إن «إسرائيل» مجرد كلب حراسة للمصالح الاقليمية الاميركية في المنطقة، أو انها - في افضل الأحوال - ولاية من الولايات الأميركية محكومة، في المطاف الأخير، بان تلتزم أحكام النظام الفيديرالي الأميركي على نحو ما روجت لذلك طويلاً أدبيات بعض فصائل حركة التحرر الوطني العربية ومنها فصائل المقاومة الفلسطينية!

انتج هذا الاعتقاد - في التبعية اليهودية للسياسة الأميركية - رصيداً هائلاً من الأوهام ومن السياسات الخرقاء خلال العشرين عاماً الأخيرة أو يزيد. بدأ بافتراض السادات أن استرضاء جانب الولايات المتحدة من شأنه أن يثمر ضغطاً ما على الدولة اليهودية ينجم عنه قدر ما من التنازل لمصر والدول العربية الأخرى، فكان ان انتقل الرجل من ارسال اشارات برقية مُلحة لواشنطن، إلى الإقدام على سياسات مثيرة من طراز طرد الخبراء السوفيات وفتح قناة الحوار مع الإدارة الأميركية، وصولاً إلى المجاهرة بان تسعة وتسعين في المائة من أوراق الحل بيدها، مع ما رتّبه عليه ذلك من اسقاط لكل الخيارات أمام خيار وحيد استقر عليه دون سواه: المراهنة الكاملة على دورها في الحل السلمي! ثم أتى العرب يستأنفون أوهام السادات بعد عقد ونصف العقد تقريباً، حين انعقد اجتماعهم على أن تسوية سياسية لصراعهم مع الدولة اليهودية ممتنعة عن التحقق دون رعاية أميركية. تمخض الوهم الأول عن اتفاقيات كمب ديفيد، وتمخض الثاني عن مؤتمر مدريد وذريته من الاخلاف (اتفاق أوسلو، اتفاق وادي عربة، المفاوضات على المسارات المختلفة، مؤتمرات التنمية والتطبيع في الدار البيضاء وعمّان، المفاوضات المتعددة الأطراف... الخ). واليوم، لا شيء في فنجان السياسة العربية يدل طالعه على أنها انتجت مسافة ما مع هذا الوهم المزمن على الحل السحري الأميركي!

لعل الوهم اياه هو ما دفع حكومات عرب اليوم - جلّها على الأقل - إلى الاعتقاد بان «فاجعة» سقوط حزب العمل في انتخابات الرئاسة والكنيست في إسرائيل لا يخفف من وطاتها سوى الضغط الأميركي المتوقع - بل المجزوم في أمره! - على حكومة ليكود وحلفائه، ورئيسها بنيامين نتانياهو! وقد تطوّع كثيرون من أهل القرار - على رأسهم السيد ياسر عرفات - لتقديم تبرير لمثل هذا الاعتقاد بالقول إن الاتفاقات المعقودة بين إسرائيل والأطراف العربية ليست مبرمة مع حزب العمل، بل مع الدولة اليهودية، أولاً، ثم أنها، ثانياً، ليست اتفاقيات ثنائية حرة، يسهل التنصل من الالتزام بموجبات احكامها، بل هي موقعة بإشهاد ورعاية «دوليين» (والأدق: اميركيين).

ولقد اقتضى الامر من هؤلاء جميعاً ان ينهب نتانياهو إلى واشنطن، فيخاطب السياسة الأميركية في الكونغرس، حتى يكتشفوا كم كانوا بعيدين عن إدراك منطق العلاقة بين العشيق والعشيقة، وعن مقدار الاستعداد الذي يمكن ان يبديه العشيق (الأميركي) لتحمّل اهانات عشيقته امام «اصدقائه» الذين «تعهد» لهم بأن يفي بما التزم به! أصابتهم الدهشة، واستبدت بهم الخيبة وهم يقفون بالمعاينة على رهافة الرد الأميركي على صلف الدولة المغناجة... والوقحة! قيل لهم في غير مناسبة إنهم على خطأ، وان الدولة العبرية ليست دولة عادية في الاعتبار الأميركي، بل ليست دولة مهمة فيه فقط، بل هي لاعب كبير في حياته السياسية، ومقترع ذو اعتبار في منافسته الانتخابية. صدقوا اوهامهم، وكذّبوا رأي غيرهم لمجرد انه يعارضهم! وعليهم اليوم، دون سواهم، ان يبرروا لشعوبهم لماذا اختاروا، منذ اليوم، تسوية سياسية بضمانات اميركية لا بضمانات دولية، ولماذا قامروا بقرارات الأمم المتحدة مؤثرين عليها رسائل التطمينات التي بعثها إليهم السيد جورج بوش الذي رحل عن السلطة كما سيرحل عنها السيد كلينتون؟!

* كاتب وجامعي مغربي.

في مفاهيم العنف وخلفياته المجتمعية

نجاح كاظم *

■ يبدو ان حالة العنف في السنوات القليلة الماضية اصبحت السمة الاساسية لبعض الحركات الاسلامية في صراعها السياسي مع السلطة والمجتمع. والعنف كظاهرة هي من الحقائق الدولية، اي انها تحدث في معظم الحركات والبلدان الاخرى في العالم، وليست محدودة بجنس او شعب او منطقة. ويظهر ان هذه الحالة تعيش في العالم المتطور على هامش المجتمع، بينما في العالم العربي والاسلامي او بلدان العالم المتخلف تترعرع في مركزه او قد تكون جزءاً من نسيج المجتمع الراكد. ومن الصعب تحليل هذه الظاهرة المعقدة بدقة ومعالجة اسبابها بمقال قصير نظراً لتداخل العوامل والاعتبارات في افراز مثل هذه الحالة.

وفي اعتقادي ان الاعتبارات الاجتماعية هي الاساس في صياغة الارضية المناسبة لنمو واتساع هذه الظاهرة، اضافة الى عاملي التاريخ والفكر وانعكاسهما على الثقافة، والعلاقة الطردية بين التحولات الاجتماعية وعاملي الانتاج الفكري والقراءة التاريخية لمنع ترعرع هذه الظاهرة واحداث التطورات المهمة لحركة المجتمع.

مما لا شك فيه ان الشعوب العربية والاسلامية (او معظمها) تعيش حالة من الركود الاجتماعي. ويتميز واقعها المعاصر بالتخلف والتاخر عن حركة الشعوب الاخرى المتسمة بالتطور والسعي حثيثاً الى الامام. هذا الواقع الجامد من التحولات الاجتماعية له انعكاساته السلبية على التركيبات السياسية والاقتصادية والتصورات الحضارية والافرازات العلمية. وتدل الأرقام والحقائق في الدراسات الحديثة عن العالم العربي والاسلامي على حالة القلق الاجتماعي التي تنتاب هذه المجتمعات. ويبدو ان هذه الأزمة تزداد سوءاً مع مرور الوقت، بل هناك تراجع واضح مقارنة بالعقود القليلة السابقة.

أدى هذا التراجع والتخلف الى التقوقع والانغلاق فارزاً حالة السبات الاجتماعي الذي يجعل تفكير الانسان محصوراً في قوالب معينة يصعب الخروج منها، او تغيير المقاييس الثابتة للنظر الى الماضي بحركة وديناميكية يتناغم فيها مع اخلاقه وتراثه ومعتقداته من جانب ويتفاعل مع حاضره لاحداث حالة التطور والدفع للامام من جانب آخر. فالموجود بيئة اجتماعية منغلقة وحالة من الركود وترتيبات جامدة تكون مرتعاً للاوهام وأسباباً للتقليد والمحاكاة والترسبات، وبالتالي الوقوف او التراجع في وضعه وواقعه. هذه البيئة هي التي توجه نمط تفكير الناس وتحدد الثقافة السائدة وتمنع التواصل الحضاري وتكون الصلة العضوية بين الماضي والحاضر. هذه البيئة هي التي توقف عملية الانتاج الفكري وانعكاساته المهمة على التطورات الاجتماعية، او بمعنى آخر العلاقة الطردية بين الفكر والتحولات الاجتماعية. فهناك تفاوت واضح مع المجتمعات المتطورة في درجة الابداع والابتكار والتي تمكنها من الانتاج الفكري المتواصل والضروري لفعالياتها المختلفة في عالم سريع الحركة ومتجدد الفكر. اذ ان مجتمعات العالم الاسلامي لا تعيش حالة التجديد الفكري المتناغمة مع متغيرات الوقت ومتطلبات العصر، ومعظم انتاجاتها الفكرية الزاخرة والمتنوعة تحققت في فترة معينة. ولا تجد اليوم تغيراً كبيراً او انعطافاً جدياً في هذا الجانب لاحداث النقلة النوعية المطلوبة. والذي نلمسه هو ترقيعات او تحسينات تمس القشرة الخارجية إذا صح التعبير ولا تتوغل في العمق لتحقيق التغير الجوهري في قلب عملية التفكير وهو العقل وانعكاساته على الابعاد الواسعة للذهنية. والسبات العقلي الذي يميز حال شعوبنا اليوم يغلق الذهنية ويقوقع التصورات والآفاق ولا يسخر عملية التفكير بطبيعتها اليقظة وانعكاساتها النافعة على الميدان الاجتماعي، او ما تم وصفه لكاتب عربي معاصر بتسطيح العقل العربي في القرن العشرين.

يركز القرآن الكريم على اهمية الفكر والتفكير، وهبة الله العقل للانسان. وبهذا نرى ان آياته تكثر من ذكر «افلا تتفكرون» او «افلا تعقلون». والأهم من ذلك ذكرها بصفة الجمع «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»، لأن الافكار لا تنمو ولا تنضج إلا من خلال التلاقح والتفاعل مع بعضها البعض. وهذا يعني ان الفكر مسؤولية المجتمع بكامله وان حاله لا يتجدد إلا إذا كان العقل يقظاً والمجتمع في حركة متواصلة ومستمرة.

الانسان نواة المجتمع وإذا اصاب خلل او نجاح هذا الانسان فإنه ينعكس على مجتمعه. او كما يرى الفيلسوف البريطاني توينبي «ان الفرد مصدر الفعل الاجتماعي، اما المجتمع فهو محض علاقة بين الافراد». وأول آثار الخلل او النجاح تكون ملموسة على عملية التفكير وطبيعتها. ان تراجع او تقدم الانسان في عملية التفكير تؤثر على وضعه الخارجي، اي بيئته او محيطه الصغير الذي يعيش فيه. هذه البيئات الصغيرة او الشبكات الاجتماعية هي الوحدات الصغيرة المؤلفة لنسيج المجتمع العام. والترابط والتفاعل بين هذه الوحدات هو الذي يخلق الحركة المطلوبة في المجتمع للتجاوب مع متطلبات الواقع ومتغيرات الوقت ويخلق المحفزات الضرورية للشعور بالحاجة الماسة للفكر. كما ان الممارسة والتجديد يمثلان قوة الشد والربط بين وحدات النسيج الاجتماعي وعاملاً ديناميكياً لحركة المجتمع وتقدمه.

ان قلة الأعمال الفكرية او نضوب الافكار ترخي العلاقة بين الوحدات الاجتماعية وتضعف تماسك نسيج المجتمع ككل. قلة الأعمال والانتاجات الفكرية تجعل الانسان في هذه المجتمعات يعيش حالة الازدراء والانتقاص من افكار او آراء الآخرين، او التعلم في الاصغاء لأفكار الآخرين. قلة الأعمال الفكرية تجعل الانسان يرى التاريخ وكأنه واقف كبركة ماء آسن، بينما واقع الحال ان التاريخ كالنهر الجاري الذي يمر باراض وترع، أي الاستمرارية في التغيير والعمل. وهذا الأمر عقّد مشكلة الهوية التي لا تكتمل معالمها إلا برفض الآخر، أي النظر للأمور بمعيار الأسود والأبيض ولا مكان للمنطقة الرمادية (الوسط). او كما يقول الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) «الانسان صنفان: اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق».

لقد منعت مشكلة الهوية عدم تقبل الراي الآخر، والأكثر عدم تبلور أساليب الحوار والنقاش، وبالتالي بروز وتطور ظاهرة التسلط والاستبداد في مجتمعات العالم الاسلامي.

وتبدأ هذه الأزمة الاجتماعية في العائلة كنواة للمجتمع الذي يعيش تربية القسر او القمع، ويتربى الطفل ضمن الأسرة على الوضع السلطوي للأب وعند غيابه تكون النيابة بالراي المسموع للأخ الكبير، مروراً بالمدرسة والتي غالباً ما يكون عقابها في مرحلة الابتدائية وحتى الثانوية بالضرب والتانيب الجسدي، ثم الشبكات الاجتماعية الأخرى كالأحزاب التي يقوم أساس عملها على الاستبداد والديكتاتورية حتى تصل قمة الحكم التي تمثل التسلط في فرض الراي على الشعب.

لا يوجد في الأرث الاجتماعي لهذه المجتمعات شيء اسمه الراي الآخر. ولهذا من السهولة ان تصادر حرية الرأي الآخر بالنار والحديد ان امتلك الحكم او القوة وبالالغاء والاسقاط ان افتقدها.

فالعنف يؤدي الى عنف مضاد طبقاً للقانون الفيزيائي «لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومعاكس له في الاتجاه» وبالتالي يحل تحكيم لغة الدم. والاكثر من ذلك ابتداع وابتكار الأساليب المختلفة لتحقيق القتل. انها مرحلة تزدهر فيها الفوضى ويعم الاضطراب وتخلق حالة من الخوف والقلق وتنمو لغة الدم.

* كاتب عراقي.

ذاكرة القرن العشرين

١ آب (اغسطس) ١٩٧١

للأميركيين سيارة فوق القمر وللسوفيات عزاء المشفقين

■ اذا كان منتصف سنوات السبعين قد راح يشهد انفراجاً سياسياً على صعيد العلاقات بين الدولتين الاعظم، تمثل أول ما تمثل في الفضاء حيث كان لالتحام مركبتين فضائيتين واحدة سوفياتية والأخرى أميركية في اعالي الفضاء دلالاته التي لم يخطئها أحد في ذلك الحين، فان العقدين السابقين كانا شهدا احتدام المنافسة بين السوفيات والاميركيين في سبيل تحقيق انتصارات فضائية، ربما قد تبدو في بعض مقاييس أيامنا هذه، مجانية ومكلفة للاطراف التي تحققها، لكنها في ذلك الحين كانت ذات مردودات سياسية واستراتيجية هامة، حتى ولو كانت الشكوك قد اثيرت دائما من حول جدواها، انطلاقا من التعاون الكبير بين كلفتها الاقتصادية ومردودها العلمي.

غير ان تلك الشكوك لم تمنع اصحاب البرامج الفضائية من متابعة كل ما كانوا يرسمونه في برامجهم، اما البشر العاديون، من مئات ملايين المتفرجين والقراء الذين كانوا يتابعون ملحمة الفضاء المزدوجة (السوفياتية/ الاميركية) فكانوا ينتفضون حماسة امام كل انجاز جديد، وغالباً ما كانوا يرون في تلك الانجازات انتصاراً للنوع البشري كله، خارج اطار التنافس والتسابق بين القوتين الاعظم.

ولقد وصلت الحماسة الى ذروتها الكبرى، طبعاً، في صيف ١٩٦٩، حين خطا الانسان للمرة الاولى فوق سطح القمر محققاً واحداً من اقدم احلام الانسان واكثرها اثارة للدهشة. والحال ان تلك الخطوة القمرية الاستثنائية، اذا كانت قد اعتبرت انتصاراً للانسانية ككل، فانها اعتبرت بالنسبة الى



الذين كانوا ينظرون الى الامور على كثب، انتقاماً حققه الاميركيون على حساب الروس، الذين كانوا قد ظلوا حتى ذلك الحين يفاخرون منافسيهم بأنهم كانوا منذ اواسط سنوات الخمسين قد سبقوهم الى الفضاء. والحقيقة ان تلك الخطوة القمرية كانت بالفعل بداية انتفاضة اميركية فضائية جعلت كل ما حققه السوفيات في ذلك المجال امراً ثانوياً. وفي الفضاء، كما في أي تنافس آخر، لا يمكنك ان تتوقف عن التقدم مستنداً الى امجادك القديمة، لأن الخصم في انتظارك لكي يخطو على الدوام خطواته التالية التي تخلفك وراءه. ولقد فهم الاميركيون اللعبة بحيث لم يعتبروا خطوة الانسان على القمر نهاية مغامرة بل بداية مغامرة، وهكذا حبس العالم انفاسه وراح يترصد خطواتهم التالية، وكانت انتصاراً كبيراً بالفعل على السوفيات الذين كان من سوء طالعهم ان بداية صيف ١٩٧١ كانت قد شهدت مأساة فضائية كبرى اصيبوا بها واسفرت عن مقتل ثلاثة رواد فضاء في مركبتهم التي كانت انطلقت من قاعدة بايكونور الى اجواء الفضاء العليا، فاضحت تابوتاً فضائياً مريعاً.

اذن، بعد تلك المأساة بشهر، حقق الاميركيون مأثرة فضائية جديدة واستثنائية، حيث انهم ارسلوا الى سطح القمر، هذه المرة، سيارة تحمل رائدي فضاء هما دايفيد سكوت وجيمس ب. إروين. حملت السيارة اسم «لونار روفنغ فيهيكل» (أي: العربة الجوالة على القمر). وكانت سيارة متميزة بقدرتها على السير في أي مكان يتاح لها، وهي منذ ان اخرجها الرائدان من داخل المركبة الفضائية في ذلك اليوم الأول من شهر آب (اغسطس) ١٩٧١، قامت بثلاث جولات فوق سطح القمر، والرائدان على متنها يقودانها وكأنهما يقودان سيارة جيب في صحراء افريقية. استمرت جولات السيارة فوق سطح القمر ثمانية عشر ساعة وسبعة وثلاثين دقيقة، كان العالم خلاله يرقب ما يحدث عبر شاشات التلفزة.

اما السيارة نفسها، والتي كانت أول عربة لرواد الفضاء تستخدم في غزو كوكب مثل القمر، فكان من خصائصها ان كل عجلة من عجلاتها الأربع تعمل بشكل مستقل عن العجلات الاخرى بفضل محرك كهربائي خاصاً بها، كما كان من خصائصها انها صنعت من معادن خاصة كانت في ذلك الحين تستخدم للمرة الاولى. ومما يجدر ذكره انه في الوقت الذي ارسلت فيه تلك العربة الى القمر، كان نقل الصور عن طريق كاميرات التلفزة قد حقق تقدماً كبيراً، حيث ان مشاهد تجوال السيارة فوق سطح القمر نقلت بالألوان وبصفاء نادر جعل الناس يعتبرون هذا الامر ايضاً مأثرة تكنولوجية اميركية جديدة تضيف الى انتصاراتهم الفضائية المتزايدة، حجماً ونوعية، في ذلك الحين.

ويتذكر المتفرجون حتى اليوم أن رائدي الفضاء الاميركيين تمكنا بعد انتهاء مهمتهما من تصوير اقلاع مركبتهما بعيداً عن القمر، وذلك بواسطة كاميرا ثبتاها في ذلك المكان، وبقيت هناك الى الابد تشهد على عمليتهما تلك.

انتهت العملية يومها بالنجاح وعاد الرائدان بمركبتهما الى سطح الأرض حيث وصلا الى شواطئ هاواي، واعتبر الناس جميعاً أن أميركا باتت الاسبق في ذلك السباق العجيب، الذي لم تبق منه اليوم سوى ذكرياته.

ابراهيم العريس


الرباع الروسي اندري تشيميركين يطير فرحا بعد احرازه اللقب الاولمبي (ا ب)

وزن الرباع الاميركي مارك هنري(٩٢,١٨٤ كيلوغراما) رقم اولمبي يصعب تحطيمه(رويتر)

ألعاب اتلانتا:

شرطي روسي أقوى رجل في الدورة ورباع أميركي يحطم رقماً أولمبياً من نوع خاص

■ اتلانتا – وكالات – في يوم هادئ نسبياً لم يوزع فيه سوى سبع ذهبيات، فرض الشرطي الروسي الشاب اندري تشيميركين (٢٤ عاما)، ذو الوجه الطفولي مع انه يزن ١٦٥ كلغ ويرتفع عن سطح الارض ١.٨٣ م، نفسه اقوى رجل في العالم من خلال احرازه ذهبية رفع الاثقال للوزن فوق الثقيل مع رقم عالمي جديد في النتر بلغ ٢٦٠ كلغ. وحطم الرباع الاميركي مارك هنري الذي شارك في منافسات رفع الاثقال رقماً اولمبياً من نوع خاص حتى قبل بدء المنافسات على اعتباره اثقل رباع في تاريخ الأولمبياد. وهنري مارك طوله ١,٩٠ متر ومحيط رقبته ٥٨ سنتيمتراً ووزنه ١٨٤,٩٢ كيلوغراماً. وقد حطم رقمه القياسي الذي سجله في برشلونة عندما كان وزنه آنذاك ١٦٦,٤٠ كيلوغراماً.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الرباع خرج من الأولمبياد خالي الوفاض.

وفاز الهولندي يان برنتينز بسباق الطريق للدراجات وهو سباق جديد في البرنامج الأولمبي، في حين احرزت الولايات المتحدة ذهبية السوفتبول وهي مسابقة جديدة أخرى في البرنامج الأولمبي.

وتالقت الصين في كرة الطاولة كالعادة، فنالت ذهبية وفضية الزوجي للرجال، وانحصر لقب الفردي للسيدات بين صينية وتايوانية أصلها صيني.

وفاز الكازاخستاني الشاب الكسندر باريجين نفسه بالمسابقة الخماسية التي اجريت في يوم واحد وليس في خمسة أيام، وبدأت مرحلة التشطيبات على مسابقات المراكب الشراعية.

وضاقت الدائرة في الألعاب الجماعية، فبلغت الارجنتين نهائي كرة القدم على حساب البرتغال بفضل هدفين لهرنان كريسبو، وصعدت الولايات المتحدة «طبعاً» الى دور الأربعة في كرة السلة مع استراليا ويوغوسلافيا وليتوانيا.

وخرج ثلاثة ملاكمين عرب من الدور ربع النهائي في ستة من أوزان الملاكمة (عددها ١٢) هم المغربيان هشام نافل وحميد برحيلي والتونسي كمال الشاطر، لكن الجزائريين حسين سلطاني ومحمد بحاري عوضا وبلغا الدور نصف النهائي في وزني الخفيف والمتوسط وضمن كل منهما برونزية على الأقل. وكان سلطاني أحرز ذهبية في دورة برشلونة ٩٢.

وارتفع عدد الميداليات العربية الى أربع، والأمل كبير في تخطي الرقم القياسي في دورة واحدة وهو ست ميداليات.

قدم اتلانتا:

الارجنتين تهزم البرتغال

■ اثينا (الولايات المتحدة) – ا ف ب – قاد هرنان كريسبو الارجنتين الى المباراة النهائية لمسابقة كرة القدم ضمن اولمبياد اتلانتا بفوزها على البرتغال ٢–صفر في الدور نصف النهائي، اليوم الثلثاء في مدينة اثينا، امام ٧٨ الف متفرج.

سجل كريسبو، الذي انضم اخيرا الى بارما الايطالي، هدفي المباراة في الدقيقتين الـ ٥٥ والـ ٦٦ وبات يتصدر لائحة الهدافين برصيد ٥ أهداف.

وسبق للارجنتين ان تعادلت مع البرتغال ١–١ في الدور الاول ضمن المجموعة الاولى التي ضمت اليهما تونس والولايات المتحدة.

واكدت الارجنتين علو كعبها ورفعة مستوى الكرة في القارة الاميركية الجنوبية من خلال اداء واثق ومنظم ورائع خلافا للبرتغال التي كان اداؤها عاديا جدا الا في ربع الساعة الاخير حيث نشط لاعبوها بعدما تاكدوا من الهزيمة وانه لم يبق امامهم شيء يخشون عليه.

وباستثناء محاولة واحدة للبرتغال، كان الشوط الاول ارجنتينيا "شكلا ومضمونا" وان خلا من الاهداف التي هي "تتويج" للاداء في مباريات كرة القدم، لكنه لم يخل في المقابل من التكتيك والتكنيك واللمحات الكروية الخالية من اي تعقيد.

وبدأت سيطرة الارجنتينيين تتوضح منذ الدقيقة السابعة حين انفرد لوبيز وسدد فتحولت كرته الى ركنية. وبعد دقيقتين عكس اورتيغا كرة ارتطمت بالدفاع البرتغالي، ثم سدد اورتيغا رأسية فوق العارضة (١١).

وفي الدقيقة الـ ١٤، عكس لوبيز كرة ابعدها الدفاع البرتغالي الى ركنية، لتنخفض بعدها وتيرة اللعب حتى الدقيقة الـ ٢٨ عندما حول الحارس البرتغالي نونو كرة اورتيغا الى ركنية ايضا، قبل ان تمر رأسية لوبيز فوق العارضة (٣١).

وسدد موراليس بجانب القائم الايسر (٣٩)، ومرر لوبيز كرة عرضية الى كريسبو الذي سددها قوية فابتعدت عن الخشبات (٤٥).

وضاعت اخطر الفرص واغناها على الارجنتينيين في الوقت بدل الضائع حين سدد كريسبو من على خط المنطقة ووفق نونو في صد قذيفته لترتد الكرة الى لوبيز المنفرد من جهة اليمين فسددها بثقة زائدة ودون مضايقة من احد، لكن الفونسو حولها الى ركنية منقذاً مرماه من هدف اكيد.

وشهدت الدقيقة ٤٠ الهجمة البرتغالية الوحيدة التي لم تخلُ من خطورة عن طريق كالادو الذي انفرد وتوغل بالكرة في منطقة الجزاء الارجنتينية لكن كافاليرو خطفها منه وحرمه من فرصة هدف.

ثلاثي خطير

ومع ان كل لاعب ارجنتيني لعب لخدمة المجموعة الا ان الثلاثي المكون من كريسبو واورتيغا ولوبيز كان خطيرا جداً، بمساندة وتمويل من القائد باسيداس، فتلاعب بالكرة كما بالبرتغاليين الذين حاولوا في مستهل الشوط الثاني ايهام المتفرجين انهم ليسوا في وضع حرج بعد الضغط الارجنتيني المتواصل في الشوط الاول. لكن المحاولات شيء والقدرة على الاقناع شيء آخر.

ولم تشهد الدقائق الاولى اي فرصة لكلا الطرفين الى ان جاء الهدف الارجنتيني الاول (٥٥) من كرة رفعها باسيداس من اليمين نحو المرمى بالمقاس على رأس كريسبو فزرعها برأسه في شباك الحارس نونو.

ولم يقنع الارجنتينيون بالهدف فهاجموا عبر الثلاثي «الخطير» وهز كريسبو الشباك ثانية (٦٦) بعدما تلقى كرة اعادها اليه اورتيغا من الجزاء الى الخط فاطلقها سريعة زاحفة عن يسار نونو. وكان لوبيز المساهم الاول في صنع الهدف حين مرر الكرة الى اورتيغا في المنطقة البرتغالية.

وفي الدقيقة الـ ٦٩ انفرد اورتيغا بعد جملة من التمريرات البينية ورفع كرة قوسية من فوق الحارس البرتغالي لتجد قدم باولو الفيش في استقبالها فتحولت الى ركنية.

وبعد اربع دقائق تماما، اضاع اورتيغا نفسه فرصة هدف مؤكد حيث كان يكفيه «دحرجة» الكرة من بين قدمي نونو لتدخل الشباك، بيد انه فضل الانحراف بها وهو على بعد مترين عن المرمى ثم سدد من الخارج.

وتخلى البرتغاليون عن حذرهم وانطلقوا الى الهجوم فسدد فيديغال من بين اربعة مدافعين ارجنتينيين التفوا من حوله، وناب القائم الايمن عن الحارس كافاليرو ففاتت اولى واغنى الفرص (٧٧)، ثم رد عليه لوبيز بقذيفة علت العارضة بسنتيمترات قليلة (٧٨).

وفي الدقيقة الـ ٨١، ضاعت الفرصة البرتغالية الثانية حين انفرد غوميز بالحارس كافاليرو وسدد لكن كرته ارتطمت بيدي الاخير وخرجت الى ركنية، لتنتهي المباراة التي قادها الحكم الاميركي اسفانديار باهارماست، بفوز صريح وجدير للارجنتين.

وبعد المباراة صرح مدرب الارجنتين دانيال باساريلا «استحققنا الفوز رغم ان الهدفين جاءا متأخرين. ستكون مباراة نهائية كبيرة اذا تأهلت البرازيل اليها واشبه بـ «كوبا اميركا» ثانية (كأس القارة الاميركية الجنوبية)».


هوغو موراليس وديغو سيموني يهنئان هرنان كريسبو بعد تسجيله الهدف الثاني (ا ب)

نصف نهائي سلة اتلانتا

الولايات المتحدة تلتقي استراليا ويوغوسلافيا تواجه ليتوانيا

■ اتلانتا – ا ف ب – حققت استراليا مفاجأة على حساب كرواتيا، وستلعب ضد الولايات المتحدة في نصف نهائي مسابقة كرة السلة للرجال في دورة اتلانتا في حين ستلعب يوغوسلافيا ضد ليتوانيا.

وامام ٣٠ الف متفرج، تغلبت استراليا على كرواتيا صاحبة الميدالية الفضية في دورة برشلونة ٧١/٧٣ (الشوط الاول ٣٣/٤١) وحجزت بطاقتها الى نصف النهائي كما في سيول عام ١٩٨٨. واستغلت استراليا غياب الاداء الجماعي لدى الكروات ومهارة التسديد البعيد من قبل اندرو غاتزي خصوصاً (٢٦ نقطة) لتفوز باللقاء.

وخطف طوني رونالدسون الفوز لاستراليا بطريقة نادرة. ففي الثواني الأخيرة حين كانت كرواتيا متقدمة ٦٩/٧١ سدد رونالدسون الكرة من خلف قوس الثلاث نقاط وارتكب ضده دينو راديا خطأ شخصياً، وقد نجحت التسديدة فتقدمت استراليا بنقطة ومنح رونالدسون في الوقت ذاته رمية حرة سجل منها النقطة الأخيرة رافعاً رصيده في اللقاء الى ١٧ نقطة.وسجل ايضاً لاستراليا هيل (١١) وبرانتكه (٨) وفرهوف (٢) وفيشر (٧) ودورج (٢). اما كرواتيا فلم يسجل لها راديا اي نقطة، وتكفل بهذا الأمر كوكوتش (١٣) والانوفيتش (١٨) وستويان فرانكوفيتش (١٦) ومرسيليتش (٢) وبيري فرانكوفتيش (١٢) وريماتش (٢) وتابتش (٦) ومولاو ميروفيتش (٢).

وامام ٣٥ الف متفرج سجلت الولايات المتحدة فوزاً آخر سهلاً على البرازيل ٩٥ – ٧٨ (٥٢ – ٣٦) في لقاء طغى على بعض فقراته التهريج من قبل عدد من لاعبي المنتخب الاميركي خصوصاً تشارلز باركلي.

وسجل النقاط الاميركية بيبن (١٣) وميلر (١٢) ومالون (٩) واونيل (١١) وبايتسون (٧) وباركلي (٩) وهيل (٤) وهرداواي (١٤) وروبنسون (٧) وعليوان (٧).

وأحرز أوسكار شميت ٢٦ نقطة للبرازيل ثم أعلن انه سيعتزل في نهاية الدورة.

وبدا شميت (٣٨ عاماً) خوض الدورات الأولمبية منذ ٢٠ عاماً وقد سجل خلال هذه الفترة الطويلة أكثر من ١٠٠٠ نقطة، وهو رقم غير قابل للتحطيم بسهولة، لكنه سيستمر في صفوف ناديه كورينثيانز ساو باولو بطل الدوري البرازيلي.

وأمام ١٠ الاف متفرج، فازت يوغوسلافيا على الصين (٦١/١٢٨) (٢٩/٦٣) في مباراة أقرب الى المجزرة وسجل جميع لاعبي المنتخب الفائز (١٢ لاعباً) نقاطاً.

اما ليتوانيا التي خسرت نهائي بطولة اوروبا ١٩٩٥ في اثينا أمام يوغوسلافيا، ففازت على اليونان ٦٦/٩٩ (٤٥ – ١٩) أمام ٣٠ الف متفرج.

مضرب اتلانتا:

اندره اغاسي وسيرجي بروغيرا الى الدور نصف النهائي

■ لندن – الوكالات – صعد الاميركي اندره اغاسي الى نصف نهائي بطولة كرة المضرب في اولمبياد اتلانتا بعد فوزه على الجنوب افريقي واين فيريرا في لقاء ندي تقدم فيريرا في مجموعته الأخيرة الى (٥/٤).

لعب فيريرا جيداً في المباراة ووجه ٢٢ ارسالاً نظيفاً وفقد اغاسي اعصابه في عدة مناسبات واطلق الشتائم لكنه لعب الكرات الحاسمة كما يجب وكما كان يفعل في قمة نجوميته وفاز في المباراة (٥/٧، ٦/٤، ٥/٧)، وحصل على دعم كبير من الجمهور الاميركي.

وسيلتقي في دور الأربعة مع الهندي لياندر بايس الفائز على الايطالي رينزو فورلان (٦/١، ٥/٧).

وفي لقاء ندي آخر في الجزء الثاني من لائحة القرعة، فاز بطل رولان غاروس لعامي ٩٣ و٩٤ الاسباني سيرجي بروغيرا على وصيف ويمبلدون لهذا العام الاميركي ماليفاي واشنطن (٦/٧، ٦/٤، ٥/٧). ولم يستطع بروغيرا كسر ارسال واشنطن حتى الجولة العاشرة في المجموعة الأخيرة التي اتاحت له التعادل (٥/٥) ثم الفوز في ارساله ومعاودة كسر الارسال واحراز اللقاء.

وسيتواجه بروغيرا في نصف النهائي مع البرازيلي فرناندو ميليغيني الفائز على الروسي اندره اولهوفسكي (٧/٦، ٥/٧، ٣/٦).

وقد اثرت الاجواء الاولمبية ايجاباً على اغاسي وبروغيرا وذكرتهما بنجوميتهما الكبيرة فاعطتهما دفعا خاصاً في المراحل الحاسمة أمّن صعودهما الى دور الأربعة.

لوس انجليس

أحرز الهولندي ريتشارد كرايتشك مباراته الاولى في بطولة لوس انجليس الاميركية عندما فاز على السلوفاكي يان كروسلاك (٥/٧، ٦/٤، ٦/٤). وتغلب السويدي ستيفان ادبرغ على النيوزيلندي ستيفن داونز (٦/٢، ٦/٤). وخسر المصنف الرابع الالماني ميكايل شتيش امام الاسترالي سكوت داير (٦/٣، ٦/٤) فيما فاز المصنف الثالث السويدي توماس اينكفست على الاميركي سيل ماميت (٦/٧، ٦/٢، ٦/٣).

الصين وروسيا وكوبا والبرازيل الى نصف نهائي اتلانتا للسيدات

■ اتلانتا – ا ف ب – ستلعب الصين ضد روسيا، وكوبا ضد البرازيل في نصف نهائي بطولة الكرة الطائرة للسيدات في دورة اتلانتا.وكانت كوبا احرزت الذهبية في دورة برشلونة ٩٢ ومجموعة الدول المستقلة الفضية. وفي الدور ربع النهائي سجلت النتائج الآتية:

فازت الصين على المانيا ١٥–١٢ و١٥–٨ و١٥–٨

وكوبا على الولايات المتحدة ١٥–١ و١٥–١٠ و١٥–١٢

وروسيا على هولندا ١٠–١٥ و١٥–٧ و١٥–٩ و١٥–١٠

والبرازيل على كوريا الجنوبية ١٥–٤ و١٥–٢ و١٥–١٠.

١٤ ذهبية في اليوم الثالث عشر

■ اتلانتا – ا ف ب – توزع اليوم الخميس ١٤ ميدالية ذهبية في اليوم الثالث عشر من دورة اتلانتا الاولمبية في العاب القوى (٤) والهوكي (١) والبادمنتون (٣) والفروسية (١) وكرة القدم (١) وكرة الطاولة (١) ورمي السهام (١) والمراكب الشراعية (٢)، وهي كالتالي (توقيت غرينيتش):

– العاب قوى:
٢٠٠ م للرجال
٢٠٠ م للسيدات
٤٠٠ م حواجز للرجال
العشارية (اعتبارا من ١٨,٠٠)

– كرة قدم:
المباراة النهائية للسيدات في اثينا (اعتبارا من ٢٢,٠٠)

– بادمنتون:
نهائي الفردي للسيدات
نهائي الفردي للرجال
نهائي الزوجي المختلط (اعتبارا من ١٣,٠٠)

– مراكب شراعية:
مركب فئة ٤٧٠ للرجال
مركب فئة ٤٧٠ للسيدات (اعتبارا من ١٧,٠٠)

– كرة طاولة:
نهائي الفردي للرجال (٢٠,٣٠)

– رمي السهام:
نهائي الفردي للرجال (اعتبارا من ١٣,٠٠)

– فروسية:
قفز الحواجز للفرق (١٢,٣٠)

– هوكي:
المباراة النهائية للسيدات (اعتبارا من ٢١,٠٠)

– بيسبول:
نصف النهائي (١٨,٠٠)

– كرة سلة
مباريات التصنيف للرجال والسيدات ونصف نهائي الرجال (اعتبارا من ١٤,٠٠)

– ملاكمة: نصف نهائي اوزان فوق الذبابة والديك والخفيف والوسط والمتوسط والثقيل (اعتبارا من ٢٤,٠٠)

– جمباز ايقاعي:
تصفيات الفردي والفرق (اعتبارا من ١٤,٠٠)

– كرة يد سيدات:
مباريات التصنيف ونصف النهائي للسيدات (اعتبارا من ١٤,٠٠)

– كرة مضرب: نصف نهائي (١٥,٠٠)

– غطس:
تصفيات المنصة الثابتة للرجال (اعتبارا من ٢٤,٠٠)

– كرة طائرة:
مباريات التصنيف للرجال والسيدات ونصف نهائي السيدات (اعتبارا من ١٢,٠٠)

جدول الميداليات في نهاية اليوم الحادي عشر

الدولة	ذهبية	فضة	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	٢٤	٢٨	١٣	٦٥
روسيا	١٩	١٤	١٠	٤٣
فرنسا	١٣	٦	١٣	٣٢
الصين	١١	١٤	٨	٣٣
ايطاليا	١١	٦	٩	٢٦
المانيا	١٠	١٢	١٩	٤١
استراليا	٧	٩	١٨	٣٤
بولندا	٦	٥	٣	١٤
اوكرانيا	٥	٢	٥	١٢
رومانيا	٤	٥	٦	١٥
المجر	٤	٣	٦	١٣
اليونان	٤	٣	٠	٧
كوبا	٣	٥	٧	١٥
كوريا الجنوبية	٣	٥	٤	١٢
اليابان	٣	٤	٣	١٠

ملاكمة اتلانتا:

الجزائريان سلطاني وبحاري الى نصف النهائي



■ اتلانتا – ا ف ب – بلغ الملاكمان الجزائريان حسين سلطاني (الوزن الخفيف) ومحمد بحاري (الوزن المتوسط) الدور نصف النهائي في دورة اتلانتا الاولمبية وضمن كل منهما برونزية على الاقل.

في المقابل خرج من الدور ربع النهائي المغربيان حميد برحيلي (خفيف الذبابة) وهشام نافل (وزن الديك) والتونسي كمال الشاطر (وزن الوسط) بعدما خسروا أمام الفيليبيني مانسويتو فيلاسكو والتايلاندي خابو فيشايراشانون والروسي اوليغ سايتوف على التوالي بالنقاط.

على صعيد آخر فإن حامل اللقب وبطل العالم خمس مرات الكوبي فيليكس سافون بلغ الدور نصف النهائي حسب ما كان متوقعا بفوزه على الجورجي جورجي كانديلاكي.

وتقام اليوم منافسات الدور ربع النهائي في ستة اوزان اخرى.

جو فرايزر ينتقد

من جهة ثانية، هاجم بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل جو فرايزر اختيار منافسه وغريمه محمد علي لايقاد الشعلة الاولمبية في حفل افتتاح الدورة السادسة والعشرين في اتلانتا في ١٩ تموز (يوليو) الحالي.

واعتبر فرايزر، الذي انتزع بطولة العالم من كلاي في مطلع السبعينات قبل ان يستعيدها منه الاخير، ان اختيار محمد علي لهذه المهمة يعد «صفعة للملاكمة لانه فار (رفض محمد علي تأدية الخدمة العسكرية وسجن)، ولانه لم يقدم الكثير للرياضة ولان كل ما قاله معاد لاميركا. انا هنا بكامل قواي العقلية والجسدية».

واضاف في مؤتمر صحافي في فيلادلفيا «هناك العشرات من النماذج التي قدمت الكثير للرياضة. كان بمقدورهم (المنظمين) اختيار واحد قادر على ايقاد الشعلة مباشرة» دون مساعدة.

وقد احتاج كلاي الذي يعاني من المرض الى المساعدة من اجل ايقاد الشعلة. وكان الهدف من اختياره شخصيا هو تكريم رياضي من مستوى كبير ويتمتع بشعبية منقطعة النظير في مدينة اتلانتا بالذات التي تنظم الالعاب.

ورداً على سؤال حول امكانية اختياره لهذه المهمة، قال فرايزر «ولم لا؟ اني اميركي جيد وليس لدي اي شيء ضد الاشقاء البيض. ان بطلا كبيرا ينبغي ان يكون بطلا للجميع. وكان بامكاني القيام بالمهمة كاملة» دون مساعدة من احد.

لاري سكوت الرجل الثاني في جمعية ATP Tour لـ«الحياة»

رؤساء الدورات الأربع الكبرى يؤجلون «كأس الغران سلام» ويعرقلون برامج الدورات الأخرى وبطولة كأس ديفيس

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ تحدث لاري سكوت رئيس قسم العمليات في «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» (ATP Tour) في مقابلة خاصة مع «الحياة» عن التباين في الراي بين الجمعية ورؤساء دورات «الغران سلام» الأربع حول تقديم موعد «بطولة كاس الغران سلام» من كانون الأول (ديسمبر) الى ايلول (سبتمبر) ابتداء من عام ١٩٩٧.

وتطرق الرجل الثاني (بعد مارك مايلز) في قيادة الجمعية الى شؤون اخرى تهم متابعي اللعبة وممارسيها والاتحادات الدولية بينها محاولة تقديم موعد نصف نهائي بطولة كاس ديفيس وجعله متضارباً مع برنامج الدورات الدولية الذي تنظمه الجمعية، وتحدث عن الصعوبات التي فرضتها مواقف رؤساء البطولات الأربع الكبرى (ويمبلدون فلاشينغ ميدوز رولان غاروس وملبورن) على جداول دورات كرة المضرب وكاس ديفيس وخصوصاً تلك منها التي ستقام في ايلول (سبتمبر) مباشرة بعد البطولة الاميركية المفتوحة (فلاشينغ ميدوز).

ويذكر ان بطولة «كاس الغران سلام» تضم في العادة ١٦ لاعباً من الذين جمعوا العدد الاكبر من النقاط في الدورات الكبرى الأربع: رولان غاروس، ويمبلدون، فلاشينغ ميدوز وملبورن وهي تقدم جوائز مالية ضخمة ولكنها لا تؤثر على الترتيب العالمي.

وكانت ابرز اعتراضات اللاعبين عليها كونها تقام في الجزء الثاني من كانون الأول (ديسمبر) في كل عام حيث يكون اللاعبون في حالة ارهاق ويرغبون بقضاء عطل خاصة مع عائلاتهم وهذا ما يدفع بعضهم الى عدم تقديم كل ما لديهم فيها والمشاركة فقط بسبب المردود المالي وخصوصاً انها لا تعطي نقاطا في الترتيب.

وتتمتع هذه الدورة بدعم مدير اعمال بوريس بيكر اكسل ماير فولدن وهو رجل اعمال الماني نو نفوذ قوي ويسعى منذ فترة الى تبديل موعدها الى وقت سابق من العام يكون فيه الاقبال عليها اكبر بحيث تاتي بعد بطولة «الغران سلام» الاخيرة (فلاشينغ ميدوز) ويعد نصف نهائي كاس ديفيس.

وفي ما يلي الاسئلة والاجوبة مع سكوت:

● سمعنا ان الاتحاد الدولي اعلن قبل انطلاق بطولة ويمبلدون هذا العام انه بدّل موعدي اللقاءين نصف النهائيين لكاس ديفيس وان جمعية رؤساء الدورات الأربع الكبرى جعلت بطولة كاس «الغران سلام» في أيلول (سبتمبر) بدلا من كانون الأول (ديسمبر) فكيف يؤثر ذلك على برامج جمعية ATP Tour؟

– اود في البداية ان اوضح ان القرارات المتعلقة بمواعيد كاس ديفيس يتخذها الاتحاد الدولي الذي يترأسه بريان توبن. اما موعد بطولة «كاس الغران سلام» فيقرره رؤساء الدورات الأربع الكبرى (ثلاثة منهم رؤساء اتحادات بلدانهم). والرؤساء الأربعة يشكلون جمعية.

وقد نجحنا في اقناع رئيس الاتحاد الدولي بالعودة عن قرار تبديل موعد نصف نهائي كاس ديفيس وجعله في تموز (يوليو) قبل فلاشينغ ميدوز بدلا من موعده الحالي في ايلول بعد البطولة الاميركية المفتوحة، الا اننا فشلنا في اقناع الرؤساء الاربعة في العودة عن قرار تنظيم «كاس الغران سلام» في ايلول (سبتمبر). وكان على الرؤساء الأربعة ان يعوا الانعكاسات السلبية لتمسكهم بتبديل موعد «كاس الغران سلام». فثلاثة منهم رؤساء اتحادات بلادهم ويجب ان يهمهم عدم احداث تضارب بين هذه الدورة ودورات الاتحادات العالمية الأخرى التي تقام في أواخر أيلول، والا يحشروا دورتهم مباشرة بعد اللقاءات نصف النهائية لكاس ديفيس.

● جمعيتكم تعتمد بشكل كبير على دعم اللاعبين، فكيف كانت مواقفهم من هذه القضية؟

– ان كبار النجوم عموماً يفضلون ان يخوضوا «كاس الغران سلام» في أيلول (سبتمبر) لأن بعضهم لا يكترث للدورات التي تقام في أواخر ذلك الشهر كبطولة بازل السويسرية وفيينا النمسوية وليون الفرنسية وبوخارست الرومانية وتولوز الفرنسية والدورات الآسيوية (في سنغافورة وبانكوك مثلا) ولكن منظمي ولاعبي هذه الدورات والاتحادات المشرفة عليها سيتاثرون سلباً بشكل كبير إذا نظمت بطولة «كاس الغران سلام» في هذه المواعيد.

وقد ساعدنا رئيس «مجلس اللاعبين» تود مارتن ودعم موقفنا بشأن كاس ديفيس امام الاتحاد الدولي كما دعم موقفنا ازاء «كاس الغران سلام»، وهو يمثل جميع اللاعبين ومجلسه يضم ممثلين عن لاعبي الصف الأول والثاني والثالث. وقد صرف النظر عن مواقفه الشخصية وافهم قادة البطولات الأربع الموقف الذي يفيد جميع اللاعبين والمنظمين وباقي اتحادات كرة المضرب في العالم. وقد حصلنا على تأييد كبير من رؤساء الاتحادات العالمية وبينها اتحادات عربية تنظم دورات دولية في قطر ودبي.

ولولا هذا الدعم لما نجحنا في ابقاء نصف نهائي كاس ديفيس في موعده السابق في ايلول.

● ما هو العنصر الذي ازعجكم الى الدرجة الأكبر في القرارات التي اتخذها رؤساء الدورات الأربع الكبرى ورئيس الاتحاد الدولي؟

– لقد انزعجنا بشكل كبير من عنصر المفاجأة فلم يتباحث احد معنا مسبقاً قبل اتخاذ هذه القرارات. وقد بدأت تحركاتهم منذ مطلع هذا العام وعقد اجتماع للاتحاد الدولي مباشرة بعد رولان غاروس وإذ ببيان صحافي يصدر مشيراً الى قرار اتخذ بهذا الشأن من دون التنسيق معنا.

وهنا بدأنا تحركنا (انا والمشرف العام على الجمعية مارك مايلز) مع رؤساء الاتحادات في العالم ومنظمي الدورات واللاعبين. وقد تلقينا دعماً كبيراً وخصوصاً من الاتحادات العربية.

وأتت هذه المواقف المؤيدة بسبب غياب التنسيق بين الاتحاد الدولي ورؤساء الاتحادات الأربعة من جهة والاتحادات الأخرى في سائر انحاء العالم من جهة اخرى، ولم يغب التنسيق معنا فقط، فقد اتخذت القرارات بطريقة نخبوية تتنافى مع السبل المعمول بها ومع طبيعة علاقاتنا السابقة مع الاتحاد الدولي.

وتصاعد تأييد منظمي الدورات ورؤساء الاتحادات في العالم لنا عندما فهموا ما حدث فاصبح الجميع يخشى ان تتم تبديلات تؤثر على دوراتهم وخصوصاً ان مثل هذه الطريقة في العمل تعقد الأمور بالنسبة الى علاقة منظمي الدورات بالمولين والداعمين واللاعبين، وعلى شتى الأصعدة.

● كيف نجحتم في تبديل موقف الاتحاد الدولي بشأن بطولة كاس ديفيس؟

– لقد انهالت رسائل الاتحادات الدولية ومنظمي الدورات المؤيدة لموقفنا على الاتحاد الدولي، وهدد ٢٥ لاعباً من كبار النجوم بعدم المشاركة في بطولة كاس ديفيس بينهم توماس موستر وسيرجي بروغيرا واندره اغاسي وبيت سامبراس وجيم كوريير. ونجحت حملتنا بسبب دعم اللاعبين والمنظمين والاتحادات.

● لقد انطلقت «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» في البداية نتيجة لغضب اللاعبين من «نخبوية» الاتحاد الدولي فهل هناك بوادر «خضة» أخرى مماثلة في هذا المجال؟

– الأمر أصعب الآن. فهناك لاعبون لهم مصلحة في تبديل مواعيد دورة «كاس الغران سلام» وهذا ما يعتمد عليه رؤساء الدورات الأربع الكبرى. ولكن منظمي «كاس الغران سلام» اختاروا هذا الموعد الجديد من دون دراسة واضحة لانعكاساته ولمدى نجاحه.

لاري سكوت.

● ما هو العامل الرئيسي الذي دفع رؤساء الدورات الأربع الى تغيير موعد «كاس الغران سلام»؟

– لو لم يفعلوا ذلك لربما اضطروا الى الغاء هذه البطولة. فاللاعبون لا يقبلون عليها في الأساس لأنها لا توفر لهم نقاطا في الترتيب العالمي وفي كثير من الأحيان ينسحبون منها أو يخسرون باكراً بعد حصولهم على المردود المالي. وقد خف اقبال وسائل الاعلام والتلفزيون على تغطيتها ولم يحصل المنظمون على أي ضمانات بأن الاقبال الاعلامي سيزيد بعد تبديل الموعد الى ايلول. وهي تضم في بعض الأحيان لاعبين من الصف الثاني وليست كالبطولة التي تقيمها الجمعية في تشرين الثاني (نوفمبر) والتي تضم افضل اللاعبين فقط. وفي بعض الأحيان يجمع لاعب مصنف ٤٦ أو ٤٨ عالمياً نقاطاً كافية للتأهل لكأس الغران سلام لأنه أجاد الأداء في بعض الدورات الأربع الكبرى وهذا ما لا يحدث في نهائي بطولتنا.

● ما هي انعكاسات التضارب في موقفكما مع مواقف رؤساء الدورات الأربع الكبرى على كرة المضرب العالمية؟

– اكثر ما يهمنا هو الا تتاثر اللعبة سلباً وتفقد جمهورها، ولهذا اخترنا سبيل إفهام القضايا الى الناس والمهتمين بالأمر بدلاً من اتخاذ مواقف قد تضر باللعبة. اننا سنحاول تثقيف من يهمهم مصير اللعبة ومن يملكون كلمة نافذة في مستقبلها. نرغب في ان يعرفوا تماماً ما حدث وما قد يحدث وكيف باستطاعة القرارات المتسرعة والنخبوية تخريب برامج حضرت مسبقا وعرقلة دورات وتعقيد الأمور في سبيل انقاذ دورة واحدة فقط (ليس بالتأكيد انه سيتم انقاذها!).

● هل تملكون اتفاقات مكتوبة تنظم علاقتكم مع الاتحاد الدولي ورؤساء الدورات الأربع الكبرى؟

– كلا لا توجد عقود مكتوبة. ان علاقتنا تخضع لميثاق شرف غير مكتوب وقد تم التعامل على اساسه سابقا ونتمنى ان يستمر هذا التعامل والتعاون في المستقبل لأن ذلك في النهاية سيخدم كرة المضرب. يجب على جميع الجهات ان تعي مسؤولياتها ازاء جميع العاملين في حقل كرة المضرب وعلى الثلاثة رؤساء اتحادات المنضمين الى لجنة البطولات الأربع ان يعوا مسؤولياتهم ازاء الاتحادات العالمية الأخرى.

● اذا استمرت لجنة رؤساء الدورات الأربع والاتحاد الدولي في ارتكاب الاخطاء فهل ستشجعون اللاعبين والمنظمين على اتخاذ مواقف أكثر صلابة؟

– في المرحلة الحالية لا أرى مبرراً لذلك، ولكن علينا الانتظار لنشاهد ما سيحدث في المستقبل. اننا نملك دعما كبيرا من اللاعبين والمجالس التي تمثلهم. واللاعبون الكبار لا يحرصون فقط على ما يدخل الى جيوبهم من مال فمايكل تشانغ مثلا يهمه ان تستمر الدورات الآسيوية في نجاحها لاسبابه الخاصة ولا يرغب بتشجيع دورات تتضارب مواعيدها معها، وهذا الأمر ينطبق على آخرين من كبار النجوم.

● كيف ستتأثر بطولتا قطر المفتوحة ودبي المفتوحة بعد تبديل موعد «كأس الغران سلام»؟

– اللاعبون يشاركون في بطولة الدوحة تحضيرا للبطولة الاسترالية المفتوحة وبسبب الاجواء الرائعة والضيافة الكبيرة التي يتلقونها فيها، وسيستمرون في فعل ذلك. وربما سيأتي عدد اكبر من كبار النجوم للمشاركة في قطر بسبب تبدل موعد «كاس الغران سلام» ولكن المسألة مسألة مبدأ فما اصاب «دورات ايلول» قد يصيب دورات أخرى في المستقبل إذا لم تضبط الأمور، ولذلك فقد أيدنا قادة الاتحادات العالمية والعربية ومنظمو الدورات وبينهم السيد علي الفردان رئيس الاتحاد القطري للسكواش ومنظمو دورة دبي.

ان قرار نقل بطولة «كاس الغران سلام» فاجأ الجميع، فتصور ان لاعبا انتهى لتوه من فلاشينغ ميدوز وعليه المشاركة في نصف نهائي كاس ديفيس في مكان آخر ثم الانتقال الى ميونيخ لكاس الغران سلام... أين المنطق في كل هذا؟

● اذن فالمشكلة تتمحور حول عدم تحمل المسؤولية وغياب الاحتراف في اتخاذ القرارات من قبل الاتحاد الدولي ورؤساء الدورات الأربع الكبرى؟

– اعتقد ان طريقة اتخاذ القرارات شكلت المشكلة الكبرى فقد تمت بشكل اعتباطي، وما كان يجب ان تتم على هذا الشكل، ونحن مرتاحون الى ان الاتحاد الدولي عاد عن قراره بشأن عدم تقديم موعد نصف نهائي كاس ديفيس. ولكن رؤساء الدورات الأربع مصرون على الموعد الجديد لكاس الغران سلام ابتداء من عام ١٩٩٧. يجب ان يحاسب الجميع على قراراتهم من الآن فصاعدا لكي تستمر العلاقة بيننا على افضل ما يرام.

● هل تعتقدون ان المزيد من الدورات الدولية باشراف الجمعية ستنظم في العالم العربي؟

– من خلال خبرتي وعلاقاتي مع السيد الفردان ومنظمي دورة دبي اعتقد ان كل الأمور ممكنة في العالم العربي.. فالمستحيل يصبح قابلا للتحقيق وما تحقق فاق الوعود، والجمعية مرتاحة جدا الى التعامل مع قيادات رياضية في هذا المستوى وهذا الأمر ينطبق ايضا على الشركات الداعمة لجمعيتنا وللدورات العالمية. نحن نفضل وجود عدد قليل من الدورات الناجحة في العالم العربي على انتشار عدد كبير من الدورات التي ليست في مستوى قطر ودبي، ولكننا مع ذلك قررنا الانفتاح ومواصلة البحث في سبل نشر اللعبة والدورات في العالم العربي.

● ما رأيكم في تنظيم دورة كاس العالم للفرق (للدرجة الثانية) في مكان ما في العالم العربي في كانون الأول (ديسمبر) لتصبح مكملة لكاس الأمم (الدرجة الأولى) التي تقام كل عام في أيار (مايو) في دوسلدورف المانيا؟

– الفكرة جيدة، وقد نطرحها في اجتماعاتنا المقبلة.

اتحاد الكرة المصري يعتذر عن عدم لقاء الكويت

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ ارسلت اللجنة الموقتة المشرفة على شؤون كرة القدم في مصر برئاسة محمد السياجي برقية اعتذار الى الاتحاد الكويتي للكرة عن عدم اقامة المباراة الودية التي كان مقرراً اقامتها بين المنتخبين المصري والكويتي في القاهرة خلال الفترة من ٤ إلى ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وذلك لتعارض موعد المباراة مع لقاء مصر والمغرب يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) في الاسكندرية في تصفيات كاس الأمم الافريقية.

وكان الاتحاد الكويتي قد ارسل برقية الى نظيره المصري في شأن ترتيب اقامة مباراة ودية بين منتخبي البلدين في الاسبوع الاول من تشرين الاول (اكتوبر)، ولكن الموعد لم يكن مناسباً للمنتخب المصري، وقد طلب الاتحاد المصري في برقية الاعتذار التي ارسلها الى نظيره الكويتي تحديد موعد آخر لاقامة المباراة.

من ناحية اخرى يفكر الاتحاد المصري أيضاً في الاعتذار عن عدم الاشتراك في دورة جنوب افريقيا الدولية الودية المقرر اقامتها في جوهانسبرغ في الفترة من ١٤ إلى ٢١ ايلول (سبتمبر) المقبل، وذلك لتعارض زمن الدورة الدولية الودية مع اشتراك الزمالك والمقاولون بطلي مصر في مباريات الادوار النهائية لبطولتي الاندية الافريقية لابطال الدوري والكاس، اضافة الى اقامة معسكر اعداد خارجي للمنتخب المصري في فرنسا في هذا التوقيت.

وفي الوقت نفسه انهى سمير علي المدير الاداري للمنتخب الوطني المصري كل ترتيبات اقامة المعسكر الفرنسي في الفترة من ٢٢ إلى ٣٠ ايلول (سبتمبر) وتم الاتفاق على ان يلعب المنتخب المصري ٣ مباريات مع اندية الدوري الفرنسي، كما تجري حاليا اتصالات مع بعض الدول الافريقية والعربية لإقامة سلسلة مباريات ودية في الفترة المقبلة.

بابان سيوقع على كشوف بوردو

■ ميونيخ (المانيا) – أ ف ب – اعلن المتحدث الرسمي باسم نادي بايرن ميونيخ الالماني يوم امس ان مهاجمه الفرنسي جان بيار بابان سيوقع على كشوف بوردو الفرنسي.

واكد المتحدث لوكالة «فرانس برس» ان ممثلين عن بوردو موجودون حالياً في ميونيخ لوضع اللمسات الأخيرة على العقد. وكان بابان (٣٢ عاماً) صرح اليوم ايضاً انه خاض آخر تدريب له مع بايرن ميونيخ.

وسبق لبابان ان لعب في صفوف كلوب بروج البلجيكي قبل ان ينتقل الى مرسيليا الفرنسي ثم الى ميلان الايطالي فبايرن ميونيخ.

استعداداً للتصفيات الآسيوية لكرة القدم

معسكر تدريبي مغلق للمنتخب الأردني

□ عمان – من سميح ابو هنيه:

■ يدخل المنتخب الاردني لكرة القدم، اعتباراً من اليوم الخميس، معسكراً تدريبياً مغلقاً استعداداً لمشاركته المقبلة بتصفيات المجموعة السادسة لكاس الأمم الآسيوية التي ستقام في العاصمة الأردنية خلال الفترة من ٧ الى ١١ من الشهر الجاري بمشاركة العراق وباكستان بعد اعتذار بنغلادش الفريق الرابع في هذه المجموعة التي يتأهل عنها فريق واحد الى الأدوار النهائية.

ولن يتسنى للفريق الأر[illegible] خوض اية مباراة تجريبية مع فرق من خارج الأردن وذلك بعد اعتذار عدة دول لارتباطات مسبقة، وكان من ضمنها لبنان وسورية والامارات العربية، ليقتصر الأمر على لقاءات محدودة خاضها الفريق الاردني في وقت سابق أمام سلطنة عمان وقطر وسورية.

وخاض الفريق الاردني لقاءات عدة مع تفاهم اندية محلية من الدرجة الممتازة في الأردن وحقق الفوز في ثلاثة منها، وباستثناء ذلك فإن مدربه المحلي عزت حمزه ابدى عدم ارتياحه لعدم توافر الحد الادنى من متطلبات اعداد الفريق لمثل هذه التصفيات، خصوصاً ان المنافس الاقوى على بطاقة الصعود الى النهائيات هو الفريق العراقي الذي لا يزال يقيم معسكره التدريبي في بلغاريا حيث سيقابل اليوم بطل الدوري والكاس البلغاري فريق صوفيا ويختتم اللقاءات الودية في بلغاريا يوم الأحد المقبل حين يقابل المنتخب الأولمبي البلغاري.

ولم يسبق للفريق الأردني ان تأهل لنهائيات كاس الأمم الآسيوية من قبل، لكن الفريق يعتمد على التشجيع والمؤازرة من جمهوره الذي سوف يترقب لقاء الأردن مع العراق يوم الأحد في الحادي عشر من الشهر الجاري في المباراة الحاسمة.

أخبار الكرة السعودية: بنيف مدرب الاتحاد يصل الاسبوع المقبل

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ يصل الاسبوع القادم الى جدة مدرب الاتحاد الجديد لكرة القدم البلغاري ديميتار بنيف للاشراف على تمارين فريق كرة القدم خلفاً للمدرب البرازيلي السابق كامبوس الذي الغت الادارة عقده بعد ان فشل في تحقيق اي بطولة للاتحاد.

وكان طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد قد تعاقد مع المدرب البلغاري لقاء ١٢٠ الف دولار كمقدم عقد وراتب شهري قدره ١٠ الاف دولار، وسيقوم المدرب باختيار مساعد له.

ومن جهة اخرى يصل خلال الايام القادمة الى جدة اللاعب المغربي احمد بهجا والالباني حسين زميجاني لينضما الى صفوف الاتحاد كلاعبين اجنبيين ومحترفين الى جانب اللاعب البيروني الفونسو.

وعلى صعيد آخر توصل كل من نادي الاتحاد السعودي والزمالك المصري الى اتفاق بشأن تعاقد الاول مع مدرب الحراس عماد المندوة للاشراف على تدريب حراس الاتحاد لمدة موسم واحد.

وكان مجلس ادارة الزمالك قد رفض فكرة التخلي عن المدرب عماد، الا ان العرض المادي كان مغرياً من قبل الاتحاد لتوقيع العقد النهائي.

كرة القدم اللبنانية: المنتخب وروما الإيطالي في افتتاح كأس السلام

□ بيروت – «الحياة»:

■ تفتتح عند الخامسة من بعد ظهر اليوم الخميس دورة «كأس السلام» الدولية لكرة القدم التي تقام على ملعب طرابلس البلدي (ملعب الرئيس رشيد كرامي) بمشاركة منتخب لبنان وفرق غريميو البرازيلي وإ. اس روما الإيطالي، وإف سي كولون الألماني.

ووصل مساء امس فريقا غريميو وروما، اما فريق كولون فيصل صباح اليوم.

وادخلت تحسينات كثيرة على ملعب طرابلس وجواره. كما اعتمدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم سلسلة ترتيبات واجراءات ادارية لإنجاح الدورة التي تستمر حتى ٤ آب (اغسطس) الحالي، وستقام المباريات وفق نظام مسابقات الكؤوس، حيث يخرج الفريق المغلوب، على ان يتم اللعب وقتاً اضافياً مدته نصف ساعة على شوطين في حال انتهاء اية مباراة بالتعادل، من دون الأخذ بقاعدة الهدف الذهبي، وتحسم المباراة بركلات الترجيح في حال استمرار التعادل.

واكدت اللجنة المنظمة ان الفرق الثلاثة ستشارك بكل نجومها الدوليين، حتى الذين وقعوا حديثاً على كشوفاتها. ويرافق فريق روما بطل الدوري الايطالي ٧ مرات، نجم المنتخب السويدي مارتن داهلين (٥٠ مباراة دولية)، الذي انتقل اخيراً من بروسيا مونشنغلادباخ الالماني، والارجنتيني بالبو هداف الفريق (٢١ اصابة) المنتقل من اوديينزي.

وسيلعب منتخب لبنان مع أ. أس روما في الافتتاح، وغريميو البرازيلي مع كولون الالماني غداً الجمعة، على ان تجرى المباراة بين الخاسرين على المركزين الثالث والرابع بعد غد السبت، والمباراة النهائية الاحد المقبل.

وتعتبر الدورة الاختبار الاول لمنتخب لبنان الذي استأنف تدريباته استعداداً لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨، ودخل معسكراً في منطقة الشمال بعد تدريباته الاولية في صيدا باشراف المدير الفني الويلزي تيري يوراث.

ذهبية السوفتبول للولايات المتحدة

■ اتلانتا – أ ف ب – فازت الولايات المتحدة على الصين ٣-١ واحرزت لقب اول مسابقة للسوفتبول في الدورات الاولمبية وهي نسخة مصغرة من البيسبول ومخصصة للسيدات فقط اما البرونزية فكانت من نصيب استراليا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المذكورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة.

الكلمة الضائعة من ٣ حروف: جزيرة يمنية في البحر الأحمر.

الكلمات المتقاطعة

عمودياً

١- دولة اميركية وسطى
٢- للنداء – علم مذكر
٣- راية – هز
٤- جلاء – من الاقارب
٥- نصف موقع
٦- جب – ضد العاجل
٧- من الفواكه – للتذمر
٨ – شاعر عباسي
٩- وجه الغارة عليهم – ترك

حل العدد السابق

افقياً: ١- حازم إمام ٢- سما – ثنايا ٣- يتوانى – دم ٤- نحل – اولاد ٥- فا – جنائن ٦- هندي – صم ٧- اللفتات ٨ – يهم – هلم ٩- يتلف – افل.

عمودياً: ١- حسين فهمي ٢- امتحان – هي ٣- زاول – دامت ٤- جبل ٥- اثنان – لطف ٦- منى واصف ٧- ا ا – لامتها ٨ – ميدان – الف ٩- امد – تمل.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اثبت قدرتك على إعادة روح النظام إلى محيط تغمره الفوضى.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): دع الوقت يتكفل بلأم جرح عاطفي قديم لعلك تستطيع وصل ما انقطع في ظروف مختلفة.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ستنال فرصة تصحيح اخطاء قديمة ولا يحق لك إهدارها.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): هناك من سيقترب منك اليوم ويهمس في اذنك سرا خطيرا يتضمن معلومات تسرك.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الاسباب التي تسبب لك إزعاجا ستزول من دون تلكؤ، وبعدها تشعر بالراحة والحرية.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اتبع سياسة التحفظ مع اشخاص تعرفت إليهم حديثا لتتاكد من نواياهم.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تتلقى عرضا مغريا لم تكن تتوقعه من حيث الطبيعة والمصدر.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): فكر في موقف شخص حيرتك تصرفاته قبل الخروج باستنتاجات متسرعة.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ستكسب ماديا الكثير في وقت قصير من دون عناء كبير!

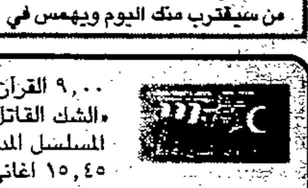
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الاحداث تتسارع على نحو يتخطى قدرتك على المواجهة والمتابعة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): اهمل كلاما معسولا سمعته من شخص معروف باحتراف الكذب والضحك على الذقون.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): امنياتك ستتحقق خلال وقت قريب شرط ان تحسن الانتظار والصبر.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ للسلسل العربي، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «الشك القاتل»، ١١,٣٥ أفلام كرتون، ١٢,٣٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ أضواء على الألعاب الأولمبية، ١٩,٤٥ مباريات في ألعاب القوى، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مباريات في ألعاب القوى، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ مباريات في ألعاب القوى، ٢,٣٠ القرآن الكريم، والختام.

* توقيت غرينيتش



٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد X جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «جنون» (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ تقرير عالمي، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مهمة، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٢,٠٠ موجز الأخبار، ٢,٠٥ تقرير عالمي (إعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT THURSDAY 1, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12211

«ايسيسكو» تخترع آلة لكتابة اللغات الافريقية بالحرف العربي

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ اكد المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ان المنظمة بدأت في إعداد دورات تدريبية لطلاب من ١٥ دولة افريقية مسلمة حول استخدام اول آلة كاتبة اخترعتها المنظمة وتطبع ١١ لغة من لغات الشعوب الافريقية المسلمة التي تم توحيد حروف كتابتها بالحرف العربي.

وقال التويجري: «ان هذا الاختراع هو الاول من نوعه في تاريخ الطباعة، وسيكون في إمكان الشعوب الاسلامية في شرق وغرب افريقيا ان تطبع لغاتها على الآلة الكاتبة بالحرف العربي». واشار الى ان «الايسيسكو» انجزت هذا الاختراع بالتعاون الفني مع معهد الدراسات والابحاث في الرباط، والمكتب الاقليمي لليونيسكو في داكار ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، بالتعاون المالي مع جمعية الدعوة الاسلامية العالمية في الجماهيرية الليبية والبنك الاسلامي للتنمية. واوضح انه تم توحيد حروف مختارة لكتابة ١٦ لغة بالحرف العربي.



□ يحتفل المصمم الفرنسي ايف سان لوران اليوم بيوم ميلاده الستين، ويبدو في الصورة محاطاً بعارضات أزيائه في استعراض الموضة الراقية الأخير في باريس. (أ ف ب)

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «رسائلي للشمس... تعود دون ان تُمس
رسائلي للأرض... تُردُّ دون ان تُفض
يميل ظلي في الغروب دون أن أميل»!!

●●●

(١)

● وحده صار في هذا الميناء... ينادي عليها بصوت الحنين و... ما زال الحنين: لظى!

يتقد حنينه في حرقة أشواقه اليها.

يتوجع خفقه في معاناته مع غيابها.

ينسكب أمله: صبراً، وترقباً لعودتها من رحلة الصيف التي طالت منذ بدأتها من سنوات.

● قالت له في تلك السنوات: سأعود... فلا تدعني اجدك، لأنني لن أعود أنا... فـ «أنا» كطبيعة الايام والسنين!

- أجابها يومها: سأنتظرك... وأراهن على اقتناص اول نظرة لك بعد العودة !

(٢)

● ها هو - بعد رحلتها في السنين - ما زال امام البحر الذي يقذف الاصداف والوشل. يجلس - وحده - يشاهد الميناء... حضن يلتقي، وذراع يلوّح بالوداع، لعلّ في التلويحة: وعداً أخضر!

عيناه... تبحران على امتداد النظر: تترقبان انبلاجة «وجهها».

- أعماقه... تحولت الى ميناء انساني ما زال مضاء، رغم غارات الكراهية، وتكريس الحروب، واخلاء الجرحى، وتأبين القتلى... في عالم: الانسان والنسيان.

فهل تُراها: نسيت؟!

منذ تلك السنوات التي تعارفا فيها وتقاربا حتى الامتزاج... وهو يسكن اعماقها وهي تجلوه عنها!

(٣)

أعماقها: ميناء يستقبل أشرعته البيضاء القادمة دائماً في شكل الطفولة.

● تقول له: ايها الطفل/ السيد... إبعد أشرعتك البيضاء عن مينائي، فالزمن الأجدب هذا: سرق من العشق بطاقته ورماها في لجّ البحر.

- يقول لها: أيتها الأنثى/ الموج... أنت صاريتي، أنشرها فوق البحر، وامزجها بأصداء صوت فيروز وهي تردد: «يا رايح»!!

(٤)

● الزمن - في غربتها عنه - صار مجرد وقت يقطعه... ولا تنتهي الرحلة الصعبة.

وما زالت في نفسه هي: مساحة العمر... في الفرح والترح... في الابتسامة والدمعة.

في غيابها عنه... بقي يرضع من سحابة تُلوح بالغيث ولا تمطر... كأنها سحابة من زجاج.

انه يقف فوق سفينة... ركابها يرحلون، وهو بدونها - يستقبل وقت الوقت، ويودّع التجربة خلف التجربة.

والموج يقهقه... والبحر يعلو وينحسر... وسفينة حياته تتمايل حسب الموج، فلا تتعب من حركتها المملة!!

عبدالله الجفري

القاهرة: تأجيل الحكم بالتفريق بين ابو زيد وزوجته

■ القاهرة - «الحياة» - قررت محكمة الأمور المستعجلة في ضاحية الجيزة في القاهرة امس تأجيل النظر في طلب وقف تنفيذ حكم التفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد الاستاذ في كلية الآداب في جامعة القاهرة وزوجته الدكتورة ابتهال يونس الى جلسة تعقد في ٧ آب (اغسطس) الجاري.

ومعروف ان هذا الطلب قدم الى المحكمة في صورة استشكالين تقدم بأحدهما الدكتور ابو زيد نفسه بالتضامن مع زوجته، والثاني قدمه المحامي احمد عبدالحفيظ والدكتور محمد حسين الاهواني.

اما حكم التفريق نفسه فاصدرته محكمة استئناف القاهرة العام الماضي بدعوى خروج ابو زيد على الاسلام.

ويذكر ان الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس يقيمان حالياً في هولندا.

فرنسية تعيد الى مصر مركباً فرعونياً صغيراً

■ القاهرة - أ ف ب - اعادت سيدة، من مرسيليا، الى مصر مركباً فرعونياً من الخشب طوله سبعون سنتيمتراً ورثته عن جدها الذي اشتراه من مصر قبل مئة سنة. وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر عبدالحليم نور الدين امس ان «القارب الخشبي الذي يحمل رجالاً يجدفون ورباناً، يعود الى ثلاثة آلاف سنة تقريباً». وأوضح نور الدين ان انيك لوغاي سلمت المركب الى القنصلية الفرنسية في مرسيليا التي ارسلته الى القاهرة حيث سيتم عرضه في المتحف المصري.

الامارات تفرج عن فيليبينية دينت بقتل مخدومها

■ ابو ظبي - أ ف ب - اعلنت ديبلوماسية في سفارة الفيليبين في ابو ظبي ان سلطات دولة الامارات العربية المتحدة افرجت امس عن الفيليبينية ساره بلاباغان قبل انتهاء عقوبة السجن التي كانت تنفذها لقتلها مخدومها، وقد استقلت الطائرة متوجهة الى الفيليبين.

وكان صدر في العام ١٩٩٥ حكم بالاعدام على ساره بلاباغان (١٨ عاما) لقتلها مخدومها الاماراتي الذي اتهمته بانه اغتصبها. لكن محكمة الاستئناف الغت الحكم بالاعدام في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وحكمت عليها بالسجن لمدة سنة واحدة ومئة جلدة ودفع «دية» لعائلة الضحية تبلغ قيمتها ٤١ الف دولار.

وكانت وزارة الخارجية الفيليبينية اعلنت ان سلطات السجون الاماراتية نفذت حكم المئة جلدة في ساره منذ ٣٠ كانون الثاني (يناير) الماضي بمعدل عشرين جلدة يومياً.

□ في مناسبة وجود الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الدفاع السعودي في لندن، اقام سفير المملكة العربية السعودية الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي عشاء على شرفه في دار السفارة مساء الثلثاء.

حضر الحفلة عدد من كبار موظفي وزارة الخارجية البريطانية والسفراء العرب، بينهم السفير الأردني السيد فؤاد ايوب والسوري السيد محمد خضر وسفير الامارات السيد عيسى القرق والقطري السيد علي جيدة والبحريني الشيخ عبدالعزيز مبارك آل خليفة والكويتي السيد خالد الدويسان والجزائري السيد احمد بنيمينة والعماني السيد حسين عبداللطيف واليمني الدكتور حسين العمري والسوداني السيد عمر بريدو، اضافة الى عدد من الزملاء الصحافيين.

كذلك زار الأمير عبدالرحمن مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC في لندن وكان في استقباله كبار المسؤولين عن المحطة.

في الصورة الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل سعود والسفير السعودي الدكتور غازي القصيبي. (تصوير اسير معماري)

وفاة سويسري بلدغة بعوضة مهاجرة

■ جنيف - أ ف ب - توفي موظف سويسري في مصلحة البريد بسبب الملاريا التي نقلتها اليه بعوضة وصلت على متن طائرة الى مطار جنيف - كوانترين.

وأكدت مصادر طبية ان المريض توفي في مستشفى جنيف الحكومي الذي نقل اليه الاسبوع الماضي وهو في حال خطيرة بعد استفحال المرض الذي عجز طبيبه المعالج عن تشخيصه.

واعتبرت المصادر الوفاة «حالة مأسوية نادرة» مشيرة الى ان الحالات الاخيرة غير القاتلة التي سجلت في سويسرا تعود الى صيف ١٩٨٩ عندما اصيب خمسة اشخاص يقيمون بالقرب من المطار الدولي. وأكدت المصادر ان المتوفى اصيب بالمرض بسبب لدغة بعوضة تمكنت من الافلات من الرش الالزامي بالمبيدات على متن جميع الرحلات القادمة من البلدان التي ينتشر فيها المرض في آسيا وافريقيا.

واضافت ان هذه البعوضة المهاجرة التي ربما لا تزال طليقة قاومت التغيرات المناخية التي تؤدي عادة الى وفاتها بسبب الارتفاع الاستثنائي لدرجة الحرارة هذا الصيف.



● عاد الى القاهرة **سيد راشد**، رئيس الاتحاد العام المصري لنقابات العمال، آتياً من دمشق بعد زيارة عمل لسورية استغرقت اياماً عدة.

● رشحت السيدة **سعاد شلبي** للعمل سفيرة لمصر في موزمبيق، وهي تشغل حالياً منصب الامين العام المساعد لصندوق التعاون الفني مع افريقيا التابع لوزارة الخارجية المصرية.

● انتخب السيد **عبدالمنصف حزين**، عضو مجلس الشعب (البرلمان) المصري، عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للاخصائيين الاجتماعيين، خلال المؤتمر الرابع عشر للاتحاد الذي عقد اخيرا في هونغ كونغ.

● الروائية الكويتية **طيبة أحمد الابراهيم** قدّمت قراءة من احدى رواياتها في مكتبة الكونغرس الاميركي تلبية لطلب من قسم الشرق الادنى في المكتبة، لأنها اول امرأة عربية تكتب رواية في مجال الخيال العلمي.

● **ياسر جعفر** عيد صدر قرار بتعيينه مديراً عاماً للشركة العربية للاعلان والخدمات العامة والتي تتخذ من جدة مقراً لها.

● احتفل الزميل **عبدالله المدني** والسيدة زوجته بعيد ميلاد نجلهما **تيمور** الذي أكمل هذا الشهر عامه الاول.

عيون وآذان

كان الرسام الاميركي اندي وارهول قال يوماً انه في المستقبل سيكون كل انسان شهيراً لمدة ١٥ دقيقة.

والدقائق الخمس عشرة فقرة رمزية، فالمقصود ان الانسان يشتهر مرة في حياته، وعندنا اليوم مثل ريتشارد جويل الذي ظهر على التلفزيون، وفي الصحف، خلال الايام الاخيرة، اكثر من رئيس دولة. فهو الحارس الذي اكتشف كيساً في الحديقة الاولمبية واشتبه في محتوياته، فاستدعى الشرطة، وكان ان انفجرت قنبلة بداخل الكيس اوقعت اكثر من مئة اصابة.

وازدادت شهرة جويل عندما اصبح المتهم الرئيسي في قضية القنبلة، على طريقة حاميها حراميها، وأصبح جويل، الذي لم يكن يعرفه جيرانه الاسبوع الماضي، يجري المقابلات لينكر علاقته بالانفجار، بعد ان كان قبل ذلك يردد امام جميع وسائل الاعلام الشيء نفسه عن اكتشافه القنبلة. ولن تنتهي شهرته حتى يكون اكتسب لوناً برونزياً جميلاً من الانوار المسلطة عليه. (يمكن ان نضيف هنا السباحة الاميركية جانيت ايفانز، فهي كانت تجري مقابلة مع التلفزيون الالماني عندما إنفجرت القنبلة قربها، فخافت وفرت، واصبح ذلك المشهد رمزاً للرعب الذي ينشره الارهاب في قلوب الناس. وحققت ايفانز في الانفجار من الشهرة ما عجزت عن تحقيقه في السباحة).

في الستينات حققت كريستين كيلر، ولم تكن اكثر من فتاة ليل، شهرة الخمس عشرة دقيقة، عندما اطاحت وزير الدفاع جون بروفيومو، بسبب علاقته بها. ولا تزال كيلر مشهورة حتى اليوم من دون ان تقوم في حياتها كلها بعمل مفيد واحد. وقبل سنتين حققت الشهرة نفسها ممثلة عاطلة عن العمل هي انطونيا دي سانشيز التي اسقطت وزير الفنون ديفيد ميلور بعد ثبوت علاقته بها. ولعلها تظل شهيرة كما فعلت كريستي كيلر قبلها، فهي لن تشتهر كممثلة لانها كانت لا تكاد تجد عملاً قبل قصتها مع ميلور، وقاطعها التلفزيون والسينما بعد ذلك، فلم نسمع انها عملت يوماً واحداً منذ فضيحتها مع الوزير المتزوج.

ولكن افضل مثل اعرفه على مثل هذه الشهرة العابرة بطلته ساشيم ليتلفذر (او الريشة الصغيرة، بالفصحى خافية، والجمع خوافي، كما في قول المتنبي: مكان الخوافي قوة للقوادم، اي للريش الظاهر).

وكان مارلون براندو فاز سنة ١٩٧٢ بجائزة اوسكار عن دوره في فيلم «العراب» ورفض تسلم الجائزة احتجاجاً على معاملة الهنود الحمر في السينما الاميركية، وارسل ساشيم ليتلفذر، لتلقي خطاباً طويلاً باسمه يشرح موقفه السياسي، وأرغمت ساشيم على اختصار الخطاب، وجعلها الحادث اشهر اميركية، هندية الاصل او من أي اصل، لمدة ١٥ دقيقة.

وبقية هذه القصة حزينة، فأساطين هوليوود احرجوا بالخطاب، حتى وهو مختصر، وأدرجوا ساشيم في قائمتهم السوداء، فلم تشارك في اي فيلم بعد ذلك، مع انها لعبت ادواراً صغيرة قبل ظهورها في حفلة الأوسكار. وهي لا تزال حتى اليوم تشعر بمرارة من معاملتها وتنشط في الدفاع عن قضايا الهنود الحمر.

وتاريخ السينما الاميركية يضم قصة فاجعة عن شهرة الخمس عشرة دقيقة تعود الى ايلول (سبتمبر) ١٩٣٢، فقد كانت هناك ممثلة شابة اسمها بيغ انتويسل حققت نجاحاً على مسارح برودواي، وجذبتها انوار هوليوود، فانتقلت اليها الا انها فشلت في انتزاع اي دور سينمائي.

واختارت بيغ ان تموت باخراج من مستوى سيسيل دي ميل نفسه، فتسلقت كلمة «هوليوود» الضخمة المشهورة، التي تنتصب على جبل فوق المدينة، واختارت ان تقفز قفزة الموت من على حرف «الهاء» الذي يبلغ ارتفاعه عن الأرض ١٦ متراً.

واشتهرت بيغ انتويسل بعد موتها اكثر مما اشتهرت في حياتها، وقلدها في الانتحار من على الاسم الضخم (هوليوود) كثيرون بعدها، خابت آمالهم في مدينة الخيبات الكبيرة.

طبعاً الشهرة خمس عشرة دقيقة ليست وقفاً على الانكليزيات والاميركيات، واستطيع ان اسجل هنا شهرة لوسي ارتين في القاهرة قبل سنتين. وبما ان القارئ لم ينس التفاصيل فلا حاجة بي الى تكرارها هنا.

ولعل حرشو البرازي تمتع بشهرة الخمس عشرة دقيقة يوماً، فهو قتل سامي الحناوي على محطة الترامواي في بيروت في الخمسينات. وحكم عليه بالاعدام، وخفض الحكم الى المؤبد، ثم غادر السجن وإقام في بيروت، وانتقل منها خلال الحرب الاهلية الى كاليفورنيا، حيث انقطعت اخباره عني.

ولكن افضل مثل على الشهرة خمس عشرة دقيقة عربية ربما كان الرائد هاشم العطا الذي انقلب على جعفر نميري أربعة أيام، قبل ان ينقلب عليه، ويعود نميري. ونسي الناس الرائد الشيوعي الا انني انكره كلما سمعت «شوكلاطة مشكلطة وسلامات يمو عطا» مع ان الاغنية قيلت في غير محاولة الانقلاب القصير العمر.

جهاد الخازن

الجائزة الاولى لجيمس هيغ

فن البورتريه الى الواجهة مع خطر «صدق» الفوتوغراف

□ لندن - من الطيب زاك:

■ منح متحف بورتريه غاليري في لندن الجائزة الاولى في مسابقة رسوم البورتريه السنوية الى لوحة «رسم شخصي» للفنان جيمس هيغ في حفلة افتتاح معرض المسابقة. واللوحة تتميز بغرابة منظرها، ويقف اسلوبها على حافة التشوه. وتبلغ قيمة الجائزة التي تحمل اسم شركة البترول البريطانية ١٠ آلاف جنيه.

شارك في المسابقة ما يزيد على ٧٧٠ رساماً ما دفع مسؤولاً في المتحف الى التأكيد على عودة الحياة الى هذا النوع من الفن سواء من جانب الرسامين أم لجهة ارتفاع زوار المعرض كل سنة منذ تأسيس المسابقة في ١٩٨٠.

اختار منظمو المعرض ستين لوحة فقط يتجلى فيها اسلوب من الهدوء والتركيز على الطرق الكلاسيكية في رسم البورتريه في محاولة رفع اسهمه بين النقاد او تقليل ضجة الخلاف حول قيمته، خصوصاً ان المعرض صار له اتباع مثل معرض الصيف الكبير في رويال اكاديمي لا تفوتهم زيارته كل سنة.

قد يكون البورتريه عائداً الى سوق الفن من جديد، ليس بدافع الموضة وحدها، ولكن من إلهام تاريخ طويل وحساسية للذوق العام، وسرعة التأثر بالمذاهب الفنية المحيطة. هذا التأثر الذي يرى فيه البعض سلاحاً ذا حدين قد يقضي على التجارب اكثر مما يدافع عنها ويحميها. لا تجارب في هذا المعرض، على الاقل في معنى الاتجاه نحو الاصالة والتفرد. فالبورتريهات متشابهة هنا من كثرة تقليد اساليب العمالقة في الفن، ومن قلة التأثر والانفتاح على ما يجري خارج دائرة المتاحف.

اللوحات من هذا النوع التي رأيناها في المعارض السنوية للمعاهد الفنية كانت اكثر حيوية وجرأة والتزاماً. ربما لانه لم يكن هناك مسابقة ولا متحف ولا لجنة تختار بقواعد مكتوبة مسبقاً. لا ندري التزامات اللجنة التي اختارت الاعمال في معرض بورتريه غاليري - ولكن، لا يملك الزائر غير ان يخمّن ان القاعدة الاولى كانت: «اتبع طريقة مأمونة»، ولعل هذا ما ادى الى ان اغلبية الرسوم ظهرت وكأنها فوتوغرافيات، الدقة فيها اساس للانجاز.

البورتريه نوع من التذكير بالوجود. وبخلاف الصورة الفوتوغرافية فان رسم الصورة الشخصية يحيي الرغبة في استدعاء الشبيه: كيف يشبهنا الرسم، كيف ينتقدنا، كيف يواجهنا بما نريد او لا نقبل. البورتريه يجمع مشاعرنا كلها دفعة واحدة، ويجعلها تنبع من العين مثل نهر الذكرى: ليس كما كنا او كما نحن عليه الآن. ولكن في ما قد نصير في نظر الآخرين.

يمكن ان يكون البورتريه مرسوماً من الذاكرة، وهناك النوع الذي يوصل فكرة او يعبر عن انطباع. ثم هناك الذي يرسمه الفنان من خلال تساؤلات عن الشخصية المرسومة: كيف هو الشخص في الحقيقة؟ ماذا يجري تحت القناع الذي يواجهه الرسام؟ ما هو اللون الذي يمكن ان يعبّر عن تناقضاته او توافقه مع العالم والطبيعة في لحظات معينة؟ انها مراقبة فاعلة ومتجددة، تنشأ بين الرسام والموضوع وتفاعلاته مع ذلك الموضوع. وقد يميل الكثيرون الى هذا النوع لأن فيه روحاً اقوى.

هذا المعرض يضعنا امام وجه آخر لفن البورتريه وهو الصراع نحو تحقيق الشبه، مع ان الصورة الشخصية هي لعبة خيالية قبل ان تحدث في الواقع بالخطوط والالوان. لكن هذه معادلة لا يستطيع احد فكّها الا بالممارسة. ما يغري بالنظر من جديد الى اللوحة الفائزة في المسابقة هو انها صورة مرآتية، اي انها تظل تابعة لخصال الوجه وخاضعة لملاحظة العين لتلك الخصال. حاول الرسام تجاوز ذلك برسم البورتريه من زاوية مشوّهة قليلاً، ثم لجأ الى الغاء المسافة بين الرسام وبين صورته في المرآة، حتى لا نستطيع التخلص من تأثير «اللقطة المقرّبة». وسرعان ما ينتقل الينا شعور بالاشمئزاز من نتوءات الوجه، وجمود العينين ولون البشرة الذي يشبه لحماً مسلوخاً.

لم يستفد الرسام من طرق فرانسيس بيكون، ولم يستوعب نماذج لوسيان فرويد ذات الكتل اللحمية المشوهة. فهذان الفنانان الى جانب ديفيد هوكني اعادوا لفن البورتريه مكانته الحديثة لانهم لم يستخدموه وسيلة للبراعة في الرسم.

في اللوحة التي فازت بالدرجة الثانية للرسام بيتر اندرسون محاولة انسجام. الرجل اوروبي والزوجة سوداء افريقية وكل منهما يحمل طفلاً مختلف اللون. وقد تتحول اللوحة لدينا الى مرآة: ما هو وضع العائلة، هل اجتمعت بعد انكسار سابق، وما هي حظوظها في الاستمرار. ثم ما هي رموز الاشياء التي تحيط بالزوجين في الصورة: قناع افريقي، قيثارة، كتاب، ادوات منزلية وغيرها. مثل ما كان يفعل رسامو عصر النهضة فيحيطون شخصيات الصورة بما يشير الى الثروة والمكانة الاجتماعية. في هذه الصورة انشقاق ثقافتين وفيها أيضاً محاولة التئام.



اللوحة الفائزة بالجائزة الأولى.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★